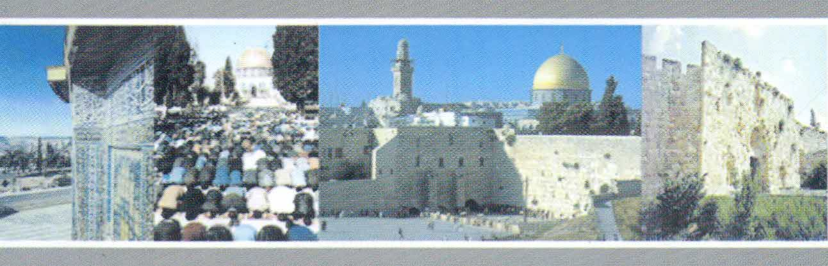




الأوقاف على القدس



دكتور مصطفى عبد الغنى



الهيئة المصرية العامة للكتاب



هذه أول دراسة عربية تولى قضية "أوقاف القدس" مثل هذه العناية حيث يعود اهتمام الباحث بها إلى سنوات بعيدة .. غير أن اهتمامه وصل إلى أقصاه حين حاول أن يرصد مصير هذه الأوقاف فى مدينة القدس على وجه الخصوص .. وحين حاول أن يقارن بين الأوقاف على القدس قبل الاحتلال الإسرائيلى وبعده، بين مدينة القدس القديمة والأخرى التى تجتهد إسرائيل الآن إلى إعادة بنائها.

كان أكثر ما يلفت النظر هنا مكانة القدس فى تاريخنا ووعينا. إن المسجد الأقصى (مسجد بيت المقدس) من حيث العبادة هو أولى القبلتين. والمسجد الأقصى من حيث تاريخ بنائه هو ثانى الحرمين. والمسجد الأقصى من حيث أفضلية أجر المصلى به، هو ثالث الحرمين ..

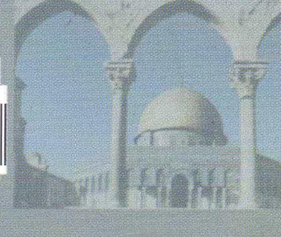
وقد توزعت فصول هذه الدراسة من العصر الحديث حتى الوقت الراهن .. فبعد عدة محددات عن الوقف تحددت خطوط الدراسة حول الأوقاف حتى أواخر العصر العثمانى والأوقاف فى العصر الحديث، ثم الأوقاف من النكبة إلى الانتفاضة حتى الأوقاف فى التاريخ المعاصر صعودا إلى الفصل الدرامى الأخير.

وفى كل مرة كانت قضية الوثائق أكثر ما يحير الباحث هنا ..فما زالت قضية غياب الوثائق تثير ردود أفعال متباينة، وكلها تصب فى السياق الأخير فيما انتهت إليه سواء بالجهل بقيمة هذه الهوية لما تمثله أوقاف القدس فى وجداننا الثقافى والعقيدى بوجه خاص.

لقد سعى الباحث طويلا للوصول إلى أوقاف القدس وأكنافها فى عديد من إدارات المحفوظات وإدارات الوثائق: دار الوثائق فى القاهرة وعديد من الدور ووزارات الأوقاف فى كثير من الأقطار العربية أيضا، ويُشهد أنه وجد صعوبة كبيرة فى الحصول على وثائق الأوقاف الإسلامية فى كثير من الأرشيفات خاصة الأرشيف التركى والأرشيفين الفلسطينى والمصرى حتى وفق فى الوصول إلى الكثير منها ..

يبقى أن نسجل مع الباحث أن هذه دراسة غير مسبوقة، جهد أن يلفت الأنظار إلى المخاطر العديدة التى تحيق بالمدينة العربية التى يصنع لها ـ على الأرض ـ مصير آخر ليس لنا ومستقبل آخر لم نسع إلى تغييره...

سامى بخيت



الهيئة المصرية العامة للكتاب

ISBN# 9774195140

6 221149 000575

الأوقاف على القدس

دكتور مصطفى عبد الغنى

الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٧

عبد الغنى ، مصطفى
الأوقاف على القدس / مصطفى عبد الغنى. ـ
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦.
٢٥٨ ص : ٢٤ سم
تدمك ٠ ٥١٤ ٤١٩ ٩٧٧
١ ـ الوقف
٢ ـ القدس ـ تاريخ
(أ) العنوان

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٣٥٤٩/ ٢٠٠٦

I.S.B.N 977 - 419 - 514 - 0

ديوى ٩٠٢, ٢٥٣

الإخراج الفنى :
مرفت النحاس

المحتويات

مقدمة

يعود اهتمامي بالأوقاف بشكل خاص، وبالأوقاف على القدس بشكل أخص إلى سنوات بعيدة..

غير أن اهتمامي بها زاد ووصل إلى أقصاه حين حاولت أن أرصد مصير هذه الأوقاف في مدينة القدس على وجه الخصوص؛ وحين حاولت أن أقارن بين الأوقاف على القدس قبل الاحتلال الإسرائيلي وبعدها، بين مدينة القدس القديمة والأخرى التي تجتهد إسرائيل في إعادة بنائها خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وإلى بداية القرن الحادي والعشرين.

والمعروف أن البلدة القديمة - على سبيل المثال - هو مصطلح أصيل يطلق عليه اليهود المصطلح الصهيوني «الحوض المقدس». وهو مصطلح حديث جداً يُقْصَدُ به المنطقة التي تقع داخل أسوار مدينة القدس القديمة العامرة بالمقدسات والأوقاف الإسلامية، وكذلك كنيسة القيامة، واقترن هذا المسمى مع الدعوة لسيادة مشتركة على تلك البقعة، والتي تمثل البلدة القديمة لنزع الصفة الإسلامية عنها، والاعتراف بأن لليهود مقدسات في البلدة القديمة وجبل بيت المقدس، وحقًا في المسجد الأقصى المبارك

والقدس، ويهدفون من وراء ذلك القضاء على الأوقاف الإسلامية كأوقاف تنتمى لعرب المنطقة وليس لليهود على أية حال.

غير أن اهتمامى بما يفعله اليهود وصل إلى أقصاه على المدى العملى حين أعلن عن رصد هذا الواقع الإسرائيلى البغيض من مؤسسة علمية خالصة مثل مؤسسة شومان..

ومن هنا، رحت أسعى سعيًا حثيثًا لرصد الواقع الجديد عبر حملة صهيونية تسعى إلى تغيير واقع الأقصى والمقدسات الإسلامية بكل مافيها من أوقاف تحمل رمز الهوية؛ حيث لا تتوقف القوات الصهيونية عن التغيير والهدم والحفر تحت مسميات كاذبة للنيل من أرض الأوقاف الإسلامية..

وزاد هذا المشهد قتامة حين كان رئيس الوزراء الصهيونى يعلن من آن لآخر أنه دائب البحث، دائم السعي - بالأجهزة الأمنية - لضمان ما أسماه بالحق المزعوم لليهود فى زيارة ساحات الحرم القدسى الشريف فضلا عن العمل الدائب من الدولة الصهيونية للنيل من رموز كل المقدسات الإسلامية فى القدس وأكنافها ووكالات الأنباء تذكر من آن لآخر، وأهلنا فى القدس يذكروننا كلما التقينا بهم من آن لآخر بما يراد بأرضنا وأوقافنا العربية..

وعلى المستوى الشخصى فقد لمست هذا لدى الالتقاء بعديد من مسئولى القدس منذ فترة وجيزة؛ حيث راح مفتى القدس سماحة الشيخ عكرمة صبرى يؤكد لى بالحرف الواحد - وقد حرصت أن يكون حديثه مسجلا مدوناً فى محضر نقاش - أن الأوقاف الإسلامية داخل القدس وخارجها إنما هى مؤكدة تاريخيًا منذ فجر الإسلام، ومعجزة الإسراء والمعراج لبيت المقدس تعد أول وقف للمسلمين، ثم توالت وقوفات الصحابة والتابعين

والعلماء، ولا أنسى كلمات مفتى القدس وهو يتمهل فى حديثه قائلاً: «البلدة القديمة فى مدينة القدس وأكنافها المعروفة إنما هى كلها وقفيات بمقدساتها وبجميع مبانيها وعقاراتها».

وحين راح مفتى القدس يسهب طويلا فى تاريخ هذه الأوقاف، والتى مازالت قائمة، والتى تسعى لتؤدى دورها ما استطاعت، لم يلبث أن أضاف (إلا أن السلطات الإسرائيلية المحتلة تحاول أن تقلص من صلاحيات الأوقاف لتمهيد الأمر لما خفى بهدف وضع اليد على إدارة المسجد الأقصى وبطريقة تدريجية لا تنقصها الخديعة ولكن لا يغيب عنها العنف والتهديد)..

وفى حين راح مفتى القدس يقبض على قلم ويرسم بيده على ورق أمامه من الخريطة المرفقة هنا بخط يده - كما نرى - خارطة القدس القديمة ليرينا اتساع مساحات الأوقاف والأرض العربية فى مقابل ضيق حى اليهود وضآلته وعديد من الأملاك فيه التى كانت مستأجرة من فلسطينيين عرب ومن الأوقاف الخيرية والذرية(*) رحنا نعرض لهذه الأوقاف - كما سنرى فى هذه الدراسة - عبرالبحث بدأب وجهد شديدين فى عديد من المراجع والمصادر - واللقاءات الشخصية لفترات زمنية طويلة - لم يكن العام الأخير فيها - إلا إعادة نظر فيما حاولت الحصول عليه لسنوات، وفيما استطعت أن أستخلصه من أنياب الزمن ودور الوثائق العربية والغربية التى لم أكن لأجد ترحيبًا كبيراً فى الاطلاع عليها أو يسراً فى الوصول إليها لرصد الحقيقة وراء واقع أوقاف القدس وأكنافها سواء داخل المنطقة العربية أو العثمانية أو - حتى - الغربية..

وهو ما تمثل عندى فى كثير من صعوبات البحث فى الهدف.

ولأن الصعوبات كانت كثيرة وشائكة.

والهدف كان واجبًا وعقائدياً ثابتاً فإننى لم أتوقف أمام العديد من هذه الصعوبات الكثيرة التى أعرض لبعضها هنا .

* *

والواقع أن صعوبات البحث هنا كانت أكثر مما يمكن الإشارة إليه..

لقد سعيت طويلا للبحث عن أوقاف القدس وأكنافها فى عديد من إدارات المحفوظات وإدارات الوثائق : دار الوثائق فى القاهرة وعديد من الأقطار العربية ووزارات الأوقاف فى كثير من هذه الأقطار أيضا، ووجدت صعوبة كبيرة فى الحصول على وثائق الأوقاف الإسلامية فى الأرشيف التركى أو الاطلاع عليها: وشهودى فى هذا السيد نور زاد آيدمير الذى كان مشرفًا على أرشيف البلاد العربية فى العهد العثمانى وحين طلبت من رئاسة الوزارة التركية السماح بالاطلاع على وثائق الأوقاف الإسلامية فى الفترة التى كانت تركيا مهيمنة فيها على فلسطين - ضمن الأقطار العربية - كان علىّ أن أتسلم ما يفيد «ضرورة مراجعة صاحب الشأن: عن طريق دائرته أو مؤسسته أو شركته.. إلخ، لكى يحصل على الوثيقة التى يطلبها»، وعلى هذا النحو كان علىّ السعى عن طريق السفارة للوصول إلى الوثائق العربية فى القدس فى محاولات كثيرة نالت منى كثيراً.

كانت الصعوبات كثيرة، والمحاولات التى لم أتردد فى بذل أى جهد فيها تذهب سدى، ولصعوبة هذه المحاولات التى لم تتوقف حتى حصلت على أغلب ما أردت، أشير هنا إلى بعض هذه المحاولات المضنية التى عانيت منها فى وزارة الأوقاف المصرية - كمثال فقط؛ وهو مثال تكرر كثيراً فى كثير من الأقطار فيما بعد..

* *

تعددت الصعوبات وتحددت عند غياب أو تغييب وثائقنا . من ذلك - وهو ماسجلته كتابة بجريدة الأهرام - أننى حين ذهبت أول مرة إلى الوثائق فى دار الوثائق المصرية للبحث عن (وثائق) أوقاف القدس استوقفتنى سطور فى أوقاف سنجق طرسوس تقول بالتركية بالحرف الواحد .

«إن أوقاف مصر قد أنشئ لها نظارة لم يتم تنظيمها بعد .. كان هذا فى بدايات القرن التاسع عشر ..»

وكان المعروف أن أوقاف القدس أو الأوقاف على القدس بشكل أدق تمتد فى دائرة متداخلة فى أقطابها الأقطار المصرية والسورية والأردنية والتركية .. إلى غير ذلك، حيث كانت القدس فى الأزمنة السابقة أولى القبلتين وثالث الحرمين، وحيث كان المسلمون لهم الكثيرمن الأوقاف التى حاول الإسرائيليون القضاء عليها خاصة بعد النكبة ١٩٤٨ ..

وزادت محاولاتهم للقضاء على الآثار العربية والإسلامية خاصة بعد ١٩٦٧ .

وفى هذا نذكر كيف أنهم حاولوا مراراً القضاء على أرض الأوقاف ووثائقها ومحوها بعديد من الطرق الاستعمارية ..

وهنا زادت رغبتى ونحن فى القرن الحادى والعشرين إلى الذهاب للجهة الرئيسية المنوط بها الحفاظ على وثائقنا فى القدس العربية..

وعلى هذا النحو، آثرت أن أذهب بنفسى إلى وزارة (نظارة) الأوقاف المصرية، فقد تغير الزمان - بالقطع - وتغير المكان - بالطبع - فوزارة الأوقاف الآن يمكن أن تضع بين أيدينا بعض وثائق مصر فى القدس .. بعض حقوقنا الموثقة فى إدارةعربية عريقة .

* *

كان علينا أن نرصد مساحات الوقف المصرية فى القدس، خاصة، بعد أكثر من نصف قرن على نكبة ١٩٤٨ .. ومن هنا، عزمت على الذهاب إلى وزارتنا لرصد هذه الوثائق .

وبدأت رحلة نظارة/وزارة الأوقاف اليوم ..

وللوهلة الأولى - فى بداية الرحلة - لاحظت على المستوى الشخصى استمرار هذه المهزلة - مهزلة غياب الوثائق - ضد ذاكرة الوطن العربى، وخاصة وثائق أوقاف القدس القابعة فى مخازن أشبه بالمقابر القديمة بوزارتنا المعنية بهذا ..

وكما يُقال هذا بالنسبة للوثائق فى بلد عربى كمصر، كذلك يقال عن الوثائق فى أى قطر عربى أو إسلامى وبخاصة إذا تعلق الأمر بوثائق أوقاف القدس التى لهذا البلد أو ذاك فى القدس نفسها ..

فإذا أردنا التوقف عند مصر - على سبيل المثال - فثمة تجربة شخصية لى عايشتها وأنا أبحث عن هذه الوثائق التى تملك مصر بموجبها أوقافها فى عاصمة فلسطين منذ جاء عمرو بن العاص إلى القدس سنة ١٦هـ حتى اليوم.. إن فى مصر أوقافاً كثيرة وخانات كثيرة وأسبلة كثيرة وتكايا كثيرة.. وما إلى ذلك من هذه الأوقاف التى تتأكد ملكيتها من الوثائق التى تنتشر كالفطر فى عديد من دور الوثائق المصرية أو - حتى - غير المصرية - لكنها تصب فى نهاية الأمر فى أحقية مصر فى أوقافها؛ وهنا يتأكد دور الوثائق.

أين وثائق أوقاف مصر فى القدس وأكنافها ؟

هذا هو السؤال الذى طرحته على نفسى وأنا أقترب من عديد من دور الوثائق والوزارات والمؤسسات التاريخية المعنية بالأمر .

على المستوى الشخصى عشت تجربة شخصية مع وزارة الأوقاف المصرية، حملت خطاباً موقعًا من أعلى سلطة فى هذه الوزارة وذهبت به إلى عديد من المسئولين هناك، وكانت البداية من تاريخ ١٥ مارس الماضى وفوجئت فى أثناء البحث والتحرى ورصد بعض الوثائق بأحد المسئولين الكبار - ونحتفظ بين يدينا باسمه وعمله - أنه يحول تأشيرة الوزير بالموافقة على الاطلاع على الوثائق المصرية بالقدس.. حولها إلى المكتب الفنى للوزير المسئول ثانية بتاريخ ١٧ إبريل ٢٠٠٤ (برقم ٤٥٦) بتأشيرة البحث والدراسة (هكذا).

ثم قام بعد ذلك بتحويلها إلى المكتب الفنى للوزير وهو السيد وكيل الوزارة - وهى سيدة فاضلة.

غير أن السيدة الوكيلة حولت التأشيرة إلى الأرشيف ممهورة بتوقيعها بالرفض بمايشير - هكذا كتبت - أن ليس لدينا أوقاف بالقدس ننفق عليها.. وهو أمر خطير يخرج بنا من إطار البحث والتدقيق إلى الشأن السياسى، وهو ليس ماجئنا من أجله .

إننا نبحث عن وثائق (الأوقاف) الخاصة بنا لنطلع عليها ياسيدتى، وهى حسب الإشارات التاريخية المؤكدة موجودة هنا فى المكان المسئول .

دهشت من هذا التفسير .

حاولنا العودة إلى السيدة المسئولة، فأخبرنا مدير مكتبها أنه لافائدة من محاولة اللقاء بالسيدة وكيل الوزارة لإفهامها الهدف الذى جئنا لأجله برسالة من مرءوسها الكبير، غير أن مدير مكتبها أفهمنا - ونحن ندهش من المنطق - أنها لا تجشم نفسها عناء اللقاء.

سألت نفسى مرة أخرى :

- ما علاقة هذا بتعرفنا على وثائق الأوقاف .. ؟

لم نجد الإجابة .

عاد مدير مكتبها أمام دهشتنا ليشير علينا - ثانية - بضرورة المحاولة مع إدارة الأمن بالوزارة، وهى - أى إدارة الأمن - سترفع طلبنا ثانية إلى سيادة الوزير مباشرة..

* * *

كان علينا أن نبدأ من الصفر .

وكان علينا أن نعرف النهاية التى سننتهى إليها من قبل؛ ولذلك، فقد آثرنا التوقف.. ونحن نضرب أخماساً فى أسداس.. كيف يمكن لنا التطلع أو التعرف أو - حتى - قراءة - وثائقنا المصرية، وثائق أوقاف القدس فى إدارة مسئولة عن هذا.

تذكرت اللقاء الأخير الذى تم مع مفتى القدس سماحة الشيخ عكرمة (وتسجيله بين يدينا)، فقد أكد لى أن الإسرائيليين قد وضعوا أيديهم على مفتاح باب المغاربة فيها وقاموا بمحو حارة المغاربة وأوقافهم جميعاً عام ١٩٦٧ لتصبح أرضًا جرداء، بهدف إقامة صلواتهم، وتأكيد وجودهم ومحاولة الترويج لمقولة إن (حائط البراق ليس غير حائط المبكى) هكذا!!.

وبهذا فقد قاموا بمحو هذا الجزء محواً عنيفاً لأوقاف المغاربة .

وبرغم هذا - أضاف مفتى القدس - أنهم وإن استطاعوا أن يفعلوا ذلك، فإنهم فشلوا فى صنعه فى بقية أرجاء أراضى الوقف فى القدس ..

إننا - أضاف الشيخ عكرمة - استطعنا تصوير ما بين أيدينا وأرشفة وتوثيق كل (وثائق) الوقف التاريخية بالمسجد الأقصى والقدس الشرقية

خاصة واعتبرنا هذا واجبًا مقدساً، حفاظاً على الهوية العربية فى القدس، وقمنا بإرسال ما استطعنا إنجازه على الميكروفيلم فى ثلاث نسخ متطابقة حفظت فى أماكن متفرقة فى كل من الأردن - حيث وزارة الأوقاف - وفلسطين بين أروقة المسجد الأقصى تذكرت هذا كله الآن .

ونحن نبحث هنا عن جهة أو «نظارة» مصرية تحجم عن تزويدنا بوثائق مصرية، مؤثرة أن تتركها - مثل عديد من وثائقنا - فى قاعات غائبة ومقابر ذائبة فى عالم المجهول..

تُرى من المسئول؟

هذه قضية نضعها بين يدى من يهمه الأمر للحصول على وثائقنا فى القدس، وثائق الأوقاف على القدس والحفاظ عليها قبل أن تمتد إليها يد الفناء أو - بشكل أدق - يد الإهمال قبل يد الفناء .

وأذكر أننى كتبت هذا فى يوليو هذا العام ٢٠٠٤ دون أن يحرك أحد ساكناً، إنما لاحظت أن عديداً من المتخصصين كتبوا إلىّ للدهشة وتأكيد هذا الواقع؛ غياب وثائق القدس، ولم يكن أمامى غير التواصل مع المتخصصين لتسجيل درجة إهمال وثائقنا العربية.

فمازالت قضية غياب الوثائق فى قبر نظارة الأوقاف تثير ردود أفعال متباينة، وكلها تصب فى السياق الأخير فيما انتهت إليه سواء بالجهل فأوقافنا أحد رموز هويتنا، أو الجهل بقيمة هذه الهوية فيما تمثله أوقاف القدس فى وجداننا الثقافى والعقيدى بوجه خاص.

ووثائق أوقاف القدس تظل من أهم الوثائق الحاضرة الغائبة فى واقعنا رغم أهميتها القصوى ..

راح البعض يؤكد(**) على أن اليهود لم يتوقفوا عن تزييف التاريخ وصناعة تاريخ جديد مهم أساسه سرقة تاريخ الأغيار وصياغته لهم من جديد، مشيرا إلى أن كاتب هذه السطور هو الذى يفجر قضية بل قضايا اتجاه سرقة اليهود وثائق مصر من أماكن وجودها، وسرقة الوثائق أى تصويرها إن تعذر أخذها، قد رأى بنفسه بعض الأجنبيات من جنسيات شتى يقمن بالاطلاع على الوثائق وتصوير ما يلزم فى إحدى أهم دور الوثائق فى الدنيا. وهنا يطرح السؤال:

فهل يمكن لمصرى أو مصرية مثلا أن يتاح له الاطلاع على وثائق أجنبية فى عواصم دولها أو غيرها؟!

مصر من أغنى دول العالم بما تمتلكه من الوثائق. فمتى نشد عليها بيد الضنانة والحرص الشديد، فى حين أن الشارع المصرى اليوم أصبح على علم بوحشية العقلية اليهودية سواء الفرد أو الدولة، هل نسينا ما قام به اليهود فى تدمير الحضارة فى فلسطين والعراق؟.

هل نسينا تدمير الأماكن المقدسة فى فلسطين والعراق؟ علماء النفس فى العالم يصفون النفسية اليهودية بأنها مركبة قائمة على عقائد تلمودية تفرق بينهم وبين الأغيار، فكل الأغيار يباح قتلهم أو سرقتهم أو وضعهم فى خدمة اليهود .

ومن المهم ذكره أيضًا أن مصر بما لديها من وثائق من أخطر الأماكن على إسرائيل، فيجب علينا أن نتدبر الأمر ونحتاط له، فوثائق مصر تتنوع فى قوالبها اللغوية فمنها ما هو بالفرنسية وما هو بالعثمانية (التركية القديمة) ومنها بالإنجليزية، أو الفارسية أو غير ذلك . ومن الوثائق أيضاً ما يتنوع مضمونها فمنها ما هو سيادى ومنها وثائق المحاكم، ومنها وثائق الحملة الفرنسية ومنها ما هو غير ذلك .

والمتصدى لموضوع دراسة الأوقاف على القدس فإنما هو صاحب العزم والحزم، العزم فى التصدى لجسام الأمور، والحزم مع النفس على اقتحام ما تعور من البحوث. والبحوث القائمة على الوثائق أو المراجع العلمية الأصيلة إنما هى التى تضيف إلى المكتبة العربية أركاناً، حقًا نحن وفى مثل ما تمر به الأمة الإسلامية الآن فى حاجة إلى مثل هذه الأبحاث لنجلو بها ما عمى علينا من حقائق وننفض الغبار عن أسرار كثيرة كامنة فى مضامين الأوراق وصفحات الدفاتر والوثائق والتى مازلنا نبحث عنها مع الكاتب..

تنتهى هذه التعقيبات، ولكنها تثير الكثير من القضايا الحية:

فمازالت وثائقنا غائبة كما رأينا خاصة، وكما تتلاشى فى قبر وزارة الأوقاف فى مصر على سبيل المثال، كذلك تتلاشى فى أماكن أخرى كثيرة.. وهو مازال يثير فينا تساؤلات عديدة حول مصير هذه الوثائق على الأوقاف خاصة .

فأين هذه الوثائق؟

وهل موجودة بين أيدينا؟

فإذا كانت موجودة بالفعل، فهل استطاعت الإفلات من قبر النهاية التى انتهت إليه مع مصير مشئوم؟

ومازالت قضية غياب هذه الوثائق تثير فينا قضية حضور الوعى الآخر، أى سرقة آثارنا فى عديد من المظان، ليس فى مصر فقط، وإنما فى كثير من الأقطار، حيث لا تخرج من قبورها، وإذا خرجت، فهى تخرج لعناصر ليست عربية، أو أنها تصور أو تنقل بصور كثيرة بأشكال غير رسمية مما يثير فينا الخوف والغيرة والغضب على آثارنا ووثائقنا وتراثنا ..

مازال الخلط بين اليهود والصهاينة قائمًا كما نلاحظ فى مناقشة أية قضية حول الصراع العربى الإسرائيلى، فإن اليهود الذين نعرفهم تاريخياً على أنهم أقوام أو قبائل ظهرت فى التاريخ عرفوا فيما بعد بأسماء الإسرائيليين أو العبرانيين أو اليهود هم غير مرتبطين أنثربولوجيا كما لاحظ جمال حمدان وكثير من المؤرخين والأنثربولوجيين الذين جاءوا بعده.. غير مرتبطين باليهود الذين ظهروا فى القرن العشرين .

الواقع العلمى يقول إنه لا علاقة بين الدراسة الأنثربولوجية الصرف وبين الجانب السياسى كما يتمثل فى الأوضاع السياسية، كما نعرف أن الصهيونية السياسية تسخر الأبحاث الأنثربولوجية وترتب نتائجها مسبقاً بحيث تخدم الدعاوى السياسية المختلقة لها فى فلسطين العربية، وقد أفضنا فى ذلك من قبل حيث إنه لا علاقة بين يهود التوراة ويهود الصهاينة اليوم فى العصر الحديث (انظر على سبيل المثال جهود: جمال حمدان وعبدالوهاب المسيرى)..

وبعد، وعودة إلى غياب الوثائق وحضور القبور.. وعودة إلى البحث عن وثائقنا فى نظارة الأوقاف وغيرها، فنحن مازلنا ننتظر من يحدثنا عن مصير هذه الوثائق العربية.. وثائق الأوقاف على القدس.. وفى وزارة الأوقاف خاصة.

مصير تاريخنا الحى فى قبر النظارة أو قبو الوزارة.

وكانت المفاجأة أن يصل إلينا ردٌ متهافت من وزارة الأوقاف المصرية(***) نسجل ما فيه مؤكدين غياب (الوثائق فى قبر نظارة الأوقاف) وقد انتظرنا طويلا رد الوزارة لتفسير غياب الوثائق عامة وغياب الوثائق على القدس على وجه الخصوص، وأخيراً ورد إلينا رد لايضيف

جديداً إلى ما طرحناه، ولايجيب إجابة واضحة عن أسئلة البحث عن غياب هذه الوثائق أو تغييبها .

وعبوراً فوق الردود الأولى حول نظام الوقف الخيرى، فإن هذا لايهمنا هنا بشكل مباشر برغم أن مريديه كثيرون والكاتبين عنه إلينا أيضًا كثيرون.. فإن ضالتنا الأولى كانت تتحدد حول (الوثائق على القدس) وبالطبع هذا يعنى تلك الوثائق المصرية على القدس، وهو ما نفصله أكثر هنا على شكل أسئلة تحمل إجابات كثيرة يعرفها المسئولون فى نظارة الأوقاف وهو مانشير إليه على هذا النحو:

هل من المعقول أن تخلو وزارة الأوقاف المصرية من وثائق، فى وقت كانت معظم أرض القدس فيه تدخل فى إطار ممتلكات الوقف الإسلامى، خاصة - وهذا مهم أيضًا - أن اطلاعنا على الوثائق فى دار الوثائق وبعض الدور الكنسية.. وغيرها أكد لنا أن مصر كان لها علاقات وثيقة بإيالة الشام. وهناك وثائق كثيرة نعرف أنها قائمة وموجودة عندنا منذ العصر الأيوبى والمملوكى عن استحقاقات شرعية مالية كثيرة تحت عنوان (حجج أمراء وسلاطين) ثم إن عصر محمد على زاخر بالوثائق المعلومة والمجهولة بين محمد على وابنه إبراهيم باشا (الوثيقة التركية ١٤٧/١١ بتاريخ ٢٣ رجب ١٢٤٨) على سبيل المثال ثم الوثائق (المكاتبات الدالة) التى كان يبعث بها الوالى إلى ولاة طبرياوعكا ويافا.. وغيرها من إيالات الشام بخصوص أوقاف القدس الشريف خاصة المصرية منها .

فهل تخلو وزارة الأوقاف من مثل هذه الوثائق والاستحقاقات المكتوبة والحجج المعلومة (وعايدات هذه الأوقاف المذكورة) إلى الوالى فى مصر.

نقول هل من المعقول أن تخلو وزارة الأوقاف عندنا من مثل هذه

الوثائق ونقرأ ـ كما نقرأ الآن ـ أنه ليس لوزارة الأوقاف وقف يتعلق بالقدس الشريف أو المسجد الأقصى المبارك .

ثم إنه لو حسنت النية ـ ونحن نراها حسنة ـ لماذا لايسمح للباحث أو المهتم بأوقاف القدس الشريف بالاطلاع على (أرشيف) وزارة الأوقاف ونحن نعلم أنه عامر بكثير من الحقائق التى تؤكد استحقاقاتنا الغائبة لفعلنا القاصر أو لنهب اليهود لأوقافنا ليس مع نكبة ١٩٤٨ وحسب وإنما بالخصوص منذ الاحتلال الإسرائيلى للجزء الشرقى من مدينة القدس ١٩٦٧ وتدمير أبنيته المغربية بحجة وجود حائط المبكى.

فلم يستطع المسئولون القيام بواجباتهم الدينية المقدسة بل لم يستطيعوا القيام بشعائرهم فى (أوقاف) إسلامية تحت احتلال مازال دائماً .

ثم إن دلالات الرد تختتم بحقيقة مهمة هى أن للقدس الشريف والمسجد الأقصى مكانة سامية لدى كل مسلم، وأن تضيف الرسالة أن وزارة الأوقاف تتعاون تعاوناً وثيقًا مع هيئة الأوقاف بالقدس الشريف فى أداء رسالتها السامية وهو مايعود ليطرح علينا حالة من الدهشة البالغة: فلماذا إذاً لاتتعاون وزارة الأوقاف عندنا مع الباحثين فى الكشف عن (وثائق الأوقاف على القدس) التى سبق أن أشرنا إليها هنا؟..

لماذا ؟

خاصة أن كلنا أخذ مأخذ الجد ما أكدته التصريحات الإسرائيلية الأخيرة بوجود تهديدات ضد المسجد الأقصى المبارك، وهو أمر لابد من أن نتعامل معه بجدية تامة، حذراً من الأهداف الإسرائيلية للتدخل فى شئون المسجد الأقصى والاستيلاء على ماتبقى من (أوقافه) التى هى أوقافنا، والتى لدينا

(وثائقـها) من غيـاهب التـاريخ، وفى مقـابر النظارات والإدارات ليس فى مصر وحسب بل فى جميع البلاد الإسلامية .

أيها السادة نريد وثائقنا، وثائق أوقافنا.. كل ماتبقى من القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

* *

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

وسوف يكون واضحاً أن هذ الدراسة توزعت فصولها فى العصر الحديث حتى الوقت الراهن فى بداية الألفية الثالثة، فبعد التمهل عند مصطلحات الوقف وإدراكاتها العلمية كان لابد أن نعبر هذا الزمن الذى جاء فيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لتسلم مدينة القدس، كان حدوث واقعة الإسراء والمعراج فى الأذهان والقلوب ثم فى الواقع الحى شيئًا مدركًا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد وصف لأصحابه هذه الليلة - الإسراء والمعراج.

ومن ثم، فإن العصر العثمانى هو الذى تحددت فيه معالم المدينة حتى وصل إليها محمد على الفترة التى شهدت تصاعد تسلل الصهاينة - من غير اليهود - إلى الأرض المقدسة من رعايا روسيا لمحاولة الاستيلاء على مايستطيعون فى القدس بدون فائدة إذ أن التاريخ يذكر أن ولى النعم كان من الوعى بحيث إنه رفض مطالب أولئك الصهاينة منذ فترة مبكرة للاستيلاء على ربوع القدس ولدينا الأرشيف الوثائقى المصرى فى هذه الفترة ليؤكد لنا هذا(***) سعى اليهود الآتين من الشمال إلى ميناء حيفا مع عيالهم وعائلاتهم .

وعلى هذا فبعد عدة محددات عن (الوقف) وضعنا خطوط الدراسة على النحو التالى:

- الأوقاف حتى أواخر العصر العثمانى.
- الأوقاف فى العصر الحديث.
- من النكبة إلى الانتفاضة.
- الأوقاف فى التاريخ المعاصر.
- صراع دول وديانات.

ورغم أننى سعيت إلى البعد التاريخى فى هذه الدراسة، فإن المنهج التاريخى لم يكن وحده فى هذا البحث، وإنما حاولت الإفادة من عدة مناهج حديثة تأصلت مع إنجازات العلم الحديث خاصة فى جانبه الإنسانى فى مقدمتها المنهج النقدى والمدخل الإنسانى كما لم أغفل الاتجاه الهرمينوطيقى فى ذلك.

وقد سعيت لإدراج العديد من اجتهادات البحث هنا فى نهاية الدراسة من وثائق وجداول فضلاً عن الخرائط الدالة والجداول المهمة فى هذا الصدد، وإن كنت لم أنحُ إلى التفصيل وإنما عمدت إلى الإطالة فى بعض المواضع لتأكيد ما أردت التأكيد عليه..

* *

بقى أن نشير إلى أهم المصادر والمراجع فى هذه الدراسة .

ربما كانت أهم المصادر هى العديد من الوثائق - برغم صعوبة الوصول إليها - فقد استطعت بالفعل الحصول عليها، ليس فى الغالب من جهة

رسمية - وإن كنا نستثنى فى هذا دار الوثائق المصرية - وإنما من جهات عديدة مثلها، أصدقاء أو رموز للبحث عن الحقيقة وراء أوقاف القدس وأكنافها.. كما لايجب إغفال العديد من البيانات التى صدرت من عديد من إدارات الأوقاف فى العالم الإسلامى كإدارة الأوقاف الإسلامية فى الضفة الغربية وإدارة الأوقاف الإسلامية بالقدس ووزارة الأوقاف الأردنية و «الجريدة الرسمية» فى المملكة العربية السعودية..

كما لايمكن أن نغفل الكثير ممن نطلق عليهم المتخصصين الذين أفادونى كثيراً فى نقاشاتهم وتجاربهم الحية..

من هؤلاء لا أستطيع إغفال فضل د. على حرب المتخصص فى الدراسات التركية الذى يقيم فى البحرين الآن ود. عبد الجليل التميمى من تونس صاحب الاهتمام الكبير فى الدراسات العثمانية ود. إبراهيم الداقوق الذى يقيم فى ڤيينا.. وغيرهم كثيرون .

كما أن المقابلات التى أجريناها مع عدد من مديرى الأوقاف حتى بداية الثمانينيات هنا جاءت من قبيل (المصادر الحية) كان من أصحابها الكثيرون ممن أحاطونى بالود والعلم من بينهم كان الشيخ عكرمة صبرى المفتى العام للقدس والديار الفلسطينية وخطيب المسجد الأقصى وعدد كبير ممن يعيشون فى القدس الآن ويقومون بأدوار مهمة للحفاظ على الأوقاف.. وغيرهم ممن لم تسعفنى الذاكرة هنا.. وقد يكون من المهم هنا أن أشير إلى أننا أحلنا قارئ هذه الدراسة فى كل فصل إلى منتهاه مشيرين بدقة إلى المصادر والوثائق والإشارات المرجعية لأهميتها فى مكانها مكتفين بهذا (الثبت) لأهميته.

وبعد، هذه دراسة لرصد (الأوقاف على القدس وأكنافها) فى وقت مازلنا نشهد فيه ـ للحق ـ بضعف الاهتمام بأوقاف القدس إلى حد كبير، ويكفى أن نشير إلى أن الفترة بين سنوات ١٩٨٧ـ ١٩٩٦ شهدت دراسات وقفية قليلة إذا قورن ذلك بمدى الخطر المروع الذى يحيط بنا ويهددنا، وهو مايشير إلى تراجع أو ضعف الوقف الإسلامى فى مواجهة الخطر المتنامى العنصرى من الطرف المقابل .

وهو أمر يحتاج إلى إعادة نظر واهتمام أكثر..

أدعو الله أن أكون قد وفقت فى هذا..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. مصطفى عبد الغنى

القاهرة

الهوامش

(*) انظر على سبيل المثال : الدراسة المهمة لرايتر :

- The Comparative Geography of Palestine and the Sinaitic Peninsula, Edinnburgh 1866

(**) جاء من وزارة الأوقاف هذه الرسالة

إلى ....

فقد طالعتنا جريدة الأهرام فى أعدادها الصادرة بتواريخ ١٢ و ٩ و ٢٠٠٤/٧/٢٦ تحت عناوين : (غياب الوثائق فى قبر نظارة الأوقاف) و (الوثائق فى قبر وزارة الأوقاف تعقيبات ورد)، و(ثورة يوليو بين سوء الفهم وسوء النية) يشير فيها محررها السيد الأستاذ الدكتور مصطفى عبدالغنى إلى أن الوثائق المتعلقة بأوقاف القدس غابت فى قبر نظارة الأوقاف مع ما لذلك من أثر سلبى يثير التساؤل .

وتودّ الوزارة رداً على ماورد فى هذه المقالات أن تعرض الآتى :

- أن نظام الوقف الخيرى يقضى بأن يحرر الواقف وثيقة توضح اسمه وبياناً مفصلاً عن العين الموقوفة ومساحتها وحدودها وموقعها ومصارفها، وكان يتم تسجيل هذه الوثيقة أمام المحكمة الشرعية ثم محكمة الأحوال الشخصية (تصرفات) وحاليًا يتم ذلك أمام مصلحة الشهر العقارى والتوثيق، ويقوم الواقف بموافاة وزارة الأوقاف بأصل الوثيقة لاتخاذ اللازم نحو تنفيذ شروط الواقف .
- تتبع وزارة الأوقاف نظاماً وثائقياً فى حفظ شهادات الوقف وتسجيلها ميكروفيلم فى إطار نظام الإدارة المعلوماتية، وقد اتفقت مع مركز تنظيم وتكنولوجيا المعلومات التابع لجريدة الأهرام على النهوض بهذا النشاط وفق منهج علمى مدروس وذلك ينفى عن الوزارة أنها مقبرة تغيب فيها حجج الوقف .
- أن هناك العديد من الواقفين لم يلتزموا بإخطار الوزارة بأوقافهم حتى يمكن تسجيلها وتنفيذ أحكام قانون الوقف بالنسبة لها .

- ليس لدى وزارة الأوقاف وثائق وقف تتعلق بالقدس الشريف أو المسجد الأقصى المبارك، علماً بأنه ورد فى نهاية إحدى المقالات الثلاث أن سماحة مفتى القدس صرح بأنه أمكن تصوير كل وثائق الوقف التاريخية الخاصة بالمسجد الأقصى والقدس الشريف ميكروفيلم وحفظت فى أماكن متفرقة بكل من الأردن وبعض أروقة المسجد الأقصى ولم يشر إلى أن أياً من هذه المستندات تم حفظها بوزارة الأوقاف المصرية .

- لو كان لدى السيد محرر المقالات المشار إليها أية معلومات عن أوقاف تتعلق بالقدس أو بالمسجد الأقصى فليتفضل بإخطار الوزارة بها حتى يمكن البحث واتخاذ اللازم، ومعلوم أن للقدس الشريف وللمسجد الأقصى مكانة سامية لدى كل مسلم، وأن وزارة الأوقاف تتعاون تعاوناً وثيقاً مع هيئة الأوقاف بالقدس الشريف فى أدائها لرسالتها السامية .

رجاء التفضل بالتنبيه بنشر هذا الرد إعمالا لأحكام القانون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس الإدارة المركزية

لشئون مكتب الوزير

(***) أثر النص التركى على سبيل المثال. فى تقرير ٩/١٥٨ عن يوم الخميس ١٧ جمادى الأول ١٢٤٨ عن اليهود.

تمهيد
الأوقاف - محددات أولية

لاشك أن القدس تمتعت بمكانة عظيمة لدينا، منذ خمسة عشر قرناً، فهى أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى». وإلى القدس كان إسراء النبى محمد صلى الله عليه وسلم، وفيها صلى إماماً بالأنبياء عليهم السلام، تعبيراً عن قيادة الإسلام العالمية، ومنها كان معراجه أيضاً إلى السماء .

هذه الأحداث وما حفل به القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة من نصوص تؤكد أهمية القدس وقدسيتها، على اعتبار أنها جزءٌ من الأرض المباركة التى شهدت عدداً من الوقائع المهمة، ذات الأثر العميق فى مجرى التاريخ، وهو ما جعل تلك المدينة بوجه خاص من بين أهم المدن قدسية بما لها من رموز ومافيها من مقدسات.

مما جعل مدينة القدس وأكنافها تمثل أهمية قصوى و تدخل فى إطار ممتلكات (الوقف) بوجه خاص .

وعبوراً فوق تعريفات كثيرة للوقف فى معناه اللغوى أو الفقهى، فإن الوقف عند البعض هو حبس العين على حكم ملك الله تعالى، والتصدق

بالمنفعة حالا أو مالا، وعند البعض الآخر هو قطع التصرف فى رقبة العين التى يدوم الانتفاع بها، وصرف المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء..

وتتعدد لدينا تعريفات الوقف وتستلهم أفكارها الرئيسية من بعض آيات القرآن الكريم(*) وبعض السوابق التى وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنها لاتختلف فى معناها العام أو الإجمالى «الذى يؤكد على أن قوام الوقف هو منع التصرف فى رقبة العين التى يدوم الانتفاع بها، فلا يجوز - بعد وقفها وجعلها على حكم ملك الله تعالى - أن تُباع، أو تُرهن، أو تُوهب أو تُورث، أما منفعتها فتصرف على وجه أو أكثر من وجوه الخيرات والمنافع العامة طبقاً للشروط التى يحددها الواقف نفسه» ..

ومما سبق، فمن يعود إلى التاريخ الإسلامى يلاحظ أن وظيفة (الوقف) تحددت فى أعمال الخير أو تلك (الهبات) التى تسهم فى كثير من الشئون الدنيا مما دفع البعض ليرى أنها تسهم فى بناء أماكن العبادة وإعانتها وإنشاء المدارس والمستشفيات، وبذل العون للعلماء والخطباء، وتجهيز المدافن للفقراء، وتزويد المجاهدين بالسلاح(١) فضلا عن الدور الاجتماعى والسياسى غير المنظور فى الحياة الإسلامية .

ويقسم الوقف - بشكل عام - إلى مسقوفات واستغلال، والمسقوفات هى الأراضى التى أُنشئت عليها الأبنية أو التى خُصصت للبناء الوقفى، يشير إلى ذلك ما ورد فى السجلات الشرعية (٢) والأمثلة على ذلك كثيرة .

كما يقسم الوقف من حيث شرعيته إلى قسمين، صحيح وغير صحيح:

- الوقف الصحيح هو العقارات العائدة لشخص ما، التى حصل عليها بالإرث أو الشراء، ثم أوقفها وحكم القاضى بصحة الوقف، ويمكن التمثيل على هذا الوقف من السجلات الشرعية وهى كثيرة(٣) ..

- الوقف غير الصحيح هى الأراضى المفروزة من الأراضى الأميرية التى أوقفها الأمراء - بإذن من السلطان - بحيث تُخصص منافعها مثل أعشارها ورسومها لجهة ما وقد كان من هذا النوع فى القدس أمثلة كثيرة تذكر(٤).

وهو ما يصل بنا إلى أنواع الوقف وهو - أى الوقف - نوعان :

- ذرى .

- خيرى .

- والذرى هو ما حبسه الواقف على نفسه وعلى أبنائه وأسباطه إلى أن ينقرضوا فيئول إلى جهة خيرية حسب شروط الواقف، وهذه الجهة قد تكون: فقراء المدينة المنورة ومكة المكرمة أو الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك، وهذا الوقف يسجل فى محكمة شرعية، وقد أطلق عليه الوقفية أو حجة الوقف، ولها عناصر كثيرة، ويمكن وضع أيدينا على نماذج كثيرة يمكن العود إليها فى جدول خاص هنا(٥).

- أما الخيرى هو ما أوقفه السلاطين والأمراء وأهل الخير وما يتحول من الوقف الذرى نتيجة انقطاع نسل الواقف وعقبه حسب شروط الوقف، ويصرف ريعه فى أوجه الخير المختلفة كالمساجد والمدارس والبيمارستانات والزوايا وهو ما يمكن تمثيله كذلك فى جدول خاص لتأكيد الأمثلة(٦).

ويتبين مما سبق أن معظم الأوقاف قد توزعت بين الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، في أعداد هائلة يليها ـ بالنسبة لدرجات الإفادة والكم ـ الحرم الإبراهيمي، وبعدها ممايقع في دائرة القدس وأكنافها المدارس وبناءات ملكية وجوامع كثيرة كانت منتشرة بالقدس بوجه خاص ..

وكان من المعروف أن إدارة الوقف تتكون من جهاز إدارى يتألف بشكل عام من كل من: ناظر الوقف ومتولى الوقف ثم الجابى .

وقد يكون من المهم هنا أن نشير ـ وهو ما نتوسع فيه فيما بعد ـ إلى أوقاف أهل الذمة بوجه خاص لأهمية تلك الأوقاف فى هذا السياق(٧) .

* *

فكما كان للمسلمين أوقاف معروفة كذلك كان لأهل الذمة أوقاف، فالصهاينة الذين يحاولون الآن الاستحواذ على كل شيء والانقضاض على ما تبقى من الأراضى والأوقاف لايهمهم من أهل الذمة غير ما يملكون .

فشهوة الاستحواذ الآن لاتبقى على أية ممتلكات تاريخية أو على أصحاب حقوق تاريخية فى القدس وجوارها بأية حال ..

والعود للتاريخ يرينا أنه كان لأهل الذمة أوقاف كما كان للمسلمين فى القدس ومع أنها كانت قليلة، فإنها كانت قائمة تشهد على الحقوق التى أراد الصهاينة الاستحواذ عليها .

والتاريخ يذكر لنا أن لأهل الذمة أديرة كثيرة منها :

- وقف المسيحيين (الروم الكاثوليك) .
- وقف المسيحيين الأرثوذكس.
- وقف بعض اليهود العرب وإن كان قليلاً .

فالمسيحيون الكاثوليك كان لهم وقف فى أكثر من مكان فى القدس وعلى سبيل المثال :

- دار بمزرعة الزراعنة .
- مقبرة فى بيت لحم.
- أرض زراعية بالقرب من دير مار إلياس.

أيضاً كان للمسيحيين الأقباط أوقاف فى القدس منها على سبيل المثال أيضاً:

- وقف المعلم يعقوب ترجمان الإفرنج.
- وقف منصور الإفرنجي وحاكورة فى بيت لحم.

ويورد لنا د. زياد المنى أمثلة لا يمكن إغفالها فى رصد أوقاف أهل الذمة.

بيد أننا لا يجب إغفال بعض الأوقاف أيضًا - وإن كانت قليلة جداً - لليهود، أولئك اليهود الذين كانوا يعيشون بيننا - نحن العرب - فى أراض لم يعرفوا غيرها، ومن ثم، فإن كانت ديانتهم هى اليهودية فيصبحون من أهل الكتاب العرب، فإن ثقافتهم كانت تنتمى دون شك إلى المنطقة الإسلامية.

كما أنهم - وهو مايجب التنبيه إليه - لم يكن ليمتلكوا هذه النزعة العدوانية التى جاء بها غيرهم من الغرب مدعين أنهم يهود فى حين يجب التفرقة هنا بشدة ووعى بين أولئك اليهود الذين كانوا يعيشون بيننا فى كل البلاد العربية ومن بينها فلسطين والقدس وبين أولئك الصهاينة الذين جاءوا مع المد الاستعمارى ليس بقصد العيش جنباً إلى جنب فى سلام وإنما للإسهام فى تنفيذ مخطط دبر بليل ضد أهل البلاد الأصليين ومنهم أهل الذمة أنفسهم .

وسوف نتمهل - فيما بعد - عند أوقاف أهل الذمة.

* *

عن الحدود..

وقد يكون من المهم قبل أن نقترب من العصر العثمانى - خاصة السنوات الأخيرة المهمة منه فى تطور وقف القدس - أن نتمهل أكثر عند أهم المعالم الإسلامية وحدودها وتطورها فى القدس وأكنافها موثقين أكثر لهذه الفترة المهمة من تاريخنا ؛ وهو ما بذل فيه جهداً كبيراً د. أمين أبو بكر(٨).

آثار الحرم الشريف :

مباشرة بعد الفتح الإسلامى، أخذت مدينة القدس تلبس حلة جديدة، جاء ذلك على شكل إعمار لمنطقة المسجد الأقصى بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، بعد فتحها عام ١٥هـ (٦٣٦م) .

هذا وبرز بشكل ملفت للنظر خلال الحكم الأموى، ببناء المسجد الأقصى وقبة الصخرة على يد الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبدالملك، واستمر إعمار الحرم القدسى خلال مراحل التاريخ الإسلامى، سواءً أيام العباسيين أو الفاطميين أو المماليك، ثم جاء دور العثمانيين فواصلوا ذلك أيضاً .

الإعمار المذكور جاء على شكل إجراء أعمال بناء وتوسيع لمساجد الحرم أو ترميمها وأحياناً أخرى وقف مبان وسبل لزائرى القدس للصلاة والزيارة.

هذا ويبلغ طول الحرم المقدسى:

- من الجهة الغربية (٤٩٠) متراً .
- من الجهة الشرقية (٤٧٤) متراً .
- من الجهة الشمالية (٣٢١) متراً .
- من الجهة الجنوبية (٢٨٣) متراً .

أما محيطه فهو كالتالى:

- الحائط الشمالى (١٠٤٢) قدماً .
- الحائط الشرقى (١٥٣٠) قدماً .
- الحائط الجنوبى (٩٢٢) قدماً .
- الحائط الغربى (١٦٠١) قدم .

الصخرة المشرّفة:

- الطول (١٧,٧٠) متر .
- العرض (١٣,٥٠) متر .
- الارتفاع (١,٢٥) متر .

قبة الصخرة:

- طول الجانب (٦٧) قدماً.
- ارتفاع القبة (١٧٠) قدماً .

مبنية على (٤) دعائم و (١٢) عاموداً ولها (٤) أبواب[٩].

المسجد (الجامع) الأقصى :

- الطول (٨٠) متراً .
- العرض (٥٥) متراً .
- الأبواب (١٠)، وقبة من الخشب المغطى بالرصاص.

قباب المسجد الأقصى :

- قبة السلسلة، بُنيت فى عهد عبد الملك بن مروان، وتقع شرقى قبة الصخرة.

- قبة المعراج، بُنيت عام (٥٩٧هـ، ١٢٠٠م) .
- قبة محراب النبى، بُنيت عام (٩٤٥هـ، ١٥٣٨م) .
- قبة يوسف، بُنيت عام (٥٨٧هـ، ١١٩١م) .
- قبة الشيخ خليلى، حديثة بُنيت فى القرن التاسع عشر .
- قبة موسى، بُنيت عام (٦٤٩هـ، ١٢٥١م) .
- القبة النحوية، بُنيت عام (٦٤٠هـ، ١٢٠٧م) .
- قبة الخضر .
- قبة سليمان (١٠).

مآذن المسجد الأقصى:

- مئذنة باب المغاربة، أو المئذنة الفخرية، بُنيت عام (٦٧٧هـ، ١٢٧٨م) ورممت عام (١٣٤١هـ، ١٩٢٢م).
- مئذنة باب السلسلة، بُنيت عام (٧٣٠هـ، ١٣٢٩م).
- مئذنة باب الغوانمة، بُنيت عام (٦٩٧هـ، ١٢٩٧م) .
- مئذنة باب الأسباط، بُنيت عام (٨٦٩هـ، ١٣٦٧م) ورممت عام ١٩٣٧م.

أروقة المسجد الأقصى :

- الرواق الممتد من باب حطة إلى باب شرف الأنبياء (باب فيصل) / يقع فى المنطقة الوسطى لسور الحرم الشمالى .
- الرواق المحاذى لشرف الأنبياء .
- الرواقان السفليان اللذان تحت دار النيابة شمال الحرم من الغرب، ورواقان فوقهما مستجدان .

- الأروقة الغربية وتمتد من باب الغوانمة إلى باب المغاربة/ المنطقة الغربية للحرم .
- الرواق الممتد من باب الناظر إلى باب القطانين/ امتداد الرواق السابق جنوباً.
- الرواق الممتد من باب القطانين إلى باب السلسلة/ امتداد الرواق السابق جنوباً.
- الرواق الممتد من باب السلسلة إلى باب المغاربة/ امتداد الرواق السابق جنوباً.

سبُلُ الحرم :

- سبيل قايتباى، أنشئ عام (٨٦١هـ) وجدده قايتباى عام ٨٧٠هـ، ١٤٤٥م، وأعيد ترميمه فى عهد عبد الحميد الثانى عام ١٨٤٢م .
- سبيل شعلان، أنشأه الملك عيسى وجدده الملك برسباى عام (٨٣٢هـ)، كما جدد عمارته السلطان مراد الرابع العثمانى عام (١٦٣٧م) بعد أن بقى خراباً حوالى القرنين .
- سبيل باب الحبس، سبيل علاء الدين البصيرى .
- سبيل البديرى، طوله متران وعرضه وارتفاعه أربعة أمتار، والمعتقد أنه تم فى زمن السلطان محمد الأول العثمانى عام (١١٥٣هـ)، وتسميته أتت من منشئيه آل البديرى .
- سبيل قاسم باشا، دعى بذلك نسبة إلى قاسم باشا متولى القدس فى عهد السلطان سليمان القانونى .
- سبيل السلطان السليمان .

- آبار الحـرم : بئر الشيخ الخليلى، بئر الأمـانة، بئـر أبـى السـعـود، بئـر باب الجنـة، بئر العصـافـير، بئر الخلــود، بئر آل المقدسى.
- باب الأسباط .
- باب حطة.
- باب شرف الأنبياء/ أو باب العتم أو باب فيصل .
- باب الغوانمة/ باب الخليل أو باب الوليد .
- باب الناظر/ باب علاء الدين أو باب الحبس أو باب المجلس .
- باب الحديد .
- باب القطانين .
- باب المتوضأ .
- باب السلسلة .
- باب المغاربة/ باب النبى أو باب البراق .
- باب السكينة/ مغلق .
- باب الرحمة / مغلق .
- باب التوبة/ مغلق .
- باب البراق/ مغلق .

العقارات المقدسية الموقوفة على الحرم[١١] :

- دار الأيتام الإسلامية .
- تكيّة خاصكى سلطان .

- خان السلطان .
- دار المحكمة الشرعية عند باب السلسلة .
- دار الشيخ الحنبلى .
- كلية روضة المعارف .
- المدرسة البكرية .
- حمام الشفا .
- دكاكين على مقربة منه فى سوق القطانين .
- دار حبس الرباط.
- دار حبس الدم .

- المصلى المروانى:

يقع المسجد المروانى فى الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى المبارك، وكان يطلق عليه قديماً التسوية الشرقية من المسجد الأقصى .

يتكون من (١٦) رواقًا، تبلغ مساحتها (٢٧٧٥) متراً مربعًا، أى ما يقارب (٤) دونمات .

استعمل زمن الرسول ﷺ مصلى للأنبياء جميعاً ضمن المسجد الأقصى المبارك .

للتسوية مداخل عديدة منها مدخلان من الجهة الجنوبية وخمسة مداخل من الجهة الشمالية، استخدمه معاوية كمصلى ومكان للتدريس .

خصص زمن عبد الملك بن مروان كمدرسة فقهية متكاملة، ومن هنا أطلق عليه اسم المصلى المروانى .

عند احتلال الصليبيين للمسجد الأقصى استخدم المكان مربطاً لخيولهم ودوابهم، ومخازن ذخيرة، وأطلقوا عليه «إسطبلات سليمان».

عند عودة القدس على يد صلاح الدين الأيوبى فى (٢٧ رجب ٥٨٣هـ) أغلقت البوابات الجنوبية للمصلى وعددها بابان (المفرد والثلاثى) .

سُقف أيام العثمانيين/ سليمان القانونى وهو السقف الحالى .

الأعمدة والأقواس فى المصلى تعود لفترة عبد الملك بن مروان .

تم افتتاحه مجدداً لجمهور المصلين فى (١٢/١٢/١٩٩٦م) بالتعاون بين هيئة الأوقاف الإسلامية وجمعية الأقصى[١٢]، (**الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر**) ولجنة التراث .

توصيات:

- إنشاء جهاز مراقبة «مركزى/ إلكترونى» محوسب يعمل من خلال تثبيت كاميرات مراقبة فى الأماكن الحساسة مثل :

أبواب الحرم ومداخله، مآذن الحرم أو بعض أجزاء السور المطلة/ أو المشرفة، وخاصة منطقة الحفريات وحائط البراق .

يشمل ذلك تسجيل ما يدور فى المناطق المثبت فيها كاميرات على مدار ٢٤ ساعة.

- اقتناء أجهزة تفتيش إلكترونية عصرية، كما هو على نقاط الحدود والمطارات.

- تخصيص طاقم مختص لمراقبة المعلومات الواردة ودراستها وتحليلها.

أهداف الفكرة :

- مراقبة أى تحرك معاد بالقرب من الأبواب، ومن ثم التصدى له بالوسائل المشروعة كاستدعاء الشرطة أو إغلاق الأبواب .
- مراقبة أعمال الحفريات أولاً بأول لمواجهتها أيضاً .
- منع دخول أو إدخال أى جسم مشبوه داخل الحرم .
- إنشاء مركز معلومات .
- التعريف بالأقصى والحرم للضيوف من داخل البلاد وخارجها .
- إدخال خانة للأقصى فى شبكة الإنترنت .
- إصدار نشرة دورية عن الحرم .
- الإشراف على إصدار وإنتاج أفلام تخص الأقصى وقضية القدس، يكون مرجعًا للمصلين وغيرهم فى حالات السؤال عن الغير أو ضياع/ فقدان متاع معين أو طلب خدمة ما .

الوسائل المطلوبة :

- أجهزة كمبيوتر لتخزين أكبر مادة ممكنة عن الأقصى والقدس .
- أجهزة / أو جهاز فاكس .
- جهاز حاسوب مستقل للاستعمال الذاتى من قبل الزائر .
- مرجع للمصلين وغيرهم فى حالات السؤال عن الغير .
- ماكينة تصوير .
- مكان / أو مكتب يتم اختياره فى مكان حساس أو استراتيجى فى الحرم.

إنشاء وترميم :

أروقة ومظلات واقية متحركة لتقى المصلين مطر الشتاء وحر الصيف على غرار الحرم النبوى .

ترميم ما يلى:

- المآذن .
- القباب .
- سبل الماء .
- الأروقة.
- الأقواس.
- المساجد عامة وبالذات الصغيرة منها .

تأسيس مركز دراسات الأقصى:

هدفه:

- التخصص فى موضوع الحرم .
- تعريف المسلمين بما يحاك ضد الأقصى .
- توثيق كل ما يُنشر أو نُشر عن الأقصى .
- تمثيل الأقصى فى الندوات والمهرجانات والمناسبات علمية كانت أو دينية أو سياسية .

مكتبة إسلامية داخل الحرم :

- إسلامية جامعة .
- جناح خاص بالمراجع العالمية عن القدس .

- جل الكتب يمكن أن يكون وقفياً / وقفاً على المسجد الأقصى .

- تبرعات وإهداءات بمقابل مادى من صندوق الحرم .

فحص ودراسة أبواب الحرم المغلقة :

- ما سلبيات وإيجابيات فتح الأبواب ؟

- هل ستساعد المتطرفين اليهود ضد الأقصى ؟

- هل ستمكن المسلمين من مراقبة أسوار ومحيط الحرم ؟

- هل ستعارض البلدية أو الشرطة والأوقاف فى فتحها ؟

- لماذا أغلقت أساساً؟ هل أغلقها العرب أم السلطة الإسرائيلية؟

- ألم يكن فتحها دليلاً على إسلاميتها وعروبتها ؟

هذه الأسئلة وغيرها يتوجب الأمر فحصها جيداً للنظر فى إمكانية فتح الأبواب المغلقة، خاصة وأنها ستحل أزمة الازدحام فى المناسبات الدينية والجمع.

استغلال أو التصرف بالأرض الوقفية جنوبى المسجد الأقصى/ خارج السور (الأرض التى تقوم دائرة الآثار الإسرائيلية بالحفر فيها، الواقعة فى الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى خارج سور الحرم) أرض وقفية، كانت سابقًا أيام الأمويين مواقع قصورهم، وارتبطت حينها بمدخلين جنوبيين للحرم عبر المصلى المروانى .

أغلق صلاح الدين الأيوبى البابين، ولا يزالان مغلقين حتى اليوم. هذه القطعة من الأرض - وبما أنها تتعرض منذ حين لأعمال الحفريات - يتوجب الأمر تقليب الأمور فى كيفية تخليصها من المصادرة أو الاستغلال اليهودى.

يحتاج الأمر لملاحقة مستمرة وبالذات من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل ستعارض البلدية فى حال استغلالها من طرف الوقف الإسلامى؟
- هل سيعارض المسلمون كالأوقاف وجمهور الناس المسلمين على القيام بأى مشروع كان، لأنه سيغير المعالم الإسلامية فيها؟
- هل فكرة الاستغلال المؤقت بغرض وضع اليد عليها مقبولة أم لا ؟

ويتبادر للذهن ما يلى من مشاريع:

- جامعة إسلامية/ كلية إسلامية (كلية الأقصى أو جامعة الأقصى) .
- مستشفى إسلامى.
- مجمع تجارى .
- موقف سيارات لزوار المسجد (أو عام) على شكل طوابق .
- دار للأيتام .
- فندق إسلامى لزوار المسجد وعام .
- متحف إسلامى .
- محكمة شرعية مركزية أو عليا .

المقامات الإسلامية فى القدس :

جاور القدس والمسجد الأقصى العديد من الأتقياء والصالحين من هذه الأمة طمعًا فى رحمة الله تعالى، فأوصوا بدفنهم - كما بيَّن سابقًا - فى القدس لهذا يلاحظ الدارس كثرة الأضرحة والمقامات فى المدينة .

هذه المقامات تتوزع من حيث مكان وجودها كالتالى:

كبار الشخصيات المدفونة فى مقبرة مأمن الله[١٢].

- الفقيه ضياء الدين أبو عيسى محمد الهكارى / مستشار صلاح الدين الأيوبى توفى سنة (٥٨٥هـ، ١٢٨٩م) .
- الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد القرشى الهاشمى / مغربى أندلسى/ توفى سنة (٥٩٩هـ، ١٢٠٢م) .
- قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة (٦٧٥هـ، ١٢٧٦م) .
- الكمال بن أبى الشريف .
- الأمير علاء آيد وغدى بن عبد الله الكبكى.
- المقر العالى عمر بن إبراهيم بن عثمان بن علم الواسطى (٦٨٤هـ، ١٢٨٥م).
- الأمير صلاح الدين محمد أزدمر السلحدار الناصرى (٦٩٧هـ، ١٢٩٧م).
- إبراهيم بن محمد (٥٧٠هـ، ١٣٠٨م).
- القاضى شرف الدين منيف الحاكم بالقدس الشريف (٧١٤هـ، ١٣١٣م).
- الشيخ شرف الدين عيسى إمام الحرم القدسى (٧١٩هـ، ١٣١٩م).
- أيدمر الشيخانى ناظر الحرمين (٧٢١هـ، ١٣٢١م).
- الشيخ العابد الزاهد جلال الدين العقيلى المعروف بابن القلانسى (٧٢٢هـ، ١٣٢٢م) .
- الشيخ الصالح عبد الله محمد بن إبراهيم المصرى توفى سنة (٣٧٢هـ، ١٣٢٣م).
- الحاج عليوان بن إبراهيم الرندى .
- شهاب الدين بن جبارة المقدسى النحوى الحنبلى (٧٢١هـ، ١٣٢٧م).

- الشيخ حسام الدين .
- قاضى القضاة عماد الدين القرشى (٧٣٤هـ، ١٣٩٤م) .
- الشيخ أبو عبد الله الهندى (٧٧٣هـ، ١٣٧١م) .
- شيخ الإسلام تقى الدين أبو الفدا إسماعيل القلقشندى (٧٧٨هـ، ١٣٧٦م).
- بهادر أخو الست طنشق المظفرية (٧٨٩هـ، ١٣٩٤م).
- الشيخ عبد الله البسطامى (٧٩٤هـ، ١٣١٩م).
- الشيخ الإمام القدوة أبو بكر الشيبانى (٧٩٧هـ، ١٣١٩م).
- الشيخ محمد بن أبى جوز.
- شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباسى أحمد المصرى المقدسى المشهور بابن الهائم (٨١٥هـ، ١٤١٢م).
- قاضى القضاة شمس الدين الخالدى الديرى (٨٤٧هـ، ١٤٢٣م).
- قاضى القضاة وشيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس الأموى المصرى المشهور بابن المجمرة.
- الشيخ محمد فولاذ.
- النجم بن شهاب الدين.
- أبو الحسن البدرى .
- شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن أرسلان.
- الإمام أبو عبد الله الزرعى.
- القاضى برهان الدين أبو إسحاق الخزرجى المشهور بابن نسيبة .
- قاضى القضاة تقى الدين أبو بكر الرصاصى.

- الأمير ركن الدين منكورس الجاشنكير.
- القاضى أمين الدين عبدالرحمن بن شمس الدين الخالدى.
- الشيخ عثمان الحطاب المصرى من أعيان الصالحين بمصر (٨٩٢هـ، ١٤٨٦م).
- قاضى القضاة خير الدين أبو الخير الإمام المقرى الغزى المقدسى (١٩٤هـ).
- الشيخ أحمد بن على بن ياسين الدجانى (٩٦٩هـ، ١٥٦١م).
- نجم الدين الخيرى الرملى بن خير الدين الرملى.

٤ - ٢ المدفونون من الصحابة فى القدس:

- عبادة بن الصامت .
- أبو ريحانة.
- إبراهيم بن أبى عبلة العقيلى المقدسى، توفى سنة ٥٢هـ.
- فيروز الديلمى، توفى فى خلافة عثمان سنة ٥٣هـ.
- شداد بن أوس، توفى فى خلافة معاوية عام (٥٨هـ، ٦٧٧م).
- ذو الأصابع التميمى.
- مسعود بن أوس بن زيد .
- سلام بن قيس.
- وائلة بن الأسقع .
- أبو أبىّ بن أم حرام - آخر الصحابة وفاةً فى القدس.

- يزيد بن سلام .
- عبد الله بن محيريز الجمحى / توفى عام ٩٩هـ.
- زياد بن أبى سودة[١٣].

جدول رقم (٣) : مساجد الحرم الشريف

الرقم	مساجد الحرم الشريف	المكان	ملاحظات
١	جامع قبة موسى	داخل الحرم أمام باب السلسلة	تُقام فيه الصلوات الخمس
٢	جامع باب حطة	داخل الحرم عند باب حطة	تُقام فيه الصلوات الخمس
٣	جامع كرسى سليمان	داخل الحرم فى الجهة الشرقية	تُقام فيه الصلوات الخمس

٤

جامع المغاربة

داخل الحرم عند باب المغاربة

مقر المتحف والكلية الآن

٥

جامع باب الغوانمة

داخل الحرم عند باب الغوانمة

مهجور

٦

جامع دار الإمام

داخل الحرم عند باب المجاهدين

مهجور

٧

جامع القلعة

داخل القلعة بباب الخليل

مهجور

جدول رقم (٤) : مساجد القدس

توصيات

جدول رقم (٥) - مساجد وأسوار مع منطقة مفتوحة محيطة:

توسيع مرافق المسجد :

حمامات .

مصلى للنساء .

إضافة أجنحة مكملة لمهمة المسجد .

روضة للطفل المسلم .

مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

عيادة طبية .

محكمة شرعية .

قاعة للندوات .

قاعة رياضية / ناد رياضى .

حديقة مرتبطة بالمسجد .

العمل على شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٦) - مساجد بلا أسوار مع منطقة مفتوحة محيطة:

إقامة سور على حدود الأرض الأصلية فى حال كون الأرض المحيطة ملكاً خاصاً .

توسيع مسطح الأرض التابعة للمسجد مع إقامة سور على أكبر مساحة من الأرض المحيطة إن كانت عامة .

العمل على استغلال الأرض المحاذية بأية وسيلة خوفاً من مصادرتها .

النظر فى إمكانية شراء الأرض ووقفها .

جدول رقم (٧) - مساجد بسور جزئى / مع منطقة مفتوحة محيطة.

إكمالاً للسور وفق شروط الجدول السابق .

استغلال الأرض المحيطة وفق المبين سابقاً .

النظر فى إمكانية شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٨) - مساجد فى ضائقة :

ترميم ما يحتاج منها لترميم وصيانة .

التصدى لأوامر الهدم من قبل البلدية .

إنشاء مساجد دائمة بدلاً لتلك التى لا تليق بالصلاة .

العمل على شراء أو وقف الأماكن المقامة فيها للعبادة .

جدول رقم (٩) - مساجد مهجورة:

العمل على فتح المهجور منها عبر إجراءات قانونية أو شعبية جماهيرية.

التأكيد على وقفية المهجور منها وذلك بتسجيل ذلك فى الدوائر المختصة.

ترميم هذه المساجد وصيانتها .

إصلاح الأبنية .

تنظيف دورى .

زراعة بعض الأشجار المثمرة كالزيتون والتين للتأكيد على هويتها، الإسلامية / العربية .

وضع لافتات باللغة العربية .

إقامة سور حول كل مسجد مهجور منعاً لهدمه وطمس معالمه .

مساجد مهدمة :

إثبات وقفية المكان والأرض المقامة عليها أساساً .

المطالبة بإقامتها من جديد .

ترميم المكان وصيانته : (وفق المواصفات السابقة)

لافتات بالعربية .

زراعة أشجار .

تنظيف راتب و(دائم) .

إقامة سور أو ترميم سور المسجد القديم .

المقابر الإسلامية فى القدس:

اشتهرت مدينة القدس عبر التاريخ بكثرة الفاتحين وحب الزائرين وولعهم، ومقصد العلماء والفاتحين، وكان لمكانتها الدينية والدنيوية المميزة والمنفردة خصوصية لا تضاهيها خصوصية، الأمر الذى جعل كثيراً من هؤلاء الزوار الرحالة والمشاهير والعظماء الذين زاروها أو عاشوا فيها، أو أوصوا بدفنهم فيها تحت ترابها الطاهر .

وقال السلف الصالح عن القدس «لا يوجد فيها موقع شبر إلا وقد صلى عليه نبى أو أقام عليه ملك مقرب».

وبعد دخول القدس فى رحاب الإسلام، أصبح الرباط والمرابطة والجهاد فى بيت المقدس له شأن كبير عند الله عز وجل، فالمرابطون فيها هم فى

جهاد إلى يوم القيامة، والمدفونون فيها هم دليل ورابط قوى يربط الماضى بالحاضر والمستقبل، ويربط الأجداد بالأحفاد، فهو امتداد جسدى ونفسى للأجيال من بعد .

وعليه فللمسلمين فى القدس مقابر كثيرة، منها ما كان مستعملاً فيما مضى، واندثر مع الزمن ومنها لا يزال مستعملاً حتى يومنا هذا .

توصيات :

جدول رقم (١٠) - مقابر مهجورة:

أعمال ترميم وصيانة :

بناء سور للمقبرة لحمايتها والمحافظة على قدسيتها .

زراعة ما يمكن من الأشجار داخل المقبرة وبمحاذاة الأسوار .

العمل على تنظيف المقبرة بين الفينة والأخرى / بشكل راتب .

ترميم بعض القبور .

زيارات دائمة للمقابر المهجورة .

كتابة لافتات باللغة العربية تحمل اسم المقبرة والحى وإسلاميتها .

التصدى لأية محاولة لاقتلاعها من خلال :

عمليات شق الطرق .

بناء وحدات سكنية .

المحافظة على البيئة .

سلطة الآثار .

جدول رقم (١١) - مقبرة بلا سور ولا منطقة مفتوحة :

بناء سور لحفظ المقبرة من أى عارض (نفايات وأطفال ودواب.... إلخ) .

العمل على نظافة المكان بشكل راتب.

بناء غرفة إن لم يتوفر المكان للغسل.

زراعة المكان مع توفير الماء .

جدول رقم (١٢) - مقابر بسور ومنطقة مفتوحة :

ضم أجزاءً من المنطقة المفتوحة المحاذية من :

شراء .

وقف .

مصلحة عامة .

إقامة سور على المنطقة المفتوحة المضافة .

استغلال المنطقة المفتوحة مبدئياً لـ :

حديقة تابعة للمقبرة لإعدادها للمستقبل .

إنشاء ما يلحق بالمقبرة (كغرفة أو مكان لاستظلال الناس من الحر والمطر) .

لافتات..

جدول رقم (١٣) - مقابر بأسوار ومناطق مغلقة :

صيانة .

نظافة المكان .

زراعة ما يمكن زراعته .

إعداد مكان لاستظلال وانتظار الناس .

لافتات .

ترميم أسوار بعض المقابر .

مقابر جديدة :

استغلال المناطق الخضراء لغرض إقامة مقابر عليها .

ترك الأراضى الوقفية .

تخصيص ٣ دونمات مركزية (شمال، شرق، وجنوب المدينة) على أن تكون على مساحة مئات الدونمات .

تفعيل دائرة الأوقاف لخدمة مصلحة المقابر .

تفعيل الأهالى للضغط على البلدية والدوائر الرسمية .

الهوامش

(*) تتعدد التعريفات حول المعنى اللغوى أو الفقهى، لكنها لاتخرج عن هذه المعانى، ففى المعنى القرآنى سنجد آيات قرآنية كثيرة تحث على ذلك، نقرأ :

- ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (آل عمران ٩٢)

- ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ (البقرة ١٧٧) .

- ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (النساء ٣٦) .

وفى المعنى اللغوى: انظر على سبيل المثال ابن منظور: لسان العرب، القاهرة، بدون، والرازى: مختار الصحاح، القاهرة١٩٩٠، وفى المعنى الفقهى انظر على سبيل المثال أيضاً شرف الدين المقرى : طناب التمشية بشرح إرشاد الغاوى فى مسالك الحاوى، القاهرة، بدون، وابن قدامة الحنبلى : المغنى، القاهرة، بدون فضلا عن أن عناصر الوقف بمعناه الأخير ـ الفقهى ـ يمكن أن نجده فى عديد من أمهات الكتب التراثية من أمثال: البخارى وابن ماجد وابن دقيق وابن قدامة وابن حجر والماوردى وابن هشام.. وغيرهم.

ومن الدراسات المعاصرة عن الوقف انظر بشكل خاص :

- البنك الإسلامى للتنمية، المعهد الإسلامى للبحوث والتدريس، إدارة وتثمير ممتلكات الأوقاف، جدة، المملكة العربية السعودية ١٤٥١هـ- ١٩٩٤م (كانت فى الأصل وقائع ندوة قام بتحريرها د. حسن عبد الله الأمين)

- أهمية الأوقاف ودورها الثقافى فى التاريخ الإسلامى، ندوة المجمع الملكى الأردنى، لندن، ١٩٦٠ .

- «الأوقاف السياسية فى مصر، د. إبراهيم البيومى غانم، دار الشروق، القاهرة ط١، ص ص ٤٥ ـ ٤٦ .
- الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ٦٤٨ ـ ٩٣٢ / ١٢٥٠ـ١٥٧١، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٠ من ص ١٥
- مؤسسة الأوقاف فى العالم العربى الإسلامى، ندوة فى بغداد ١٩٨٣ م س ذ .
- دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، نشرات ندوة فضلا عن تعريفات كثيرة (كأحكام الوقف) و(الهياكل التنظيمية) إلى غير ذلك وقد نشرت جميعها فى جمادى الآخر ١٤١٦ هـ ـ نوفمبر ١٩٩٥ .

(١) G.C.Kozlowwski. Muslim Endowments and society in british India (London:Cambridge University Press,1985) P 1-2.

(أيضًا انظر: مايكل دمبر، سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية فى فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، د.ت)

(٢) مدينة القدس وجوارها خلال الفترة ١٢١٥–١٢٤٥ هـ، د. زيارد عبد العزيز المدنى، منشورات بنك الأعمال، ١٩٩٦ جامعة آل البيت، الأردن، ص١٦٣ .

(٣) السابق، ص ١٦٣و١٦٤ .

(٤) السابق ص ١٦٤ .

(٥) انظر الجدول رقم (١).

(٦) انظر الجدول رقم (٢).

(٧) السابق، مدينة القدس ص ٢١٢ .

(٨) أوقاف الحرم المكى – ١٩١٨–١٨٥٨، د. أمين أبو بكر، جامعة القدس المفتوحة، بدون .

(٩) السابق.

(١٠) أوقاف، السابق.

(١١) أوقاف، السابق.

(١٢) أوقاف، السابق.

(١٣) انظر بعض الجداول لأهميتها هنا.

● الفصل الأول

الأوقاف حتى أواخر العصر العثمانى

نسعى فى هذا الفصل إلى رصد صورة القدس وجوارها فى العصر العثمانى مروراً بعصر محمد على وإرهاصات الطمع فى القدس وجوارها على أنها مقدمة السيطرة على الأرض العربية وصولا إلى ملامح السيطرة البريطانية، قبل أن نصل إلى سعى إسرائيل الحثيث والمدعم من الغرب لمحاولة السيطرة على الأوقاف (كرمز للسيطرة على المنطقة كلها لصالح الاستعمار الغربى..) وعدم السماح لنظام الأوقاف التاريخى أن يستمر أو يتطور فى هذه المؤسسة التى شهدت تغييرات إيجابية كثيرة لصالح أصحاب الوقف فى المنطقة العربية .

لقد امتدت التغييرات منذ ارتباط المؤسسات الدينية والمدنية منذ فترة مبكرة بمدينة القدس على اعتبار أنها مدينة (الإسراء والمعراج) التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم والسنة النبوية.

ومن هنا كان للقدس - بشكل خاص - أهمية قصوى فضلا عن جامع البراق، فمدخل الحرم الشريف و(باب المغاربة) .. إلى غير ذلك من المناطق التى جاورت القدس وتأثرت بها سلباً وإيجاباً.

وقد ظلت المؤثرات تتطور وتتباين على مر العصور حتى جاء العثمانيون ليحاولوا أن يهيمنوا على هذه المنطقة لأهميتها بشكل يضمن ما سعوا للهيمنة عليه.

ورغم الفترة الزمنية الطويلة التى عاشت فيها الدولة العثمانية وهى تسعى للسيطرة على الوقف الإسلامى فى البلاد الإسلامية - خاصة القدس - فإنها لم تستطع أن تجعل من الوقف رسالة إسلامية تليق بالوعى والنص الإسلامى الحثيث إلى تبنى القيم النبيلة التى تقوم بها مؤسسة الوقف فى العالم الإسلامى.

وعلى هذا النحو، كانت مؤسسات الأوقاف تمضى وكأنها قطاع خاص أو قطاع جماعى للنخب الدينية والسياسية، وتتمتع بمكانة خاصة تراوح النظر إليها حسب التطور التاريخى .

وقد أضاف العثمانيون إلى الأوقاف الكثيرة التى وجدوها بفلسطين قبل استيلائهم عليها أوقافًا جديدة وأنشأوا منشآت خيرية تستدعى ربطها بأوقاف تكفل استمرارها، غير أن أوسع الأوقاف[1] هى التى كانت خاصة بالحرمين الشريفين، وكانت منتشرة فى مناطق كثيرة فى فلسطين وبشكل خاص فى القدس واللد والرملة ونابلس.

بل إن هذه الأوقاف كما تشير الوثائق الإسلامية فى عديد من الأقطار العربية إلى مثل هذا، ففى وثائق الفترة العثمانية فى مصر - على سبيل المثال - نعثر على العديد من هذه الوثائق لمصريين يقيمون فى مصر فى حين أنهم يوقفون الكثير من أوقافهم وأملاكهم لحساب أوقاف القدس الرئيسية .

وقد نجد بعض هذه الأوقاف التى تجرى عائداتها فى مصر - جغرافياً - غير أننا نجد الغالب منها أنها مصرية التملك ثم إنها تقع - جغرافيًا - فى دائرة القدس وأوقافها نفسها.

وتميل المصادر العثمانية[٢] إلى أن الأوقاف فى العصر العثمانى لاقت عناية كبيرة من الدولة؛ فقد حظيت بالاهتمام اللائق بها بعد تطور هذا المفهوم وإقبال المسلمين عليها فى شتى الأمصار وعلى مختلف العصور.

جاء فى الوثائق العثمانية ونحن ننقل هنا بالحرف مما جاء فى هذه الوثائق لأهميتها بالنسبة للمؤرخ بالقدر الذى يحدد أهميتها بالنسبة للقارئ العادى، نقرأ الوثائق العثمانية فنجد منذ البداية هذه الفقرات[٣]:

لقد حظيت الأوقاف فى عهد الدولة العثمانية بالاهتمام اللائق بها بعد تطور هذا المفهوم وإقبال المسلمين عليه فى شتى الأمصار وعلى مختلف العصور.

وأننا نشاهد تطوراً ملموساً فى عهد العثمانيين خاصة فى ازدياد عدد وحجم الوقفيات وتعدد مجالات الاستفادة منها والإنفاق عليها. ويدلنا على ذلك أن عدد الأوقاف المقامة فى أستانبول وحدها بين الفترة من ١٤٥٣ - ١٥٥٣ قد بلغ ٢٥١٥ وقفية[٤] هذا باستثناء أوقاف السلاطين[٥] المقامة خلال هذه الفترة.

ومع ازدياد عدد الأوقاف فى العهد العثمانى بهذا الشكل نلاحظ ظهور وجهات نظر متنوعة بين الفقهاء فى «الوضع القانونى» للأوقاف خاصة فيما يتعلق بالناحية التطبيقية[٦].

ومما يلفت الانتباه فى هذه الفترة أيضاً وجود اختلاف فى التطبيق والوضع القانونى بين شطرى الدولة العثمانية الشرقى والغربى؛ وذلك لتعدّد الجماعات والمناطق الشاسعة التى كانت تحت الحكم العثمانى.

لقد عملت الدولة العثمانية على دمج وإدخال أراضى الروملى (أراضى الدولة الموجودة فى بلاد البلقان وشرق أوروبا الحديثة العهد بالفتوحات الإسلامية ضمن نظام الأراضى والأوقاف حسب الشريعة الإسلامية). وقد شارك فقهاء القرن الخامس عشر والسادس عشر وعلى رأسهم شيخ الإسلام أبو السعود فى صياغة الوضع الجديد لهذه الأراضى(٧).

أما فى القسم الشرقى من الدولة العثمانية، والذى يتكون من الأناضول والبلاد العربية عموماً فقد حافظت الدولة العثمانية على النظام السائد الذى ورثته عن الدول الإسلامية التى سبقتها فى حكم تلك المناطق. وقد جرت العادة على تدوين الأراضى العربية وأراضى الأوقاف والأملاك كل على حده.

ويمكن ملاحظة هذه الفروق بالرجوع إلى السجلات (دفاتر تحرير = تسجيل الأراضى) الموجودة فى دار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء فى أستانبول وكذلك سجلات دار المحفوظات للمديرية العامة للطابو وتسجيل الأراضى فى أنقرة(٨).

غير أن المؤرخ المحايد بعد ذلك يعيد النظر بمنهج آخر ..

ويلاحظ هنا مايكل دمبر(٩) أنه من المفيد مقابلة العهد العثمانى بالفترة البريطانية، فطوال معظم العهد العثمانى، كان جهاز الدولة ضعيفاً مشتتاً لا يظهر نفسه فى الغالب إلا من خلال القمع العسكرى. وغالبًا كانت السيطرة على الموارد المحلية والمداخل والبنى الإدارية تتم من خلال النخب الدينية والاجتماعية المحلية. كما أن شرعية الدولة كانت تستند استناداً شديداً إلى تماشيها مع الشريعة الدينية.

وعلى هذا النحو، بينما تشير المصادر العثمانية إلى الاهتمام بالأوقاف فإن العلاقة بين الإدارة الحكومية والملاك لم تكن من الوضوح بحيث نشير

إلى أن حال الأوقاف كان يتمتع بقدر عال من الكفاءة، إذ بدأت الدولة العثمانية تتدخل فى إدارة الأوقاف وتسيطر عليها بصورة مطردة، وخصوصاً الأوقاف التى اندثرت، أو التى لم يعد المنتفعون بها موجودين فضلا عن أننا نسمع لأول مرة فى هذه الفترة بأوقاف كانت تسمى بالأوقاف السلطانية وقد استمدت اسمها. كما لاحظ البعض - من الفترة التى لم يكن فيها فارق كبير بين أملاك السلطان وأملاك الدولة فضلا عن أهمية وتأثير العلاقة بين النخبة الدينية والسياسية من جهة والدولة من جهة أخرى.

وفى جميع الحالات كان خطر المصادرة من قبل الدولة مصدر قلق دائم بالنسبة إلى ملاك الأراضى الأغنياء ذوى الأطيان الواسعة. ودرءاً لهذا الخطر، عمد الكثيرون منهم إلى تحويل مزارعهم إلى أوقاف، ونصّبوا أنفسهم وأولادهم من بعدهم أولياء على هذه الأوقاف إلى الأبد .

وليس معنى هذا أن دور الدولة هنا استطاع القضاء على المجتمع الدينى بمؤسساته وعوائده، وإنما ظلت هناك ممارسات كثيرة تنبع من الطرق الصوفية والإسهام فى حركة الحج خاصة مع ضعف الدولة المركزى فى الفترة الأخيرة، غير أنه يظل من الثابت أن خطر الدولة ظل كامناً يتراوح بين القوة والضعف مع (حال) الإمبراطورية العثمانية بين الصعودوالهبوط(١٠).

هذا لايلغى بالطبع بعض المواقف الإيجابية - كما أشرنا - غير أن المؤكد أن الجهاز الإدارى العثمانى والرؤية المسيطرة لدى العثمانيين لم تكن واعية لدور الوقف بالقدر الكافى، وهو مايمكن أن نعود به إلى غياب الإدارة أكثر منه غياب للوازع الدينى ..

كان القصور أكثر من التقصير يمكن أن يفسر موقف الدولة العثمانية من القدس وهو ما يمكن أن يقال - إدارياً - بشكل ما بالنسبة للبريطانيين الذين جاءوا بعد ذلك ، فلم يكونوا يمتلكون الوازع الحضارى فضلا عن عدم وجود السجلات العلمية فى ذلك الوقت مما أكد أن الأوقاف على القدس وأكنافها لم تكن لتلقى عناية خالصة ...

على أننا لايجب أن نترك هذه الفترة الأخيرة دون أن نتمهل عند الفترة التى راح محمد على يهيمن فيها على القدس - ضمن هيمنته على أجزاء كبيرة من الإمبراطورية العثمانية - فهو ما يشير انتماء القدس وأكنافها للفاتح الجديد مع عدم وجود (الأداة) العلمية الصحيحة التى تُدار بها أوقاف القدس وأكنافها .

بيد أننا سنرى إرهاصات السيطرة الغربية على الأراضى المقدسة فى تلافيف الفترة المملوكية أو العثمانية بشكل خاص.

* *

ومما لايمكن تجاهله فى هذه الفترة المبكرة أن اليهود سعوا للوجود فى هذه المنطقة منذ فترة مبكرة، فعلى الرغم من أنه حين جاء عمر بن الخطاب إلى المدينة على أثر الانتصار الإسلامى، وأعطى وثيقة (العهد العمرى) لبطريرك المدينة كان شرط هذا الأخير عدم السماح لليهود بالعيش فى المدينة بناء على طلب النصارى الذين لم ينسوا الدور الذى لعبه اليهود فى غزو الفرس للمدينة من قبل.. فإن رصد الفترة التالية يرينا أنه تم رفع هذا الحظر بسبب تسامح السلطات الإسلامية إلى أن نسى كليًا وأمكن لليهود الدخول إلى المدينة المقدسة دون حرج، وهو ما بدا واضحًا حتى فى فترة الحروب الصليبية على أيدى صلاح الدين الأيوبى أيضاً.

والحقيقة التى لا تحتاج لإثبات هى أن السلطات الإسلامية منذ هذا الزمن البعيد وإلى عهد صلاح الدين والسلاطين العثمانيين كانت تسمح لليهود بتلك الممارسة دون طلب من اليهود أنفسهم .

حتى غدا تحديد هذا التاريخ الذى سمح به لليهود بممارسة الطقوس الدينية، خارج ذلك الجزء من الحائط الغربى للحرم الشريف، غدا غير مهم. وجاءت تسمية ذلك الجزء «حائط المبكى» تسمية حديثة(١١)..

وهوما يبدو معه أن ممارسة اليهود لزيارة حائط المبكى تاريخيًا بدأت بشكل رسمى واستمرت مع سماحة المسلمين إلى شكل تحول إلى قسر وهيمنة فيما بعد .

على أن التمهل عند نهاية العصر العثمانى وفترة هيمنة محمد على على الشام تزينا صورة من هذه الصور فى إرهاصات الموجة الاستعمارية الغربية .

ففى فترة تواجد محمد على على الشام على وجه أخص ..

وهى سيطرة لاتترك الصهيونية لتقوم بدور رامى الرمح وحسب، وإنما تسعى هى أيضًا للبحث عن مكان تمارس به هيمنتها الغربية الإنجليزية منها أو الأمريكية فى هذه الفترة المبكرة من تاريخنا العربى .

ويحدثنا التاريخ أن القرن التاسع عشر شهدت تصاعد هذه المحاولات ففى عام ١٨٤٠ وقبلها كانت القدس تحت حكم محمد على وإن كان قد اعترف - فيما بعد - بسيادة السلطان العثمانى..

ففى هذا القرن كانت غالبية اليهود من «السفارديم» الذين جاءوا لاجئين من إسبانيا بشكل رئيسى، وتعلموا العربية، وأصبحوا من رعايا الدولة

العثمانية، أما الأقلية فكانت من «الأشكينازيم» الذين جاءوا مهاجرين من روسيا وبولندا والنمسا واحتفظوا بجنسياتهم الأجنبية، مستغلين بذلك قانون امتيازات الأجانب فى الدولة العثمانية.

ويتضح من هذا «أن اليهود الأجانب هم الذين حاولوا أن يستغلوا قانون البلاد، وأن يدّعوا لأنفسهم حقوقاً مكتسبة فى رصيف المبكى»(١٢).

وتشير هذه الفترة أنه رغم أن القانون العثمانى كان يمنع جميع الأجانب من الحصول على ممتلكات غير منقولة من الإمبراطورية العثمانية.

فقد رفض محمد على باشا السماح ليهودى أجنبى أن يمتلك قطعة أرض قرب القدس، وكان رفضه واعيًا لخدعة اليهود أن يمتلكوا بالقرب من رصيف المبكى أوبعيداً عنه.. (١٣).

وتزخر لنا دور الوثائق - خاصة المصرية منها(١٤) - هذه المحاولات المستمرة من المحاولات اليهودية - أو حتى المطامع الأمريكية - بالاستيلاء على الأرض المقدسة سواء التى تنتشر حول القدس أو التى تقترب من الرصيف الذى يؤدى إلى حائط البراق ؛ كما سنرى .

وإذا كانت المحاولات اليهودية تبدو صهيونية استيطانية منذ البداية، فإن المحاولات الأمريكية تؤكد النزعة الإمبريالية الأمريكية منذ فترة مبكرة لم يكن أحد فى العالم ليتنبه إليها فى هذا الوقت المبكر، وهى النزعة التى بدت منذ فترة مبكرة ولم يتنبه إليها أحد بالقدر الكافى..(٥)

وترينا محافظ عابدين الكثير من هذه المحاولات اليهودية (الصهيونية) المبكرة التى كانت فى الغالب تأتى من الغرب خاصة والغرب الأوروبى على وجه أخص.

وفى جميع الحالات كانت كلها تشير - بما لا يدع مجالاً لشك - فى هذه الفترة المبكرة - إلى تشوق الصهاينة إلى هذه الأرض المقدسة وأطماعهم ووعيهم المبكر بالعدوانية إلى هذه الأرض العربية التى لم تشهد - قط - كما شهد الشمال - نظرة استعلائية أو عنصرية ضد اليهود بأية حال.. وفى الوقت نفسه تشير إلى المكانة المريبة التى كان ينظر بها إلى اليهود منذ فترة مبكرة، وهى نظرة لم تكن لتفترق كثيراً عن أطماعهم ونرجسيتهم منذ أزمان سحيقة وهو مايدفعنا هنا إلى التوقف أكثر عند هذه الفترات التاريخية، ونتمهل عند الفترة العثمانية فى فترتها التى تحددت فيها مواقف محمد على(والى) مصر الذى وضع يده على الشام وخاصة المنطقة العربية بأوقافها الإسلامية فى هذه الفترة..

وهوماتقربنا منه - أكثر - وثائق هذه الحقبة ..

الهوامش

(١) إحسان عباس، فصول حول الحياة الثقافية والعمرانية فى فلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ـ عمان ، بدون ص ١١١ .

(٢) (انظر الوثائق) أولاً ـ الوثائق المصرية فى العصر العثمانى .

(٣) انظر : أوقاف أملاك المسلمين فى فلسطين، منظمة المؤتمر الإسلامى، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون ، تحقيق وتقديم محمد ابشرلى ومحمود التميمى، أستانبول ١٤٠٢-١٩٨٢ .

(وقد جمعت الوثائق المهمة فى هذا الصدد ونشرت فى هذا المجلد)

(٤) (انظر الوثائق) ثانيا ـ الوثائق التركية فى العصر العثمانى .

(٥) أوقاف السلاطين هى الأوقاف التى أسسها السلاطين العثمانيون وعائلاتهم وتشمل العديد من الجوامع والمدارس والمستشفيات التى لها إيرادات كبيرة.

(٦) يمكن الرجوع إلى كتب الفتاوى فى العهد العثمانى فيما يتعلق بالاختلاف فى التطبيقات.

(٧) يمكن الاطلاع على بعض الأمثلة فى التى أعدّها شيخ الإسلام أبو السعود أفندى. أنظر.

Sadik Albayrak, Budin Kanunamesi ve Osmanli Toprak Meselesi. Intanbol co.

(٨) يمكن الحصول على معلومات موسعة من خلال الأبحاث التى أجريت استناداً إلى «دفاتر تحرير» مناطق: الشام، فلسطين، ديار بكر، ماردين من الأراضى العربية وأراضى الأناضول.

(٩) نعثر على هذا فى عديد من المصادر الغربية بوجه خاص:

مايكل دمبر، سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية فى فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، السابق ، ص ١٧:

-P.S.Khoury,Urbon Notables and arab Nationalism:The poltics of Damascus 1861-1920, Lodon 1983 P154.

(١٠) وهو ما يلاحظه دارس التاريخ العثمانى بشكل خاص.

(١١) الأوقاف الإسلامية بجوار المسجد الأقصى بالقدس، أصلها وتاريخها واغتصاب إسرائيل لها، ألفه بالإنجليزية عبد اللطيف الطيباوى ، وترجمه إلى العربية عزت جرادات، منشورات وزارة الأوقاف، والشئون والمقدسات الإسلامية، المملكة الأردنية الهاشمية ١٤٠١هـ-١٩٨١م ص ص ٢٢-٢٤ .

(١٢) السابق ص ٢٦ .

(١٣) السابق ص ٢٧ .

ويرفق لنا د. الطيباوى نص خطاب لهذا من الحاكم العام لسورية إلى حاكم القدس (انظر نص الخطاب ص ص٢٧- ٢٨ .

(١٤) فى دار الوثائق بمصر عثرنا على كثير من الوثائق والفرمانات التى تشير إلى أوقاف القدس وأكنافها، على أنها عربية إسلامية خالصة، نجد هذا فى فرمانات القدس الموقوفة على القدس كما نجدها فى (حجج وامراء وسلاطين) وأيضا بعد ذلك فى سجلات الباب العالى ٩٣٥ هـ-١٢٨٣م، أيضا نجدها فى أكثر من ثلاثين ملفاً من الفهارس لوثائق مكتوبة بالتركية فى فترة صعود محمد على بالشام خاصة فى القرن التاسع عشر وقد أرفقنا الكثير منها هنا.

(*) قد يكون من المهم أن نشير إلى أن الوثائق التركية فى هذه الفترة تضمنت حادثة لايجب المرور عليها بسرعة ، وهى، أن القنصل الأمريكى الذى كان يقيم بيافا - كبقية القناصل والسفراء - أراد أن - كما تقول الوثيقة - يقيم بيافا ويعين نائبا عنه فى القدس ويرفع العلم الأمريكى وهو ما يشير إلى أن أمريكا منذ فترة مبكرة كانت لها أطماع كان يجب التنبيه إليها خاصة وقد كانت المنطقة العربية تشهد فى هذه الحقبة الزحف الغربى والصهيونى فى آن، وكان على أى مؤرخ حصيف أن يلاحظ هذا الاتجاه لدى ممثل الولايات المتحدة الأمريكية .. والمراسلات بين ديوان دولة الباشا السر عسكر إلى سامى بك (من مصر) كانت تشير إلى هذا من واقع التقارير المستمرة التى كانت تأتى إلى مصر تحذر بكثرة من هذا الاتجاه.

(انظر بوجه خاص المحفظة ٢٤٧) الوثيقة التركية رقم ١٧٤ فى ربيع أول ١٢٤٩هـ.

وأكثر مايلاحظ على هذه الوثيقة أن أعداداً غفيرة من المسئولين وعلماء الدين ووكلاء مفتى القدس ومؤذنى المسجد الأقصى والمفتى وغيرهم اهتموا كثيراً بالتوقيع بأختامهم على مثل هذه التقارير التى ترصد الدور الأمريكى منذ فترة مبكرة.

محفظة رقم ٢٥٩ عابدين
وثيقة رقم ٤/٢٩ ١

حضرة صاحب العطوفة والمروة والرأفة أخي الكريم، سلطان
لما كان قد استنام مستر نيف باشا عمر عصابة اليهود التي
التي انشئت بالقدس فقد أرسل عطوفته الرد على هذا الرسالة
نبعث به من طيه لعطوفتكم من رأي مجلس القدس والسلام
انجي [illegible] محرم سنة ٥٦
[illegible]

ورد في ١٤ [illegible]

[illegible] ملخص للموضوع بالتركية [illegible] العبارة المشار [illegible]
[illegible] كانت صورة [illegible] [illegible]
[illegible] بلغة [illegible]

خدیوی تعلیق ۲۰ ذی القعده سنه ۱۲٦٤

اسکندریه ده بشمعاونه جناب داوری عطوفتلو

دولتلو راغبلو [illegible]

حسینه پاشا حضرتلرینک

نمو عطوفتلو

۲۰ ذی القعده سنه ۱۲٦٤

عسکریه [illegible] ایلدیلر

[illegible]

ایکنجی [illegible] بابیعالی [illegible] سبب

اصداش ایتمش اولدقلری [illegible]

اصداش ایتمش شمس شریف بابعالی [illegible]

اصداش [illegible] خداوند [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ۱۲٦٤

[illegible]

عطوفتلو مروتلو ذاتلو قرنداشم مکارم شیم سعادتلو بکم حضرتلری

قدس احداث اولنمق طقوز عدد کلیسا خصوصی بوندن اقدم شریف پاشا حضرتلرندن استعلام اولندیغنه بنا: بو دفعه کلان شقه‌جکلری ایله قدس مجلس مذاکره‌سی و قاضی افندینک اعلامی لفاً طرف روشنلرینه تسیار قلندیغی افاده‌سی اشعار اولنور

٢٦ م ٥٦

محمد عشقی

قدوتلو ... نسی فضیلتلو سماحتلو افندم حضرتلری

بشبو اعلام سماحتلرینه ... درالسکنا طائفه یهود ... [illegible] یدلرنده بولندیغی اطلاع ...

وقفیت اصلیه سی بکی تعمیر ارتمسی طائفه مسفوره ... استدعا اولنمش اولمغله

مساغ شرعی اولدیغی اوزره هیئت قدیمه سی وجهله تعمیر قلنمسنه رخصت ویرلمسی

ایدوکی معلومم سماحتلری اولمق ایچون اشعار اولندی ۲۱ ع ... محمد ... الفقیر

الوثائق العثمانية بدار الوثائق المركزية
١

اوقــــاف لـــــــــــــواء قــــدس شـــــريـف

ق ـ ١) وقـف السـلطان قايتبـاى . منهـا ما هو وقـف على الجشـيشـته [x] بالحـرمين الشـريفـين و ما معهـا من قرية حـارق و منها ما آل اليها بانقـراض ذرية الواقف و غيرهم من الموقوف عليهـم ، و منها مصرونه (ك) بالحرمين الشـريفين او احـد هما او الفقـراء عن المرحوم (ك) خـونده خاتـون نرجـه (ك) [زوجـة] البكتـموري المعروف بيت الخـازن واقف الى مصـارف الجشـيشـته من عقـادم السنين في حال حيـوة السـلطان قايتبـاى . و كتـب له مربّـع السـلطان في سـنة ثلث و تسـعيـن و ثمانمائة . و بعـد الفتح الخاقاني جمع في مقام المرحـوم خير بك (خاير بك) نايب مصـر قضـاة الاسـلام ذوى المذاهب الاربـع و خلفائهم للنظر في اوقاف الجهـات المعروفةببيت الخازن و فيمـا فعله السـلطان قايتبـاى من ضم محصولهـا للجشـيشـته و قراء الكتـب بحضـرتهم رأوا انه لا يخالـف ما تضمنت الكتـب المزبـورة و ما فعله قايتبـاى ، فانه مصـرور للجشـيشـته من اجل مصلحة الحرمـين الشـريفين و انفعهـا . فانه عند ذلك فـوّض النظـر على اوقاف بيت الخـازن . لنا الجشـيشـته ؟

تـاريخ الوقفيـة في سـنة سـبع وثلاثين و تسـعمائة .

- من قرية عقـوع (١١٤) تابع قـدس شـريف ١٥ ط ٦٦٧٧
- من قرية بيـت جالا تابع قـدس شـريف ٦ ط ٢٣٣٤
- من قرية بيت لحـم تابع قـدس شـريف ٦ ط ٤٦٦٧
- من قرية يبنـا (١٤٣) تابع غـزه ١٢ ط ٧٠٦٨

(x) الجشـيشـته او الجشـيشـنه : احـدى الطـرق الصـوفية .

ن ـ ٢) وقف علاء الدين النصر . يصرف الناظر بعد العمارة في رباط (الرباط) والصهريجين به والمطهرة المختصة به . و باقي ريع الوقف لعمر (ك) (لقيم) الرباط المذكور في كل شهر ثمانية دراهم (دراهم) . و عليه كنسه و غلقه و فتحه و تنظيفه (...) طهارته و يقاد مصابيحه و حس مصباحان في كل ليلة الى الصباح . احدهما بمجمع الرباط و الاخر بالطهارة . و من الخبز في كل يوم نصف رطل بالقدسي . و يصرف الناظر ما يرى صرفه في ثمن حبل و دلو و قناديل و اباريق (مكرر) و حصيرتين فرش للمجمع الذى بالرباط المذكور . و مافضل بعد ذلك يصرف في ثمن خبز سميط. و يصرف على الفقراء و المساكين الواردين في هذا الرباط لكل فقير منهم كل يوم رطلان من الخبز المذكور بالرطل المصرى من خمسة ايام لا يزيد الصرف على ذلك . و اذا جاو (ز) الصرف الى كل واحد خمسة ايام صرف لكل واحد منهم ثلثة ايام ، فان كثر الواردون و ضاق الوقف عن استيفائهم قدم من سبق منهم على من يرد بعد من الفقراء . النظر على الرباط المذكور و اوقافه لمن يكون اماما بالصخرة الشريفة كائنا من كان . تاريخ الوقفية سنة ٧٤١

ـ الدار المجاورة لدار الرباط المذكور بالقدس
ـ الحوش الملاصق للدار المذكور (ك) بالقدس
ـ الدار (ك) المجاور لتربة الواقف من جهة الشرق بالقدس
ـ طاحون و فرن بالقدس
ـ قبو بخط وادى الطواحين بالقدس
ـ القبو بخط وادى الطواحين ايضا بجوار العيساوية المجد (ك) بالقدس
ـ الدارين الملاصقين المجاورتين للقبو بالقدس
(٣٤٢/
ـ الصهريج الذى بالوقيه (ك) (السوق) القديم بالقدس
ـ جميع الصهريج (ك) الذى بالزرد خانه بالقدس
ـ عن حمام المعروف بالزاتف بالقدس
(دواعيه - ٣٤٢/
ـ قبو الحمام برداعيه (ك) او مجارى مياهه (ك) من ارض خان الظاهر و اراض العمريه بالقدس .

(٣٤٢/١٩)

ف ــ ٣) وقــف محمـود صوبانجي على رباط المذكور (ــ) و على شرطه. تاريخ الوقفية سنة ٩٤١

ــ خان بخط وادى الطواحين (١٩/٣٤٢)

ــ حوانيت الاربع و الستين و المصبغة (٠٠٠) بما اشتملت عليه من النحاس و الابار ؟

ف ــ ٤) وقف خانقاه الفخريه في جوار مسجد الاقصى . تاريخ المحضر في سنة ٩٠٣

ــ ارض جوار تربة ماملا في ظاهر قدس شريف حاصل ٢٠٠

ــ ارض تعرف بقاعة الوزير تابع مزبور حاصل ٢٥٠

ــ ارض تعرف بعمران الفخريه تابع مزبور قبلي قدس حاصل ٢٠٠٠

ــ ارض تعرف بجنان اديب و بستان الجوزه تابع مزبور في ظاهر قدس ٣٠٠

ــ ارض جوار مذكوره تابع (ــ) حاصل ١٥٠

ــ ارض تعرف برغيم قدس تابع مزبور ــ حاصل ١٦٠

ــ ارض بدار الدار (ك) المجد جوار خانقاه تابع مزبور حاصل ١٠٠

ــ سوق الفخريه (الفوخريه) شرقي و غربي . يعرف بخان العوارى (ك) (العرارى ــ يعرف حد بنا بخان العرارات) مع حاكوره شرقي خان تابع مزبور . حاصل ٣٨٠

ــ احكار حجرات الفوقاني (x) في جنب مدرسه . باب ٤ حاصل ٦٠ (١٨/٦٠٢) (٩/٣٤٢)

ف ــ ٥) وقف بايرام جاوش على مصالح الرباط و المكتب الكائن بالقدس الشريف الذى انشاه الواقف و عمره من ماله وصلت حاله (ك) . تاريخ الوقفية في رابع شهر رمضان سنة ثلث و خمسين وتسعمائة .

(٣٤٢ ــ وقف بيرام بك بن مصطفى عن زعماء لواء قدس شريف)

ــ عن قريه د ربني نعيم نام ديكر (الاسم الثاني) د ربني شجاع تابع قدس ٦ ط .

ــ عن مصبنة في حارة باب العمود بالقدس الشريف ١٢ ط

ــ عن الحوش بمحلة المزبورة في قرب مصبنة المزبور ٦ ط (٢٢/٣٤٢)

(x) في الدفتر رقم ٣٤٢ عدد مصادر هذا الوقف (١٧) .

ق ـ ٦) وقـف سـيد المرسـلين و حـبيب رب العالمـين ، سـيد العـرب و العجـم و امـام المكـة (ك) و الحـرم محمـد بـن عبـد اللـه بـن عبـد المطـلب بـن عبـد منـاف بـن هاشـم عليـه افضـل الصلـوة و اكمـل التحيـات على تمـيم الـداري الانصـاري رضـي اللـه عنـه و علـى اولاده و اولادهـم واولادهـم و ذريتـهم و انسـالهم و اعقـابهم بموجـب الانطـاي (x) الشـريـف و بمـوجب دفـتر اوقـاف علـي بـك ·

(١٠٢/٧٢٤)

ـ قريـة بيـت عينـون تابع خليـل الرحمـن تمـاما

ـ ارض مدينـة خليـل الرحمـن ، تعـرف بحبـرون و حـبرا و بيت ابـراهيم تمـاما

ـ مزرعـة مرطـون · الان تعـرف بالريحيـه تابع خليـل الرحمـن تماما ·

ـ دكاكـين في سـوق مدينة خليـل الرحمـن تعرف بوقـف تمـيم في ارض بيـت ابراهـيم · ٦٥ بـاب

ق ـ ٧) وقـف شـهابي احمـد بن فخـر الديـن محمـد الحمـرجي على جهـات البـر و الصـدقـة · تـاريخ الوقفيـة سـنة ٩٢٧

ـ عن قريـة عيسـاويه تابع قـدس شـريف ٢٢ ط و ربـع ط (١,٥ /٣٤٢)

ق ـ ٨) وقـف محـب الدين محمـد بن عـلاء الدين علي ابن الوصي الموقع على نفسـه ثم على اولاده و انسـاله و اعقابه · و بعـد الانقـراض على الحـرمين الشـريفين و على حـرم حضـرت خليـل (الرحمـن) و على حـرم قـدس الشـريف بالسّـوية · تاريـخ الوقفية المسـطور في السـجل في سـنة ٩٤٢

ـ عن قريـة بيـت ماسـين (١١٨) تابع قـدس شـريف تماما ·

ـ عن قريـة بيـت سـاحور الوادي تابع قدس شـريف ١٢ ط (١٥ /٣٤٢)

ق ـ ٩) وقـف علي مدرسـة دهـريه في القـدس الشـريف ·

ـ عن قريـة بـيت سـاحور الوادي تابع قـدس شـريف ١٢ ط

(x) في هـذا الموضـوع، انظـر :

(١) محمـد بخـيت المطـيعي ، صـورة فتـوى عن وقف تميم الـداري صدرت يوم ٧ من شـهر رجـب سـنة ١٣٥٠ رقم ٢٧٥ ص ٩٩ جـزء ٧ · دار الطبـاعة الفـؤاديه ـ بـولاق ـ مصـر ·

(٢) رفيـق التمـيمي ، الاقطـاع و اول اقطـاع في الاسـلام · مكتبـة الطـاهر اخـوان بيـافا مطبعـة اللـواء ـ القـدس ·

(٣) عبـد الكـريم متجـد ، اقطـاع الرسـول صلى اللـه عليه و سـلم مدينـة الخليـل و بيـت عينون و المرطـون و بيـت ابـراهيم للصحـابي الجليل تمـيم ابن اوس الـداري ـ بحـث قـدم في المؤتمـر الـدولي الثالـث لتـاريخ بـلاد الشـام (فلسـطين) ٤ ـ ٩ جمـادي الثانية ١٤٠٠ الجـامعة الاردنيـة و جـامعة الـيرموك ·

ق ـ ١٠) وقف جمال الدين بن عبد الله الصامت

ـ قرية قبالة تابع قدس شريف تماما (١١٧) (٣٤٢/ ١٤)

ق ـ ١١) وقف سراج الدين عمر بن الحصري ، المشري ؟

ـ مزرعة قبلا ؟ تابع خليل الرحمن وقف المزبور ٠ حصة ١٦ ط

ـ مزرعة عنطوكيه ؟ تابع مزبور وقف المزبور حصة ٨ ط

ـ مزرعة كسين ؟ تابع مزبور ٠ وقف المزبور حصة ٨ ط

ق ـ ١٢) وقف الامير ولي الدكري على اولاده و اولاد اولاده و نسله وعقبه بطنا بعد بطن و نسل بعد نسل ٠ ثم من بعدهم على مصالح سماط الخليل عليه الصلوة و السلام ٠ فان تعذر كان على الفقرا' و المساكين بالقدس الشريف ٠ تاريخ الوقف سنة ٩٢٧

ـ قرية بيره الكبرى تابع قدس الشريف حصة اولاد امير ولي بن مصر حواج ؟ ٦ ط حاصل ١٢٠٠

ـ قرية كفر مالك تابع قدس شريف حصة وقف اولاد امير ولي ابن مصر حواج ؟ ١٢ ط حاصل ١٢٤٥

(٣٤٢/ ١٩)

ق ـ ١٣) وقف زاويه' بسطاميه في حارة بني زيد بالقدس الشريف ٠

ـ غراس الكرم في ارض الشماع ظاهر قدس في سنة (ـ)

ـ غراس الكرم مع عمارة البيوت ظاهر القدس الشرف في سنة ٧٧٦

ـ غراس الكرم في ارض حارة بني زيد مع عمارت البيوت في سنة ٧٩٢

ـ بيت في خطة عقبة الظاهرية در قدس الشريف (ك)

ـ قرية عيساويه تابع قدس شريف حصة ملك اسكندر ½ ٢ ط ٥٨٨

(٣٤٢/ ١١)

ق ـ ١٤) وقف بدر الدين حسن قطيبا على اولاده و ذريته بعد الانقراض على الحرمين الشريفين . و على حرم الخليل عليه السلام ٠

ـ قرية عناتا تابع قدس شريف تماما ٠ حاصل قسم من الخمسين ٦٠٨٣

ـ قرية عجّور تابع قدس شريف ١٢ ط حاصل ٢٧٠٥

(٣٤٢/ ١٤)

ق ـ ١٥) وقف مدرسه' طيلونيه در قدس شريف ٠

ـ قريبة بيت شون (١١٣) (ربما المقصود بيتونيا) تابع مزبور وقف تماما حاصل ٣٥٨٠

ـ قطعة ارض تعرف بيت نورى وقف مدرسه' مزبوره تماما حاصل ٢٥٠

ـ قطعة ارض تعرف بمرج السديار (ك) (مرج الدير) وقف مدرسه' مزبور ٠ تماما حاصل ٢٠٠

ـ قطعة ارض تعرف بخارج جبعه و سوق الكبير (٣٤٢) ١٢ ط حاصل ١٠٠

(٣٤٢/ ٨)

ق ـ ١٦) وقف تربه' شيخ احمد ابو شور تماما ٠

ـ قرية دار ابو شور تابع مزبور حاصل ١١١٠

ـ مزرعة حمرا' شرقيه در قريه' ابو شور وقف مزبور حاصل مع حراج اشجار و كروم ١٠٥٠

ـ مزرعه' بيت صمرا نزد قريه' بيت صفافا وقف مزبور تماما حاصل ١٤٠٠

(٣٤٢/ ١٣)

ق ـ ١٧) وقف شيخ محمد بن موسى بن عمران على نفسه ثم على اولاده واولاد اولاده ونسلهم و عقبهم ٠ الان بيد اولاد واقف المزبور محمد و من تركه بالشرع الشريف ٠ و اذا انقرضوا كان وقف على حود ؟ في المسجد الاقصى الشريف ٠ النظر بنفسه ثم من بعده الارشد من الموقف عليهم و اذا آل الواقف الى حود ؟ في الاقصى الشريف كان النظر لناظر و من الشريفي (ك) ٠ تاريخ الوقفيه في سنة ٨٦٠

ـ مزرعة عطار البركه تابع مزبور ١٨ ط ٩٠٠

(٣٤٢/ ١٥)

ق ـ ١٨) وقــف طــارق ، حــارثه ؟ بن عبـد اللــه ٠ يصـرف بعد العمـارة الى اربعـة (و) عشـــرين فارئا حافظـين لكتـاب اللـه تعالى عن ظــهر القلــب ٠ و عليــهم ان يقرؤوا طائفـة بعد طائفـــــة ليـلا و نهــارا بالتربة المنســوبة الواقــف ٠ تجلــس كل طائفــة منهم بقــدر ســاعتين رملیتين ؟ بحيــث يتم القــران ليــلا و نهــارا ٠ و الى امــام يرتب بالتربــة المذكــورة و الى موذن و قيم و بــواب و فــراش ما يــراه الناظــر في امر الواقــف ٠ و الى عشــرة من ايتــام المســلمين يصـرف لكل واحــد من العشــرة المذكــوره (ك) في كل يوم ثلث رطل خــبز بالدمشــقي (٠٠٠) البــلد و ربع درهم فضـه معاملي (ك) دمشــق مع الخبز المذكــور ٠ و يصــرف لكل منهم ايضا في كل ســتة اشــهر كســوة كاملــة و هي قميــص و لباس و مداس و قبع و ملوطــه (١) او فــروه ٠ و يصــرف لمعلمهم ما يراه الناظــر ٠ و يرتب الناظر شــيخــا مدرســا عالما شــافعيا المذهب و معيدا شــافعي المذهب و تســع عشــر فقيها شــافعية ٠ و يصـــرف اليهم من ريع الوقف في كل شـــهر ثلثمائة درهم و ثلثة و اربعون درهما و ثلث غرارة قمح بالكيل الدمشــقي ٠ من ذلك للشــيخ الــذى هو مدرس في كل شـــهر مايــة و خمس و عشــرون درهما وثلث غرارة قمح بالكيــل المذكــور ٠ و للمعيــد في كل شـــهر ثلثــون درهما ٠ و لكل فقيه في كل شـــهر عشــر دراهــم ٠ ويكــون واحــد منهم بضبــط العينه، الغيبة ؟ وارد ؟ في كل شـــهر ثلثة دراهم ٠ و على المذكورين حضـــــور الــدرس في كل يوم ويقــرون ما تيســر بالتربــة المذكــورة و يهدون ثوابه للواقـــف ٠ تاريــخ الوقفيــــة في ســــــنة ٧٦٢

ـ قريــة مينــه تابع جــيره درصــفد ٠ حاصــل مع محصــول الغــلال و الثابــت و محصــول حــرث ؟ و دكــان وطاحــون في ارض قريــه، مزبــور ٠ حاصــل ٠٠٠ ٢.٢ ٠

(١) ملــوطه : عبــارة عــن رداء يشــبه العبــاءة ٠

ق ـ ١٩) وقف شيخ برهان الدين ابراهيم بن شريف المقدس (المقدسي) على نفسه ، ثم من بعده على ما يفصّل فيه . فمن ذلك يصرف لرجل يقرأ كتاب الشفا في الحديث بالحرم الشريف النبوي في الاشهر الثلاث (رجب ، شعبان ، رمضان) في كل سنة دينارات . ولقارئ صحيح البخاري بالحرم المزبور في الاشهر الثلاثة دينارين . و لرجلين يقرؤا (ك) كتاب الله تعالى في كل ليلة جزأين كاملين بالحرم المزبور في كل سنة خمسة دنانير . و لرئيس المؤذنين بالحرم المذكور في كل سنة دينارات . ولقارئ صحيح البخاري في مكة مشرفة (كذا في الاشهر الثلاثة في كل سنة ثلاثون دنانير (ك) . ولرجلين يقرؤا كتاب الله تعالى بالحرم المكي بين المغرب و العشا في كل ليلة جزأين كاملين في سنة خمس دنانير . و يصرف للأرامل المنقطعين بالربط (بالرباط) بالقدس الشريف في كل سنة من القمح غرارة بالكيل القدسي . و يصرف للمؤذن بالقدس الشريف في كل سنة دينارات و عليه و على غيره من المؤذنين المذكورين ان يقرؤا الفاتحة بعد الاذان و يدعوا للواقف . و يصرف في كل سنة في ثمن ماء عذب من ماء نيل (ك) يوضع في سبيل الواقف عند تربته بالضريح هناك دينارين . و يصرف لرجلين يقرءا من كتاب الله تعالى على ضريح الواقف المشار اليه في كل يوم بعد صلوة الصبح ما تيسر من القران العظيم في سنة اربع دنانير . و يصرف في ثمن ريحان و جريد(1) يوضع في كل جمعة على قدر (قبر) الواقف . و لخادم تربته في كل شهر اربعة انصاف ؟ و مقدم ؟ . تاريخ الوقفية النسخة و ما فصّل سنة ٩١٦

ـ قرية طيبة الاسم تابع قدس شريف ـ حصة ٩ ط

ـ قرية نجم تابع قدس شريف ـ حصة ١٢ ط

ـ قرية بيت تعمر تابع قدس ـ حصة ١٢ ط وربع و ثمن ط من ط .

(٣٤٢/ ١٤)

(١) جريد : قضبان النخل المجردة من ورقها

ق ـ ٢٠) وقف زاويه' مغاربه في قدس شريف . الواقف صلاح الدين ابن ايوب تماما .

- قرية عين كارم تابع قدس شريف تماما .

- قرية في محله' باب السلسله من قدس شريف . (٣٤٢/١٠)

ق ـ ٢١) وقف ناصر الدين محمد بن شهاب الدين احمد الرضي ، يعرف بابن جليس و ارغون . تاريخ الوقفية في سنة ٩١٥

- قرية بيت سقايه (١١٢) تابع قدس شريف ½ ٢ ط

- مزرعة طَبَلِيَّه نزد بيت صفا ٤ ط (٣٤٢/١٦)

ق ـ ٢٢) وقف تربه' سيدنا موسى و يونس و لوط عليهم السلام .

- قرية ناعور (١٢٢) تابع قدس تماما .

- مزرعة واد فوكين تابع قدس تماما .

ق ـ ٢٣) وقف الحاجة عائشه الروميه و زوجها محمد . الكتبي (ك) (الكتبي) على نفسيهما ، ثم من بعد كل واحد منهما على الاخر ، ثم بعدهما على محمد بن محمد ابو اللطف القدسي ، ثم على اولاده و اولاد اولاده و ذريته و نسله و عقبه من اولاد الظهور ، ثم من بعدهم على مصالح الحجرة الشريف المطهر (ك) . اذن تعذر نعلى الفقرا' والمساكين بالقدس الشريف . النظر لهما من حياتهما (ك) لمحمد بن ابو اللطف المذكور ثم من بعده ذريته للناظر الحجرة النبوية ، ثم للحاكم بالقدس الشريف . تاريخ الوقفية في سنة ٩٢٢ .

- بيت در محله' باب الحديد بالقدس الشريف تماما .

ف ـ ٢٤) وقف مدرسة حسام الدين ابي محمد الحسن بن ناصري بالقدس الشريف • الشروط بعد العمارة للشيخ و شروط الامامة بالمدرسة و الاطى (ك) ليلقن كتاب الله تعالى ، له خبز كل يوم بالرطل القدسي رطل و من الزيت في كل شهر رطل و نصف • و عليه ان يحضر بعد صلوة العصر و طيمه التصوف و صحبته الفقرا' القاطنون بالخلاوى و غيرهم عشر نفرا' افاقيه لكل واحد منهم في اليوم ربع رطل خبز و ثلث درهم • و عشر انفار صوفيه لكل واحد منهم خبز في يوم نصف رطل احدهم خادم و هو الفراش و له في الشهر ثلثون درهم • و الاخر بواب له في الشهر ثلثون درهما • و الثالث نقيبا للايتام له في الشهر ثلثون درهما و عدد الايتام عشر من ايتام المسلمين يقرؤون في القبة في الجدار القبلي • لكل منهم ربع رطل خبز و في كل شهر سبع دراهم و نصف درهم يلقن القاطنين و القاصرين ما تيسر له تلقينهم من كتاب الله تعالى في اليوم خبز نصف رطل في الشهر (الشهر) ثلثون درهما ، عليه ضبط مال الوقف و كتب حسابه العامل (ك) في كل يوم نصف رطل خبز في الشهر ثلثون درهما للسقاية في الشهر ثلثون درهما (ك) • و عليه ان يسقي بالمدرسة و يكفي من بها من الفقرا' و غيرهم • للناظر طوفة في الشهر ماية درهم و هو شيخ المدرسة المذكورة بمشاركة شيخ الصلاحية • و على شيخ المدرسة و من معه من الفقرا' الافاقية و الصوفية و الشاهد و العامل و كاتب الغيبة ، العينة ؟ و الايتام و مؤدبهم و المعيدين يجتمعون صبح كل يوم جمعة من كل السبوع (الاسبوع) بالمدرسة المذكورة و يقرؤون سورة الكهف و يسين و الواقعة و تبارك و يختمون قرائتهم بالدعا' على العادة و يهدون ذلك للواقف • ثم شرط الواقف اربعة من حفاظا (ك) لكتاب الله تعالى يقرون في كل ليلة بعد صلوة المغرب برواق باب الناظر و يهدون ثواب ذلك للواقف و لزوجاته و اخيه • يصرف لرئيس القرا' في كل شهر تسع دراهم و للثلثة الباقين احد و عشرون درهما و يصرف ايضا لكل نفر من الافاقية في كل يوم اوقية واحدة من الخبز و زايد على ما عين له في كل شهر خمسة عشر درهم و زاد الخادم الذى هو الفراش في كل شهر عشرون درهما • و شرط على البواب الاستقا' على الصهريج (ك) بالمدرسة و هي المسقاة منها ، و تنظيفها و تنوير القناديل بباب المدرسة و الدركاه و المتوضى بما له من المعلوم المقرر له • و شرط ان ينقص من معلوم المصدر شيخ الافاقية في كل شهر خمسة عشر درهما • و يصرف له بقية المعلوم و هو خمسة عشر درهما مع ما له من الجرائية (الجراية) المقرر (د) ، فان تعذر الصرف المذكور اولا و آخرا قدم العمارة ثم جرائية المستحقين و زيت التنوير و معلوم مؤدب الايتام و الفقرا' الافاقية و مصدرهم (ك) (معيدهم) و البواب

فان عاد امكان الصرف على ؟ (عاد) للصرف . فان فضل بعد ذلك شيئ صرف منه الناظر في موسمي رجب و شعبان في كل سنة ثمن حلوا غرق بالمدرسة و في عيدى الفطر و الاضحى و في ثمن لحم و طعام يفرق بالمدرسة في كل سنة مايتا درهم . فان تعذر الصرف الى من عنده ؟ (عين) اولا و آخرا صرف على الفقراء و المساكين بالقدس الشريف على ما يراه الناظر . فان عاد امكان الصرف عاد اليه . تاريخ الوقفية سنة ٩٣٨ .

- قرية دير ديوان تابع قدس ١٢ ط
- قرية ام طوبى تابع قدس ٨ ط
- قرية عنب (ك) (مين) تابع قدس تماما
- قرية طيبة الاسم نصارا تابع قدس ٦ ط
- مزرعة مالحة الكبرى تابع قدس تماما
- قرية عصر الشام/(ك)(عصيره الشماليه ؟) تابع جبل شام در نابلوس ١٢ ط (٣٤٢/ ٧)

ق ــ ٢٥) وقف تربة سيدى جراح رحمة الله عليه .

- من قرية بيت عطار السفلى و الفوقا (١١٩) ٢٣ ط ٣٤٥ (يوجد ما يسمى ايضا بيت عطاب)
- من قطعة ارض سيدى جراح تعرف بارض جراحيه . وقف مزبور نزد قدس شريف .
- عن حراج اشجار و كروم ٢٢٣

(٣٤٢/ ٦٫٢)

ق ـ ٢٦) وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب • جميع الخانقاه المعروفة قديما بدار التبرك • على المشايخ الصوفية ، الشيوخ و الكهول و الشباب التابعين المنهلين (المتأهلين) و المجردين من العرب والعجم • و جعل الدار المذكور رباطا لهم • و سكّن المجردين منهم و المعلمين بها و الواردين اليها من ساير البلاد من الصوفية • و شرط الواقف المذكور ان يجتمع جماعة الصوفية بهذا المكان المذكور بعد صلوة العصر باسرهم في كل يوم و يقروٴون ما تيسر من القرآن العظيم في ربعات (١) شريفة ثم يدعون عقب ذلك للواقف و للمسلمين اجمعين • و شرط الواقف ان يصرف الناظر على هذا الوقف عليهم من ريعه العظيم في ربعات شريفة ثم يدعون عقب ذلك للواقف و للمسلمين اجمعين • و شرط الواقف ان يصرف الناظر على هذا الوقف عليهم من ريع الجهات الموقوفة ما يوٴدي اليه اجتهاده و رأيه و ان تكون امور الوقف راجعة الى شيخهم الناظري (ك) الشرعي عليهم • لا يتكلم فيه غيره • و ان يكون شيخهم منهم ناظر عليهم • و له ان يفوض النظر لمن يكون له اهل مع المشيخة ان لم يكون له ولد يصلح ، فان كان له اولاد ذكور فسنده هو و المشيخة الاكبر الامثل من غير مشاركة احد له في ذلك • فان تعذر الصرف للمذكورين صرف على الفقرا٬ و المساكين و شرط على الجماعة المذكورين ان يجتمع كلهم مع شيخهم بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة بالمكان المذكور او بالمسجد الاقصى الشريف ، يقروٴون ما تيسر في ربعات شريفة و يدعون للواقف و المسلمين ويقروٴون بحضور شيخهم ما تيسر من كلام المشايخ الصوفيه نفع الله بهم في كل جمعة ، فان تعذر مع بعض جمع (ايام الجمعة) يجرى الحال كذلك الى آخر؟ الدنيا • تاريخ الوقفية سنة ٥٨٥ •

ـ الصهريج المجاور للخانقاه المذكور

ـ قبو و دور ملاصق للفرن (٣٤٢)

ـ قبو كبير يعرف باسطبل البطريق

ـ بيت شمالي هذا الاسطبل

ـ حمام يعرف بالبطريق (يعرف بحمام البطرق)

ـ القبو و الحوانيت المجاورة للحمام المذكور

ـ البركة المعروفة ببركة البطريق (تعرف ببركة البطرق)

ـ الصهريج الملاصق لبركة البطريق

ـ البركة المعروفـ(ك) بماملا

ـ قطعة الجورة العليا و هي الشمالية تماما •

ـ قطعة ارض تعرف بجورة السفلى و هي قبليه تماما

ـ قطعة ارض البقعة تابع قدس شريف تماما

ـ قطعتا ارض ظاهر القدس الشريف تعرف براس الحيوس و بمرج اشتكر (ك) تماما • (٣٤٢/ ١٠٠)

---

(١) ربعات : على الغالب بمعنى زوايا

ق ـ ٢٧) وقف الخانقاه الصلاحية بمقتضى الحج (الحجة) و صورت (ك) السجل .
تاريخ سنة ٩٤٨ تابع قدس شريف .

ـ بيوت باب ١٨
ـ نصف قبو طاحون بحارة اليهود
ـ حاكوره بيد ابو بكر الجميبي (٣٤٢)
ـ حاكوره بيد خضر الرومي
ـ حاكوره بيد النصارا الكرجي بحارة النصارا
ـ حاكوره مجاوره لبركة حمام التبرك
ـ دور الخراب المهدمة تجاه الحمام العزبور .
ـ دار الخراب علو الحمام المزبور (٣٤٢/٩)

ق ـ ٢٨) وقف الملك صلاح الدين رحمة الله عليه ، على الشيخ احمد بن ابي بكر البكارى و على الشيخ علي ابن احمد البكارى ، بينهما نصفين مشاعا ، على كل واحد منهما و على اولاده و اولاد اولاد ه القاطنين (القاطنين) بمدينة القدس الشريف ما تعاقبوا و تنازلوا (تناسلوا) فاذا غيّرها ؟ كان وقفا على الفقراء و المساكين . تاريخ نسخة الكتاب القفيه (ك) سنة ٥٧٤ .

ـ عن قرية طور زيتا (١١٨) تابع القدس الشريف تماما
ـ قرية ابو ديس تابع قدس الشريف (ك) تماما . (٣٤٢/١٦)

ق ـ ٢٩) وقف سيدنا موسى نبي عليه السلام

ـ عن مزرعة العبابى تابع مزبور ٨ ط
ـ قرية ترمس عيا تابع م ٨ ط (١١٢ ـ طرمس عيا)
ـ عن قرية صور باهر تابع م . حصة (٣٤٢) من العشر ١٢ ط
ـ عن قرية ريحا تابع قدس ١ فدان مقسوم و مفروز
ـ عن قرية كفرين تابع غور د ر عجلون ١ فدان مفرور و مقسوم
ـ عن قرية نمرين تابع غور د ر لواء عجلون ١ فدان مفروز و مقسوم
ـ عن قرية طور زيتا تابع قدس ، حصة (٣٤٢) من العشر ١٢ ط
ـ قطعة ارض تعرف بقطعة موسى ع م (عليه السلام) في قرب قرية جراعا (١٣٣) تابع نابلوس (ك) تماما .
ـ حاكورة الصبانه تعرف بابن ابو الحسن الفاخورد ر نفس نابلوس تماما . (٣٤٢/١٢)

ق ـ ٣٠) وقــف شـيخ مجـد الدين عبـد الملـك ابن ابي بكـر الموصـلي على ما تعيّن فيه . من ذلـك الثـلث على مصالح المدرسـة السـلامية الكـبرى ببـاب شـرف الانبيا بالقـدس الشـريف . يصرف ذلك (على) سـبعة انفار . احدهم شـيخ حافظ لكتاب اللـه تعالى على ان يلقن الشـيخ المذكور سـتة انفار من القران العظيم كل يوم ما تيسـر بالمدرسـة المذكورة من اقامة كل نفـر من السـتة المذكـورين في التلقين سـنتان و يصرف لكل نفر من السـتة في كل شـهر سـبع دراهم و نصف درهم معامله يومئـذ و يصرف لشـيخهم في كل شـهر خمس عشـر درهما و يصرف لمحـدث يقرأ صحيـح البخـاري في شـهر رجـب و شـعبان و رمضـان في كل شـهر عشـرون درهما . و مهما فضل بعد ذلك يكون مصروفا علـى الفقـرا' الموصليه المجتمعين على امراد ؟ الواقف ثم مصرف (مصرف) الحصة المذكورة و الثلثان من الوقف المذكور يصروف (ك) (يصرف) على ذرية الواقف وهم اولاده ، للذكر مثل حظ الانثيين اذا كانت الاناث مزوجات فان لم تكن مزوجات فللذكر مثل حظ الانثى . ثم على اولاد اولاده ثم على انسـاله و اعقابه ماتناسـلوا فاذا انقرضوا تكون الحصة المذكـورة ارباعـا . الربع يصـرف على مصالح سـماط الخليل ع م (عليه السلام) على نبينا و عليه الصـلوة . و الربع الثاني يصرف في ثمن خـبز يفرق بالرباط المنصـوري على الفقـرا' و المسـاكين بالقـدس الشريف . و الربع الثالث يفرق على الضعفا بالبيمارسـتان الصـلاحي بالقـدس الشـريف . و الربع الرابع يصـرف على مصالح الزاوية السـلامية الكبرى بالقدس الشـريف و مسـتحقيهـا . تاريـخ الوقفيـة سـنة ٨٣١ . تاريخ الملك مشـترى من بيت المال ٨٣٧ .

ـ قريـة نعلـين (١٥٥) تابع رملـه ٦ ط ٣٤٨

ـ قريـة جبعا البطيخ (١١٦) تابع قـدس ٤ ط ١١٤٩

ـ غـراس التين و المشـمش و غير ذلك القائم اصوله بارض الملاحية في القـدس الشـريف .

(٣٤٢/ ٨)

ق ـ ٣١) وقف مجد الدين عبد الملك الموصلي على ذريته و اقاربه الثلثان . و على المدرسة السلامية الموصلية الكبرى الكائنة بالقدس الشريف بباب شرف الانبيا الثلث .

ـ مزرعة بيت رانا تابع قدس شريف ١٦ ط ٥٨٠

ـ مزرعة عنان تابع قدس تماما ١٠٠٠ (x)

(٨/٣٤٢)

ق ـ ٣٢) وقف صدر الدين بن احمد بن عبد الملك الموصلي . على ذريته و اقاربه و ذوي رحمه ، ثم على الزاوية بدمشق المحروسة بمحلة ميدان الحصا المنسوبة الى اجداد الواقف . و المدرسة السلامية الموصلية الكائنة بالقدس الشريف بباب الشرف الانبيا (ك) . تصرف في مصالحهما بالسوية .

ـ عن قرية بيره الكبرى تابع قدس ٦ ط ٧٠٠

(١٥/٣٤٢)

ق ـ ٣٣) وقف الحمام (الحمامي) يوسف بن التاجي عبد الوهاب الغزي . تاريخ الوقفية في سنة ٨٩٧

ـ من قرية ساريس (١١٢ ـ سارس) تابع قدس شريف ٦ ط

ق ـ ٣٤) وقف جوهر التنقباى الرماحسو ؟ على مصالح الخانقاه بالقدس الشريف . تاريخ الوقفية في سنة ٨٤٣

ـ عن قرية تقوع (١١٤) تابع قدس شريف ٩ ط ٤١٢٣

ـ عن قرية بيمت زيتون تابع غزه تماما ٢٣٨٠

ـ عن قرية كوفيه تابع غزه ١٠ ط و خمسان ط ٤٠٢٩

ـ من قرية طول كرم تابع قاقون (تابع نابلوس) ١٢ ط ٥٣٩٠

(١٠/٣٤٢)

(x) الوقفيتان رقم ٣٠ و ٣١ مجتمعتان في الدفتر رقم ٣٤٢ في الصفحة رقم (٨) تحت اسم وقف المدرسة السلامية الكبرى حيث ان هاتين الوقفيتين موسستان من قبل الشخص نفسه (مجد الدين الموصلي) على مصالح المدرسة المذكورة نفسها .

ق ـ ٣٥) وقـف الملـك (ملـك) ابنـت (ك) قوطـلق تمر • على مصـالح المدرسـة المعروفة بهـا
المشـهور (ك) بالمدرسـة الملكيـة بالقـدس الشـريف • جميع الخـان ارضـا و بناء بمدينة
غـزه المعروف بخـان الحبـالين • و جميـع الحـواعيت السـبع الملاصقة للخـان المذكـور مـن
جـهة الشـرق • و المخـازن الاربـع المعـروف بالواقفـة بمـدينة غـزه • تاريخ الوقفية سنة ٧٥٧

(لا يوجـد في هـذا الدفتر اى مصـدر لهـذا الوقـف ، بينما يوجد في الدفتر رقم ٣٤٢ مصدرا
واحـدا و هو عبارة من ـــ قريـه • دير بـزاع (١١٨ ـ دير ابزيـع) تابع م تماما حاصل ٢١٠٠ (٣٤٢/ ٧
ق ـ ٣٦) وقـف سـلطان الملـك الناصـر يوسـف بن ايـوب على مدرسـته بالقـدس الشـريف•

ـ قطعـة ارض جسـمانية و توابعهـا وقـف تماما حاصـل ٦٠٠٠

ـ قريـة عيـن سـلوان تابع قـدس تماما حاصـل ٦٠٠٠

ـ حمـام في باب الاسـباط در قـدس شـريف في سـنه ١٤٠٠٠

ـ فـرون (فـرن) في محلة بـاب الحـطه (بـاب حطّه) تمـاما •

ـ دكـاكين في سـوق العطـارين ٨١ بـاب

ـ دكـان المعـروف بخـط داود ١٢ ط

ـ سـويق (سـوق) بـاب الحطـه ١٢ بـاب

ـ الـدور المتفـرقة في قـدس شـريف ١٢ بـاب

ـ القـاعات في نفس قـدس شـريف ١٥ بـاب

ـ خـان في بـاب الحـطه (ك) تمامـا •

ـ بسـتان بـير ايـوب تمـاما

ـ بسـتان صـغير في بـاب الحطـه تماما

ـ مزرعـة قسـطال تابع قـدس تماما ٥٠٠

ـ بسـتان جـوره في بـاب المغـاربه في قـدس شـريف تماما

ـ من قرية نعليـا (١٢٣ ـ نعليـه) تابـع خليـل الرحمـن ٨ ط
ق ـ ٣٧) وقـف السـيفي منجـك على شـيخ الزاويه بقرية الشـرفات (١٢٠) و هو شـيخ على احمد
البـدرى • ثم من بعـده على الذكـور من نسـله ثم من بعدهم على من يكون مقـيما بالزاوية المذكورة
من الفقراء المسـلمين و عليهم قراءة مـا تيسـر من كتـاب اللـه تعالى و اهـداء ثـواب ذلك للواقف •
و عند التعـذر الاقامة بالزاوية المذكورة يكون وقفا على الفقراء و المسـاكين بالقـدس الشـريف •
النظـر للموقـف عليهم مع الارشـدية (اى الارشـد من اولاده) ثم لحاكم المسـلمين بالقـدس
الشـريف • تاريخ الوقفيـة سـنة ٨٩٤
(٣٤٢/ ١٨)
ـ قريـة شـرفات (١٢٠) تابع قـدس شـريف تماما •

ق — ٣٨) وقف المدرسة البدرى لولو غازى مع زاويته و رباطه في قدس الشريف (ك) .
تاريخ الوقفية في سنة ٧٧٥

— قرية بيت ساور (١١٧) تابع قدس شريف تماما حاصل ٣٠٠٠

(٣٤٢/٧)

ق — ٣٩) وقف الحاجة عائشه الروميه و زوجها السيد محمد الكتبي على نفسيهما ثم بعد
كل واحد منهما على الاخر ، ثم بعدهما على محمد بن محمد ابو اللطف القدسي
ثم على اولاده و اولاد اولاده و ذريته و نسله و عقبه من اولاد الظهور . ثم من بعدهم على مصالح
الحجرة الشريفة المطهرة . فان تعذر فعلى الفقراء و المساكين بالقدس الشريف .
النظر لهما مدة حياتهما ، ثم لمحمد ابو اللطف المذكور . ثم بعده و بعد ذريته لناظر
الحجرة النبوية ثم للحاكم بالقدس الشريف . تاريخ الوقفية سنة ٩٢٢ .

— بيت در محله باب الحديد بالقدس شريف (ك) تماما .

ق — ٤٠) وقف عائشه الروميه على خمسة قراء يقرؤن بها (لها) بالصخرة الشريف (ك) كل
يوم بعد العصر . يصرف ذلك بعد العمارة و الخراج عليهم و على رجل ناظر عليهم . النظر
للواقفة و لها ان تسدده و تفوضه . تاريخ الوقفيه سنة ٩١٣

— الغراس و الثلث (ك) بارض المكبر تماما .

— فراس بارض البقعه تماما .

ق — ٤١) وقف مصطفى بن اسكندر باشا على الفقراء الخلوتيه المقيمين بالقدس الشريف . ينتفعون
بالموقوف ساير الانتفاعات (ينتفعون بالموقوف سائر الانتفاعات) الشرعية . النظر لمن يكون
شيخا على الفقراء المذكورين . تاريخ الوقفية ٩٢٥ .

— الدار بمحله مشارقه بأعلا درج الموله (ك) (المولويه) و تعرف بدار ابن قاسم تماما .

(موصى اليهك طرابلوسده اولان اوقافي محصولندن بر سنده ايكي يوز اقجه ، ذكر اولان اوك
رقبتنه وقف نامه سنده شرط اتمكين دفتر جديده قيد اولندى) (×)

(٣٤٢/١٧)

(×) ترجمة العبارة اعلاه : " بناء على ما شرط الموصى اليه في وقفيته بان يؤخذ مائتين اقجه
سنويا من محصول اوقافه الموجودة في طرابلس و ان توقف على رقبة البيت المذكور ، فقد
سجل ذلك في الدفتر الجديد .

ق ـ ٤٢) وقف على الزاوية البسطامية والمقيمين بها من الفقراء بالقدس الشريف ٠

تاريخ الوقفيه (ـ)

ـ غراس ظاهر القدس الشريف خليفة محمد بن اسماعيل النقيب على الزاوية المذكورة اعلاه

تاريخ الوقفية سنة ٧٧٦

ـ غراس ظاهر القدس الشريف بحارة بني سعد وقف مقبل الطواشي على الزاوية المذكورة

تاريخ الوقفية ٧٩٢

ـ غراس بارض النقاع ظاهر القدس الشريف وقف الحاج عمر بن عبد الله الهدى على

(١١/٣٤٢)

الزاوية المذكورة ٠ تاريخ الوقفية سنة ٧٧٤

ق ـ ٤٣) وقف على الزاوية البسطاميه والمقيمين بها من الفقراء بالقدس الشريف ٠ تاريخ الوقفية (ـ)

(١١/٣٤٢)

ـ قطعة ارض البسطاميه نزد رمله وقف مزبور حاصل ١٤٥٦

ق ـ ٤٤) وقف شيخ بدر الدين محمد ابو الهدى (الهدى) ابن ابو العون محمد الغزى ٠

تاريخ الوقفيه في سنة ٩٢٧

ـ عن قرية شبينيل (١٥١) (هناك ما يسمى بقرية شنينه) تابع رمله وقف ابو الهدى حصه ١٨ ط ٨٨٥

ـ قرية سافريه (١٥٥) تابع رمله حصة وقف ابو الهدى ٦ ط من ط ١٠٢

ـ حوانيت في سوق الحلوانيه تابع رمله ١٤ باب

ـ دكان قرب سوق الحلوانيه د ر رمله ١ باب

ـ قبو في خان رمان المنالق ؟ ١ باب

ـ كرم وقف شيخ غزاوى على تربته تابع رمله ٢٠

ق ـ ٤٥) وقف ابن صفانور على محمد ابو الهدى تاريخ وقفيه في سنة ٩٠٥

ـ قرية شبينيل (١٥١) حصة وقف مزبور ٦ ط ٢٩٦

ق ـ ٤٦) وقف المدرسة المزهريه في القدس الشريف

ـ عن قرية بيت سادور (بيت ساحور ؟) الوادى تابع قدس شريف ١٢ ط ١٣٣٠

(٥/٣٤٢)

ق ـ ٤٧) وقف ابن مزهر على قراء القرآن العظيم بالصخرة الشريفة ٠

ـ عن مزرعة عين حاوحه (ك) (٣٤٢ ـ عين جاويد) (هناك ما يسمى بعين النواجه) تابع قدس شريف ١٦ ط ١٦٠٠

(٥/٣٤٢ ، ١٣)

ق ـ ٤٨) وقـف المرحوم عبد الباسط • الخانقاه الباسطيه بالقدس الشريف • شرط لعشرة ايتام من ايتام المسلمين ، يصرف لكل يتيم منهم في الشهر خمسة عشر درهما نقره او ما يقوم مقامها من النقود • و يصرف لمؤدبهم في كل شهر خمسون درهما او ما يقوم مقامها من النقود • و عليه ان يعلم الايتام المذكورين القرآن العظيم و الخط العربي بالخانقاه المذكور • و يصرف للايتام المذكوران (المذكورين) في عيد الفطر من كل سنة برسم كسوتهم لكل واحد من الدراهم الموصوفة ثلاثون درهما • و ما فضل بعد ذلك صرف في مصالح الخانقاه المذكور وفي خانكه (بمعنى خانقاه اى رباط الصوفيه) السقا و الآب (الماء بالفارسية ؟) الاستقاء ما يكفيه (ك) • و على الفقراء و المساكين من المسلمين من ذوى الحاجات و الفاقة • تاريخ نسخة كتاب الوقفية في سنة ٨٣٤ •

ـ عن قرية صور باهر تابع قدس شريف حصه وقف مزبور ١٨ ط حاصل ٤٣٢٠ • (١٠/٣٤٢)

ق ـ ٤٩) وقـف الامير دكز (طنغز دنيز) • على مدرسته في باب السلسله و رباط النسا •

تاريخ نسخة كتاب الوقفية في سنة ٧٣٠

ـ حمام محاكره صغيره جوار مزبور (ك) في سنة (ـ)

ـ عن قرية عين قينيه (١١٨) تابع قدس ٨ ط حاصل ٢٠٠٠

ـ دكاكين في جوار المدرسة و سوق القطانين ١٣ باب في سنة حاصل ٤٥٢

ـ دكاكين در محلـه قطانين باب ٤

ـ دكاكين در نزد مدرسه باب ٩

ـ طبقتين منجم ؟ علو درجة العين ٩٦٠

ـ محاكر ظهر الرباط ١٠

ـ حكر خان بالقرب من الحمام المزبور ٢٤

ـ عن محصول قبان بجوار بجوار دار ابن ابو شريفه في سنة ١٢٠

ـ جنبه (×) جوار المدرسة البلديه

ـ دكاكين در نفس غزه باب ٢١ ارضا و بناء معمور ٥ خراب ١٦

ـ حمام في باب القطانين ١٢ ط (٨/٣٤٢) ، (٤٥٤/٦٠٢)

(×) جنبه : مكان منفصل و مخصص لغرض ما ـ انظر ـ Redhouse

ق ـ ٥٠) وقف سيدى احمد بن طى الرومي . على اربع من القراء الخلوتيه ، يقرؤون اربعة اجزاء بالمسجد الاقصى الشريف في يوم الاثنين و الخميس بعد صلاة الصبح بحضور الناظر و (يهد) د (ون) (يهدون) ثواب ذلك للواقف و لوالديه و ذريته و مهما حصل من طيه الموقوف يصرف الناظر خمسة اقسام . لكل واحد من القراء الاربعة قسم و للناظر قسم . وكل ما مات احد من الاربع القراء قرر الناظر مكانه من الطائفة الخلوتيه . النظر للشيخ طي الخلوتي ثم من بعده لاخي سيدى احمد الواقف المقيمين بالقدس الشريف الارشد في الارشد (فالارشد) . فان لم يكن فلذرية الناظر الاول . تاريخ الوقفية ٩٣٠ .

ـ غراس في محلتين بارض البقعة ظاهر القدس الشريف . (٣٤٢/ ١٧)

ق ـ ٥١) وقف محمد جلبي اخو حاجي بك على شيخ طي الخلوتي ، ثم طى اولاده و نسله و عقبه ، ثم من بعد يكون وقفا طى الزاويه الكائنة براس درج المولـه (ك) . انشاء الامير حاجي بك بالقدس الشريف . يصرف ريع ذلك للفقراء الخلوتيه المقيمين بها . و ان تعذر كان وقفا طى الفقراء و المساكين و طى الموقوف عليهم الدعاء للواقف و لوالديه و اولاده . النظر للشيخ طى الخلوتي ثم لاولاده و نسله و عقبه . تاريخ الوقفيه سنة ٩٣٤

ـ غراس عنب و تين بارض نحبليه (ك) (طبليه او طباليا) ظاهر القدس الشريف . معروف بالبعلبكيه تماما .

(٣٤٢/ ١٥)

ق ـ ٥٢) وقف سلطان قايتباى طى مدرسته بالقدس الشريف . تاريخ الوقفية ٨٧٧

ـ عن قرية كسن (ك) تابع غزه تماما .

ـ عن قرية النحابي (ك) تابع منور ٣ ط

ـ عن قرية برير (١٤٤) تابع م ½ ١ ط

ـ عن قرية جولس تابع م ٥ ط

ـ عن قرية دمر النجد (١٥٠) (دمره و نجد) تابع م

ـ عن قرية نوتما (ك) تابع م ½ ٢ ط

ـ عن قرية كوفيه تابع غزه ٢ ط

ـ عن قرية بيت عفّا (١٤٤) تابع م ١٨ ط من ط

ـ عن قرية قطرا تابع م ٢ ط و ثلثان ط

ـ عن قرية بلسيه (ك) تابع م ١٨ ط من ط

- عن مزرعة بهليس (ك) تابع م ١٨ ط من ط
- عن مزرعة مرط السيل (ك) تابع م ½ ٣ (ك)
- قرية سعير (ك) تابع غزه ٨ ط
- قرية حور (ك) تابع مزبور ٢ ط
- عن قرية اخصاص عجلان تابع غزه ٦ ط
- عن قرية جهيتين تابع م ½ ١ (ك)
- عن قرية دنا (ك) تابع م ٨ ط
- مزرعه بيت مامين ؟ (١) (١٤٥) تابع م ٦ ط
- عن قرية عمودة بني عامر تابع مزبور ½ ٥ ط
- عن عجر الدايس (ك) تابع مزبور ٦ ط
- عن قرية عراق ابو حردان تابع مزبور ½ ٤ ط
- عن مزرعه ارزه تابع م ٢ ط
- عن قرية جديده تابع مزبور ٣ ط
- عن قرية سكرية القاضي تابع م ٤ ط
- عن قريتبريتا الحرادين (برية الحرادين – ١٤٥) تابع م ٦ ط
- عن قرية شمس تابع م ١٢ ط
- عن قرية سناره تابع مزبور ٨ ط
- عن مزرعة منصوره تابع مزبور ½ ١ ط
- قطعة ارض تعرف بمارس عكاره تابع مزبور تماما
- عن قطعة ارض تعرف بالشالوره تابع م ١٢ ط
- عن مزرعة فاشون تابع م ٢ ط
- عن مزرعة طيل تابع م ٩ ط
- عن قرية بيت دجسن تابع رطه ٢ ط
- عن قرية النجمه (ك) (النجم) تابع قدس ٤ ط
- عن قرية سرطا (ك) (يطا ؟) تابع خليل الرحمن ٣ ط

(١) انظر مصطفى الدباغ – بلادنا فلسطين – بيروت ١٩٦٥ الجزء الاول – القسم الثاني ص : ٢٤

ـ من قريـة نفس ماسر (ك) تابع م ١٢ ط من ط

ـ قريـة بيت امر تابع م ٦ط

ـ مزرعة بكمل (ك) تابع غزه ٣ ط

ـ عن مزرعة صبن (ك) تابع مزبور ٣ ط

ـ ارض الصحـر (ك) من نابلوس ١١ ط

ـ عن قريـة طبـس تابع رملـه ٦ ط

ـ الخـان و الحواعيت الثمانية بظاهر غـزه . تعرف التركماني نزد دار الوكاله .

ـ عن حمام السـوبحي (ك) في محلة تعرف تركمان قرب مدرسـة غـزه ١٣ ط

ـ عن دكاكين في سـوق الغنم بظاهر غـزه تجـاه المدرسـة الباسـطيه ١٦ ط

ـ المعصره في ظاهر غـزه بخـط الخضريه تماما .

ـ دكـان نفـس القمح (ك) بجـوار سـوق الغنم

ـ قاعـات ٣ باب في حـارة تركمان بجـوار ايـوب

ـ قـاعه الكائنة بظاهر غـزه بخـط المذكـور .

ـ قـاعتين في جـوار الخـان تعرف سـوق التركمـان

ـ قبـو و الطـواحين في (ـ) بقرب التركمـان

ـ غـراس الكـرم يعـرف بكرم المعطـار بظاهر غـزه

ـ غـراس تعرف الان بكرم المنـور د ر غـزه .

ـ قاعـه في جـوار المذكـور

ق ـ ٥٣) وقـف سـلطان اينـال على خانقـاه و مسـجد الجامع في المصـر (ك) . تاريخ الوثقية في سـنة ٨٥٨ .

ـ قريـة جيـب الغفـار (ك) (١٢٢ ـ جيـب) تابع قـدس تماما حاصـل ٧٠٠٠

ق - ٥٤) وقف فاطمه بنت محمد بن علي الكشن (ك) بقاى (ك)على محمد بن سنك (ك) العلاى و اولاد ابنها احمد بن موسى الانصاري و هم محمود و فاطمه و زينب و من بعدهم لاولادهم و ذريتهم و بعد انقراضهم الى الحرمين الشريفين القدس الشريف و حرم سيدنا الخليل الرحمن • تاريخ الوقفية في سنة ٨٦٩

— من قرية سيتان (١٫٥٥) تابع رملة ١٢ ط • حاصل ٨٢٩٨ ½

ق - ٥٥) وقف الناصري محمد بن محمد المشهور بابن ابي والي • على نفسه ثم من بعده يعود الريع من ذلك وقفا على ان يصرف من له النظر في ذلك في كل سنة خمسمائة و اربعين درهما للقرآء السبع ثلاثة انفار بالقدس الشريف في صخرة الشريف • و يصرف الصافي محصول الريع مائة و خمسين درهما ربعم قراءة حديث البخاري بقبة حرم بيت المقدس • و يصرف الثمن عشرة ارطال خبز الحنطة يفرق في كل ليلة جمعة من كل اسبوع على باب جامع البرسباى في سوق الساروجه • وثلثين درهما في كل شهر لقارئين القران على تربة الواقف • و خمسة عشر درهما و لكل واحد منه (ك) عتقاء الواقف في كل سنة ستين درهما يعود بقية الوقف و هو النصف و الربع وقفا على اولاد الواقف ثم على اولادهم و انسالهم و اعقابهم و بعد الانقراض النصف على الحرمين الشريفين • والنصف الاخر (ك)(الاخر)على حرم القدس الشريف و حرم سيدنا الخليل • تاريخ الوقفية في سنة ٩٢١ و تاريخ سجل الوقفية في سنة ٨٨٠ •

— من قرية كفر نعمه (١٢٠) تابع جبل قدس شريف ١٣٠ ط ١٤٣٣

(١٫٨ /٣٫٤٤٢)

ق - ٥٦) وقف على الفقرا الاحمديه المقيمين زاوية المرجع (ك) بقرب من القدس شريف (ك) تاريخ محضر الوقفية في سنة ٨٤٣

— كرم في ارض المرجع (ك) تابع م تماما •

ق ــ ٥٧) وقف الامير سيف الدين عيسى بن الحسين · على مصالح التربة و المسجد بقرية لفتا · تاريخ الوقفية في سنة ٦٥٦

ــ عن قرية لفتا تابع قدس شريف ٦ ط ٪ ١٦٥٢

(١٦/٣٤٢)

ق ــ ٥٨) وقف سيف الدين عيسى بن حسين قاسم الهكاري · تاريخ الوقفية في سنة ٦٦١ ·

ــ عن قرية لفتا تابع قدس ٦ ط ٪ ١٦٥٢

ق ــ ٥٩) وقف الملك المعظم عيسى بن ايوب على ووسته (ك) (زوجته) بنت ابي قاسم ·

تاريخ الوقفية ٥٩٩

ــ قرية دير عمار (١٢٠) تابع قدس شريف تماما حاصل ٤٠٠٠

ق ــ ٦٠) وقف محمد بن ابي القاسم بن محمد الهكاري · تاريخ الوقفية في سنة ٨٩٨ ·

ــ قرية (١٦/٣٤٢ ــ مزرعة) بيت ابرير (ك) (برير ؟) تابع قدس شريف تماما حاصل ٢٥٠٠

(١٦/٣٤٢)

ق ــ ٦١) وقف سيف الدين عثمان الحسين بن ابي القاسم الهكاري · تاريخ الوقفية في سنة ٧٥١ ·

ــ قطعة ارض تعرف بالخارجية و بيت الحادين (ك) من خوارجه لفتا (١٦/٣٤٦) تابع قدس شريف تماما حاصل ١٢٧٩

ق - ٦٢) وقف السلطان ابو المعالي قالي ون (قلاوون) على الرباط في قدس (ك) .
تاريخ الوقفية في سنة ٦٨١

- بستان زيتون في غربي غزه المعروف بستان وقف .
- عن قرية طيبة الاسم تابع نابلوس ٨ ط
- من قرية جلمه (١٢٩) تابع مزبور ½ ٣ ط
- من قرية د ير عصفور (٣٤٢) تابع م ٨ ط
- من قرية مغاره (١٢٩) تابع م ٨ ط
- من قرية راس (١٤١) تابع بني صعب ٨ ط
- عن قرية عطا تابع صفد ١٢ ظ
- قرية محرقه (١٥١) تابع غزه ٤ خمس
- عن مزرعة ابو مغيره (١١٦ - قريه) تابع قدس ½ ١ ط و ربع ط
- قرية ابن د ميرى في قرب زاوية العرقي ؟ في محلة باب قطانين ٢ ط
- بيت سكي محب الدين بن د ويك بجنب باب الحرم تماما
- بيت ابن كريم برهان ابن نسيبه في محلة باب قطانين (٣٤٢)
- احكار دار ابن الهام د ر فوق الرباط م
- حكر دار ابن نسيبه د ر فوق الرباط م
- طباق (ك) بيت (٣٤٢) لصيق بيت ابن جوهرى د ر فوق خان حكر
- ارض وقف رباط منصورى في قرب بستان الكبرى في سنة (-)
- فرن في قرب خرنوب في محلة عقبة ظهريه (٣٤٢) (عقبة الظاهريه)
- طاحون نصف المذكور (ك)

(٣٤٢/١٩)

ن - ٦٣) وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب على بيمارستان بالقدس الشريف ·

تاريخ المحضر في سنة ٩١٠

- بيوت في محلة قطانين تعرف قديما بخط مرزبان و وادى طواحين بعقبة الست و بحارة

الفواعه ١٣ عدد في سنه ٤٣٤

- بيت بجنب جلبي في محلة قطانين خراب

- فرن في قرب حمام على الدين در محله قطانين في سنه ١٠٠

- بيت في محله باب حطه في سنه ٥٠

- بيت في سوق الزيت (٣٤٢) في جوار الخان في سنه ٨٦

- قبو طاحون في سوق زيت في سنه ٣٠

- فرون (فرن) في سوق الزيت خراب

- بيت في محله باب حطه في قرب بيت الطوريه خراب

- بيت في محله باب العمود في قرب بيت الطوريه في سنه ١١٦

- بيت في جنب دار ابن قطيبه في محله مغاربه · في سنه ٤٨

- بيوت في جنب دار خرنوب ٤ عدد خراب

- بيوت في جوار بيت ارغون در محله راسيه ٥ عدد في سنه ٩٧

- بيوت في محله يهود ٦ عدد في سنه ٣٧٥

- قبور (ك) (قبو) طاحون في محله مزبور في يد ايتام قاضي محمود بطريق الاجاره في سنه ٤٠

- نصف قبو طاحون شريكه (ك) خانقاه في محله اليهود في سنه ٢٠

- بيوت سوق في محله شرق و درج الجرافيش ٥ عدد في سنه ١٤٧

- دكاكين في سوق الزيت و المربعه و حوانيت ٢٢ عدد في سنه ٦١٥

- دكاكين في سوق الزيت ١٢ عدد خراب

- مخازن في جوار المزبور ٥ عدد

- مخازن داخل بيمارستان ١١ عدد

- معصره في جوار مزبور في سنه ٨٠

- محاكر ارض كرم في ظاهر باب العمود في سنه (-)

- صهريج (صهريج) كبير عند باب بيمارستان

- مزرعة حارة الافرنج شام دكر حارة بني سعد در نزد قدس شريف ١٦ ط حاصل ٣٥٠

- قراس زيتون تعرف تربه

- حكر خان زيت مع حكر قبان زيت تماما ·

(٥/٣٤٢)

ق ـ ٦٤) وقـــف الملــك الناصــر صــلاح الــدين يوســف بن ايــوب على بيمارســتان بالقــد س الشــريف٠

تــاريخ المحضــر بجهــة اوقاف بيمارسـتان مزبـور في سـنة ٩١٠ و تاريخ ثبوت ارض المزبور في سنه ٩٤١

ـ قطعـــة ارض صراره (ك) (الصــراره؟) ظاهر قــد س ٠ حصة وقف بيمارسـتان قدس شــريف ١٦ ط ١٨٩٢

ق ـ ٦٥) وقـــف المد رســة المزهــريه في القــد س الشـــريف ٠

ـ مزرعــة حارة بني ســـعد نام د يكر حــارة افرنــج تابع قــد س ٨ ط ١٧٥

ـ قطعــة ارض صــراره (ك) (الصــراره ؟) في ظــاهر قــد س ٨ ط ٩٤٦

(٣٤٢/ ٥)

ق ـ ٦٦) وقـف منجـك على المكـتب القـد س الشـريف (ك) و في الغــزه (ك) ٠ في كل المكتب عشـرة ايتام (من) الفقـراء ٠ و على كسـوتهم و حضرهم و د ولت (ك ؟) و اولاد هم ٠ و ما فضل على البــر و الصـــد قة ٠ تاريــخ الوقفيــة في سنة ٧٧١

ـ قريــة د واد ى تابع غــزه تماما ٩٠٢٨

ق ـ ٦٧) وقـــف شـــهاب الدين احمــد بن محمــد بن قاســم القــد ســي ٠ تاريخ الوقفيه في سنة ٨٠٨

ـ مزرعــة طَبَلْيه تــابع قــد س شــريف ١٢ ط ١٥٠٠

ـ عن قريــة صــاصل تابع قــد س شــريف ٦ ط ٢٠٥

(٣٤٢/ ١٤)

ق ـ ٦٨) وقـــف اوغـول خاتــون بنت محمــد القازانيــه على زاويه خاتونيــه ٠ تاريخ سجل الوقفية في سنة ٨٩٧

ـ مزرعــه تعرف بظــهر الجمل ٠ الان تعرف ببطن الجمــل تابع قــد س شــريف د رنزد دار حــرب حاصل ٢٨٠٠

ق ـ ٦٩) وقـــف الامير منجـك على مد رسـته و الفائض من مصــرو ف المد رســة لاولاد الواقـــف ٠

تاريـــخ الوقفيــة في ســنة ٧٧٠

ـ حمــام ارضــا و بنــاء و مــاء في مد ينـه صفــد يقــرب قلعتها قديما و الان (٣٤٢) بجد يد ه تمــاما

ـ الحـــوانيت تعرف بالوكــاله في قــد س شــريف ٣ بــاب

ـ عن قاعـــة راس عقبــة الحـــرافيش د ر قــد س ١ ط

ـ حكــر ارض جهـــة الغـــرب من قــد س المعروف بالواقـــف و بــار (ك)

ـ عن قريــة بيت صفا (١١٦ ـ بيت صفافه) تابع قــد س شــريف ٦ طو ثلث و ثمن ط ١٥١٣

(٣٤٢/ ٦)

ق ـ ٧٠) وقـــف منجـك ٠

ـ قطعــة ارض تعرف منجـك و البـر ٠ تابع قدس شـريف ٠ حاصل مع حـراج كـروم و اشـجار ١٣٨٧

(٣٤٢/٦)

ق ـ ٧١) وقـف تيمـاس (٣٤٢/ ١٧ ـ قيمـاس ؟) بن عبـد اللـه على الشيخ عبـد العـزيـز ٠

بعـد الانقـراض على الصخـرة الشـريفة و مسـجد الاقصـى ٠ تاريخ الوقفية في سنة ٥٩٤

ـ قريـة خـراب (ك) (١١٥ ـ خـرب) تابع قـدس الشريف ٠ تماما حاصل ١١٢٠

(يوجـد قريـة خـراب باب الواد على طـريق يافـا)

(٣٤٢/١٧)

ق ـ ٧٢) وقـف تربـة الشـيخ سـلمه ولي اللـه قـدّس سـرّه ٠

ـ قطعـة ارض تعرف بالســلمه قبلي خربـة النـور (٣٤٢) تـابع قـدس شـريف حاصل ١٠٠

(٣٤٢/١٨)

ق ـ ٧٣) وقـف الملـك العـادل ابو بكـر ابن ايـوب على الحاجـب الهكـاري ما دام مرابطـا

بالقـدس الشـريف ، ثم على اولاده و ذريتـه كما داموا مرابطين بالقـدس الشـريف ٠ و اذا

انقـرضوا ولم يبق منهم احـد على (ك ـ زائده) وقفا على المسـلمين بالقـدس الشـريف ٠

تـاريخ الوقفيـة في المحضـر في سـنة ٥٧٧

ـ مزرعـة دير زيمت د ر نـزد بيت سـاحور الـوادى ٠ تمـاما تابع قـدس حاصـل ١٨٠٠

ـ مزرعـة دير حـازم د ر نـزد شـعفات (١٠٢) (شـعفاط) تابع قـدس شـريف حاصل ٢٥٠

(٣٤٢/١٤)

ق ـ ٧٤) وقـف حضـرت خليـل الرحمـن في قـدس شـريف

ـ جماعت جماسـين (١٤١) د ر مزرعة نصه (١٢٣ ـ بيت نصا) وقف خليل الرحمن

تماما حاصل ٧٠٠ رسم باد هوا (١) مع عروس (٢) ٢٠٠

ـ مزرعة الحور وسط ابو البـلده (ك) تابع بني صعب ١٦ ط حاصل ٤٠٠ (٣)

(٣٤٢/ ١)

ق ـ ٧٥) وقف الامير سرحون بن عبد اللـه البشـيكي ٠ تاريخ الوقفيه في سنة ٨٦٥

ـ عن قرية سـاكيه (١٥٤) تابع رطـه ٢ ط (٧٥٠)

ق ـ ٧٦) وقف الزاويه الادهميـه ظـاهر قـدس الشـريف (ك)

ـ مزرعـه واد الغـزاله تابع رملـه تماما حاصـل ٤٤٠٠

ـ مزرعة سـللومه (٣٤٢) تابع غـزه تماما حاصـل ١٢٠٠

ـ عن قرية بيت صفايا (صفافا) تابع قدس شـريف ٠ العشـر عن مال الوقـف ١٥١

ـ قطعـة ارض طـوال تابع قـدس شـريف نزد لفتـا (١١٥) تماما حاصـل ٦٠٠

ـ قطعـة ارض الغعـوجه (ك) تابع قـدس شـريف تماما حاصـل ١٠٠

ـ طاحـون وقف علي بك كاتب الولايه (٣٤٢) في نفس زاويه حاصـل (ـ)

ـ غـراس حاكـوره بيت في بـاب زاويه حاصـل (ـ)

ـ غـراس الزيتون تعـرف في ارض السـواد (٣٤٢) ٠

ـ بيـت في وادى الطـاحـون

ـ بيـت في محلـة باب العمـود

ـ بيـت في محلـة راس العقيلـي (٣٤٢)

ـ بيـت بعقبـة بـاب الحرام (بـاب الحـرم)

ـ حكـر في سـوق الطباخين (٣٤٢) (الطباخين ؟)

(٣٤٢/ ١٠)

(١) رسم باد هـوا : عبـارة عن الضرائب الغير منتظمه التي كانت تفرض في بعض الظروف والاحيان

(٢) رسم عـروس : نـوع من الضرائب التي كانت تحصـل من المتـزوجين ٠

(٣) في الدفتر رقم (٣٤٢) يوجد ٦٧ مصـدر لهذا الوقـف ٠ و يذكر في النهاية انـه يوجد مصـادر اخـرى في بعض الالـوية المتفـرقة ٠

ق ـ ٧٧) وقف منجك على الزاوية الادهمية في ظاهر قدس شريف ٠

ـ عن حمام الجديد د ر نفس صفد حصه ثمن

ق ـ ٧٨) وقف الشيخ سلمان فخر الدين بن احمد ابن الرحي ؟ على نفسه مدة حياته ، ثم من بعده على مصالح تربته ٠ و ما فضل يصرف لاولاده و ذريته و نسله و عقبه ٠

تاريخ الوقفية بروجب حجت قاضي شام في سنة ٩٥٢

ـ من قرية عين سنيه تابع قدس شريف ١٢ ط ١٢٨٨

ق ـ ٧٩) وقف الملك المظفر عيسى بن ايوب على المدرسة المعظميه الحنفيه د ر قدس شريف ٠

تاريخ الوقفية في سنة ٦٠٦

ـ قرية بشير (١١٥) تابع قدس شريف تماما ٠ حاصل ٢٣٣١

ـ قرية علار الفوقا تماما تابع قدس شريف حاصل ٥١١٠

ـ قرية علار السفلى تماما تابع قدس شريف حاصل ٢٩٣

ـ قرية دير السد (١١٢) تابع قدس شريف تماما حاصل ١٩٧٠

ـ مزرعة دير السلام تابع قدس شريف نزد قريه رامه تماما حاصل ٢٥٠ (٣٤٢ ٢)

(٢٤٢/ ٧)

ق ـ ٨٠) وقف على الخطيب و الامام بالمسجد الاقصى الثلثين و امام الصخرة الثلث ٠

ـ قطعة ارض بالسواد شماليه د ر قدس شريف تماما ٠ حاصل مع خراج كروم و اشجار متنوعة في سنة ٨٧٥

(٣٤٢/ ١٣)

ق ـ ٨١) وقف شمس الدين محمد بن الكتاني يعرف بابن ابي عباس ٠ و اذا انقرضوا على مصالح الحرمين الشريفين و خليل الرحمن ٠ تاريخ الوقفية في سنة ٨٩٧

ـ الدار و العلوى و سفلي (ك) عقبة الست د ر نفس قدس شريف

ـ فراش الحاكوره في الدار مذكور (ك)

ـ خان (٦٠٢) يعرف بالفندق و الحبيلي (ك) (الخليلي) في خط سوق داود مع دكاكين د ر قدس شريف ٠

(٦٠٢/ ٤٥٧)

ق – ٨٢) وقف اولاد ولي الله و الباقي عليه (ك) الشيخ شهاب الدين احمد الداجاني اعاد الله من بركات (ك) على اولاده لصلبه و على اولاد اولاده و عقبهم و نسلهم ما تعاقبوا و تناسلوا و (اذا) لم يبق منهم احد يكون ماله الى الفقراء و المساكين و المنقطعين و المجاورين بجبل الوقف (ك) المذكور على ما يفضل فيه بالزاوية المبنية بالحجر و التين (الطين) القائم باعالي درق (ك) (بطن الجبل) تجاه الدار المعمور من جهة الشمال فانه جعلها مسجدا للمسلمين تقام فيها الصلوة و تتلى فيها الايات . و اما البيوت و المرافق التي بالدار المعمورة فانه جعلها سكنا للموقوف عليهم و جعل من المجاورين رجلا امينا من الموقوف عليهم لجمع ريع الوقف ، و يدفع للناظر يصرف فيه بمعرفته . و جعل رجلا من الموقوف عليهم يبلغ الزوارين و للاضياف و يخدمهم و يكرمهم حسب باابراج (مايرزاه) اخ الناظر على الوقف المزبور . النظر في ذلك للواقف في حياته ثم بعده للارشد في الارشد (فالارشد) منهم على ان الناظر (...) من ريع الوقف في كل سنة بما فيه صلاحه و بقاء عينه .

تاريخ الوقف في سنة ٩٤٨ .

– غراس تين و عنب و سفرجل و غير ذلك القائم اصوله بارض الجبل المعروف براس ابي زيتون

– الزاوية و العقود و الحجر و البركة و الصهاريج و البناء و الفرن و بيت الرحا و الصير المبني ذلك من مال الواقف المشار اليه .

(٤٥٧/٦٠٢)

ق – ٨٣) وقف مدرسه اميديه على حرم صخرة الله مشرفه بمدينة قدس شريف .

اوقافي كليا ضايع اولوب انجق مدرسه موجود در (١)

---

(١) مصادر الوقف المذكور جميعها مفقودة و لكن المدرسة لا تزال موجودة .

تـابـع صفـد (×)

ق ـ ٨٤) وقـف الناصـر محمـد بن خوشـقدم · على نفسـه ما دام الحيـاة · وبعـده شـرط الرجـل حافـظ لكتـاب اللـه في كـل شـهر خمسـة عشـر درهمـا · على ان يقـرا في كل يوم بعد صـلاة العصر جزئين كاملين من القـران العظيم في تربة الواقـف · ويهدى ثوابه للـواقف وسـائر المسـلمين ويصـرف لرجـل صالح وعالم في كل سـنة مائتي وخمسـون درهما على ان يقرا حديث البخـاري فـي اشـهر (الاشـهر) الحـرم · ويصـرف في كل سـنة عند خـتم البخـاري فـي ثمن ماء ورد مسـك يـرش على الحافظـين بختم البخـاري عشـر دراهما (ك) · ولرجل يحمـل الرّبعـة (++) الشـريفة بقـرب الختم ويصرف (٣١٢ ـ يفرق) على على (مكرر) الحاضـرين اجزاء الربع في كل سـنة عشر دراهم ويصـرف للـواعـظ (٣١٢) وجماعته في محـل الخـتم ثلاثون درهما · ويصـرف في ثمن خـبز قرصـة يفـرق في ليالي الجمـع على الفقـراء في سـتين درهما (ك) · ويصـرف في ثمن قمصان خام غـرق على الفقـراء والمسـاكين من المسـلمين والمجـاورين بالجـامع الامـوى بـدمشـق المحروسـة في كـل سـنة مائتـا درهما · فان تعـذرت المصـارف المذكورة ، صـرف للمقيمـان (ك) (للمقيمين) بدمشـق المحروسـة الذكـور والاناث (الانـاث) في ذلك شـرا (ك) (٣١٢ ـ سـوى) (بالتسـاوى) وشـرط نصـف الاخـر لاولادهم ونسـلهم وعقبهـم على ما فصّـل الوقفـية (ك) (٣١٢ ـ على ما فصل في كتاب وقفـه) · فاذا انقرضـوا كان وقفـا على الحـرمين الشـريفين · فان تعـذر نصـرف باللـه يصـرف للفقـراء والمسـاكين اين ما يكن · تاريخ الوقفيـة في سـنة ٨٦٦

(١٣/٣١٢)

(+) في هـذا الدفتر اشـارة الى ان هذه الوقفية تابعة لاوقـاف صـفد · وهي غير مذكـورة في الدفـتر رقم ٣٤٢ الخاص باوقـاف القـدس · ونجـدها في الدفتـر رقم ٣١٢ ضمن اوقـاف صفـد في الصفحـة رقم ١٣ ·

(++) الربعـة : الانـاء الذى يوضـع فيه الطـيب ·

- مزرعة حورايا (ك) نزد قرية دير كبير (١٨٤) تابع م تماما .

- مزرعة درعوس (٣١٢) نزد قرية بلاط (١٨٣) تابع مزبور تماما .

- مزرعة عرنبا (٣١٢ - عرقيه) نزد قرية قمصيا (١٨٦ - قمصيا ، حمصيا) تابع مزبور تماما .

- مزرعة دور شرط (٣١٢) نزد بلاط تابع م . النص على اولاده و النصف الاخر لاخيه تماما .

- قرية صرطبا (١٩٤ - صرطبا) تابع مزبور تماما .

- مزرعة خف الجمل ؟ نزد قرية كفر تبنين (١٧٩ - كفور تبنين) تابع مزبور تماما .

- مزرعه جديده (١٨٢) تابع تبنين تماما .

- مزرعة ديبا الفوقا و التحتا تابع مزبور تماما .

- مزرعة حرولا نزد بصا (١٨١) تابع مزبور تماما .

- مزرعة حقبل نزد جديده تابع مزبور تماما .

- مزرعة اسلم اسلاميه (ك) نزد قمصا تابع مزبور تماما .

ق - ٨٥) وقف طى معلم خاند و رباط بايرام جاوش بروجب حجت مشترى . تاريخ المشترى في سنة ٩٥٣

- مزرعة دربني شجاع نزد عتسوع (١١٤) حصة ملك (٠٠٠) الملوك . بيد محمد بن
زين الدين الكركي ٦ ط ٣٧٥

ق - ٨٦) وقف محمد بن سراج الدين .

- قرية ولجه (١١٦) تابع قدس شريف حصه ' وقف سراج الدين عمر الانصارى ٢ ط حاصل ٤٠٠

- قرية خرنوبته (٣٤٢) تابع مزبور حصة وقف سراج الدين ½ ١ ط ٦٠

- مزرعة بيت كيسا (١٢١ - بيت كسا) تابع قدس شريف حصة وقف اولاد محمد بن احمد
½ ١ ط حاصل ١٥٠. (٣٤٢/ ٢٤)

ق - ٨٧) وقف راه آب (-) در قدس شريف بروجب امر عالي (٠٠٠) دفتر خاقاني تعين شده
بقلم سيدى التوقيعي بمعرفة باشاياى عظام كه بادشاه عالم بناه كرده .

- مزرعة كفر ثاثا نام ديكر كفريا تابع م در نزد قرية ديردبان (١٢٠) حاصل قسم من
الربيع (٠٠٠) و غيره ٢٩٠٠ (٠٠) (٣٤٢/ ١٠٦)

---

(٠) راه آب بالفارسية تعني مجارى المياه (للشرب)

(٠٠) في الدفتر رقم ٣٤٢ يوجد ثلاث مصادر لهذا الوقف .

ق ـ ٨٨) وقــف مولانـا قـاضي احمـد جلـبي ابن نصـوح الحاكـم بلـوا* قـدس شـريف على المكتـب لتعلـيم الاطفــال و الايتـام بالقـرب من الشـمه ؟ و ربـاط مدرسـه* تنكـيزيه (ك) في محلــه* الاقـصى الشـريف المعروف بالسـلسـله بالقـدس الشـريف · في خامـس عشـر من ربيـع الاول سنة ٩٥٢ عمـارة الدكـاكين الاربـع الكائنـة في بـاب السلسـلة المزبـور بالقـرب من التنكـيزيه بالقـدس الشـريف المحكـورة (ك) (المجـاورة ؟) المدرسـة التنكـيزيه بالقـدس الشـريف في كل سـنة محاكـم (ك (محاكره ؟)) عن الارض اربـعون عثمـانيا و البـاقي لجـهة الوقـف ·

ق ـ ٨٩) وقـف عـلاء الدين ابن عمـر ابن محمـد المعروف بنائب قلعة جبيسه (ك) (قلعة جبيس) على مصالح تربته بالقـدس الشـريف و على اولاده و ذريته · تاريخ سـجل الوقفية في سـنة ٨٨٠ تاريخ الوقفية في سـنة سـبع و تسـعين و سـبعمائة ·
ـ من الغـراس البسـتان بجنـان العينو حيـاة الوقـف ؟ و الحصـة و صبـاح و سـوسـط (ك) ١٢ ط
ـ غـراس في ارض تعـرف زقـاق النصـارا ·

ق ـ ٩٠) وقـف السـلطان الملـك الظاهـر ابو سـعيد برقـوق على مدرسـته بالديـار المصـرية بمحلـة بيـن القصـرين تعـرف بالبرقـوقيـة تـاريخ الوقفيـة في سـنة ثمـان و ثمانين و سـبعمائة ·
ـ قريـة سـعير تابع خلـيل الرحمـن تماما حاصـل ٨٨٠٠ ·
ـ قريـة دراعـه تابع غـور حاصـل ٤٣٤٠
ـ قريـة نمـرين تـابع غـور حاصـل ٢٧٥٦ ·

محفظة رقم ٢٥٧ عابدين
ترجمة الورقة التركية نمرة ٢٢/٢٧
بتاريخ ٤ صفر سنة ٥٦

ترجمة العريضة المؤرخة ٢٨ مايو سنة ١٨٤٠ المقدمة الى
الاعتاب السنية من جناب قنصل انجلترا العام .

بما ان خادمكم لا يخفى عنه ان هذه السطور مشتقة من شيم العدل والرحمة والشفقة التي تتصف بها ذاتكم الخديوية، ومتأكد من ان جنابكم العالي تتفضلون وتحسبون حسابا بالرأي العام العالمي، وواثق بأنكم - من كمال ادراككم الرفيع - لا تقرون الاوهام الفاسدة التي تراها عوام الناس في الشرق من ان طائفة اليهود (العبرانية) تستعمل دم الانسان في أعيادها - فاجترأت بحكم وظيفتي على عرض هذه المسألة التي هي الآن تحت نظركم الثاقب، واني لعلى يقين مما ان جنابكم الخديوي ستصدرون فيه قرارا ينطق عن رفعة علمكم من الحكمة وسداد الرأي . ومما يتطلبه هذا الموضوع من العدل والانصاف [illegible] ان احيط ذاتكم الخديوية علما بأنني تلقيت من حكومة جلالة الملكة كتابا خاصا بموضوع المسألة الآنفة الذكر أمرت فيه بأن اعرض على ذاتكم الخديوية ان العذاب الشديد الذي لقيته طائفة اليهود والمسيحية بدمشق الشام سيؤثر تأثيرا في نفوس الامم الاوروبية جميعا وان هذه المعاملة تستلزم نظرا تسرع الى سمعة حكمدار الشام وسائر ضباطه فتضر ايضا بسمعة جنابكم الخديوي المقرونة بالعدل والانصاف في حين ان جنابكم تفخرون بوجود سعيكم منذ القدم لتقرير النظام في العالم وتثبيت الأمن بين الناس ؛ كما أمرت بأن أقوم بدور الوسيط والشفيع لدى ذاتكم الخديوية في هذه المسألة .

فلذا أذكر اولا لذاتكم الخديوية كيف ان هذه المسألة السيئة العاقبة قد أثرت على رجال حكومة جلالة الملكة :

في أوائل شهر ابريل اجتمع في دار المستشفى المدعو : موسى مونتفيوري الغني ووكلاء ونواب اليهود الموجودين في لوندره ، فاذا لوحظ ما اتصف به هؤلاء النواب من كرم الاخلاق ورفيع المنزلة بين الناس وكمال الثروة يظهر جليا ان القرار الذي اتخذوه في الاجتماع المذكور لجدير بالسمع والقبول .

أما من الآن المذاكرات التي دارت في المجلس الآنف الذكر واني اوردها كما يأتي :
بلغهم ان تلك التهمة الباطلة التي الصقت غير مرة بطائفة اليهود في القرون الوسطى وهي تهمة قتلهم الانسان لكي يخلطوا دمه بالاطعمة التي يأكلونها في أعيادهم قد تجددت الآن مرة أخرى في البلاد الشرقية ولذلك اظهر اعضاء المجلس أسفهم البالغ الغاية اولا وأفادوا ثانيا ان الموظفين أخذتهم دهشة مصحوبة باشمئزاز لما بلغهم ان عددا من يهود الشام تسلط عليهم مثلهم بهذه التهمة الشنيعة والقوا في السجن

بعد

وحرموهم كثيرا من الطعام وهكذا [illegible] بأنواع التعذيب. والأول وصدر
القرار بإعدام بعضهم والثاني انهم اعدموا بالفعل مع انه لم نعثر عندهم على دليل
سوى اعترافاتهم منكرين بفعل الضغط والتعذيب. وبعد ذلك أصدر المجلس قرارا
يقضي بأن يحملوا شكوى هذه المسألة على كرامة ومروءة الشعب الإنجليزي لكي
يستخدم نفوذه لدى جناب الخديوي، وبأن ينتخبوا من بينهم الرئيسين الأول
يوسف [illegible] والبارون دو روتشيلد والسير موسى مونتفيوري ليتولوا
وبعث آخرين ليوفدوهم إلى وزارة الخارجية بالنيابة عنهم وليعرضوا الموضوع على كتاب
المصالح الخارجية لحكومة الملكة. وإن عرضنا المذاكرات الواقعة في المجلس السالفة الذكر
لا يعني أن نذكرها ودون الإشارة إلى خطاب وجهه رئيس المجلس من الحاخام
"هرتل". ويلي هنا ونظرا لأنه "هرتل" هذا كبير حاخامي طائفة اليهود فيجب أن
يكون واقفا على أصول وقواعد الدين اليهودي وهو يقول: لما له من الصلة بهذه
التهمة بالدين اليهودي مرة أخرى ولكنه بأنكر محض اختلاق لا أساس لها من
الصحة. وبعد هذا التصريح لا حاجة بنا إلى التصدي لدليل أقوى من جانب الحاخام المذكور
لدحض أقوال الذين يتهمون اليهود باستعمال الدم الإنساني في عبادتهم أنهم لم
يستعملوها في وقت ما يضاف إلى ذلك أن حادث قتل القسيس "طوماسو" وقع
قبل عيد اليهود بأحد عشر يوما فائدة المقتول به وشرع الحادثة ومن البديهي أنه
[illegible] جدا لا يمكن حفظ الدم من التعفن والفساد.

هذا وقد التمس النواب الذين [illegible] ذكرهم آنفا من اللورد "بالمرستون" أن
[illegible] يساعدهم ويصرح لهم بأخبار [illegible] في ٢١ ابريل وقد صدر هذا [illegible]
[illegible] نواب اليهود إلى [illegible] الآنفة الذكر [illegible] التقرير [illegible]
[illegible] المتضمن تفاصيل التعذيب [illegible] يتعلق باليهود القاطنين [illegible] أما ذاتها
بأن الأنباء الواردة فيه صحيحة يوثق بها.

وأخذ هذه الأثناء موجب [illegible] في الجمعية اليهودية بالاستانة [illegible]
مونتفيوري وأخوته وروتشيلد طلبوا منهم أن يعملوا على توسيط الرجال المبرزين الكائنة
لدى جناب الخديوي لكي يتفضلوا [illegible] يهود الشام [illegible] الظلم وكرروا
بإخلاء سبيل المسجونين منهم، و[illegible] في طي الورقة الآنفة الذكر تقرير متضمن تفاصيل
الشدائد التي تحملها يهود الشام وقد وضع هذا التقرير جماعة من اليهود لهم
مركز ممتاز ومضمونه كما يأتي:

في ٥ فبراير فقد فجأة قسيس مسيحي اسمه "بادري طوماسو" وخادمه فسأل
علماء [illegible] الحضرة عن غيبة هذا الشخص الذي توطن في الشام مدة ثلاث وثلاثين
سنة فأجاب العلماء بأن اليهود قتلوه وفي اليوم التالي قبض ضابط الشام
الأحبار اليهودية فضبطوا [illegible] وشددوا عليه قائلين له: "أنت تعلم هذه الحادثة
فهذا [illegible]" [illegible] هناك أخذوا الخادم وأوصلوه إلى [illegible] الحكام
قائلين: [illegible] الذين ارتكبوا الجريمة وقدموا الحكام إلى تعذيب [illegible] على الاقرار

سبب

بالجريمة فأمر بأن يُضرب بعد التعذيب خمسمائة «كرباج» [... سوط]
وقد ضغطوا عليه ضغطاً شديداً لحمله على الاعتراف بأن جميع اليهود ذوو مدخل
في هذه الجريمة حتى إذا تخلصا من العذاب اعترف بأن داود هراري وإسحق هراري
وهارون هراري ويوسف لنيادو وموسى أبو العافية وموسى بخار ويوسف
هراري حرضوه على قتل القسيس نظراً لاقتراب العيد ولأنه لا بد من دم إنسان
في الكعك الذي يأكله اليهود في عيدهم ووعدوا له ثلاثمائة قرش ليقتل القسيس على
أنه أضاف إلى اعترافه بأنه قال لهم إنه لا يقبل الشركة معهم في مثل هذه الجريمة
ولذلك قبض بأمر الباشا على هؤلاء فضربوا وعذبوا بألوان العذاب وشدد
عليهم أيما تشديد فقرروا بأنه لا ذنب لهم وأن الدين اليهودي يحرم سفك
دم الحيوان فضلاً عن الإنسان كما نصت على ذلك في الزبور والتوراة...
وقالوا إن هذين الكتابين موجودان فليرجع إليهما وهكذا عززوا أقوالهم،
مستندين إلى الكتابين الآنفي الذكر ولكنه لم يلتفت إلى كلامهم فتركهم من غير
طعام خمسين ساعة.

وبعد ذلك أحضر الحكمدار رؤساء اليهود والحاخامين يعقوب أنتبي وسليمان
هراري وعزرا قيا لابين وشدد عليهم بالحديد وعذبهم وضربهم إلى أن تساقط لحومهم
لكي يحملهم على الاعتراف بأنهم يستعملون دم الإنسان في الكعكات التي يأكلونها
في الأعياد ولكنهم أنكروا هذه التهمة إنكاراً باتاً وقالوا إن أمراء اليهود
الذين اعتنقوا الدين الإسلامي لم يكتف الحكمدار بهذا القرار فتوجه إلى مدارس
أطفال اليهود فقبض عليهم [illegible] وشدد عليهم بالحديد والقائم في السجن ثم أصدر
أمراً بمنع زيارة أمهاتهم إياهم. وخصص لكل طفل منهم في اليوم عشرة دراهم
من الخبز وكوب ماء فقط والذي دعا الحكمدار إلى هذا العمل ظنه بأن آباء
الأطفال يعترفون بالجريمة لأجل إطلاق سراح أطفالهم من الحبس والشدة.

وحدث أن قابل أحد اليهود الذين لم ينلهم الحبس الحكمدار فقال له
إن الدول كلها قامت تفحص مسألة الدم هذه فأفتى علماؤها بأن استعمال
الدم محرم عند اليهود وعليه فلماذا لا يكون الذي قتل القسيس هم المسيحيون
أو نصرانياً من الطليان [illegible] فرد عليه الحكمدار إذا كان الأمر كما تقول فلا بد
أنك عارف القاتل ولكي يحمله على الإقرار ضربه ضرباً حتى مات تحت الضرب.

وأخيراً استصحب الحكمدار ستمائة نفر فأمر بهدم بيوت اليهود رجاء أن يعثر
على جثة القسيس ولكنه لم يجد شيئاً فعاد أدراجه فعذب المتهمين مرة أخرى
بألوان العذاب وأشنع هذه الألوان أنه أمر بربط الحبل في خصاهم وجرهم
[illegible] وإلقائهم في [illegible] فلما لم يبق للمتهمين أي طاقة لتحمل الأذى
أكثر مما ساقوه، آثروا الموت حتى أقروا بأن التهمة المعزوة إليهم صحيحة ولما
سمع الحكمدار اعترافهم هذا سألهم أين أخفيتم دم القسيس فأجاب أحدهم
وضعه في قارورة وسلم إلى الشخص المدعو أبو العافية فأنكر أبو العافية،

فجلدوه ألف جلدة ليحملوه على الإقرار فأبى ثم عذبوه بشتى العذاب حتى اعترف مكرها وأقر بأنه محفوظ في "جكمجة" (في صندوق صغير توضع فيه النقود وغيرها من الأشياء الثمينة) ولأن هذا الرجل لم يكن قادرا على المشي حملوه على الأكتاف أربعة أنفار فأرسلوه إلى داره لكي يفتح الصندوق ولكنه لم يوجد فيه سوى بعض النقود وأخذه الحكمدار فقال: أين الدم؟ فأجاب أبو العافية بأنه كان من غرضه أن يرى الحكمدار النقود التي في الصندوق لكي يتخلص من تعذيبه المستمر فعاد به إلى تعذيبه وفي النزل ثم اعتنق الدين الإسلامي انقاذا لحياته.

وبعد ذلك ذهب إلى الحكمدار شخص فقال إنه عرف بواسطة "التنجيم" أن هؤلاء السبعة المارة الذكر هم الذين قتلوا القسيس وأما خادمه فقتله في محل ... فارحي وكانا من لوبي وهارون لوبي وموردهاي فارحي ويوسف لوساتو وغيره مع كلامه قبض على رفائيل فارحي وكان من لوبي وقت البالكون ولما كان يخون ... لم يستطع تحمل هذه الآلام والشدائد اعتنق الدين الإسلامي.

فمن هذه المعلومات التي ذكرت فيما تقدم من أقوال وإفادات كثير من معتبري اليهود التي أرسلت برفقتي إلى أعتابكم السنية وتوجد لدي عدا ذلك أوراق أخرى تتضمن أن التحقيق في الحادثة السالفة الذكر لا يجري طبقا للأصول وتعذيب المتهمين بأشنع العذاب الذي لا يتصوره العقل وما نسبت لهما لهذا أي دليل يثبت أن هذه التهم سوى الاعتراف اضطرارا منهم ~~تحت~~ تأثير الآلام والعذاب وهو جهد في الإثبات فالعدلية من أقوال الشهود تناقضه كلي.

إن المساعي التي قام بها ذاتكم الخديوية منذ اكتساب حكومتكم سمعة طيبة في العالم فإذا لم يحل دون ذلك الظلم الذي يقع في دمشق الشام حيال هؤلاء فلا شك أن تلك السمعة الطيبة المكتسبة بمساعي السنين الطوال تذهب أدراج الرياح وإذا كان الأمر كذلك فليس يمكن أن يخالجني شك في أن جنابكم الخديوي ستصدرون إرادتكم السنية لتحقيق قضية اليهود هذه في الشام من جديد بكل دقة وعناية خالية من الأغراض صيانة لشريعة العدل والإنسانية التي تنشر بها وحفظا لسمعتكم الطيبة. على أن حكومة جلالة الملك تأمل بأنه إذا ظهرت براءة اليهود وعقب التحقيق تصدرون أمرا بمنح المتهمين مكافأة ممكنة يرضاها العدل كما أنها تأمل قويا أنه إذا ظهر التحقيق أن ضباط الشام قصروا في مهمتهم وارتكبوا أمورا غير مستقيمة فيجب أن تعلم هذه الشعب شرف الحكومة التي يستخدمونها فيلزم ويكون خللا في سير الأعمال. فتصدرون أمركم بتأديبهم كما يستحق من العقوبات

انكلتره جنرال قونسلوسى ... تاريخلى ... عربيدن ترجمه

[illegible]

[illegible]

بوروحکه مجالی قالمدیغندن درت نفرك اموالرینه تحمیل وجلبکی ایجون قاضیسنه ارسال ایتمشیدی
ایشته برمقدار نقدی دن غیری برشی بولنمامش اشبو نقدیی حکمدار انوب قاضی ده دخی سؤال
ایتمش اشبو نامه‌دن تخلیص کریبان ایتمك ایجون جلبجیرکی یاپیی حکمدارك کوندردم دیو ابوالعافیه
جواب ویرمش ایشته تکرار تعذیب اولنمش بالنهایه کورونشی قورتارمق ایجون دین اسلامه کیرمش
بونلرك حکمدارك حضورینه برشخص کیروب اشبو یهودیلر القار یاپاری قتل ایدکلرینی وخدمتی قتل
ایدنلر رفائیل فارحی وناثان لوی وهارون لوی ومورد‌های فارحی ولدبونلو اسانام کمسنه‌لر
اولدقلرینی تنجیم ایله بولدیغنی افاده ایتدیکی رفائیل فارحی وناثان لوی لقرینی کرفته ایدیلرك
باقیلری فرار ایدوب حکمدارك طرفی بجور تحریر بوحدر الام وتعقیبات تحمل ایت مدکلرندن اسلام دینه کیرمش
امدی بالاده ذکر ایدیلیم اکجه بالمأمور اعتنابکه تقدیم ایتمك اوزره برحوله معتبر ومرغوب
عبرانیلرك افاده واظهارینی تقدیم ایدرم بونرده ماعدا شامده اشبو دعوا اصول اوزره تحقیق اولنمیوب
وعقل کیرمز شنیع تعذیباته افترایه وعذاب وازتیه واسطه‌سندن ماعدا بر برهان بولنمیوب
وشایل حوزه [illegible] دیکر اوراقه دخی [illegible]
اثبات کلی مناقضه اوللرینه.

جناب حدیوانلرینك سعی وغیرتلرله اشبو جهانك حکم وحکومتکه نام وشهرت کسب ایدیروب
واکجه دمشق شامك اشبو [illegible] ظلم وتعدی برصورت سخیفه وبرلیکی کبی بوقدر سنه‌لرك
املاکی ایله تحصیل اولنمش نام وشهرت همان بالکلیه محو واضمحلال اولدیغنه هیچ شبهه یوقدر
بوتقدیرده مألوف حدیوانلری اولان عدالت وانسانیه وحفظ ناموسکزه رعایته ایدرك شامده
اشبو عبرانیلرك دعوالرینی تکرار علی وجه العدالت اعتراضدن خالی اولدرق دقت کامله رؤیته اولنمسنه
اراده اصدار ایدلمکه شبهه ایتمك نامکنه برکیفیتدر

فرانسه جنابلرینك دوله رجالی اشبو دعوا روشه اولنقدنصکره اکرکر اولنان عبرانیلر قیاصتر
حبیقلر ایسه علی وجه الامکان عدالته موافق مکافات وموافاته اولنملرینه جناب حدیولرك
طرفندن اوامر اصدار اولنمسنه مأمول ایدرلر

واشبو دعوا بعد الرؤیه اکر شامك فنا بعضی زمان رشاوت وملعونلرك سقامه ایتمش اولدقلری
نمایان اولور ایسه اشبو کیفیته حذفتن اولدقلری دوینك شانه مخل وحکومه بومثللو [illegible]
سکنه حصول اولدیغی بدیداید ایدوکنن فرانسه‌نك دوله رجالی ذوات مذکوره‌یه علی وجه
الاستحقاق تأدیبلرینه اصدار امر بیورلمکز دخی غایته مأمول ایدرلر

وهو ما لفت نظر المسئولين على الاوقاف الاسلامية فى القدس بوجه خاص وهو ما تسهب فيه اكثر من(مذاكرة بمجلس سوارى القدس الشريف) كما نرى من الوثائق الكثيرة التى بين ايدينا الآن .
وكان اكثر مايلاحظ – كما اشرنا – ان هؤلاء اليهود الآتين من الغرب خاصة بما لايتوقفون عن فعله للاستيلاء على اوقاف القدس، ضمن الارض الاسلامية فى فلسطين – .. هؤلاء اليهود كانوا تابعين للغرب حتى اننا نجد فى الوثائق التركية فى ذلك الوقت الكثير من العرائض التى توجه من القناصل الغربيين الى ذوى الامر فى بلاد المسلمين حاثين على الاهتمام باليهود والمدافعين عنهم بشكل غير طبيعى ..
وبين ايدينا – كما اشرنا – العديد من هذه الوثائق، واحداها من قنصل انجلترا العام (7) فى عام 1840 حيث نلاحظ انه بالاضافة الى الدفاع عن اولئك اليهود لتوطيد نفوذهم فى القدس ، نلحظ دفاعا كبيرا ومثيرا عن التهمة التى الصقت باليهود فى هذا الوقت فى البلاد الاسلامية خاصة فى القدس وهى تهمة ان اليهود(العبرانية) " تستعمل دم الانسان فى اعيادها".نافياً عنهم هذه التهمة
واكثر مايلاحظ فى هذه العريضة الموجهة الى الاعتاب السنية ان ما يتهم به اليهود وما يترتب على- بالتبعية- من احداث العذاب الشديد على اولئك اليهود لن يؤثر فى اليهود فحسب ، بل انه " سيؤثر حتما فى نفوس الامم الاوروبية جمعاء" .
وهو ما يشير الى سعى الممثل البريطانى الى توحد اليهود المتهمين بالامم الاوروبية سواء فى الموقف الذى يتهمون به او المصير الذى يمكن ان يلاقونه مستعرضا فى صفحات كثيرة لصور الاشاعات(كما اسماها) التى اطلقت على اليهود وصور العذاب داعيا لاخلاء سبيل من بض عليهم ولاخراجهم من السجون وتمكينهم فى القدس الشريف.
بل ان المسئول البريطانى لايتردد فى التلميح للحاكم على الشام – وهو محمد على – بان مايحدث لليهود وهو خال من العدل والانسانية سوف ينال كثيرا منه سواء فى سلوك الحاكم او رد فعله ..
وهذه الجراة وان دلت على تحمس الغرب لليهود الاتين خاصة من اوروبا فى ذلك الوقت ، فانه يدل على هذه الجرأة التى يتحدث بها هذا (القنصل الانجليزى) بالنسبة لوالى الشام فى ذلك الوقت .
لقد كان محمد على يعانى فى هذا العام 1840 من حصار الغربنه ولتوسعه والمصير الذى انتهى اليه فى قوله .. لكنه فى جميع الحالات يرصد موقف الغرب منذ فترة مبكرة من تشجيع هذه الفئة من اليهود لترسيخ وجودها فى الاراضى الاسلامية خاصة وفى القدس على وجه اخص ..
ولا يتوقف الامر عند هذا ، وانما تستمر المكاتبات والاحتجاجات ضد الوالى لترسيخ [illegible] اليهود فى القدس حيث سعوا ليس الى تبليط مناطق كثيرة من اوقاف المسلمين وانما لبناء المعابدوترميم [illegible] منها والعمل على تمكينهم فى كثير من النواحى(8) . وقد استطاع اليهود بالفعل الحصول على [illegible] ترميم [illegible] نجد صورتها فى سجل المحكمة الشرعية(9)
ان طائفة السكناج (الغربية) هذه كانت [illegible] فى ذلك الوقت للتمكين من كثير من الاو[illegible] الاسلامية بالعمل [illegible] بترخيص الاملاك لهم والاراضى [illegible] (واراضى للزراعة يتواطنوا بها) طالبين الحرث والزرع وتعاطى البيع والشراء.وما الى ذلك ، وكما كانوا يسمون فى المكاتبات الرسمية بانهم (حمية الافرنج) فانهم لم يكن ليترددوا تحت اى ظرف من اهتبال الفرصة للاستيلاء على الاقتصاد الوطنى بهذه التسمية واستغلال ما يرخص لهم بشكل طبيعى .
الاكثر من هذا انهم كانوا يغلون فى هذا حتى ان تقرير احد المسئولين المسلمين فى القدس (راغب افندى) لاحظ انهم يحاولوا ان يستولوا على كل شىء ويقولون (نحن افرنج)..
وعلى هذا النحو ، تشير المكاتبات المتتابعة ان اهل القدس من العامة او المسئولين فطنوا الى هذا فراح مجلس القدس الشريف يشير فى اجتماعاته الموثقة (ان المجلس .. راى انه لم يسبق ان سمح لامثال هؤلاء للناس بشراء العقارات والاراضى فى هذه الجهة وليس ثمة مايجيز ذلك شرعا هذا عدا ان اكثر اراضى القدس اما اميرية واما موقوفة)(10) .
والواقع ان متابعة وثائق هذه الفترة فى القدس ودوارها ترينا ان المسلمين منحوا حرية كبيرة لاولئك اليهود الاتين من الغرب والذين هم – كما يطلق عليهم وكما يطلقون على انفسهم – حماية الافرنج ..

وعلى الرغم انه حين استعادت الدولة العثمانية سيطرتها ثانية على هذه المناطق وخاصة سنجق القدس ، فانها لم تغير تعاملها مع اولئك اليهود الذين جاءوا وهم يسعون للسيطرة على اجزاء كثيرة من ارض فلسطين وخاصة اوقاف القدس

والمهم في هذا كله ان النظام الدقيق التي حاولت الدولة العثمانية اعادة السيطرة به على اوقاف القدس واملاكها مثل العلاقة التالية بين اصحاب الاوقاف من المسلميني والعلماء والاعيان، اذ كانت العلاقة الوسيطة بية الدولة والشعب الفلسطيني اكثر تنظيما فيماقبل، وان برز – في الفترة التالية – الفعل الاسلامي للمثقفين المسلمين على الاوقاف كي يستخدموا الوسائل الوطنية لمواجهة الفعل اليهودي الذى اتسعت دائرته الآن مع الحماية البريطانية ومع توالي الصراع بين المسلمين والمستعمرين الصهاينة الجدد..

وهذه هي الفترة التي شهدت انشاء اوقاف في مصر التشيء لها نظارة لم يتم تنظيمها بعد وان تم تعيين مدير عام مسئول عن الاوقاف في مصر (11) ومتبث بعد ذلك ان تماماج بني الوقف في ادارة ونظام عبر التطور الجديد واقامة مجلس اسلامي اعلى ليتولى املاك المسلمين خاصة اوقافهم ممابدأ يحدث حولهم مع زيادة الهجرة الصهيونية من الخارج وتعاطف الحكومة البريطانية مع المهاجرين الجدد.

وتشير احداث العشرينات والثلاثينات في القرن العشرين انه كانت هناك ثمة تواطوء بريطاني ضد المقدسات الاسلامية وممثليهم ، ففي الفترةالتيشهدت اعتداءات يهودية على الاماكن الاسلامية في الحقبة الاولى من القرن العشرين في العشرينات والثلاثينات ، خلال هذه الفترة

" اصبح فناء مبلط ضيق بجانب الحائط الغربي من الحرم الشريف- وهو مقدس عند المسلمين واليهود معا – نقطة المركز لصراع عميق بين المجتمعين والديانتين ادى الى اعمال شغب وقتل(في هذه المنطقة التي حل فيها النبي صلى الله عليه وسلم مطية البراق بهذا الحائط قبل المعراج من الحرم الى السماء) وخلال العهد العثماني كان يسمح لليهود باستخدام هذا الموضع للصلاة، شرط عدم استخدام اية ادوات دينية ثابته تسد هذا الممر "(12)

ورغم ان الانجليز كانوا يسعون لتنظيم الوضع القائم ، فمن الملاحظ ان اليهود كثيرا ماكانوا ينتهكوا المناطق الاسلامية وخاصة مناطق الوقف منها ليفرضوا وجودهم بعنف امام الحائط مما اسهم في كثير من الاضطرابات بين ال... د الآتين من الخارج ، والذين يحملون الحماية البريطانية او الغربية وبين المسلمين الذين يعيشون هنا ... مشاكل كل هذه القرون..

ورغم اي شيء ، ... نظام الوقف الاسلامي – او حتى المسيحي ...شرقي – شهد تطورا وتضامنا محمودا ومركزية واضـ... امام اصحاب الوقف واهدافهم من اقامة ...وقف واغراضه..

بيد ان هذا النظام ... لم يعد كذلك مع اقتراب الاربعينات الى نهايتها حين وجدت مناطق الوقف في القدس وجوارها اوضاعا ... سوءا مع نهاية القرن

● الفصل الثانى

الأوقاف فى العصر الحديث

مع بدايات عصر محمد على يبدأ العصر الحديث فى التعامل مع الأوقاف على القدس. وهى الفترة التى شهدت العديد من التحولات الغربية تجاه الأماكن المقدسة فى فلسطين خاصة. أن مراجعة الوثائق التركية فى عصر محمد على - وقد كانت لغة المراسلات والمكاتبات تركية - ترينا هذه المحاولات المشينة لليهود فى المشرق العربى وخاصة فى منطقة القدس وأكنافها..

وهذه هى الفترة التى كانت إيالة الشام قد خضعت لمحمد على، وراح عبر ممثليه هناك يسعى للتنظيم والحصول على مايمكن الخصوص عليه من ريع هذه الأوقاف وملابساتها، انظر إلى محفظة ٢٤٠ تؤكد على أن القدس أصبحت تابعة لمصر، نقرأ :

(إنه حيث سابقًا توجه تحرير لمنيب أفندى ديوان أفنديس وكيل أوردى عكا المنصور أن يحرر لمتسلم القدس الشريف عن تحصيل مال وقف الحرمين والسادات المصريين المطلوب من القدس الشريف حيث عايدات هذه الأوقاف المذكورة انضمت إلى الخزينة العامرة، فالآن حضر الجواب من منيب أفندى بأن حرر لمتسلم القدس عن ذلك، وحضر له الجواب منه أن العادة تحضر لهم وصولات بذلك من متولين الوقف ثم يعطى مال الوقف، وطالب من قيمقام بك وصولات من

متولى الوقف بأن يرسلها له لكى يرسلها للقدس ويحضر المطلوب عنها فحرر له فيمقام بك أن كما عرفه سابقًا بأن عايدات هذه الأوقاف صارت مضمونة للخزينة وارتفعت يد المتولى، وحيث إن متسلم القدس مراده وصولا لذلك فحرر فيمقام بك وصولات ممهوراً وأرسله لمنيب أفندى طى تحريره ليرسله للقدس وعرفه أن يعرف متسلم القدس بأنه إذا كان مقتضى وصولات متفرقة بشأن ذلك بالقدس فيكتفى متسلم القدس بأصول فى مقامبك ويعطى من يده وصولات للأفراد ويستلم المبلغ ويرسله عن يد منيب أفندى لخزينة الشام)[١].

ويلاحظ أن الوثائق زخرت بالعديد من مواقف اليهود المشينة، خاصة، أولئك اليهود الآتين من الغرب، حيث لم يتوقفوا قط عن محاولة البحث عن استغلال للأوقاف الإسلامية أو شراء مساحات من الأراضى لتحويلها إلى ملكية يهودية على حساب الأوقاف الإسلامية.

وكما كانت تبدو محاولاتهم الرديئة لجمهور المواطنين من المشايخ وأولاد البلد، كذلك كانت تبدو أكثر وضوحًا لدى الحاكمين على ولايات الدولة العثمانية سواء حين خرجت ليد والى مصر أو بعد أن عادت إلى الولايات العثمانية ثانية..

ولم تتوقف المحاولات فى محاولة الهيمنة على الأوقاف الإسلامية، وإنما ارتبط فى الذهن العربى والإسلامى مواقف اليهود التوراتية المشينة بطبائعهم المشينة فى هذه الفترة

فعلى المستوى الأول - كما ترينا الوثائق[٢] - أنهم لم يتوقفوا عن أخذ أراض أوقاف إسلامية والعمل بها (بالتبليط) و(التغيير) لئلا تصبح وقفاً إلا عليهم فقط فضلا عن أنهم يتمسكون بعادة تتكرر دائمًا حين يقفون عند الأوقاف الإسلامية ويرتلون إنشادهم بما يوحى لغيرهم - هكذا اعتقدوا - أن

كل هذا ملك لهم، وخاصة فى منطقة المغاربة فى الحرم الشريف حيث لم يتوقفوا عن السعى لتبلى (زقاق البراق) - على حد شهادة وتسجيل أرباب مجلس القدس الشريف[٣].

حيث تكررت الكتابات إلى الدولة العليا فى ثلاثينيات القرن التاسع عشر حيث كان محمد على قد هيمن على الشام، فإذا بنا نلاحظ توالى الكتابات إلى الوالى من شيخ المغاربة بخصوص تبليط اليهود زقاق البراق الكائن بحارتهم بقرب دور ووقف سيدى أبى مدين الغوث قدس سره الملاصق لصور الحرم الشريف.. (و) وأنه ليس للمذكورين به حق[٤].

وهو ما يذ كر فى أكثر من وثيقة.

وتزخر وثائق هذه الفترة بمحاولات هؤلاء اليهود الذين هم من (طايفت السكناج)[٥] الذين هم (حماية الإفرنج) - كما كان يطلق عليهم[٦] بما يشير إلى أن الحركة الصهيونية بدأت منذ فترة مبكرة جداً فى عملية التبليط والبيع والشراء والتجارة وعمل كل الأعمال.

وهو ما لفت نظر المسئولين على الأوقاف الإسلامية فى القدس بوجه خاص وهو ما تسهب فيه أكثر من (مذاكرة بمجلس سوارى القدس الشريف) كما نرى من الوثائق الكثيرة التى بين أيدينا الآن.

وكان أكثر مايلاحظ - كما أشرنا - أن هؤلاء اليهود الآتين من الغرب خاصة بما لايتوقفون عن فعله للاستيلاء على أوقاف القدس - ضمن الأراضى الإسلامية فى فلسطين ... هؤلاء اليهود كانوا تابعين للغرب حتى أننا نجد فى الوثائق التركية فى ذلك الوقت الكثير من العرائض التى توجه من القناصل الغربيين إلى ولاة الأمر فى بلاد المسلمين حاثين على الاهتمام باليهود والمدافعين عنهم بشكل غير طبيعى..

وبين أيدينا - كما أشرنا - العديد من هذه الوثائق، وإحداها من قنصل إنجلترا العام(٧) في عام ١٨٤٠ حيث نلاحظ أنه بالإضافة إلى الدفاع عن أولئك اليهود لتوطيد نفوذهم في القدس، نلحظ دفاعًا كبيراً ومثيراً عن التهمة التي ألصقت باليهود في هذا الوقت في البلاد الإسلامية خاصة في القدس وهي تهمة أن اليهود (العبرانية) «تستعمل دم الإنسان في أعيادها».. نافياً عنهم هذه التهمة.

وأكثر ما يلاحظ في هذه العريضة الموجهة إلى الأعتاب السنية أن ما يتهم به اليهود وما يترتب عليه - بالتبعية - من أحداث العذاب الشديد على أولئك اليهود لن يؤثر في اليهود فحسب، بل أنه «سيؤثرحتماً في نفوس الأمم الأوروبية جمعاء».

وهو ما يشير إلى سعي الممثل البريطاني إلى توحد اليهود المتهمين بالأمم الأوروبية سواء في الموقف الذي يتهمون به أو المصير الذي يمكن أن يلاقوه مستعرضاً في صفحات كثيرة لصور الإشاعات (كما أسماها) التي أطلقت على اليهود وصور العذاب داعياً إخلاء سبيل من قبض عليهم وإخراجهم من السجون وتمكينهم في القدس الشريف.

بل إن المسئول البريطاني لايتردد في التلميح للحاكم على الشام - وهو محمد علي - بأن مايحدث لليهود وهو خال من العدل والإنسانية سوف ينال كثيراً منه سواء في سلوك الحاكم أو رد فعله..

وهذه الجرأة وإن دلت على تحمس الغرب لليهود الآتين خاصة من أوروبا في ذلك الوقت، فإنه يدل على هذه الجرأة التي يتحدث بها هذا (القنصل الإنجليزي) بالنسبة لوالي الشام في ذلك الوقت.

لقد كان محمد علي يعاني في هذا العام ١٨٤٠ من حصار الغربلة والتوسعة والمصير الذي انتهى إليه في قوله.. لكنه في جميع الحالات يرصد

موقف الغرب منذ فترة مبكرة من تشجيع هذه الفئة من اليهود لترسيخ وجودها فى الأراضى الإسلامية خاصة وفى القدس على وجه أخص..

ولا يتوقف الأمر عند هذا، وإنما تستمر المكاتبات والاحتجاجات ضد الوالى لترسيخ أقدام اليهود فى القدس حيث سعوا ليس إلى تبليط مناطق كثيرة من أوقاف المسلمين وإنما لبناء المعابد وترميم القديم منها والعمل على تمكينهم فى كثير من النواحى(٨)، وقد استطاع اليهود بالفعل الحصول على أمر بترميم المعابد نجد صورتها فى سجل المحكمة الشرعية(٩).

إن طائفة السكناج (الغربية) هذه كانت تسعى فى ذلك الوقت للتمكين من كثير من الأوقاف الإسلامية بالعمل المستمر بترخيص الأملاك لهم والأراضى الزراعية (وأراضى للزراعة يتواطنون بها) طالبين الحرث والزرع وتعاطى البيع والشراء..وما إلى ذلك، وكما كانوا يسمون فى المكاتبات الرسمية بأنهم (حماية الإفرنج) فإنهم لم يكن ليترددوا تحت أى ظرف من اهتبال الفرصة للاستيلاء على الاقتصاد الوطنى بهذه التسمية واستغلال ما يرخص لهم بشكل طبيعى.

الأكثر من هذا أنهم كانوا يغلون فى هذا حتى أن تقرير أحد المسئولين المسلمين فى القدس (راغب أفندى) لاحظ أنهم يحاولون أن يستولوا على كل شيء ويقولون (نحن إفرنج)..

وعلى هذا النحو، تشير المكاتبات المتتابعة أن أهل القدس من العامة أو المسئولين فطنوا إلى هذا فراح مجلس القدس الشريف يشير فى اجتماعاته الموثقة (أن المجلس.. رأى أنه لم يسبق أن سمح لأمثال هؤلاء الناس بشراء العقارات والأراضى فى هذه الجهة وليس ثمة مايجيز ذلك شرعاً هذا عدا أن أكثر أراضى القدس إما أميرية وإما موقوفة)(١٠).

والواقع أن متابعة وثائق هذه الفترة فى القدس ودوارها ترينا أن المسلمين منحوا حرية كبيرة لأولئك اليهود الآتين من الغرب والذين هم - كما يطلق عليهم وكما يطلقون على أنفسهم - حماية الإفرنج..

وعلى الرغم أنه حين استعادت الدولة العثمانية سيطرتها ثانية على هذه المناطق وخاصة سنجق القدس، فإنها لم تغير تعاملها مع أولئك اليهود الذين جاءوا وهم يسعون للسيطرة على أجزاء كثيرة من أرض فلسطين وخاصة أوقاف القدس.

والمهم فى هذا كله أن النظام الدقيق التى حاولت الدولة العثمانية إعادة السيطرة به على أوقاف القدس وأملاكها مثل العلاقة التالية بين أصحاب الأوقاف من المسلمين والعلماء والأعيان، إذ كانت العلاقة الوسيطة بين الدولة والشعب الفلسطينى أكثر تنظيماً فيما قبل، وإن برز - فى الفترة التالية - الفعل الإسلامى للمتنفذين المسلمين على الأوقاف كى يستخدموا الوسائل الوطنية لمواجهة الفعل اليهودى الذى اتسعت دائرته الآن مع الحماية البريطانية ومع توالى الصراع بين المسلمين والمستعمرين الصهاينة الجدد..

وهذه هى الفترة التى شهدت إنشاء أوقاف فى مصر أنشئ لها نظارة لم يتم تنظيمها بعد وإن تم تعيين مدير عام مسئول عن الأوقاف فى مصر(١١) ومالبث بعد ذلك أن تم دمج بنى الوقف فى إدارة ونظام عبر التطور الجديد وإقامة مجلس إسلامى أعلى ليتولى أملاك المسلمين خاصة أوقافهم مما بدأ يحدث حولهم مع زيادة الهجرة الصهيونية من الخارج وتعاطف الحكومة البريطانية مع المهاجرين الجدد.

وتشير أحداث العشرينيات والثلاثينيات فى القرن العشرين إلى أنه كانت هناك ثمة تواطؤ بريطانى ضد المقدسات الإسلامية وممثليهم، ففى الفترة

التى شهدت اعتداءات يهودية على الأماكن الإسلامية فى الحقبة الأولى من القرن العشرين فى العشرينيات والثلاثينيات، خلال هذه الفترة.

«أصبح فناء مبلط ضيق بجانب الحائط الغربى من الحرم الشريف - وهو مقدس عند المسلمين واليهود معاً - نقطة المركز لصراع عميق بين المجتمعين والديانتين أدى إلى أعمال شغب وقتل (فى هذه المنطقة التى عقل فيها النبى ﷺ مطية البراق بهذا الحائط قبل المعراج من الحرم إلى السماء) وخلال العهد العثمانى كان يسمح لليهود باستخدام هذا الموضع للصلاة، شرط عدم استخدام أية أدوات دينية ثابتة تسد هذا الممر»(١٢).

ورغم أن الإنجليز كانوا يسعون لتنظيم الوضع القائم، فمن الملاحظ أن اليهود كثيراً ماكانوا ينتهكون المناطق الإسلامية وخاصة مناطق الوقف منها ليفرضوا وجودهم بعنف أمام الحائط مما أسهم فى كثير من الاضطرابات بين اليهود الآتين من الخارج، والذين يحملون الحماية البريطانية أو الغربية وبين المسلمين الذين يعيشون هنا يفسر مشاكل كل هذه القرون..

ورغم أى شيء، فإن نظام الوقف الإسلامى - أو حتى المسيحى الشرقى - شهد تطوراً وتضامناً محموداً ومركزية واضحة حققت أمام أصحاب الوقف وأهدافهم من إقامة الوقف وأغراضه..

بيد أن هذا النظام النوعى لم يعد كذلك مع اقتراب الأربعينيات إلى نهايتها حين وجدت مناطق الوقف فى القدس وجوارها أوضاعاً سيئة زادت سوءاً مع نهاية القرن .

الهوامش

(١) انظر مجموعة وثائق الشام ٢ جمادى الآخر ١٢٤٨ محفظة ٢٤٠ عابدين.

(٢) انظر أيضا صورة الوثائق رقم ١٣١ (أصلى)، جورنال سنة ١٢٤٨ .

(٣) انظر أيضا صورة الوثائق رقم ٢٤٠ جورنال ٢١ جمادى الآخر ١٢٤٨هـ.

(٤) انظر محفظة رقم ٢٤٣ عابدين وثيقة رقم ٥٦ جورنال ٤ / ٩ / ربيع ثان ١٢٤٨هـ.

(٥) انظر وثائق دار الآثار المصرية (وثائق الشام).

(٦) السابق ، انظر فرمان شريف سر عسكر صادر فى ١٤ ن/٥٥ وتحت رقم ٣-٢٩/ ٣ .

(٧) السابق ٢٩٥/٨.

(٨) السابق.

(٩) كان يردد هذا كثيراً فى وثائق هذه الفترة (حماية الإفرنج).

(١٠) انظر على سبيل المثال محفظة رقم ٥٥٢ عابدين .

(١١) محفظة رقم ٢٥٧ عابدين ـ الوثيقة التركية رقم ٢٧/٣٢ بتاريخ ٤ صفر ٥٥٢ حيث نجد العريضة المؤرخة فى ٢٨ إبريل ١٨٤٠ وموجهة إلى الأعتاب السنية من «جناب قنصل إنجلترا العام» .

(١٢) الوثائق التركية، السابق .

حول هذا يمكن العود لهذه الوثائق :

- محفظة رقم ٢٥٩ وثيقة رقم (٤ - ٢٩ / ١ فى ١٤ محرم ٥٦) أيضا انظر الوثائق .

- الوثائق، محفظة رقم ٢٥٩ وثيقة رقم ٤ - ٢٩/٥ .

- السابق، محفظة رقم ٢٥٥ صورة الوثيقة ٢٦ على ٢٥-١ بتاريخ ١٧ محرم ٥٣ .

- وثيقة رقم ٣٩٦ من محفظة رقم ٢٥٤ عابدين (بالتركية) تحت عنوان (أوقاف سنجق طرسوس).

● الفصل الثالث

الأوقاف من النكبة ١٩٤٨ إلى الانتفاضة ١٩٨٧

بدأت الفترة بعد الحرب العالمية الأولى بداية طيبة للحركة الصهيونية من خلال توثيق العلاقات مع بريطانيا وصدور وعد بلفور عام ١٩١٧، الذى كان البداية الرسمية لإمتزاج المصالح الاستعمارية بالأهداف وعهد الانتداب البريطانى الذى فرض على فلسطين عام ١٩٢٢، كان توطئة جيدة لتنفيذ المشاريع الصهيونية فى فلسطين.

كانت هذه هى الفترة التى قال فيها هربرت صموئيل أول مندوب سامى لبريطانيا على فلسطين:

- «إنى ذاهب إلى فلسطين لتنفيذ أوامر حكومتى لإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين».

ومع مضى الوقت وفى الأربعينيات خاصة أدركت بريطانيا أنها لابد أن تتخذ موقفاً إيجابياً أو عملياً لمساعدة الصهاينة.

وعلى هذا النحو، قررت أن تحيل المشكلة إلى الأمم المتحدة فإذا بنا أمام قرار التقسيم الذى تحول إلى فعل خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة(*).

وعلى هذا النحو حصلت الدولة اليهودية على ما يقرب من ٦٠٪ من الأرض ومالبثت أن زادت هذه النسبة بعد إعلان قيام دولة إسرائيل فى ١٥ مايو ١٩٤٨.

وهو ما طرأ عنه زيادة عدد اليهود ـ وبالتبعية ـ مع عمليات الإرهاب والنهب وتواطؤ الإنجليز ضآلة العنصر العربى عن ذى قبل.

وهو ما نشأ عنه التأثير الشديد فى نظام الأوقاف القائم سواء على مستوى المسئولين أو الوعاظ أو موظفى المساجد، ويلاحظ مايكل دمبر أنه مع نهاية ١٩٤٨ ، أغلق الكثير من المساجد وهجرت الأماكن الدينية، وتعطلت الصلاة وغيرها من الشعائر الدينية كالجنائز..

ومن هنا حل بالقدس ضرر كبير وحدث اضطراب كبير طال الكثير من الأنشطة الدينية والعملية منها تعطل العمل فى المناطق الإدارية مما نشأ عنه غياب أغلبية الموظفين، فتوقف نظام الأوقاف عن العمل.

وأصيبت بعض مبانى الأوقاف بأضرار كثيرة.. وبناء على ذلك ظلت الكثير من الأمور معطلة فى الأوقاف بل إن التغييرات التى نشأت عن الاضطرابات السياسية عطلت كثيراً من أنظمة الوقف بالقدس وجوارها.

ومع الاضطراب الكبير الذى حل بفلسطين خاصة وبالقدس على وجه أخص بدأت إسرائيل رويداً رويداً تمارس إلى جانب العنف الشديد والمذابح طرقاً كثيرة عنيفة للسيطرة على موارد الأوقاف ومنها إما بأساليب إدارية بالية، وإما بدمج إدارة الأوقاف أو استقطاب المسئولين.

وعلى هذا النحو، سعت إسرائيل للسيطرة على الأوقاف الفلسطينية بطرق شتى بعضها بسن القوانين وأغلبها باللجوء إلى العنف وأكثرها كان التركيز على القدس وقبة الصخرة بوجه خاص.

لاشك أن إسرائيل واجهت الكثير من المعوقات للسيطرة على نظام الأوقاف وبنيته الإدارية، غير أنها لم تتوان عن السعى للسيطرة، على اعتبار أن السيطرة على نظام الأوقاف بالتحايل أو سن القوانين واستيعاب

الإدارة.. وما إلى ذلك فإن الهدف الرئيسى كان هو السيطرة على أوقاف القدس بشكل خاص.

كانت إسرائيل تواجه مشكلات كثيرة،لكن هذا كله لم يحل دون الوصول إلى الوسائل التى تستطيع بها السيطرة على مقدرات القدس بأية حال..

وسوف نلاحظ أن الدراسات العربية هنا قليلة فى حين أن الدراسات الأجنبية وإن كانت قليلة، فقد سعت بشكل أكثر تنظيماً إلى الوصول إلى (الهدف) التى سعت من أجله إسرائيل للاستيلاء على أوقاف القدس وتلك (الوسائل) التى حاول بها إخضاع الإدارة فضلا عن الأرض والمسئولين العرب.

وسوف نشير هنا إلى أساليب سيطرة إسرائيل على الأوقاف سواء من خلال وسائل العنف أو الخديعة..

* *

ليس غريباً أن تئول وتُدار أملاك الأوقاف الإسلامية فى القدس منذ نكبة ١٩٤٨ بمعرفة الشئون الإسلامية والدرزية داخل وزارة الشئون الإسرائيلية لأنه بمثابة استكمال لخريطة المخططات الصهيونية للسيطرة والهيمنة على مقدرات وتاريخ وتراث الحضارة العربية الإسلامية تمهيداً لتهويدها ومحو الذاكرة الثقافية للأمة وتذويبها فى محيط الدولة الصهيونية.

والأكثر غرابة أنه ليس هناك أرقام تتعلق بحجم الأملاك والأراضى الموقوفة على القدس نظراً لأن الكثير منها قد بيع وصودر إضافة إلى أنه لم يجر منذ عام ١٩٤٨ إقامة أى أوقاف جديدة فى القدس الغربية.

وقد أثبتت الوثائق قبل سنة ١٩٤٨ أن للقدس أوقافًا وأملاكًا فى حى الطالبية، وهى من الأوقاف المندرسة وفى أماكن شهيرة كفندق بالاس فى جرشون أجرون الذى كان المجلس الأعلى يديره فيما مضى، وأصبح الآن

موقع مكاتب وزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية ومنطقة مقبرة وبركة ماميلا التى حولت إلى متنزه عام[1].

وغالباً ما يواجه الباحث صعوبتين عندما يحاول تحديد أملاك وأوقاف القدس : الأولى : كثرة التعريفات التى تطلق على القدس التى من الصعب وضعها فى إطار ثابت.

الثانية ليس ثمة وثائق دقيقة متاحة والمتوفر منها غير متاح للجمهور[2].

غير أن هناك مسحًا أجرته وزارة المال الإسرائيلية يؤكد أن ١٧,٦ ٪ من الأملاك التجارية المسجلة فى القدس الشرقية كانت أوقافًا خيرية، وأن ١٧,٦كانت أوقافًا ذرية بمجموع يناهز ٢٩,٣ ٪ مطروحًا منها الأملاك السكنية وغيرها من الأملاك التى لها منافع اجتماعية[3].

وهنا تجدر الإشارة إلى أن إدارة الأوقاف على القدس فى العصور العثمانية البائدة والبريطانية والأردنية السابقة قد طورت نظام الأوقاف من خلال بناء قاعدة مؤسساتية وتنظيمية صلبة استطاعت أن تحول دون استيلاء إسرائيل على هذا النظام فيما بعد إلا أنها من ناحية أخرى جعلت تقليص قوة النظام ونفوذه أمراً حيوياً بالنسبة إلى دولة إسرائيل[4].

غير أن إدارة الاحتلال البريطانى اتخذت خطوات كان لها أثر أبعد من الاستيلاء على أراضى الأوقاف فى القدس إذ أنها أحدثت سابقة استأنفتها الحكومة الإسرائيلية سنة ١٩٦٧ حيث قام البريطانيون - دون رادع من قدسية مؤسسة الأوقاف الفلسطينية - بشراء بعض الأراضى والأوقاف قسراً لبناء مؤسسات عامة داخل البلدة القديمة وحولها بمعرفة المجلس البلدى التابع لإدارة الاحتلال البريطانى فقد بنى مكتب البريد فى القدس الشرقية على أراض كانت سابقًا وقفًا ذرياً لآل الخليلى واقتطع جزءاً من وقف العسلى فى باب العمود وأقام عليه مركزاً للشرطة[5].

وعقب نكبة ١٩٤٨ قام ملك شرق الأردن بضم القدس الشرقية وباقى الضفة الغربية سنة ١٩٤٩ واهتمت السياسة الأردنية بدمج الضفة الغربية فى شرق الأردن، وكان من نتيجة هذه السياسة أن تم إلغاء المجلس الإسلامى الأعلى سنة ١٩٥١ وانتقل الإشراف القانونى على شئون الأوقاف فى القدس لجنة برعاية مكتب رئيس الحكومة الأردنية فى عمان عرف بمجلس الشئون الإسلامية برئاسة قاضى القضاة.

وقد أبقى على المناطق الإسلامية الإدارية المنفصلة التى أقامها المجلس الأعلى الإسلامى لكن مع بعض التعديلات الطفيفة بسبب استيلاء إسرائيل على الأراضى وأبقيت القدس منطقة منفصلة، وبذلك استوعبت فى النظام الأردنى البنية التى كان المجلس الإسلامى الأعلى قد أقامها فى الضفة الغربية .

لكن هذا الاستيعاب فى الأردن لم يكن كاملا إذ بسبب مكانة القدس التاريخية والدينية من جهة ووجود البنى التاريخية الراسخة من جهة أخرى أُبقيت بنية القدس والضفة الإدارية منفصلة عن إدارة مناطق الأوقاف فى الضفة الشرقية.

ومع أن تبعية القدس لعمان فى شئون الدين والتفسير والفقه - كما هى الحال فى الشئون البلدية والاقتصادية - كانت أمراً غير وارد إطلاقًا فإن التوجيهات السياسية والإدارية كانت ترد من عمان فتنفذها مكاتب القدس وكان التوجه الأساسى لتلك السياسات هو مواصلة الحكومة الأردنية محاولة المجلس الأعلى لعقلنة النظام وجعله نظاماً مركزياً.

وعلى سبيل المثال كان دخل أوقاف القدس يرسل باطراد إلى صندوق مركزى، وكان يوزع بحسب خطط عامة لا بحسب الشروط الواردة فى الوقفيات الأصلية ومع احتلال إسرائيل للقدس الغربية خضعت كافة أراضى

الأوقاف وأملاكها والمناطق التجارية والصناعية والسكنية لسلطة الحكومة الإسرائيلية.

وفى سنة ١٩٦٦ أقر مجلس النواب الأردنى نظام إدارة الأوقاف الجديد لكن الاحتلال الإسرائيلى فى حزيران / يونية ١٩٦٧ وقع قبل دخول النظام حيز التنفيذ. وبعد استيلاء إسرائيل على المناطق العربية الفلسطينية التجارية أضحت إدارة الأوقاف فى عقد الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين مسئولة عن جزء كبير من عملية إنعاش الحياة التجارية فى القدس الشرقية وذلك من خلال إقامة مبان فى شارع صلاح الدين والطرق الفرعية المحيطة بمكتب بريد القدس الشرقية، وأقيمت أوقاف جديدة واتجهت اتجاهاً مغايراً للمركزية واحتفظت بدخلها لأغراض خاصة ووضع فى حسابات خاصة عرفت بحسابات الأمانات(٦).

وإزاء التطورات التجارية والسياسية الكبرى التى جرت فى عمان وبقاء الأوقاف الذرية فى ظل الإدارة المركزية الأردنية ومحاولات تهميش القدس باطراد كان مردود ذلك ضرراً بالغًا قد عاد على القدس وأدى إلى خفض دخل هذه الأوقاف .

ولكن هناك أدلة كثيرة على أن الأوقاف الذرية فى تلك الفترة العصيبة التى مرت بها القدس قد شاركت فى محاولات إعادة الحياة إلى القدس الشرقية من خلال إتاحة المجال للنمو التجارى والصناعى على أراضيها فبنيت خلال هذه الفترة كاتدرائية القديس جورج الإنجليكانية فى القدس الشرقية على وقف حكر لآل الخالدى .

وفى منطقة وادى الجوز أقيمت كاراجات لتصليح المحركات ومشاغل صناعية صغيرة على أرض كان جزء منها وقفاً خاصاً بعائلة الخطيب(٧).

وقد سعت إدارة الاحتلال الإسرائيلى فى القدس الشرقية إلى تقويض نظام الأوقاف الإسلامية، وفى الأسابيع الأولى من الاحتلال من عام ٦٧ لم يكن من المتوقع أن تتحمل وزارة الدفاع مسئولية جميع الشئون فى المدينة.

وكان الكنيست قد أعد التشريعات اللازمة التى من شأنها استيعاب القدس فى دولة إسرائيل والوصول إلى ضمها، وبعد إقرار هذه التشريعات نقلت مسئولية المحاكم الشرعية وشئون الأوقاف من وزارة الدفاع إلى وزارة الشئون الدينية(٨).

وقد سعت وزارة الشئون الدينية إلى تطبيق القانون الإسرائيلى على القدس الشرقية وعلى المدينة القديمة وغيرها من المناطق التى ضمت إلى القدس الشرقية، وكان تطبيق هذا القانون يعنى عدم السماح لقضاة القدس الشرقية بإصدار الأحكام مالم يتخلوا عن جنسيتهم الأردنية ويقسموا يمين الولاء لرئيس دولة إسرائيل.

وقد حاولت وزارة الشئون الدينية الإسرائيلية إنشاء مجلس أوصياء وفرض سلطتها على إدارة أملاك وأوقاف المدينة، وقام المسئولون فيها بزيارات يومية إلى مكاتب إدارة الأوقاف فى المدرسة المنجكية، وحاولوا إقناع المدير العام حسن طهبوب بالإفراج عن الملفات والوثائق المتعلقة بشئون الأوقاف فى المدينة(٩).

وبعد عدة مواجهات وصدامات بين الوزارة الإسرائيلية وإدارة الأوقاف والقيادة الدينية فى القدس تم تأليف الهيئة الإسلامية العليا مما أدى إلى اشتعال وطيس المواجهة أكثر فأكثر وخاصة إثر محاولة الرئيس اليهودى لقسم الشئون الإسلامية والدرزية نسيم دانا الاطلاع على نص خطبة الجمعة فى ٤/ تموز ١٩٦٧..

وكان من أثر هذه المواجهات العنيفة أن قامت إسرائيل بنقل مسئولية إدارة الأوقاف إلى وزارة الدفاع مرة ثانية، وكان هذا تراجعاً مهمًا كسبته إدارة الأوقاف .

إذ إنه كان يعنى احتفاظها بالسيطرة الحصرية على أملاك الأوقاف فى القدس الشرقية وبقاءها مرتبطة مؤسساتياً بالضفة الغربية كما كانت الحال قبل الاحتلال. وقد عزز ذلك دور إدارة الأوقاف إلى حد بعيد ومنح جهودها مصداقية كى تعمل مؤسسة وسيطة(١٠).

ولكن لم يكن من المنطقى أن تقبل إسرائيل قبول قيام (جزيرة أردنية ـ فلسطينية) داخل القدس ـ عاصمتها على المدى البعيد – ومن ثم بدأت فى إجراءات من شأنها تقويض شرعية وسلطة إدارة الأوقاف وقيادتها الدينية معاً فى ظل غياب سلطة وطنية أو بلدية تمثل مصالح السكان الفلسطينيين فى المدينة، وسعت الدولة الإسرائيلية إلى عدم السماح لإدارة أوقاف القدس بعدم توسيع دورها الاجتماعى والسياسى.

وكانت الخطوة الإسرائيلية الأولى من هذه الإجراءات إعلان الحكومة الإسرائيلية رفضها الاعتراف بسلطة إدارة الأوقاف والمحاكم الشرعية فى القدس الشرقية .

وكان لعدم اعتراف الحكومة الإسرائيلية بالمحاكم الشرعية وإدارة الأوقاف مضامين عدة بالنسبة إلى أملاك الأوقاف فى المدينة القديمة وفى القدس الشرقية.

أولاً: كان تنفيذ دعاوى الأوقاف التى تحكم المحاكم الشرعية بشأنها كقضايا مستويات الإيجار وغيرها من شئون التأجير أمراً متعذراً، لأن الدعاوى كانت تحتاج إلى دعم الدوائر التنفيذية الحكومية التى ليس لها وجود فى القدس الشرقية . ومن هنا فإن متولى الأوقاف الذرية وعلى إدارة

الأوقاف اللجوء إلى الضغوط المعنوية والاجتماعية لتنفيذ القرارات المتعلقة بأملاكهم.

وفى واقع الحال فإن مثل هذه الضغوط ليس كافيًا دائمًا . إذ أن مزيج العلمانية والاحتلال الإسرائيلى قد انتزع المزيد من سلطة إدارة الأوقاف ونظام المحاكم الشرعية وشرعيتهما. ومع ذلك فإن القرارات يمكن غالبًا تنفيذها إذا كان للمدعى عليهم أقارب أو مصالح تجارية فى الأردن يمكن الرجوع إلى القضاء بشأنها.

ثانيا : بما أن إدارة الأوقاف لا تعترف بضم إسرائيل للقدس الشرقية فإنها ترفض رفع دعاوى لدى المحاكم المدنية الإسرائيلية ضد مستأجرين لديها أو ضد البلدية الإسرائيلية أو المواطنين الإسرائيليين.

ومن هنا ؛ فإنها لم تعد قادرة على مقاومة المصادرات ومشاريع تطوير البناء والتقييدات على نشاطاتها.

وهى لا تمثل أمام المحاكم المدنية الإسرائيلية إلا حين تكون الطرف المدعى عليه(١١).

وبالتالى فقد أفضى احتلال إسرائيل للقدس الشرقية والمحاولات الجارية لاستيعابها فى الدولة الإسرائيلية إلى تأثيرين متناقضين. فمن جهة كان ثمة ازدهار فى النشاطات التجارية والثقافية بفعل سعى الفلسطينيين لاستغلال المقدار الأكبر من التساهل فى القانون المدنى الإسرائيلى قياسًا على قوانين الإدارة العسكرية فى الضفة الغربية. ومن جهة أخرى فإن التناقض السياسى الجديد قد أوجد حالة من الغموض والالتباس بشأن السلطات والمسئوليات، وكان هذا يعنى إهمال الاستثمار فى الأملاك والتطور المدينى، وهو ما أدى إلى نوع من انتشار التداعى فى الأملاك، وخصوصاً فى المدينة القديمة.

وعلى هذا النحو، فإن الأوضاع المتردية والاكتظاظ السكانى والتسهيلات الصحية والاجتماعية والتربوية غير الكافية وتقهقر النشاطات الاقتصادية التقليدية، كل ذلك يعنى أن إدارة الأوقاف كانت تتزعم محيطًا سياسيًا واجتماعيًا متداعياً وساخطاً.

وإذا كان لها أن تحافظ على سلطتها وأهميتها فى القدس الشرقية فكان لابد من التصدى لهذه المشكلات، وخلافاً لذلك فإنه لم يكن لدولة إسرائيل أية مصلحة فى أن تستمر إدارة الأوقاف فى القيام بدور فعّال فى القدس الشرقية(١٢).

وتبقى الأسئلة مطروحة أمامنا :

- كيف حاولت إدارة الأوقاف مواجهة التحدى الذى طرحه الاحتلال الإسرائيلى للقدس الشرقية ؟ وكيف سعت دولة إسرائيل فى الوقت ذاته لإحباط تلك المحاولات ؟

- وكيف إن إدارة الأوقاف شهدت بعد الاحتلال الإسرائيلى مباشرة فترة أولى من البلبلة وانعدام التنظيم، وكانت نتيجة لذلك فى وضع لم يسمح لها بمقاومة أعمال المصادرة والتدمير الفورية التى طاولت أملاكها كما حدث فى أجزاء من القدس الشرقية كحارة المغاربة .

لقد نشأت عدة مشكلات ذات أهمية حيوية بالنسبة إلى بقاء أملاك الأوقاف فى المدينة القديمة أى الأملاك التى تديرها إدارة الأوقاف وأملاك الأوقاف الذرية معاً. وهى نتيجة مباشرة للتغييرات التى أحدثها الاحتلال.

لقد تضافرت مشكلات تجميد أبدال الإيجار وترتيبات دفع الخلو والإيجارات الفرعية والإيجارات المحمية لتجعل إدارة الأملاك والأراضى فى القدس عملا فائق الصعوبة والتعقيد . وترددت إدارة الأوقاف كما تردد

متولو أملاك الأوقاف الذرية في استثمار المبالغ الكافية من المال للمحافظة على أراضيهم وأملاكهم وتطويرها.

بعد أن اتضح في منتصف السبعينيات أن الاحتلال الإسرائيلي للقدس أمر طويل الأمد فبدأت إدارة الأوقاف اتخاذ مبادرات أكثر طموحًا لتعزيز مكانتها وحماية أملاكها وفي مهمتها هذه دعمت دعماً كبيراً بالأموال المتيسرة بصورة مطردة نتيجة تزايد الاهتمام الإسلامي العالمي بالقدس وتزايد عوائد النفط في آن واحد.

وبسبب المصادرات الإسرائيلية والخطط البلدية لإزالة الأحياء الفقيرة المتداعية، وخطط التنمية شرعت إدارة الأوقاف في مشروع تجديد وترميم من أجل تشجيع الفلسطينيين المسلمين على الاستمرار في الإقامة في المدينة القديمة، وفي الثمانينيات جعل هذا المشروع بإدارة دائرة أقيمت خصيصًا لهذا الغرض هي دائرة الآثار الإسلامية، لكن العمل كان قد بدأ في السبعينيات(١٣).

وقد استفاد مشروع التجديد والترميم الخاص بإدارة الأوقاف من قلق واسع النطاق حيال واقع أن الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية كان يلحق بطابع المدينة الإسلامي وقيمتها الأثرية ضرراً دائمًا، وأجريت بشأن هذا الموضوع عمليتا مسح نفذت إحداهما من قبل المدرسة البريطانية للآثار في القدس، ونفذت الأخرى برعاية جامعة الدول العربية .

وقد لفتت عمليتا المسح الانتباه إلى سوء الحال الذي كان عليه الكثير من أملاك الأوقاف الفلسطينية(١٤).

وبعد إنشاء دائرة الآثار الإسلامية سنة ١٩٧٩ بوشر العمل ببرنامج أبحاث وترميم طموح يعنى بالمباني الإسلامية الأثرية (كالمدارس والحمامات العامة والأضرحة والقصور والمساجد ودور الصلاة والخانات

والزوايا والأسواق ..إلخ) فى المدينة القديمة، وكان المنحى الذى اتبع يتسم بمقدار من الإتقان والاختصاص أكبر مما كان سابقاً.

ويؤكد رسميو دائرة الآثار الإسلامية وموظفوها الصعوبات التى أوجدتها المؤسسات الإسرائيلية، والتى تعوق عمل الدائرة وخاصة فى المجالات المتعلقة بحفر الأنفاق وإنشاء مرافق الخدمات، وقد أحدثت وزارة الشئون الدينية الإسرائيلية حفريات تحت الأحياء الإسلامية وعلى طول حائط الحرم.

وقد نجم عن ذلك تداعى أو خسوف بنى عدد من أملاك الأوقاف التاريخية، وهنا يصدق القول بأن مثل هذه الأعمال يتماشى مع الخطط الإسرائيلية الهادفة إلى تخفيض عدد سكان المدينة القديمة.

وأن إسرائيل لم تسع لاستيعاب نظام الأوقاف في الدولة عن طريق تدخل مباشر فحسب بل عن طريق إضعاف دور إدارة الأوقاف واللجوء إلى وسائل أكثر حذقاً وتدرجاً(١٥).

فقد دأبت سلطة الاحتلال الإسرائيلى العمل على عرقلة أعمال التجديد والترميم والصيانة التى تقوم بها دائرة الآثار الإسلامية ومن ثم نشأت عدة نزاعات بين الإسرائيليين والدائرة، وعلى سبيل المثال يوجد بين المدرسة (الجوهرية) والحائط الغربى للحرم الشريف فناء صغير وقد اعتاد غلاة الإسرائيليين أن يستخدم هذا الفناء لصلواته كوسيلة لتأكيد الوجود اليهودى فى المناطق السكنية ذات الكثافة الفلسطينية العالية ولتأكيد أن حائط الحرم يعتبر جزءاً من هيكل سليمان.

وكانت المدرسة الجوهرية فى الوقت عينه إحدى مشاريع دائرة الآثار للترميم، وعندما وضعت السقالات على حائط الحرم ذاته أصر الإسرائيليون المتشددون على نزعها، وفى مناسبة أخرى طرد عمال الدائرة من المكان لأنهم كانوا يعملون فى يوم سبت(١٦).

وثمة مثال آخر لتأثير الاحتلال فى أعمال دائرة الآثار الإسلامية نجده فى حارة باب حطة فى المدينة القديمة، وهذه الحارة واحدة من أكثر حارات المدينة القديمة اكتظاظاً وفقراً وتداعياً، وهى فى معظمها قائمة على أملاك موقوفة تديرها إدارة الأوقاف. ولبلدية القدس موقف مؤداه أنها ترغب فى إجراء أعمال التجديد فى هذه المنطقة بالذات.

والواقع أنه قد نُقل عن رئيس البلدية تيدى كوليك، أنه شديد الحماسة لإضفاء صفة البرجوازية على الأحياء الإسلامية .لكن الواضح أن حماسته كاذبة لأن برنامج (برجزة) أى برجوازى كهذا يعنى تخفيضاً لعدد السكان الفلسطينيين وهو ما يتماشى كما أسلفنا مع الخطط البعيدة الأمد الهادفة إلى تقليص عددهم فى المدينة القديمة.

أما موقف دائرة الآثار الإسلامية فهو إنها لا ترغب فى القيام بأى عمل من شأنه أن يشرع أو يؤازر الاحتلال الإسرائيلى للمدينة ومع ذلك فإنها تظهر من خلال تقديم المعونات المالية على أساس رغبتها فى تحسين أوضاع المستأجرين لديها.

وقد أدى هذا الوضع إلى طريق مسدود فى شأن أعمال تطوير وتجديد كبرى فى حارة باب حطة، فالبلدية ترفض الشروع فى العمل من دون تعاون إدارة الأوقاف التى بدورها لا ترغب فى التنازل عن مسئولياتها تجاه أملاكها، ولن يفتح هذا الطريق المسدود إلا بعد تسوية سلمية أو إلا إذا قررت إسرائيل أنها فى وضع قوى كاف أن يسمح لها بتخطى مصالح إدارة الأوقاف(١٧).

وحدثت محاولة أشد صراحة للاعتداء على سلطة إدارة الأوقاف وأملاكها تمثلت فى المشروع الذى تقدمت به بلدية القدس بحجة تطوير منطقة أسواق المدينة القديمة، وهى العطارين واللحامين والخواجات تحت

زعم أنها مهملة ويمكن استخدامها متنزهاً وحديقة لتخفيف الاكتظاظ فى المدينة القديمة وخصوصاً الحى اليهودى الموسع، واقترحوا رصفها وزرع الأماكن الفاصلة بين المقاعد تحت مسمى مشروع (منتزه السطوح).

وقد اعترضت إدارة الأوقاف بوصفها مديرة للحوانيت الموقوفة الواقعة تحت هذه المنطقة على هذا المشروع وذلك لعدة أسباب :

- **أولا** : أن التصميم الغربى الطابع لهذا المنتزه يتعارض مع الأنماط الفنية المجاورة له ويقوض طابعى المدينة القديمة الإسلامى والعربى حيث كانت التصميمات تتماشى مع الطابع اليهودى وشكلا من أشكال (الأسرلة) الهندسية للأجزاء الباقية من المدينة القديمة.

- **ثانيا** : كانت إدارة الأوقاف غير راغبة فى التعاون على التخفيف من اكتظاظ الحى اليهودى الموسع فى الوقت الذى كانت دولة إسرائيل لا تزال تحتفظ بأملاك مصادرة من إدارة الأوقاف.

والأهم من ذلك هو أن إدارة الأوقاف لم تكن مستعدة للتنازل عن مسئوليتها تجاه صيانة سقوف الأسواق، إذ كانت تتوقع أن يؤدى ذلك إلى مزيد من التعديات من قبل حكومة إسرائيل ويصح هذا بوجه خاص فى ضوء قيام مستعمرة إسرائيلية فيما كان يدعى كوليل غاليسيا سابقاً فى جوار منطقة السوق، فقد كان أفراد المستعمرة يستخدمون السقوف طريقاً أساسياً لهم للوصول إلى الحى اليهودى(١٨).

ومن محاولات (دمج الإدارة)، إدارة الأوقاف الإسلامية والسعى الإسرائيلى إلى استيعابها داخل نسيج الدولة اليهودية الإدارى بالقوة، رأينا كيف أدت هذه المحاولة إلى تطورين مهمين : فقد سعت إدارة الأوقاف إلى توسيع دورها من أجل ملء الفراغ الناجم عن عدم وجود هيئة وطنية تمثل الفلسطينيين المسلمين فى المدينة القديمة. والتطور الآخر هو رفض إسرائيل

الاعتراف بإدارة الأوقاف وعزمها على ضمان الهيمنة الديموجرافية الإسرائيلية على القدس الشرقية(١٩).

ومن مصطلح الدمج إلى مصطلح (السيطرة على الموارد) انتقلت الدولة العبرية انتقالة نوعية فى الصراع، حيث وضعت يدها بصورة مباشرة على موارد الأوقاف فى القدس الشرقية، وهو ما أدى فيما بعد إلى تقويض القاعدة المالية المستقلة إدارة الأوقاف.

والأرقام الخاصة بدخل مديرية القدس ومصروفها منذ ١٩٦٧ غير متوافرة للجمهور، الأمر الذى يعنى تعذر إجراء أى حسابات دقيقة تتعلق بدخل الوقف من أملاكه فى القدس فقط.

ومع ذلك يمكن إجراء حسابات تقريبية دقيقة تتعلق بدخل الوقف من أملاكه استناداً إلى الأرقام الواردة فى (البيان رقم ١) فإذا أخذنا رقمى دخل إدارة الأوقاف الإجمالى من الضفة فى عامى ١٩٧٩و ١٩٨٢ كان (٣٨٩,٣٨٢ديناراً أردنيّا) و (٤٣٧,٣٦٢ ديناراً أردنياً على التوالى) ثم طرحنا الدخل الوارد من بيع تذاكر دخول الحرم الشريف (١٤٩,٧١٢دينارا) و(١٠٢,٤٤٠ديناراً) فإننا نصل إلى مبلغ ٢٣٢,٦٧٧ ديناراً لعام ١٩٧٧ ومبلغ ٢٥٩,٩٩٧ ديناراً لعام ١٩٨٢ لمصادر الدخل من غير التذاكر.

وبالنظر إلى الإيجارات وهى المصدر الأساسى فى هذا الدخل ففى الأماكن تقدير دخل أملاك الأوقاف بما يتراوح بين أملاك الأوقاف الأساسية.

وأن فى القدس القسط الأعظم من هذه الأملاك يمكننا أن نقدر على نحو تقريبى أن دخل أملاك الأوقاف فى مديرية القدس يبلغ نحو ١٥٠,٠٠٠ دينار أردنى أى ما يوازى ٤٠ ٪ من إجمالى دخل إدارة الأوقاف الأردنية

ومن غيرها من الهبات الإسلامية والعربية وبفضل هذه الهبات من دون سواها تستطيع إدارة الأوقاف أن تمول مشاريع التجديد التى تنفذها كل من لجنة ترميم المسجد الأقصى وقبة الصخرة ودائرة الآثار الإسلامية(٢٠).

وتعد الفترة التالية للسيطرة الإسرائيلية على القدس بعد حرب حزيران هى فترة التحدى الأكبر والأخطر من نوعه، حيث استولت على الكثير من أملاك الأوقاف فى القدس الشرقية الأمر الذى ينخفض معه دخل الأوقاف ويقيد مجالات سلطاتها ومسئولياتها.

لقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلى بهدم حارة المغاربة عقب الاحتلال مباشرة، ثم توسيع الحى اليهودى فى السبعينيات إضافة إلى النشاطات شبه الرسمية لمجموعات المستوطنين الإسرائيليين فى الأحياء الإسلامية من المدينة القديمة فى الثمانينيات .

وكانت هناك نشاطات واضحة للهيئات الإسرائيلية فى القدس وكافة الأراضى المحتلة، ولكن مع بروز حقبة الثمانينيات التى شهدت ظهور عدد من المجموعات اليهودية المتطرفة دينيًا ووطنيًا بإيحاء من أعضاء فى (جوش إيمونيم) وهى جماعة دينية متطرفة وتلتزم استيطاناً يهودياً واسع النطاق فى الأحياء الإسلامية تماشيًا مع رؤيتها القاضية باستبدال قبة الصخرة والمسجد الأقصى هيكل يهودى.

وقد كانت هذه المجموعات مدعومة من زعماء سياسيين ومن دوائر حكومية ومن هؤلاء دفيد ليفى وأرئيل شارون من حزب الليكود والبروفسور يوفال نئمان من حزب تحيا وزفلون هامر من الحزب الدينى القومى وهو ما يعنى أن إدارة الأوقاف كانت مجبرة على مواجهة سياسة حكومية إسرائيلية معادية ومستفزة أكثر كثيراً من ذى قبل.

وجاء دعم هؤلاء الوزراء من خلال سيطرتهم على وزارات مختلفة بطرق عملية إذ خصص هامر بوصفه وزيراً للشئون الدينية هبة واحدة على الأقل بلغت ٢٥٠,٠٠٠ دولار لمشروع استيطانى فى الأحياء الإسلامية كما ألف لجنة لدراسة إمكان إعادة تجديد كنيس هناك، واستطاع ديفيد ليفى بوصفه وزيراً للإسكان أن يخصص لمجموعة أخرى هبة مقدارها ٤٠,٠٠٠ دولار دعماً لأعمالها فى مجال التجديد.

علماً بأن هذا المبلغ لم تجر عليه الموافقة فى الميزانية السنوية للوزارة وفى آيار /مايو ١٩٨٧ طالب شارون الحكومة بوصفه وزيراً للتجارة والصناعة بزيادة المخصصات المتاحة للاستيطان فى الأحياء الإسلامية[٢١].

وينظر إلى وجود مجموعات الاستيطان فى الأحياء الإسلامية بأنه الخطر الأعظم الذى تواجهه إدارة الأوقاف ويواجهه نظام الأوقاف فى القدس فقد أثارت نشاطاتها قلقاً وخوفاً عظيمين بين السكان الفلسطينيين، فعلى أثر اعتداءات متبادلة بين طلاب يهود وعرب، نظم القوميون الإسرائيليون اليمينيون مظاهرات فى الأحياء الإسلامية بالقدس.

وقد جرى خلال هذه المظاهرات تحطيم واجهات المحلات والمتاجر وإلقاء القنابل الحارقة وترويع السكان الفلسطينيين ونشوء حالة من الذعر بدأ على إثرها السكان فى الاستعداد لمغادرة المدينة القديمة وقد خشيت إدارة الأوقاف أن ينتشر هذا الذعر وأن يؤدى إلى إخلاء الأحياء الإسلامية من سكانها وفقاً لمراد الحكومة الإسرائيلية والبلدية ومجموعة المستوطنين[٢٢].

الهوامش

(*) انظر الخريطة

(١) U. Kupfersch midt,THE SUPREME mUSLIM council: Isam under the British Madate For palestin (Leiden: Brill,1987), p105-108. L. Massignon,"Documents sur certains waqfs DES LIEUX SAINTS d,Islam," REVUE des Etudes Islamikues(1951), pp .28–84 Trimingham,sufi Orders, pp . 16-17.

(٢) مايكل دمبر – سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية فى فلسطين، السابق ص ١٩ .

(٣) كانت نسبة ١٢,٤ ٪ تنتمى إلى بطريركية الروم الأرثوذكس . انظر : جوزنفلد، (ملكية الأراضى التجارية فى القدس الشرقية) (همزراح هيحداش) المجلد ٢٤، ١٩٧٤، ص ٢٧٤ .

(٤) مايكل دمبر، السابق، ص ١٩٢ .

(٥) المصدر السابق، ص ١٩٥ .

(٦) مقابلة مع على الفتيانى، متولى وقف الشيخ الخليلى وهو صاحب حانوت فى٣١ أغسطس١٩٨٥ – انظر أيضا قسم التراث والعلوم الإسلامية (الأوقاف الإسلامية فى فلسطين) (منشورة) (القدس : إدارة الأوقاف، ١٩٨٤) وأيضا مقابلة أخرى مع وليد العسيلى وهو محام فى ٩ سبتمبر ١٩٨٥ .

(٧) السابق، ٤ أكتوبر ١٩٨٠ .

(٨) السابق.

– انظر أيضاً مايكل دمبر، السابق.

(٩) Notabli the Law and Administrative Ordinance (Amendment) Law and the Municipal Corporations Ordinance(Amendment) Law, Laws of the state of Israel,Vol . 21 (1966-67) p.75 and p. 76 respecively.

(١٠)مقابلة السابق، ٢مايو ١٩٨٩ .

(١١)مايكل دمبر ص ١٩ .

(١٢) مقابلة مع عصام عنانى ٣٠ يوليو ١٩٨٥ .

(١٣) مايكل دمبر، السابق، ص ٢٠٠.

(١٤) انظر : (عـرض تاريخى مصـور عن أهم الآثار المقدسـة فى فلسطين والإجـراءات التى تمت لصيانة التراث والحضارة فى فلسطين) القاهرة ١٩٨٨ ص ٢٩، ٣٠.

(١٥) British School of Archaeology in jerusalem, The Architecture of Islamic je-rusalem(London: British school of Archaeology in jerusalem, 1976) . Burgoyne,op . cit.

(١٦) لتفصيل هذه الحجة انظر :
R . Thomas (Demography and settler politics in the Old City of jerusalem.) khamsin vol. 1, 1989, pp. 82-29.

(١٧) مايكل دمبر،السابق، ص ٢١٢.

(١٨) sharon , planning jerusalem - the Old city and its Environs Jerusalem widenfield and Nicholson, 1973, pp. 82, 114,117,123, M . safdie, the Harvard jerusalem stdio: urban Designs for the Holy City (London: Massachusetts Instiute of Technology press, 1986) ,pp.28,114,117,123,125- 136.

(١٩) دمبر السابق

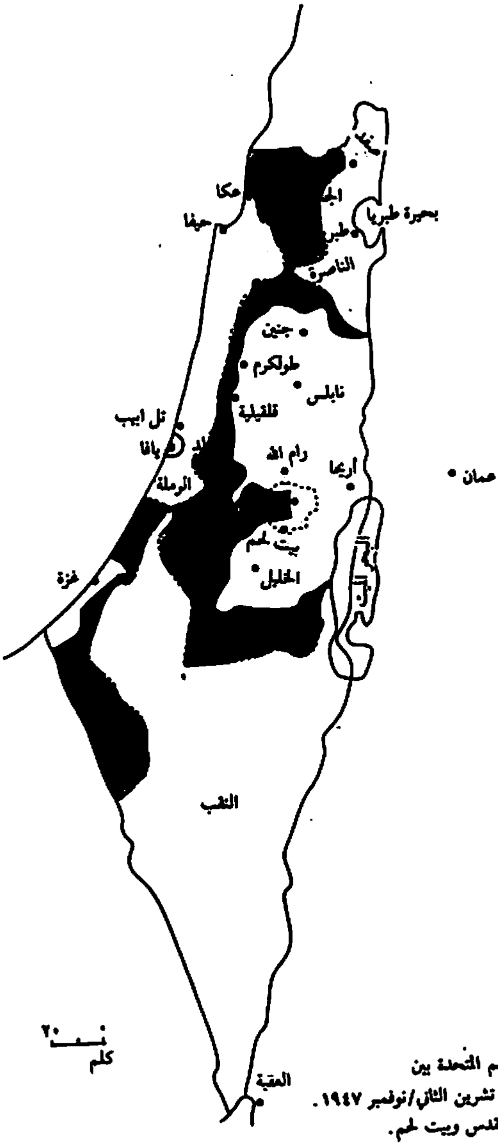
(٢٠) مايكل دمبر ص ٢١٣

(٢١) المصدر نفسه ص ٢١٤ .

(٢٢) Avi Temkin (yeshiva gets 40.000 to buy Muslim flats Jerusalem post ,March 27,86 هارتس ١٩٨٦/٤/٢٣

ثم انظر : داليا شخورى (عال همشمار)
١٩٨٧/٥/١١

الخريطة رقم ٢
خطة التقسيم وإسرائيل



الخط الذي اقترحته هيئة الأمم المتحدة بين الدولتين العربية واليهودية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧.

منطقة دولية مقترحة تضم القدس وبيت لحم.

أراض خصصت للدولة العربية المقترحة لكنها فُقدت في حرب ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩.

خط الهدنة لسنة ١٩٤٩.

● الفصل الرابع

الأوقاف على القدس وأكنافها

فى التاريخ الحديث

مازالت سلطات الاحتلال الإسرائيلى تواصل تنفيذ مخططاتها للسيطرة على المسجد الأقصى والسعى لمنع الصلاة فيه.

وتعمل من وقت لآخر على إثارة زوبعات إعلامية حول المسجد الأقصى..

وتنفيذاً لهذه المؤامرة فقد أعلن راديو (سوا) الأمريكى نقلا عن وزير الأمن الداخلى الإسرائيلى جدعون عزرا أنه حذر من انهيار سقف المصلى المشيد تحت باحة المسجد الأقصى - المصلى المروانى - تحت وطأة حشود المصلين خلال شهر رمضان.

واستكمالا للرواية المحبوكة إعلامياً فقد دعا رئيس الوزراء أرئيل شارون أجهزة الأمن الإسرائيلية الاستعداد لمواجهة الانهيار فى منطقة الحرم القدسى.

وعلى صعيد آخر فقد أكد المهندس عدنان الحسينى مدير الأوقاف الإسلامية فى القدس المحتلة أن الأمور عادية جداً وأن عمليات الترميمات يجب أن تستكمل بدون أى تأخير مضيفاً أنه لن يسمح لشرطة الاحتلال بالتدخل فى هذا الأمر(١).

وفى ١٨ أغسطس ٢٠٠٤ أكد الشيخ محمد حسن خطيب ومدير المسجد الأقصى أن المتطرفين اليهود قاموا بمسيرة حول أبواب المسجد انطلاقاً من

ساحة البراق مروراً بباب السلسلة وباب القطانين وباب الحديد وسوق البلدة القديمة حتى باب الأسباط باتجاه مقبرة باب الرحمة.

وحول خطورة هذه المسيرات على المسجد الأقصى أوضح مدير المسجد أنه مادام الذين يقومون بمثل هذه المسيرات من اليهود المتطرفين ومن أعضاء اليمين الذين يحاولون اقتحام المسجد ويطالبون بهدمه وإقامة هيكلهم المزعوم مكانه تبقى هذه المسيرات والمحاولات خطراً على المسجد واستفزازاً لسدنته وأهله وللمسلمين أجمعين.

وأكد المدير على أن القدس فى خطر طالما بقى الاحتلال واستمرت محاولات الاقتحام والحفريات والإغلاقات ومحاولات التدخل المستمرة فى شئونه وإثارة وافتعال الضجة حول جدرانه وساحاته(٢).

* المؤسسة الإسرائيلية ومحاولات هدم الأقصى وأوقافه

فى مقالة نشرت على الموقع الإلكترونى للمركز الفلسطينى للإعلام فى ٢٢مايو ٢٠٠٤ أثبت فيها الشيخ رائد صلاح أحد قيادى التيار الإسلامى والقومى العربى والمعتقل حاليًا فى سجن أشمورت الإسرائيلى بالأدلة والوقائع أن اعتداءات المتطرفين على المقدسات الإسلامية والمسيحية تتم تحت غطاء الحكومة الإسرائيلية .

ونقتبس هنا فقرة مطولة من هذه المقالة لأهميتها..

يقول الشيخ رائد صلاح:

(لاشك أن ممارسات وأقوال المؤسسة الإسرائيلية بمثابة ضوء أخضر للعنف والإرهاب حيث قامت بإصدار التوجيهات لكل هؤلاء اليهود الإرهابيين كى يواصلوا محاولاتهم بشتى الطرق لهدم المسجد الأقصى وأن هذه المؤسسة هى التى أرخت الحبل على غاربه لبعض

الإرهابيين اليهود كى يواصلوا هدم المساجد أو حرقها أو جرف مئات المقابر أو تدنيس البعض الآخر من المساجد أو الكنائس.

فخلال هذه السنوات قامت بعض الأيادى اليهودية بهدم مسجد أم الفرج وهدم مسجد الفلوجة وهدم مسجد وادى الحوارث وهدم مسجد صرفند وهذه صورة ليست كاملة للجريمة بل هى أمثلة على ما جنته هذه الأيدى اليهودية فقد قامت منذ سنوات الانتفاضة الأولى بحرق مسجد حسن بيك وحرق مسجد البحر وحرق مسجد الفاروقى.

وخلال هذه السنوات كانت مساحة الجريمة أبشع حيث أصرت هذه الأيادى على تدنيس مسجد البصة وكنيسة البصة وتدنيس مسجد معلول وكنيسة معلول وللأسف أن المؤسسة الإسرائيلية قامت بتسجيل هذه الجرائم ضد مجهول)[٣].

وفى التاسع من أغسطس بالتقويم العبرى الموافق ٢٨ يوليو بالتقويم الميلادى يحتفل اليهود كل عام بذكرى خراب الهيكل الثالث الذى يزعمون أنه تحت الحرم القدسى - وحتى الآن لم تثبت الحفريات صحة هذا الزعم.

الجديد فى عام ٢٠٠٤ أن الاحتفال تم دون ضجة إعلامية، ولكن الضجة جاءت من تصريح لوزير الأمن الداخلى تساحى هنجى الذى يحذر فيه من انهيار المسجد الأقصى.

* العدوان على الأقصى .. بانوراما تاريخية

يرى الحسن بن طلال منسق منظمة المؤتمر العالمى للأديان من أجل السلام أن هناك إجماعاً دولياً على أن مدينة القدس تشكل عقبة أمام السلام بين العرب وإسرائيل !! ولكن لماذا تمثل القدس عقبة أو تقف حجر عثرة فى طريق السلام ؟ .

لقد كان جوهر نظام الانتداب كما عرضته المادة (٢٢) من ميثاق عصبة الأمم إنهاء العرف الدولى الذى كان يقضى بأن تمارس الدولة المنتدبة الانتداب باسم عصبة الأمم بمقتضى الأحكام المنصوص عليها مشفوعة بموافقة مجلس العصبة بيد أن الانتداب على فلسطين لم يتضمن أى حكم يمنح السيادة الإقليمية على أى جزء من فلسطين ـ بما فى ذلك القدس ـ لمجلس العصبة أو للعصبة نفسها أو لسلطة الانتداب أو للطائفتين العربية أو اليهودية بل كانت السيادة الإقليمية معطلة أو معلقة فى أثناء وجود الانتداب أى حتى ١٤ مايو ١٩٤٨ .

وحين قامت سلطة الانتداب البريطانى بنقل الموضوع الفلسطينى إلى هيئة الأمم المتحدة نقلت تلقائيًا موضوع القدس والأماكن المقدسة إلى الأروقة الدولية.

وحين تشكلت لجنة الأمم المتحدة الخاصة المتعلقة بفلسطين فى مايو ١٩٤٧ قررت التعامل مع مدينة القدس بوصفها كياناً منفصلا يخضع لنظام دولى خاص تديره الأمم المتحدة ويكلف مجلس وصاية بمباشرة مسئوليات السلطة الإدارية نيابة عن الأمم المتحدة.

أما بالنسبة للأماكن المقدسة فبالرغم من اعتماد فرمانات السلطنة العثمانية وتشريعاتها للأماكن المقدسة الصادرة عامى ١٨٥٢ – ١٨٥٣ إلا أن تعريف اللجنة الخاصة للأماكن المقدسة كان مجرد قوائم لهذه الأماكن وليس أماكن مقدسة يسرى عليها تطبيق أسس الوضع القائم الأمر الذى أدى إلى وجود تعريف جديد للأماكن المقدسة لا يفرق بين أهمية مكان وآخر.

ومع بروز وضع جغرافى سياسى جديد بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ قررت الجمعية العمومية للأمم المتحدة ـ بموجب قرار مؤرخ ٩ ديسمبر عام ١٩٤٩ ـ وجوب وضع القدس تحت نظام دولى دائم يتوخى

ضمانات ملائمة لحماية الأماكن المقدسة داخل القدس وخارجها، وأيدت بالتحديد أحكاماً معينة فى قرار التقسيم الصادر فى نوفمبر عام ١٩٤٧.

وبوجه خاص، أنه يجب أن تعامل مدينة القدس بوصفها كياناً منفصلا تحت نظام دولى خاص تديره الأمم المتحدة.

غير أنه حالت هدنة إبريل عام ١٩٤٩ بين الأردن وإسرائيل دون إقرار أو تنفيذ أى حق مفترض فى السيادة الإقليمية على القدس، وبقى هذا الوضع حتى حرب يونيو ١٩٦٧ .

ومنذ تلك الحرب أصدرت إسرائيل قانون حماية الأماكن المقدسة الإسرائيلية والذى بعده أصبحت إسرائيل ترى فى نفسها الحارسة الحالية للأماكن المقدسة فى المدينة القديمة بالتعاون مع زعماء الطوائف الدينية الثلاث.

ويتعامى هذا الموقف القانونى لإسرائيل عن وضعها غير القانونى، لكونها دولة احتلال أنكرت أى ضم للمدينة القديمة وضواحيها.

وليس بخاف على أحد تلك الاعتداءات التى تعرض لها الأقصى منذ عام ١٩٦٧ .

فبعد سقوط المدينة ودخول قوات الاحتلال بعد معركة مع الجيش العربى الأردنى استولى الصهاينة على مفاتيح القدس ومنها مفتاح باب المغاربة أحد أشهر الأبواب العتيقة، ورغم مطالبة الأوقاف الإسلامية برده إلا أن المفتاح لا يزال فى حوزة الاحتلال إلى الآن.

وجدير بالذكر أن هذا الباب يؤدى إلى طريق وممر حجرى عمره ٨٠٠ سنة من جهة الحائط الغربى للمسجد الأقصى أو حائط البراق.

ومن هذا اليوم حتى الآن لم يسمح للأوقاف الفلسطينية بتجاوز هذا الباب بإجراء أى ترميم وغيره من الممرات العتيقة لحمايته من الانهيار فى ظل

حفريات صهيونية لا تنقطع ومحاولات تنقيب عن بقايا الهيكل الوهمى الذى يزعم اليهود وجوده تحت أساس المسجد الأقصى .

والغريب أنه ما زالت عمليات التخريب مستمرة فى الآثار الإسلامية هناك تدفعها أحقاد عنصرية وإرهاب يهودى متطرف يقوده غلاة المستوطنين..

وهى كثيرة يصعب رصدها لكثرتها ووقاحتها..

لقد كان من أبرزها اقتحام الإرهابى دنيس دوهان ساحات الحرم فى أغسطس ١٩٦٩ وإضرامه النار فى المسجد الأقصى وقد أتت النيران على مساحة واسعة منه .

ومنذ سنة ١٩٧١ عبّرت اليونسكو عن قلقها فى شأن الحفاظ على المواقع المقدسة فى المدينة القديمة.

وفى سنة ١٩٧٢ وافق مؤتمر عقدته اليونسكو على قرار يُطلَب فيه على وجه الاستعجال من إسرائيل أن تتخذ الإجراءات الضرورية للحفاظ الدقيق على كل المواقع والمبانى والعقارات الحضارية الأخرى، وأن تمتنع عن إجراء أية حفريات تنقيبًا عن الآثار وعن نقل المعالم الحضارية من مواضعها وعن إجراء أى تغييرات تطمس سماتها وطابعها التاريخى خصوصاً المواضع الدينية المسيحية والإسلامية.

وللأسف مازالت إسرائيل تتجاهل هذا القرار وتصر على رفض كل المقترحات المتعلقة باستقلال مبان أو مواقع دينية معينة عن سيادة أية دولة.

وفى يناير ١٩٨١ اقتحم أفراد حركة أمناء جبل الهيكل الحرم القدسى الشريف وأرادوا الصلاة وهم يرفعون العلم الإسرائيلى ويحملون كتب التوراة.

وفى عام ١٩٨٠ تم فرض الاعتقال الإدارى على مائير كاهانا وباروخ جرين من جماعة (عصبة الدفاع اليهودية) بتهمة التخطيط لنسف المسجد الأقصى.

وفى العام نفسه صدر أول قانون للكنيست الإسرائيلى فى ٣٠ يوليو والذى يعد القدس الغربية والشرقية عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل.

واعتبر هذا القانون بداية لسلسلة من القوانين التى تسعى إلى تهويد القدس، وهو القانون الذى تقدمت به النائبة جيئولا كوهين أحدى أعضاء المنظمة الإرهابية (ليجى) وعصابة (شتيرن) قبل قيام إسرائيل وقد نجحت كوهين ومؤيدوها فى مساعيهم عندما حملوا الكنيست على إقرار القانون بأكثرية ٦٩ صوتاً من أصل ١٢٠ كان من بينهم رابين وبيريز زعماء حزب العمل المعارض.

وفى عام ١٩٨٢ خططت جماعة سرية إرهابية يهودية مؤلفة من ٢٧ شخصاً بقيادة يهودا عتسوين لنسف المساجد الإسلامية فى القدس وخارجها ونفذت عمليات إرهابية ضد قيادات فلسطينية •

وفى عام ١٩٨٩ قامت مجموعة من (جوش أمونيم) باقتحام المسجد الأقصى وتلتها أعمال عنصرية كان أكثرها بشاعة مجزرة الأقصى فى أكتوبر ١٩٩٠ والتى سقط فيها ٢٠ شهيداً و١٢٠٠ جريح وفى ١٠ مايو ١٩٩٤ لم يجد الكنيست مفراً من إقرار قانون آخر يزعم فيه بأن مدينة القدس ستبقى موحدة إلى الأبد تحت سيادة إسرائيل.

ثم بدأت مرحلة جديدة من تهويد القدس فبعد أن رفضت أكثر من سبعين سفارة فى تل أبيب الانتقال إلى القدس استجابة لقرارات الشرعية الدولية فرغم هذا فإن الاحتلال الإسرائيلى واصل عمليات التهويد للمدينة

المقدسة من الداخل وإحاطتها بسياج من المستعمرات الاستيطانية حتى طُرحت القضية على مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ .

وبدأت بذلك مرحلة جديدة نجحت خلالها إسرائيل فى تجميد مناقشة القضية منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ بترحيلها إلى مفاوضات الوضع النهائى التى كان مقرراً البدء فيها فى مايو ١٩٩٩ ففى هذه المرحلة شهدت القدس أعلى مراحل التهويد، وكان قدوم شارون ونجاحه عاملا رئيسياً فى قلب مائدة مفاوضات المرحلة الانتقالية ومرحلة الوضع النهائى رأسًا على عقب.

وما هى إلا شهور قليلة من العام نفسه حتى أصدر الكنيست فى ديسمبر ١٩٩٤ القانون الثالث بحظر نشاط منظمة التحرير فى القدس الشرقية، وكان من أثر ذلك أن حمى وطيس المقاومة فى (هبّة النفق) ١٩٩٦ والتى اندلعت على إثر قيام المتطرفين اليهود بحفر نفق بمحاذاة الجدار الغربى للمسجد الأقصى وفتح بوابة للنفق تحت المدرسة العمرية وهى عقار ووقف إسلامى فى الرواق الشمالى للمسجد الأقصى.

وفى عام ١٩٩٥ حاولت السلطات الإسرائيلية وقررت تفكيك القصور الأموية فى محيط الحرم القدسى الشريف وسعيها إلى تغيير المكان برفع أجزاء من الموقع الأثرى وإزالة أشياء أخرى نهائيًا، وزعمها أن الحجارة التى بنيت بها القصور من بقايا الهيكل الثانى اليهودى.

وأكد مفتى القدس أن هذا الزعم غير صحيح؛ لأن المعلومات تؤكد أن الهيكل كان من الخشب وأنه أُحرق قبل العصر الإسلامى؛ حيث كان الرومان والبيزنطيون فى صراع مع اليهود لمدة سبعة قرون، ولم يبقوا لليهود شيئًا فى فلسطين وعندما جاء عمر رضى الله عنه ليتسلم مفاتيح

القدس جاءه فى ضوء وصف الرسول ﷺ وحدد الموقع ووجد فيه نفايات الحريق فنظفها، ولم يكن هناك شيء يدل على هيكل لليهود..

هذا هو الواقع الذى يذكره التاريخ..

غير أنه إمعاناً فى الكيد للمقدسات الإسلامية حول سلطات الاحتلال مسجد حطين شمال مدينة طبرية إلى حظيرة لأبقار الكيوبتز، وحولت مسجد قيسارية إلى خمارة ومطعم كبير ومكان لالتقاء العراة والشواذ.

إضافة إلى إغلاق مسجدى (الزيدانى وطبرية الكبرى) وتحويلهما إلى مقالب للقمامة.

فضلا عن مسجد قرية المالحة التى شرد اليهود أهلها الفلسطينيين وحولوا مسجدها إلى ملهى ليلى وغيروا اسم القرية إلى (ملحاتا).

كذلك عدم منح تراخيص لتجديد وإحلال المساجد والآثار العربية المسلمة المتهالكة حتى تقع وتتهدم وتتحول إلى بارات وأوكار لتعاطى المخدرات وممارسة الجنس.

وفى عام ١٩٩٦ أصبحت سلطات الاحتلال الإسرائيلى مطلقة اليد فى الآثار الإسلامية مما يهدد هذه البقعة المقدسة تهديداً جاداً وحقيقياً حذّر منه علماء الآثار والجيولوجيا بعد نجاح الصهاينة فى تفريغ التربة حول أساسات المسجد الأقصى عبر حفريات النفق الشهير بنفق القدس أو نفق البراق وهو نفق بطول يزيد على نصف كيلو متر.

والجدير بالذكر هنا أن إسرائيل كانت قد بدأت الحفر فيه منذ ١٩٦٨ وتم افتتاحه فى ٢٦ سبتمبر ١٩٩٦ فى عهد نتانياهو، وقامت وقتها انتفاضة مقدسية سقط خلالها ـ على بوابات النفق ـ عشرات الشهداء، والتى هبت

على إثرها جماهير العرب والمسلمين فى عواصم العالم وتمّ إغلاق النفق نهائياً، اللهم إلا أن التفريغ الذى حدث للتربة ظل مؤثراً بلا علاج.

وبينما يبدو سطح المسجد ساكناً فوق الأرض فإن تفاعلات كبيرة وانهيارات خطيرة تحت الأرض ستؤدى حتماً إلى انهيار باب المغاربة.

ويبدأ هذا النفق من نهاية الحائط البراق (وطوله ٤٧ متراً) ويهبط تحت سطح الأرض بمستوى الأرض الطبيعية بنحو ١٥ متراً ثم يستمر حتى باب الغوانمة.

وفى الوقت الذى زعم فيه نتانياهو عند افتتاحه النفق بأن إسرائيل قد اكتشفت حجر الأساس للوجود اليهودى فى القدس فإن دحض هذه الأكذوبة جاء من داخل إسرائيل نفسها فقد أعلن أستاذ الآثار (د. رونى) - وهو يهودى الديانة وإسرائيلى الجنسية - أن الآثار المكتشفة فى النفق تشير كلها إلى أن النفق ليس من آثار المكابيين اليهود بل إن الحفريات تؤكد وتشير كلها إلى أن الكنعانيين العرب الأقدمين واليبوسيين العرب الذين وضعوا أول حجر أساس لمدينة القدس وسموها (أورسالم) نسبة إلى اسم ملكهم العربى، وهم الذين حفروا النفق فى جرف صخرى تقوية لدفاعات المدينة ضماناً لصمودها فى وجه إغارات العبرانيين وغيرهم.

ومع بزوغ عام ١٩٩٧ أعلنت إسرائيل عن خطتها لإقامة مستوطنتين.

الأولى فى رأس العمود داخل مدينة القدس على بعد ٥٠٠ متر من المسجد الأقصى على مساحة ١٥ دونما ..

والثانية فى جبل أبى غنيم جنوبى مدينة القدس تضم ٦٥٠٠وحدة سكنية .

وما هى إلا سنوات قليلة حتى عاد الكنيست مرة أخرى فى ٢٦ يناير ١٩٩٩ ليستكمل مسلسل قوانين وقرارات تهويد واغتصاب القدس ويعرقل

أى إجراءات من شأنها إعادة المدينة المقدسة للفلسطينيين حيث اشترط القرار موافقة ٦١ نائباً من أصل ١٢٠ (أعضاء الكنيست) لإعادة أية أراض تحت السيطرة الإسرائيلية مثل القدس الشرقية والجولان على أن يعرض الأمر بعد موافقتهم على استفتاء شعبى.

وفى ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ اندلعت انتفاضة الأقصى الثانية على إثر زيارة أرئيل شارون للحرم القدسى وحتى اليوم وسقط فيها أكثر من ٤ آلاف شهيد فلسطينى وآلاف الجرحى.

وفى ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٠ صوت الكنيست بالموافقة وبشكل نهائى على مشروع قانون تقدمت به المعارضة اليمينية بشأن القدس المحتلة، ينص على ضرورة وجود أغلبية مطلقة فى الكنيست لإجراء أى تعديل للحدود البلدية الحالية لمدينة القدس.

ومنذ فبراير ٢٠٠١تولى شارون بنفسه كرئيس للحكومة الإسرائيلية تدشين الفصل الأخير فى عملية تهويد المدينة المقدسة.

وشهدت هذه المرحلة أخطر عمليات التهويد للمدينة المقدسة كان أبرزها: حفر نفق القدس وتوسيع بلدية القدس مع استكمال إقامة المستعمرات الاستيطانية الاستراتيجية وفى مقدمتها مستعمرة (أبو غنيم).

وقد توجت هذه المرحلة ببناء الجدار الفاصل ليحتضن القدس الكبرى بحدود بلديتها الموسعة وتدشين المزيد من المستعمرات الاستيطانية التى تشكل، بدورها ـ جداراً أو حائطاً سكانياً يهودياً تعتقد إسرائيل أنها تشكل حدودا آمنة لها.

وفى ١٥ يوليو ٢٠٠٣ استكمل الكنيست الإسرائيلى مسلسل قوانين تهويد القدس بمصادقته على مشروع قرار قدمته كتلة الليكود يقضى بأن أراضى

الضفة الغربية وقطاع غزة ليست محتلة من الناحية التاريخية ولا حسب القانون الدولى ولا وفقاً للاتفاقيات التى وقعت عليه إسرائيل ..

والقرار يعنى أساسًا الإصرار على التمسك بالخطوط الحمراء وفى مقدمتها السيادة الإسرائيلية المطلقة على القدس كلها فى أية مفاوضات مستقبلية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحفريات التى قام بها الصهاينة تحت السيادة المطلقة لسلطات الاحتلال الإسرائيلى عام ١٩٩٦ المعروفة بحفريات نفق البراق قد أدت فى يناير ٢٠٠٤ إلى انهيارات خطيرة تحت الأرض أدت إلى انهيار الممر المؤدى إلى باب المغاربة ثم جاءت جرافات الاحتلال وفى لحظات قامت بهدم بقايا الممر وقواعده التى تعود إلى ما قبل القرون الثمانية فى محاولة ناجحة لاستكمال الجريمة فى محو الآثار الإسلامية.

وللأسف فإن هناك انهيارات أخرى يتوقعها المراقبون ويحذرون منها فى القدس.

وبناء على تصريحات لوزير الأمن الداخلى تساحى هنجى فى ٢٨ يوليو ٢٠٠٤ فإنه يوجد متطرفون آخرون من اليهود يخططون لنسف المسجد الأقصى..

وحسب السيناريو الذى كشفت عنه المصادر الأمنية الإسرائيلية فإن نسف الحرم القدسى سيكون من خلال تفجير طائرة بدون طيار أو يقودها يهودى متطرف فى ساحة الحرم القدسى واغتيال شخصيات إسلامية بارزة فى الأقصى(٤).

إضافة إلى الممارسات الإسرائيلية لتهويد القدس، ومن هذه الممارسات زيادة البؤر الاستيطانية داخل الأحياء الفلسطينية وإسكانها بالمستوطنين

ومنها إقامة وحدات سكنية فى رأس العمود وإقامة حى استيطانى فى جبل المبكر على نمط أوروبى ويهودى ليكون الغالب معماريًا إضافة إلى محاصرة القدس بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق الالتفافية للحد بصورة كبيرة من الوجود الفلسطينى فى القدس، والحد من قدرة السكان العرب من الوصول إليها..

وقد تحددت المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس بصورة كبيرة لتلتحم مع التكتل السكانى بالقدس، وتعيد رسم خريطة ديموجرافية جديدة للمدينة(٥).

وفى ١١ فبراير ٢٠٠٤ أكدت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أن إسرائيل أوشكت على استكمال خطة استمرت لعقود لمحاصرة مدينة القدس المحتلة بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق.

وأشارت نقلا عن العديد من الخبراء الفلسطينيين والإسرائيليين والدبلوماسيين الأجانب بالإضافة إلى مجموعة من الخرائط والوثائق إلى أن تلك المنشآت الإسرائيلية ستحد بصورة كبيرة من الوجود الفلسطينى فى المدينة وقدرة السكان العرب على الوصول إلى القدس، كما ستقلص بصورة جذرية من فرص جعلها عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة.

وذكرت الصحيفة أيضًا أن المشاريع الإسرائيلية الرامية إلى إغلاق المدينة فى وجه الفلسطينيين المقيمين فى الضفة الغربية قد شارفت على الانتهاء؛ وأضافت الصحيفة فى تقريرها الخاص بأن المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس تحددت بصورة كبيرة لتلتحم مع التكتل السكانى بها وتعيد رسم خريطة جديدة للمدينة.

ووفقاً للتقرير الذى نشرته الواشنطن بوست على موقعها على الإنترنت فى ٢٠٠٤/١١/١٠ فإن المشاريع الإسرائيلية تتضمن ١٣ مستعمرة مقامة

إلى الشمال من مدينة القدس، والتى بدأت سلطات الاحتلال فى ربطها بعضها ببعض من ناحية وربطها بالقدس من ناحية أخرى من خلال شبكة طرق ضخمة تعمل فى ذات الوقت كحاجز يقطع أوصال التجمعات الفلسطينية(٦).

وفى تقرير صادر عن اللجنة الملكية لشئون القدس بالعاصمة الأردنية عمان ذكرت فيه:

(إن الجزء الذى سيُقام حول القدس من جدار العزل العنصرى يعتبر من أخطر أجزائه نظراً لأنه سيطال أوقافاً ومبانى تاريخية، وحذرت اللجنة من الأضرار الناجمة عن بناء هذا الجدار والمتمثلة فى أن مساحة المستعمرات والقرى التى سيطوقها سور القدس الكبرى ستصل إلى حوالى أربعة آلاف كيلو متر مربع بدلاً مما يسمى القدس الموحدة البالغة مساحتها ١٢٦ كيلو متراً مربعاً وستتم مصادرة مساحات شاسعة من الأراضى العربية التى يملكها مواطنون عرب والتى تقع فى القرى والبلدات الآتية:

- أراضى بيت أكسا.
- وبيت سوريك.
- وبيت دوقو وقطنة والقبيبة.
- وبيت عنان وشمال غرب القدس...

وتتوالى المساحات العربية المصادرة خاصة من أراضى القدس العربية على النحو التالى: بين جبع وحزما وعناتا شمال شرق المدينة (وأبو ديس) والعيزرية والطور والعيسوية شرق القدس وصور باهر والسواحرة وجبل المكبر و(أبو غنيم) وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا جنوب القدس.. إلى غير ذلك .

وثمة خطر آخر يهدد الأوقاف في القدس وقاطنيها والعاملين بها..

وهو يتلخص في أنه سيضطر عشرات الآلاف من الفلسطينيين في القرى والمدن التي لايمر منها الجدار إلى استخدام طرق فرعية للدخول والخروج من وإلى القدس عبر الحواجز والبوابات الإسرائيلية مما يقيد حركتهم إضافة إلى إخراج عشرات الآلاف من سكان القدس ـ مما يسمى حدود بلدية القدس الموحدة، يقيمون في قرى أو أحياء عربية منها: كفر عقب وسميراميس والمطار وقلنديا وبيت حنينا والرام وضاحية البريد وأجزاء من أبي ديس والعيزرية وحي أبي مغلي وسيجردهم ذلك من حقهم في الإقامة والمواطنة في القدس إضافة إلى هدم عشرات المنازل والمباني..

ومن بينها مبان تاريخية ومُصادرة آلاف الدونمات حسب ما يرسمه الصهاينة الإسرائيليون لمسار الفصل العنصري وحرمان الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية خلف الجدار.

ومن بينها ـ بالقطع ـ أراض وقف إسلامية ومسيحية.

الأكثر من هذا أن سيضطر هؤلاء السكان من الحد من الحركة وحرمانهم من الوصول إلى مقدساتهم، والعمل على تشجيع اليهود للانتقال للعيش في القدس ومحاولة الحد من الوجود العربي الديموجرافي فيها والذي تسعى إسرائيل لتخفيض نسبته الحالية البالغة ١-٣ بحيث تصل إلى نسبة ١-١٤ وربط يهود العالم بما يسمى بصهيون أي القدس وإخفاء أي ملامح إسلامية أو مسيحية.

وتسعى سلطات الاحتلال إلى اغتصاب المزيد من الأراضي من سكان القدس إما بالضغط عليهم بترك منازلهم في المدينة أو بالسجن بحجة عجزهم عن دفع الضرائب المجحفة التي تراكمت عليهم على مدار السنين

وبناء عليه سيتعرض ربع مليون مقدسى فى القدس لخطر العزل والسلخ عن محيطهم الطبيعى فى القرى الفلسطينية المجاورة(٧).

* حماية آثار وأوقاف القدس

كان عام ١٩٩١ بداية حقيقية وجادة لأعمال الترميم والصيانة للمقدسات والأوقاف الإسلامية بالقدس وخارجها حيث تولت (مؤسسة الأقصى) بريادة مؤسسها الشيخ رائد صلاح الأسير والمعتقل الآن فى السجون الإسرائيلية.

وهذه المؤسسة قد ولدت بعد مخاض صعب ونمت فى نشأة معقدة وشابت منذ طفولتها لثقل التبعة التى حملتها منذ اليوم الأول الذى خرجت فيه إلى الدنيا، فمنذ يومها الأول وجدت (مؤسسة الأقصى) أن نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ قد أوغرت نفوس القوات الإسرائيلية نشوة الشراهة الظالمة إلى هدم أكثر من ١٢٠٠ مسجد كانت شامخة فيما مضى على امتداد مدن الجليل والمثلث و النقب والساحل.

أضف إلى ذلك أن هذه النكبة قد نفشت الخيلاء عند القوات الإسرائيلية فقامت بتدمير ونبش المقابر فيها واستخراج عظام الموتى ومصادرة الأوقاف الإسلامية التى كانت تساوى ١/١٦ من كل مساحة فلسطين حتى نكبة ٤٨ كما استباحت حرمة المساجد التى وقفت شامخة فى وجه الدمار قبل وبعد النكبة، وقامت بتحويل عدد منها إلى خمارات ومتاحف وحظائر لتربية الأبقار.

لقد بدأ أعضاء (مؤسسة الأقصى) عمليات الإعمار والترميم للمقدسات الإسلامية بأعمال متواضعة عام ١٩٩١ اقتصرت على معسكرات عمل (وقفية) فى المدن الساحلية الفلسطينية وبعض القرى المهجرة.

وعلى مستوى الدفاع عن حرمة المقدسات فقد بدأ العمل عفوياً ويتحرك حيث تلزم الحركة للدفاع عن مقبرة منتهكة أو مسجد مباح، إذ تقوم المؤسسة مع ثلة من الشباب العامل بترميم ما يمكن ترميمه وتسييج المقابر المنتهكة.

وكان أعضاء المؤسسة يتوجهون مسرعين للموقع المنتهك ونصب خيام الاعتصام ويتابعون الموضوع قانونياً، ومع مرور الوقت تطور أسلوب عمل مؤسسة الأقصى وتحول العمل العفوى القائم على ردود الأفعال إلى عمل منضبط مؤسسى قائم على الخطط، واجتهدت المؤسسة منذ يومها الأول فى دراسة الواقع المر الذى تعيشه الأوقاف والمقدسات عامة فوضعت خطة عمل لمئات من هذه الأوقاف والمقدسات، وشرعت بترميم المساجد المهدمة وتحرير المساجد المنتهكة وتوقيف جرائم جرف المقابر ونبش عظام الموتى.

أيضًا لا تزال جهودها تقوم على صيانة ما تبقى من مقابر تاريخية إسلامية كمقبرة دير ياسين وعمواس فى القدس.

وخلال عملها المتواصل نجحت (مؤسسة الأقصى) فى إيقاف الكثير من الاعتداءات التى كانت تقوم بها قوات الاحتلال على الأوقاف الإسلامية ومقدسات القدس.

ويعد مشروع (الخارطة المفصلة للمقدسات) قمة المشروعات التى نفذتها المؤسسة، وهو عبارة عن مسح مفصل لكل المواقع الإسلامية فى القرى المهجرة عام ١٩٤٨ من قيساريا خط عرض حتى أقصى شمال فلسطين والتى يقدر عددها بما يزيد عن ١٢٠٠ موقع تشمل المساجد والمقامات والمقابر والمصليات بتحديدها ووضع الخطط المناسبة لصيانتها ومنع انتهاكها.

الأقصى قلب المؤسسة النابض:

لقد حظى المسجد الأقصى المبارك باهتمام كبير من قبل مؤسسة الأقصى فتركزت عليه الاهتمامات وانهالت عليه المشاريع لإعماره وتطويره فى تحد للممارسات الإسرائيلية المنتهكة بحقه، ومن مشاريع الإعمار للمسجد الأقصى التى نفذتها مؤسسة الأقصى بالتعاون الكامل مع دائرة الأوقاف الإسلامية فى القدس:

١- مشروع إعمار المصلى المروانى (التسوية الشرقية):

حيث يعد هذا الإعمار الأول من نوعه:

فقد بدأ العمل فيه تحت رعاية هيئة الأوقاف فى شهر ١٩٩٦/٧ لينتهى بشهر ١٩٩٧/١١.

و شارك الآلاف من الشباب المتطوعين فيه حيث هُيئت أرضيته وبلطت بالرخام اللائق وتم إنارته بالكهرباء، وتبلغ مساحته ما يقارب ٤٠٠٠م٢.

وبذلك قطعت المؤسسة الطريق على أطماع اليهود التى كانت تتجه لهذا المسجد للاستيلاء عليه وتحويله إلى كنيس يهودى.

٢- تبليط سطح المصلى المروانى:

ففى عامى ٩٨/٩٧ باشرت مؤسسة الأقصى تحت رعاية هيئة الأوقاف الإسلامية ترميم السطح العلوى للمصلى لمنع تسرب المياه من السطح العلوى إلى المسجد؛ حيث تم خلع البلاط القديم وصب الأسمنت وتنفيذ طبقة من المواد العازلة وبعد ذلك تم تبليط السطح الذى تبلغ مساحته ٧٠٠٠م٢.

٣- إعمار المسجد القديم:

وهو المسجد الواقع تحت مبنى المسجد الأقصى، وهو طولى الشكل بطول مبنى المسجد نفسه والمدرسة الخنثية وعرضه أقل من ذلك بكثير فبدأ أعضاء مؤسسة الأقصى حملة الترميمات الجذرية فيه مطلع عام ١٩٩٨ وقد تم الانتهاء منه فى أواخر عام ١٩٩٩ وافتتاحه للصلاة فى شهر رمضان ١٩٩٩ وأصبح الجزء الأمامى منه أى المدرسة الخنثية داراً للقرآن الكريم.

٤- مشروع مصاطب العلم:

حيث قامت المؤسسة بتشجيع إقامة دروس العلم فى المسجد الأقصى وجنباته لتقوية التلاحم الدينى اليومى بين المسلمين واتصالهم والهدف منها حث الناس على التواجد باستمرار داخل المسجد وعدم تركه خالياً.

٥- مشروع صندوق المقدسات وطفل الأقصى:

وهو عبارة عن وضع حصالة فى بيت المشاركين من الأطفال فى هذا الصندوق لجمع التبرعات فيه إسهاماً منهم بإعمار وإحياء المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية وأوقافها.

٦- مشروع مسيرة البيارق:

وهو مشروع شد الرحال إلى المسجد الأقصى حيث تسير عشرات الحافلات يوميًا إلى المسجد الأقصى وربط المسلمين به مجاناً من جميع القرى فى الداخل الفلسطينى على نفقة المؤسسة لتأدية الصلوات؛ حيث يهدف المشروع إلى إحياء الدور الريادى للأقصى عبر تكثيف وجود المرابطين فيه لتعود للأقصى منارته المفقودة.

ولم تكن مسيرة البيارق لتقتصر على الجوانب الدينية فهى أيضًا تهدف إلى إحياء السوق التجارية فى البلدة القديمة بعد تعطيلها بسبب الحصار الخانق وسياسات التضييق على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ومنعهم من الوصول إلى الأقصى الشريف.

وتهدف مؤسسة الأقصى من هذا الدعم للحركة الاقتصادية فى البلدة القديمة إلى ألا يتم تنازل أصحاب المحلات التجارية عن أملاكهم بسبب الوضع الاقتصادى المتردى وبذلك يتم تفريغ محيط المسجد الأقصى وهو الهدف الذى تسعى إليه المؤسسة الإسرائيلية.

إحياء الوقف طموحات مستقبلية:

لمؤسسة الأقصى طموحات وآمال فى تطوير عملها وتوسيعه بحيث يشمل جميع الجوانب وفيما يخص المحافظة والدفاع عن المقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك ومن تطلعات المؤسسة المستقبلية:

- متابعة مشاريع إعمار وإحياء الأقصى المبارك.
- مشروع إحياء الوقف الإسلامى فى نفوس الناس.
- مشروع حراسة المقدسات والأوقاف الإسلامية.
- إنشاء فرق صيانة عامة لكل المقدسات والأوقاف.
- إكمال مشروع الخارطة المفصلة للمقدسات والأوقاف الإسلامية بهدف إيجاد رسم هندسى لكل مبنى ووقف مقدس.
- متابعة إعمار كل المساجد التى كانت قبل نكبة فلسطين .
- مشروع زمزم المسجد الأقصى .
- مشروع إصدار كتب ونشرات وأفلام وثائقية وخرائط وصور تتحدث عن الأقصى.

- إقامة متحف إسلامى لحفظ مأساة المقدسات.
- إقامة دائرة فى المؤسسة لحفظ الوثائق التى وجدت على مدار تاريخ فلسطين.
- إقامة مكتبة لتدرك المخطوطات الإسلامية من الضياع.

معوقات فى طريق مشروع الوقف و مؤسسة الأقصى:

المعوقات والعقبات التى تواجه مؤسسة الأقصى خلال عملها كثيرة وأهمها:

- المؤسسة الإسرائيلية ممثلة فى (دائرة أراضى إسرائيل) والتى تضع أيديها على كثير من الأراضى الوقفية الإسلامية تحت ستار قانون (أملاك الغائبين) فتمنع مندوبى المؤسسة من الدخول إلى المواقع الإسلامية.
- ما يسمى بـ (سلطة الآثار) التى تملك قوة قانونية هائلة وتقوم بالدخول إلى المواقع الإسلامية دون إذن من أحد وتنتهك حرمة المساجد والمقابر ويصعب مواجهة أعمالها بسبب الدعم القوى الذى تلقاه من قبل المؤسسة الإسرائيلية.
- السلطات المحلية اليهودية والشركات الإسرائيلية والتى لها سلطة على بعض المواقع الإسلامية والتى لا تبدى تعاوناً مع مؤسسة الأقصى فيما يخص الأوقاف الإسلامية التى تحت سلطة هذه المجالس المحلية والبلديات اليهودية.
- محاكم القضاء الإسرائيلى التى تتهرب كثيراً من إصدار القرارات بحق الأوقاف الإسلامية بكل أشكالها بحجة أنها غير مخولة بإصدار مثل هذه القرارات وتقف عائقًا إضافيًا فى وجه عمل مؤسسة الأقصى.

- تخاذل الشرطة الإسرائيلية المتعمد عن القيام بدورها فى المحافظة على الأوقاف الإسلامية أو منع الاعتداء عليها أو انتهاك حرمتها خاصة هناك محاولات كثيرة من قبلٍ جماعات يهودية متطرفة لتحويل بعض المصليات والمساجد إلى كنس يهودية.

فى ١/١٠/١٩٩٣ رحّب المؤتمر السنوى لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامى الذى عقد فى نيويورك بالتطورات الإيجابية التى طرأت على مسيرة السلام فى الشرق الأوسط إثر الاتفاق الذى تم توقيعه فى واشنطن.

وأكد المؤتمر أهمية دور الأمم المتحدة وهيئاتها الرسمية العاملة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ودعاها إلى تكثيف مساعداتها للشعب الفلسطينى حتى يتمكن من إعادة بناء اقتصاده ومؤسساته.

كذلك أكد الاجتماع على أن القدس الشريف وما يمثله وطنيًا وقوميًا ودينيًا تظل موضوعاً رئيسيًا لكافة الدول الإسلامية لا يمكن القفز عنه ولا يجوز التساهل فيه وضرورة عودتها إلى السيادة الفلسطينية والإسلامية.

ودعا الاجتماع الدول الأعضاء إلى مواصلة تقديم الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى تتمكن من مواجهة المرحلة المصيرية القادمة، وتعزيز موقفها فى المفاوضات المقبلة من أجل تركيز السلطة الفلسطينية على جميع الأراضى الفلسطينية بما فيها القدس الشريف، وتقديم كافة أشكال الدعم للشعب الفلسطينى.

فى ٢٤/٢/١٩٩٧ أشار عكرمة صبرى مفتى القدس إلى أن الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية فى هذا الوقت وعده بالتحرك السريع لدى الدول الإسلامية والعربية وإجراء اتصالات مع العالم الإسلامى وتوجيه مذكرة حول القدس لمنظمة المؤتمر الإسلامى.

وفى الوقت نفسه أعربت الجامعة العربية عن قلقها البالغ لما أعلنته السلطات الإسرائيلية عن اتخاذها قرار بناء مستعمرة جبل (أبو غنيم) جنوبى القدس وعلى بعد ٥٠٠ متر من المسجد الأقصى.

فى ١٩٩٧/٣/١ أعلن مفتى القدس الشيخ عكرمة صبرى عن تشكيل لجنة أثرية من متخصصين فى الآثار والتاريخ والتراث تسعى للتعرف من الناحية العلمية والهندسية على مدى خطورة وأثر الحفريات التى قامت بها سلطات الاحتلال تحت المسجد الأقصى ..

وأشار المفتى إلى أن البلدة القديمة تقبع فوق شبكة من قنوات المياه سبق للأجداد العرب اليبوسيين أن حفروها لتجميع الأمطار فى الأرض وحينما بدأ اليهود فى الحفريات اكتشفوا هذه الحفريات، والتى منها نفق البراق فتتبعوا إحدى هذه القنوات المحاذية لسور المسجد الأقصى على أمل أن يجدوا آثاراً عبرية فلم يجدوا شيئاً.

وفى ١٩٩٨/٨/١ دعا البيان الختامى للجنة القدس الذى اختتم أعماله بالدار البيضاء الدول الإسلامية إلى إعادة النظر فى العلاقات مع إسرائيل ودعا مجلس الأمن إلى تنفيذ قراراته بشأن حماية القدس.

فى ٢٠٠٣/٩/١٤ دعا الدكتور جعفر عبد السلام أستاذ القانون الدولى والأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية إلى تطوير الدراسات الخاصة بالقدس وفقا للأسس الآتية:

أولاً: توفير مادة بحثية مستمرة فى كل ما يتصل بالمدينة، فيمكن إنشاء مركز لبحوث المدينةتجمع فيه الوثائق من كافة المنظمات الدولية والعربية والإسلامية.

ثانياً: وضع منهج لدراسة القضية من كافة التخصصات.

ثالثاً: إقرار دراسة مستقلة لمشكلة القدس كمتطلب جامعي.

رابعاً: استخدام مناهج البحث العلمي المتعددة في هذه الدراسة.

والجدير بالذكر هنا إنه في ٢٠٠٣/٩/٢٤ أوصى المشاركون في الندوة العالمية لشئون القدس التي بدأت أعمالها في الأردن قبل هذا التاريخ بيومين بوضع خطة عمل ترمي إلى توفير التمويل اللازم لإقامة مشروعات استثمارية في أراضي الأوقاف في القدس واستغلالها في مشاريع إسكانية.

وطالب المشاركون أيضاً بدعم صمود سكان القدس اقتصادياً ومهنياً وصيانة عمرانها وترميم مبانيها القديمة لتظل على طابعها العربي والإسلامي .

وأكد بيان الندوة ضرورة نشر وإعلان نداء القدس الذي يشتمل على تنفيذ الأباطيل الإسرائيلية والادعاءات الزائفة بشأنها وبيان عمق وخطورة الوضع الذي يتهدد المدينة المقدسة من حيث زرع المستوطنات الصهيونية حولها وداخلها والعمل على طمس معالمها التاريخية العربية والإسلامية والمسيحية واستلاب للممتلكات العربية ومصادرتها لاستكمال مخططات التهويد والاستيطان بالإضافة إلى التهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى المبارك والأماكن الدينية المقدسة الأخرى الإسلامية والمسيحية(٨).

في ٢٠٠٤/٤/٣ نفت إدارة الأوقاف الإسلامية ما جاء في التقرير السري الإسرائيلي الذي أعده مسئول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون يدعي فيه احتمال انهيار المصلى المرواني الذي تم ترميمه ويقع أسفل المسجد الأقصى نتيجة للهزة الأرضية التي ضربت المنطقة.

وقال مدير الأوقاف فى القدس المهندس عدنان الحسينى إن التقارير التى أعدتها الأوقاف الإسلامية تؤكد أن الهزة الأرضية لم تتسبب فى حدوث أضرار، وأن أعمال الترميم فى الحائط الجنوبى للمسجد الأقصى تسير وفق برنامج الأوقاف الذى كان يفترض إنهاؤه مع نهاية العام الماضى لولا العراقيل الإسرائيلية ومعارضة سلطات الاحتلال التى كانت تنوى تحويل المصلى المروانى إلى كنيس يهودى(٩).

فى ٢٠٠٤/٢/١١ حذرت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية فى القدس المحتلة من مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلى منع دخول مواد بناء لازمة لأعمال الترميم والصيانة فى المسجد الأقصى المبارك وحظر إخراج مخلفات أعمال الزراعة والتنظيف ..

الأمر الذى ينذر باندلاع حريق فى ظل الطقس الحار وقال مدير أوقاف القدس عدنان الحسينى إن العديد من المشاريع التى كان مفترضًا الانتهاء منها تأخرت نتيجة منع سلطات الاحتلال إدخال مواد الترميم إلى داخل المسجد الأقصى(١٠).

وفى ١٢ إبريل ٢٠٠٤ عُقِد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماع لممثلى التراث والآثار من كافة الأقطار العربية لمناقشة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمنظمة على الحرم القدسى الشريف من خلال أعمال الحفر التى من شأنها تقويض أساساته بحيث ينهار من تلقاء نفسه..

وبالفعل، وتم عرض التوصيات التى انتهى إليها الاجتماع على مؤتمر التراث العالمى بمدينة سوجو الصينية فى شهر يونيو ٢٠٠٤ وكان الهدف من هذا التحرك العربى استصدار قرارات من مؤتمر سوجو لحماية التراث الفلسطينى المهدد بالخطر.

وفى ٢٠٠٤/٤/١٦ بناء على تكليف من لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة برئاسة وزير الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية بالأردن قام فريق مصرى من مركز إحياء التراث والعمارة الإسلامية بالقاهرة برئاسة الدكتور صالح لمعى مدير المركز ومستشار منظمة المدن والعواصم الإسلامية لشئون العمارة..

وكان الهدف من المهمة هو فحص الجدار الشرقى للمسجد الأقصى وتقديم تقرير فنى عن وضع الجدار ومدى الأضرار القائمة وأسلوب المعالجة الأمثل..

وقد تأكد حينئذ إنه نتيجة للظروف البيئية التى تعرض لها المسجد وأبنيته من أمطار وثلوج ورياح تجمعت مياه داخل الحوائط سواء من الأسقف أو عن طريق الامتصاص بالخاصة الشعرية للمياه من باطن الأرض أو سطح الأرض مما أثر فى الحشوة الداخلية الموجودة داخل الحائط، والتى عادة ما تتكون من جير وطين فأثرت على خاصية التماسك داخل تلك الحوائط وقد أدى تجمع المياه والطين داخل الحائط مع وجود الطين إلى تحريك قطع الحجر إلى الخارج..

وقد نتج عن هذا أن تدهور المظهر الخارجى للحائط، وحدثت شروخ فى المبنى خاصة الحائط الشرقى للمسجد، والذى يبلغ طوله ٨٠ متراً ويتراوح ارتفاعه بين ٢٠ متراً و ٢٦ متراً فوق سطح أرضية الحرم وقد قام الفريق بعمل مسح شامل وأجرى الاختبارات اللازمة لفحص جدران قبة الصخرة والتعرف على تكوينات الجدران باستخدام تقنيات الفحص الرادارى بالموجات الكهرومغناطيسية وقياس درجات الرطوبة داخل الجدر بالأشعة تحت الحمراء إلى جانب توثيق الوضع الراهن للجدار باستخدام محطات الرصد المركزية للرصد المساحى والتصوير الفوتوجرامترى[١١].

الهوامش

(١) الأهرام ١٢ سبتمبر ٢٠٠٤ .

(٢) صحيفة الخليج، الإمارات العربية، ١٨ أغسطس ٢٠٠٤ .

(٣) المركز الفلسطيني للإعلام- الموقع، السابق ٢٢ مايو ٢٠٠٤ .

(٤) محمد مصطفى – الأهرام – القاهرة ٧ أغسطس ٢٠٠٤ .

(٥) أحمد يوسف القرعى – الأهرام- القاهرة ١١ أغسطس .

(٦) الواشنطن بوست – صورة قاتمة لمستقبل الوجود الفلسطيني ٥ أغسطس .

(٧) تقرير اللجنة الملكية لشئون القدس – عمان – ٢٠٠٤/٨/٢.

(٨) ندوة القدس العالمية – عمان الأردن – ٢٠٠٣/٩/٢٤.

(٩) صحيفة القدس العربي – ١٣ إبريل ٢٠٠٣ .

(١٠) الأهرام المسائي، القاهرة ٢٠٠٤/٢/١١ .

(١١) الأهرام المسائي، السابق، مهمة إلى القدس الريف – آمال إمام ٢٠٠٤/٤/١٦.

جدول رقم (٤): مساجد القدس

توصيات

جدول رقم (٥) –مساجد وأسوار مع منطقة مفتوحة محيطة :

توسيع مرافق المسجد :

حمامات .

مصلى للنساء .

إضافة أجنحة مكملة لمهمة المسجد .

روضة للطفل المسلم .

مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

عيادة طبية .

محكمة شرعية .

قاعة للندوات .

قاعة رياضية / نادي رياضي .

حديقة مرتبطة بالمسجد .

العمل على شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٦) – مساجد بلا أسوار مع منطقة مفتوحة محيطة .

إقامة سور على حدود الأرض الأصلية في حال يكون للأرض المحيطة ملكاً خاصاً .

توسيع مسطح الأرض التابعة للمسجد مع إقامة سور على أكبر مساحة من الأرض المحيطة إن كانت عامة .

العمل على استغلال الأرض المحاذية بأي وسيلة خوفاً من مصادرتها .

النظر في إمكانية شراء الأرض ووقفها .

جدول رقم (٧) –مساجد بسور جزئي / مع منطقة مفتوحة محيطة .

إكمال للسور وفق شروط الجدول السابق .

استغلال الأرض المحيطة وفق المبين سابقاً .

النظر في إمكانية شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٨) مساجد في ضائقة :

ترميم ما يحتاج منها لترميم وصيانة .

التصدي لأوامر الهدم من قبل البلدية .

إنشاء مساجد دائمة بدلاً لتلك التي لا تليق بالصلاة .

العمل على شراء أو وقف الأماكن المقامة فيها للعبادة .

جدول رقم (٩) –مساجد مهجورة

العمل على فتح المهجور منها عبر إجراءات قانونية أو شعبية جماهيرية .

التأكيد على وقفية المهجور منها وذلك بتسجيل ذلك في الدوائر المختصة .

ترميم هذه المساجد وصيانتها .

إصلاح الأبنية .

تنظيف دوري .

زراعة بعض الأشجار المثمرة كالزيتون والتين للتأكيد على هويتها الإسلامية / العربية .

وضع لافتات باللغة العربية .

إقامة سور حول كل مسجد مهجور منعاً لهدمه وطمس معلمه .

مساجد مهدمة :

إثبات وقفية المكان والأرض المقامة عليها أساساً .

المطالبة بإقامتها من جديد .

ترميم المكان وصيانته : (وفق المواصفات السابقة)

لافتات بالعربية .

زراعة أشجار .

تنظيف راتب و(دائم) .

إقامة سور أو ترميم سور المسجد القديم .

المقابر الإسلامية في القدس

اشتهرت مدينة القدس عبر التاريخ بكثرة الفاتحين وحب الزائرين وولعهم، ومقصد العلماء والفاتحين، وكان لمكانتها الدينية والدنيوية المميزة والمتفردة خصوصية لا تضاهيها خصوصية، الأمر الذي جعل كثيراً من هؤلاء الزوار الرحالة والمشاهير والعظماء الذين زاروها أو عاشوا فيها، أو يوصوا بدفنهم فيها تحت ترابها الطاهر .

وقال السلف الصالح عن القدس ((لا يوجد فيها موقع شبر إلا وقد صلى عليه نبي أو أقام عليه ملك مقرب)) .

وبعد دخول القدس في رحاب الإسلام، أصبح الرباط والمرابطة والجهاد في بيت المقدس له شأن كبير عند الله عز وجل، فالمرابطون فيها هم في جهاد إلى يوم القيامة، والمدفونون فيها هم دليل ورابط قوي يربط الماضي بالحاضر بالمستقبل، ويربط الأجداد بالأحفاد، فهو امتداد جسدي ونفسي للأجيال من بعد .

وعليه فللمسلمين في القدس مقابر كثيرة، منها ما كان مستعملاً فيما مضى، واندثر مع الزمن ومنها لا يزال مستعملاً حتى يومنا هذا .

توصيات

جدول رقم (١٠) مقابر مهجورة:

أعمال ترميم وصيانة :

بناء سور للمقبرة لحمايتها والمحافظة على قدسيتها .

زراعة ما يمكن من الأشجار داخل المقبرة وبمحاذاة الأسوار .

العمل على تنظيف المقبرة بين الفينة والأخرى / بشكل راتب .

ترميم بعض القبور .

زيارات دائمة للمقابر المهجورة .

كتابة لافتات باللغة العربية تحمل اسم المقبرة والحي وإسلاميتها .

التصدي لأي محاولة لاقتلاعها من خلال :

عمليات شق للطرق .

بناء وحدات سكنية .

المحافظة على البيئة .

سلطة الآثار .

جدول رقم (١١) مقبرة بلا سور ولا منطقة مفتوحة

بناء سور لحفظ المقبرة من أي عارض (عابث وأطفال ودواب الخ) .

العمل على نظافة المكان بشكل راتب .

بناء غرفة إن لم يتوفر مكان للغسل .

زراعة المكان مع توفير الماء .

جدول رقم (١٢) مقابر بسور ومنطقة مفتوحة

ضم أجزاء من المنطقة المفتوحة المحاذية من :

شراء

وقف

مصلحة عامة

إقامة سور على المنطقة المفتوحة المضافة .

استغلال المنطقة المفتوحة مبدئياً لـ :

حديقة تابعة للمقبرة لإعدادها للمستقبل .

إنشاء ما يلحق بالمقبرة (كغرفة أو مكان لاستظلال الناس من الحر والمطر) .

لافتات .

جدول رقم (١٣) مقابر بأسوار ومناطق مغلقة :

صيانة

نظافة المكان

زراعة ما يمكن زراعته

إنشاء مكان لاستظلال وانتظار الناس .

لافتات .

ترميم أسوار بعض المقابر .

مقابر جديدة :

استغلال المناطق الخضراء لغرض إقامة مقابر عليها .

ترك الأراضي الوقفية .

تخصيص ٣ دونمات مركزية (شمال، شرق، وجنوب المدينة) على أن تكون على مساحة مئات الدونمات .

تفعيل دائرة الأوقاف لخدمة مصلحة المقابر .

تفعيل الأهالي للضغط على البلدية والدوائر الرسمية .

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٣٧-	متسلم القدس الحاج عبد الكريم	دار	محلة صهيون		س ش ٣١٣ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٤٥هـ/ ٢٨ تشرين أول ١٨٢٩م، ص٧٧
٣٨-	نفيسه بنت خريس	خلو دار	باب العمود		س ش ٣١٣، جمادى الثاني ١٢٤٥هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٨٢٩م، ص١٣٥
٣٩-	ابو ربيع	دار	باب القطانين		س ش ٣١٤ ، أواسط رمضان ١٢٤٦هـ/ ١٣ شباط ١٨٣١م ، ص٢
٤٠-	محمد أفندي الدقاق	حاكورة محيكة طبقة دار دكانتان	خط التوابين خط الجوالدة حارة اليهود حارة اليهود		س ش ٣١٤، أوائل محرم ١٢٤٦هـ/ ٢٣ تموز ١٨٣١م ، ص٤٢
٤١-	موسى الخالدي	دار	باب العمود		س ش ٣١٤، رجب ١٢٤٦هـ/ ١٦ كانون أول ١٨٣٠م ، ص ١٢١
٤٢-	عبد الرحمن العلمي	دار	عقبة الطاحونة		س ش ٣١٥ ، رجب ١٢٤٧هـ/ ٦ كانون أول ١٨٣١م، ص ١٢١
٤٣-	علي بن إبراهيم	دار	باب حطه		س ش ٣١٥ جماد الأول ١٢٤٧ / ٨ تشرين أول ١٨٣١م، ص.١٢٠
٤٤-	خليل الجاعوني	دار	محلة الريشة		س ش ٣١٥ ، غرة جماد الأول ١٢٤٧هـ / ٨ تشرين أول ١٨٣١م ، ص١٣٥
٤٥-	موسى الإسكافي	دار	باب حطة		س ش ٣١٢ ، أواخر رمضان ١٢٤٣ هـ/ ١٧ آذار ١٨٢٧م ، ص ٥١

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٤٦-	الشيخ شكري مكي	معصرة	باب العمود		س ش ٣١٣، ربيع أول ١٢٤٤هـ/ ١١ أيلول ١٨٢٨م، ص ٦٨
٤٧-	خليل الشهواني	دار	زقاق حمام العين		س ش ٣٠٨ ، أواخر شوال ١٢٣٢هـ / ٢٠ أيار ١٨٢٤م، ص٥٤
٤٨-	نجيب الوعري	دار دار دار دكان	باب الشوابين باب التوابين خط داوود سويقة علوان		س ش ٣١٦ غرة ذي القعدة ١٢٤٧هـ/ ٢نيسان ١٨٣٢م، ص٣٣
٤٩-	إبراهيم النتف	حاكورة مارس دار دكان	قرب سور المدينة قرب سور المدينة وادي الطواحين وادي الطواحين		س ش ٢٧٧ ، ذي الحجة ١٢١٠هـ/ ١٦ آب ١٧٩٦م، ص١٥٧
٥٠-	علي القضماني	غراس زيتون قصر	عقبة الصوان		س ش ٢٩٦ جمادى الثانية ١٢٢٨هـ/ ١ تموز ١٨١٣م ، ص١٠
٥١-	حنفية حسن	دار	وادي الطواحين		س ش ٢٩٨ ذو الحجة ١٢٢٧هـ/ ١٨ كانون الثاني ١٨٠٩م ، ص٦٧
٥٢-	صالح محمد قطينة	دار	خط المولوية		س ش ٢٩٧ ذو الحجة ١٢٢٨هـ/ ٢٥ تشرين الأول ١٨١٣م، ص١٢
٥٣-	ابراهيم جلبي النمري	دار فرن مصبنة	حارة اليهود		س ش ٢٩٧ ، ذو الحجة ١٢٢٨هـ /٢٥ تشرين الأول ١٨١٣م ، ص١٢
٥٤-	علي دقاق زاده	حكر سطح دار	محلة الشرف		س ش ٢٩٥، أوائل رجب ١٢٢٦هـ / ٢٢ تموز ١٨١١م ، ص ٦٢

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٥٥- -	عاتكه بنت خليل ابو رخية	حاكورة مصبنة	باب داوود		س ش ٢٩٣ ربيع أول ١٢٢٥هـ/ ٦ نيسان ١٨١٠م ، ص ١١٢
٥٦-	عبد اللطيف الحسيني	دار	-		س ش ٢٩٥ جمادى الثانية ١٢٢٧هـ/ ١٢ تموز ١٨١٢م ، ص١١٠
٥٧-	اسماعيل الأزرق	حاكورة دار	محلة اليهود		س ش ٢٩٥ ، أواخر ذي الحجة ١٢٢٧هـ / ٦ كانون أول ١٨١٢م، ص١٩٧
٥٨-	جار الله افندي	مصبنة	خان الزيت		س ش ٢٩٥، صفر ١٢٢٧هـ/ ١٥ شباط ١٨١٢م ، ص٢٠٩
٥٩-	حسين النعاجي	دار	وادي الطواحين		س ش ٢٩٥ ، شعبان ١٢٢٦هـ/ ٢١ اب ١٨١١م ، ص٣٥
٦٠-	مصطفى السراج	دار	محلة الشرف		س ش ٢٩٥ شعبان ١٢٢٦هـ/ ٢١- اب ١٨١١م ص٣٥
٦١-	جلبي النمري	دار مصبنة دار فرن دكان دكان محبكة دار قبو مصبنة	محلة اليهود محلة النصارى		س ش ٣٠١ ، أواخر صفر ١٢٣٣هـ /كانون أول ١٨١٧م ، ص٤٤
٦٢-	عثمان الجلبي	دار	خط الطواحين		س ش ٣٠٦ محرم ١٢٣٨هـ/ ١٨ أيلول ١٨٢٢م ، ص١٠

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٦٣-	عيسى اللكاوي	دار	خط مرزبان		س ش ٣٠٦ محرم ١٢٣٨هـ/ ١٨ أيلول ١٨٢٢م، ص٧٦
٦٤-	محمد صنع الله الخالدي	حكر ساحة دار	خط داوود		س ش ٢٩٥ ، غرة ذي القعدة ١٢٢٦هـ/ ١٧ تشرين أول ١٨١١م ، ص٧٥
٦٥-	خليل الجاعوني	حاكورة	محلة الغارية		س ش ٣٠٧ ، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٤كانون أول ١٨٢٣م، ص١٣٩
٦٦-	عبدالله العلمي	أرض زراعية	قرية شعفاط		س ش ٣٠٥، ٢٥ ذي القعدة ١٢٣٦هـ/ ٣١ تموز ١٨٢١م ص٦٦
٦٧-	موسى الاي بيك	دار	محلة الزراعنة		س ش ٢٨٠، جمادى الثانية ١٢١٣هـ/ ١٠ تشرين الأول ١٧٩٨م، ص٢٠
٦٨-	صلاح الدين عسيلي	كرم	ظاهر القدس		س ش ٢٧٧ ، ٢١ صفر ، ١٢١٠هـ/ ١٧٩٨م ، ص٢٧
٦٩-	صبحي ابو السعود	حكر سطح اوضه			س ش ٢٨٨ ، ١٢١٥ هـ/ ١٨٠٠٠ ص٣٢
٧٠-	موسى النسدي الخالدي	حكر حائط بيت			س ش ٢٨٨ ، جمادى الأولى ١٢١٦هـ/ ٩ أيلول ١٨٠١م ، ص٦٢
٧١-	تاج الدين النجاني	دار	خط مرزبان		س ش ٢٩٦ ، جمادى الأولى ١٢٢٨هـ/ ٢ أيار ١٨١٣م ص١٦
٧٢-	ابراهيم جاويش	طاحونة	محلة النصارى		س س ٣٠١ ، اوائل رجب ١٢٣٣هـ/ ١٧ أيار ١٨٢٣م، ص٦٩
٧٣-	عبد الرحمن عبد الغني	دكانتان			س ش٣٠٢، جمادى الثانية ١٢٣٥هـ/ ١٥ شباط ١٨١٩م، ص ١١٨

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يئول إلى	المصدر
٧٤-	محمد افندي الخالدي	خلو حاكورة خلو محيكة دكانتان	خط القرامين خط الجواعنة حارة اليهود		س ش ٣١٧، أوائل محرم ١٢٤٦هـ/ ٢٢ تموز ١٨٣٠م ص٤٢
٧٥-	يوسف اغا	خلو حاكورة دار خلو محيكة	حارة اليهود		س ش ٣١٤، محرم ١٢٤٦هـ/ ٢٢ تموز ١٨٣٠م، ص٤٢-٤٣
٧٦-	شمس الدين الخليلي	طاحون	وادي التفاح		س ش ٢٩٠، ١٩صفر١٢٢٨هـ/ ٣ شباط ١٨١٣م ص١٢
٧٧-	خليل القلنداوي	دار	رحبة ابن عز الدين		س ش ٣١٣، ٢٩ ربيع الأول ١٢٤٤هـ/١١ ايلول ١٨٢٨م ص٩
٧٨-	نفيسة بنت عويس	دار	باب العمود		س س ٣١٣ جمادى الثانية ١٢٤٥هـ / ٢٨ تشرين الثاني ١٨٢٩م، ص١٣٥
٧٩-	خليل القصاب	دار حاكورة مصبنة معطلة	عقبة الشاهرية		س ش ٢٩٢ غرة رمضان ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م ص٣٠-٣١
٨٠-	عبد اللطيف زحيمان	دكان	سويقة باب العمود		س ش ٢٩٤ ، ربيع الأول١٢٢٥هـ/ ٦ نيسان ١٨١٠م، ص٤
٨١-	محمد الناصري	أرض زراعية	قرية ام طوبى		س ش ٢٩٥ ، ١٢٢٦هـ/١٨١١م ص١٤٤
٨٢-	حسن النفاجي	دار	واد الطواحين		س ش ٢٩٥ ، شعبان ١٢٢٦هـ/ ٢١ آب ١٨١١م، ص٣٥
٨٣-	محمد العسلي	خلو دار	محلة الشرف		س ش ٣٠١ ، غرة شعبان ١٢٣٣هـ/١٨١٧م ، ص ١٩٩

نلاحظ من الجدول السابق أن معظم الأوقاف من العقارات ، إذ بلغت الدور (٧٢)، والدكاكين (٢١) ، والمعاصر (٢) والأفران(٤)، والمصابن (٤)، والمطاحن(٣). أما العقارات الزراعية، فكانت قليلة ، لأن معظم القرى أوقاف خيرية مثل : عين كارم، وسلوان والعيساوية قرية علياء ، بيت لحم ، بيت ساحور ، العيزرية(١).

ويتبين من الجدول ان وقف العلماء والتجار والأعيان قد بلغ ٣٩ وقفية ،وكبار العسكر خمس وقفيات، ووقفيات الاسر ٢٩ لآل قطينة والجاعوني والترجمان والقضماني والدجاني. وبلغت أوقاف آل الخالدي ٧ وقفيات. ووقفيات عامة الناس ٣٠ وقفية ، والنساء عشر وقفيات.

وممّا توفره المعلومات المستمدة من سجلات محكمة القدس الشرعية، نجد أن التجار والمفتين قد أوقفوا وقفيات تتضمن عقارات زراعية وتجارية ، ولهذا ، فقد كان من ضمن أوقاف التاجر جلبي داران ودكانان ومصبنة ومحيكة، بينما اقتصرت وقفيات عامة الناس على العقارات السكنية، واقتصرت وقفية كل واحد منهم على دار واحدة فقط.

(١) انظر جدول الأوقاف الخيرية من هذه الدراسة.

ب. الوقف الخيـــري.

هو ما أوقفه السلاطين والأمراء وأهل الخير، وما تحول من الوقف الذري نتيجة انقطاع نسل الواقف وعقبه حسب شروط الواقف ، ويصرف ريعه في أوجه الخير المختلفة ، كالمساجد والمدارس والبيمارستانات والزوايا. والجدول التالي يبين الأوقاف الخيرية وأماكن انتشارها في القدس وجوارها.

جدول الوقف الخيـــري

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١-	الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى	حكر طاحونة محمص قهوة	باب العمود	س ش ٣١٣ ، أواخر شعبان ١٢٤٥هـ/ ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٠م، ص ١٤٤
		حاكورة فرن	محلة اليهود	س ش ٣١٣ ، أواخر ذي القعدة ١٢٤٤هـ/ ٥ أيار ١٨٢٩م، ص٥٥
		دار		س ش ٢٩٥ ، أواسط محرم ١٢٢١هـ/ ٣١ آذار ١٨٠٦ م، ص٧٢
		فرن	خط باب العمود	س ش ٢٩٧، جمادى الثانية ١٢٢٩هـ/ ٢١ أيار ١٨١٤م، ص١٢٨
		دكانان	خط داوود	س ش ٣٠٣ ، أواخر صفر ١٢٣٥هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م ، ص٧٠
		حمام الشفا		س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٢٤هـ/ ٩ تشرين الأول ١٨٠٩م ، ص ٢٨
		حمام العين		س ش ٢٩٠، ٧ محرم ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م، ص٦٢
		رسم كيل غلال		س ش ٢٩٩، ٩ ذي الحجة ١٢٢٩هـ/ ١٤تشرين الأول ١٨١٤م ، ص٧٥
		قبو مصبنه	خان الزيت	س ش ٢٩٥، جمادى الأولى ١٢٢٧هـ/ ١٣ أيار١٨١٢م ، ص١٠٢
		دار	عقبة الظاهرية	س ش ٣٠٦ ، سلخ صفر، ١٢٣٨هـ/ ١٨ تشرين أول ١٨٢٢م ، ص ٨٤
		فرن	باب العمود	س ش ٢٧٧ ، جمادى الثانية/ ١٢١١ هـ ص ١١٨.
		سبعة فضة عن كل حمل صابون يخرج من القدس		س ش ٢٧٧، ٧ محرم ١٢١٠هـ/ ١٨ تموز ١٧٩٨، ص ٢.
		حاكورة	محلة اليهود	س ش ٢٨٧، أواخر ذي القعدة ١٢١٩هـ/١ شباط ١٨٠٥م ص ٧

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١-	الحرم الابراهيمي	عقد في الخان الكبير اوضتين	محلة اليهود	س ش ٣٠١ منتصف شعبان ١٢٣٣هـ ٦ تموز ١٨١٨م ، ص١١٤ س ش ٣٠٥، اوسط سنة ١٢٣٧هـ/ ٢٣ شباط ١٨٢٢م، ص ١٢٧
		قرى واد قدوم صور باهر العيزرية		س ش ٢٩٢، محرم ١٢٣٤هـ / ١٦ شباط ١٨١٩م ، ص٩٧، س ش- ٢٧٧ ، ٢٣ شعبان ١٢١٠هـ/ ٣٠ كانون الثاني ١٧٩٧ ، ص ١١٢
٢-	المدرسة الكريمية	دكان صباغة	خط البازار	س ش ٣٠٩، اواخر جمادى الأولى ١٢٤٠هـ/ ٢٢ كانون أول ١٨٢٥م ، ص ١٢٠
٣-	المدرسة الحمرا	عرصة	محلة النصارى	س ش ٣٠٩، اوائل رجب ١٢٤٠هـ ١٩ شباط ١٨٢٥م، ص٥٣
٤-	المدرسة الفخرية	سطح بيت	باب المغاربة	س ش ٢٧٩جمادى الاولى ١٢١٢هـ / ١١ تشرين أول ١٧٩٨م، ص٥٧
٥-	المدرسة الغادرية	بستان حاكورة	ارض الصلاحية ارض الصلاحية	س ش ٢٨١رجب ١٢١٤هـ/ ١٧٩٩م، ص١٥٢
٦-	المدرسة الطشتمرية	دار	محلة الشرف	س ش ٢٨١، منتصف رجب ١٢١٠هـ/ ١٨ تشرين الثاني ١٨٠٠م ص ١٤٢
٧-	المدرسة الزهرية	كرم زيتون وتفاح	ظاهر القدس	س ش ٢٩١، اواخر ربيع ١٢٢٩هـ/ ١٨ تموز ١٨٠٦م ص ٣
٨-	المدرسة الأفضلية	حاكورة		س ش ٢٩٥ ، صفر ١٢٢٧هـ/ ١٥ شباط ١٨١٢م، ص ٨
٩-	المدرسة العثمانية	عرصة		س ش ٣٠٥، غرة رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١م، ص ٨٨.
١٠-	المدرسة السلطانية		قريتا بيت دجن والسافرية	س ش ٣١٠، اوائل ربيع الثاني ١٢٤٠هـ / ٢٣تشرين أول ١٨٢٤م، ص ١٤
١١-	المدرسة الباسطية	أرض	صور باهر	س ش ٣١٢، اوائل ربيع ١٢٤٠هـ/ ٢٤ تشرين أول ١٨٢٤م، ص ١٤
١٢-	المدرسة التنكزية	اوضتان	حمام العين	س ش ٣١٥، اواخر ربيع الثاني ١٢٤٧هـ / ٩ ايلول ، ١٨٣١م ، ص ٩٨
١٢-	المدرسة الصلاحية	حبلة القنبر بها اشجار زيتون	ظاهر القدس	س ش ٣١٤، ذي العقدة ١٢٤٦هـ/ ١٣ نيسان ١٨٣١م ، ص ٣٧
		كرم يحتوي اشجار مختلفة	قرب مقام السيدة مريم	س ش ٢٩٥، اواسط شوال ١٢٢٧ هـ/ ٨ تشرين أول ١٨١٣م ص ١٧٧
		حاكورة	قرية سلوان	س ش ٢٩٦جمادى الثانية ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م ، ص١٢٢
		اشجار عنب وزيتون شجرتان زيتون	قرية سلوان باب العمود	س ش ٢٩٦، ذي القعدة ١٢٢٨هـ/ ٢٦ تشرين أول ١٨١٣م ، ص ٩٣
		١٦ زيتونة ٣ غرسات زيتون، بئر ماء	سلوان	س ش ٣١٤، اواخر رجب ١٢٤٦هـ/ ١٦ كانون أول ١٨٣٠م ص١٢٩
		٩ خوابي	باب العمود	س ش ٢٩٩ منتصف محرم١٢٣١هـ/١٨١٥م، ص ٤١
		كرم	باب الاسباط	س ش ٣١١، اوائل رجب ١٢٤٢هـ/ ٢٩ كانون الثاني ١٨٢٧م ص ٣٣
		كرم أبو حسين كرم أبو حية كرم الغابة دار	سلوان باب العمود	س ش ٣١٣، أواخر شعبان ١٢٤٥هـ/ ٦ شباط ١٨٢٩م، ص ١٤٤

(١) العرصة : الأرض الخالية من البيوت والحوانيت .

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
-١٤	الخانقاه الصلاحية	عرصة	قرب حمام البترك	س ش ٣٠٧ شعبان ١٢٢٨هـ/ ١٢ نيسان ١٨٢٣م ص٧٥
-١٥	الزاوية الأزبكية	دكان دكان كرم	خط داوود ظاهر القدس سويقة حلوان	س ش ٢٩٧، رجب ١٢٢٩ هـ/ ١٩ تموز ١٨١٤م ص ١٢٠
-١٦	الزاوية البسطامية	أرض خربة دار خربة	محلة الشرف	س ش ٣٠٥ ، غرة رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٨٨
-١٧	زاوية أبي مدين الغوث	قرى ومزارع حواكير	عين كارم	س ش ٢٩٥، ٢٠صفر ١٢٢٨هـ / ٢ شباط ٩٨١٣م ، ص ٢٢٣ ش س ٢٨٨ شعبان ١٢٢١هـ/ ١٤ تشرين أول ١٨٠٦م ص١١٣.
-١٨	الزاوية البدرية	قرية شرفات		س ش ٣١٣ ، ٢١ رجب ١٢٤٤هـ/ ٧ كانون الثاني ١٨٢٩م ص ٣١
-١٩	زاوية الهنود	دار	محلة القبانة	س ش ٢٨٣ جمادى الثانية ١٢١٧هـ/ ص١٠١ ٢٩ أيلول ١٨٠٢م
-٢٠	زاوية الشيخ لولو	حاكورة	خط داوود	س ش ٢٩٩ ، جمادى الثانية ١٢٣١هـ/ ٢٩ نيسان ١٨١٥م، ص ١٠٠
-٢١	خاصكي سلطان	أرض زراعية	قرية العيساوية قرية بيت جالا	س ش ٣٠٤ ، ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ كانون أول ١٨٢٠ م ، ص ٥٦ س ش ٢٩٠، صفر ١٢٣٦هـ / ٨ تشرين ثاني ١٨٢٠م، ص ٣٠٧
-٢٢	أحمد الهكاري	قرية الطور		س ش ٢٨٩ ، أوائل محرم ١٢٢١ هـ/ ٢١ آذار ١٨٠٦م ، ص٩
-٢٣	مقام النبي موسى	قرى عليا وفاعور ومرصع	ظاهر القدس	س ش ٢٩٩ ، أواخر ذي القعدة ١٢٣٠هـ/ ٥ تشرين أول ١٨١٥م، ص ٩٥
-٢٤	الصدقات الحكمية	دكان	خط داوود	س ش ٣٠٨ صفر ١٢٤٠هـ/ ٢٥ أيلول ١٨٢٤م ، ص ١١٦
-٢٥	الرواق المنصوري	معصرة	خط باب العمود	س ش ٢٩٩ ذي الحجة ١٢٢٩هـ/١٤ تشرين الثاني ١٨١٤م ص ٩٣

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
-٢٦	قناة السبيل	نصف دار	محلة السلخ	س ش ٣١٢ ، صفر ١٢٤٤ هـ/ ٣ آب ١٨٢٨م ، ص٧
-٢٧	الحرمان	مارس دار	قرية عجور محلة المغاربة	س ش ٣١٣ جمادى الأولى ١٢٤٥هـ/ ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١١٥
-٢٨	جامع عرصة الغلال	أرض زراعية دكان	عرصة الغلال	س ش ٢٩٥، أوائل ربيع الثاني ١٢٢٦هـ/ ٢٥ نيسان ١٨١م ص ٢١
-٢٩	الجامع العمري	أرض زراعية	قرية عجور	س ش ٣١٣ ، أواسط ذي القعدة ١٢٤٥هـ /٢٤ نيسان ١٨٣٠م ص ٨٥
-٣٠	جامع سليمان	زيتون، حنطة	دير أبان	س ش ٣٠٨ ، غرة رمضان ١٢٤٠ هـ/ ١٩ نيسان ١٨٢٤م ص.
-٣١	جامع بيت لحم	أرض خربة	قرية بيت لحم	س ش ٣٠٦ ، نصف شعبان ١٢٣٥ هـ/ ١٤ أيار ١٨٢٠م
-٣٢	الجامع العمري	أرض زراعية من قرى ساريس وصرعة	ساريس، صرعة	س ش ٣٠٨ ، صفر ١٢٤٠هـ/ ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١١٦
-٣٣	الجامع العمري	أرض زراعية	رمون	س ش ٤٨٠، أواخر جماد الأولى ١٢١٣هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٧٩٨م، ص ١١٤
-٣٤	جامع الشيخ أحمد الساحوري	أرض زراعية	بيت ساحور	س ش ٣٠٢ جمادى الثانية ١٢٤٣ هـ/ ٢٠ كانون أول ١٨٢٧م، ص ٢٥
-٣٥	جامع البطيخ	أرض زراعية	قرية البطيخ	س ش ٢٨٥ صفر ١٢٢٧ هـ/ ١٥ شباط ١٨١٢، ص ٧٩
		سبيل ماء	باب العمود	س ش ٢٩٨ نصف صفر ١٢٣٠هـ/ ١٣ كانون الثاني ١٨١٤م ص ١١١

● الفصل الخامس

أوقاف القدس صراع دول وديانات

لقد كانت القدس مطمعًا للغزاة من كل حدب وصوب فتناوب على غزوها ملل ونحل وأمم كثيرة بداية بالعبرانيين ثم الفارسيين وجاءها السلوقيون والرومان والصليبيون قديماً.

أما فى العصر ما قبل الكولونيالى فقد فتحها العثمانيون ومع بداية العصر الحديث كانت مطمعًا للبريطانيين، ومن قبلهم الفرنسيون ورحل الجميع وبقيت القدس صامدة فى وجه الغزاة .

وفى التاريخ أتى الاستعماريون الأوروبيون والأمريكيون فى رداء صهيونى وثوب توراتى لاحتلالها وتغيير وجهها العربى، ولكن بقيت بوجهها العربى المشرق.

فقد قامت العصابات الصهيونية المسلحة فى ١٩٤٨/٤/٢٨ باحتلال الجزء الغربى من القدس وفى ١٩٦٧ تم احتلال الجزء الشرقى منها وما لبث أن أقر الكنيست الإسرائيلى ضم شطرى القدس، وفى ١٩٨٠/٧/٣٠ أصدر الكنيست قراراً يعتبر القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل .

وقد تعرضت القدس للعديد من الإجراءات العنصرية تراوحت بين هدم أحياء بكاملها مثل حى المغاربة ومصادرة الأراضى لإقامة المستعمرات وهدم المنازل العربية أو الاستيلاء عليها والضغط على السكان العرب من أجل ترحيلهم .

وكـانت أكـثـر الأشكال العنصـرية بروزاً هـى مـصـادرة الأراضى فـقـد صادرت إسرائيل ما يزيد على ٢٣ ألف دونم من مـجموع مساحة القدس الشـرقيـة البالغـة ٧٠ ألف دونم منذ ١٩٦٧ وأقـامت عليـها حـوالى ٣٥ ألف وحدة سكنية استيطانية لليهود المهاجرين وتم إحاطتها بعشرة أحياء سكنية وأكثر من ٤١ مستعمرة .

وتعتبر القدس - بتعبير عكرمة صبرى المفتى الفلسطينى - كلها (أرضاً وقفًا للعرب والمسلمين) فهى تضم العديد من المواقع الأثرية الدينية ففيها : الحرم الشريف ومسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى وحائط البراق والجامع العمرى وكنيسة القيامة، ويقع شرقها جبل الزيتون الذى يعود تاريخه إلى تاريخ القدس ويضم مدافن ومقامات شهداء المسلمين، وتوجد على سفحه بعض الكنائس والأديرة مثل الكنيسة الجثمانية التى قضى فيها المسيح أيامه الأخيرة. والقدس حافلة بالمبانى الأثرية الإسلامية النفيسة ففيها أكثر من مائة بناء أثرى إسلامى أكثرها شهرة قبة الصخرة والمسجد الأقصى، وفى عام ١٥٤٢م شيّد السلطان العثمانى سليمان القانونى سوراً عظيماً يحيط بالقدس يبلغ محيطه أربعة كيلو مترات وله سبعة أبواب هى : العمود والساهرة والأسباط والمغاربة والنبى داود والخليل والحديد .

وتعرض المسجد الأقصى منذ عام ١٩٦٧ إلى أكثر من عشرين اعتداء تراوحت بين التدمير والهدم والإحراق وإطلاق الرصاص وحفر أنفاق.

وقد مثّلَت القدس منذ تأسيسها عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد محوراً أساسياً من محاور الصراع الحضارى فى المنطقة وقد تداولت السيطرة عليها ثمانى أمم خاضت صراعات وحروباً ضد بعضها البعض .

ورغم أن حكم وسيطرة اليهود على المدينة فى عهدى داود وسليمان عليهما السلام لم يمثل أكثر من ١,٦ ٪ من تاريخها المديد (٥٠٠٠ عام)

فإن الفتح الإسلامي - الأول (دينياً) بالإسراء والمعراج والثاني (سياسيًا) على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه، والثالث بتحريرها من الاحتلال الصليبي في القرن الثاني عشر الميلادى على يد صلاح الدين الأيوبي - يحسم الصفة الحضارية للقدس بعروبتها وإسلامها حيث سادت حضارة الإسلام فيها كل حضارات الأمم الأخرى .

وعند دراسة تاريخ القدس الزمنى يتبين أن الحكم العربى الإسلامى فى القدس مثّل حوالى ٧٠,٩٪ من الفترة ما بين ٣٠٠٠ قبل الميلاد وعام ١٩١٧م أى إلى فترة الاحتلال البريطانى فى حين كان الوجود العربى متواصلا لم ينقطع ولم يرتبط بطبيعة نظام الحكم، وكان للرومان حكم فترتين فى القدس مثلتا حوالى ١٥,٤٪ من عمر القدس كما مثّل حكم الفرس لفترتين كذلك ٦٪ من عمرها واليونان لفترة ٦٪ أيضاً[١].

ويشير الباحث البريطانى كيث وايتلام إلى أن ما يحدث الآن من قبل الصهاينة هو إبراز مملكة إسرائيل الصغيرة الخاطفة فى التاريخ كما لو كانت مملكة إسرائيلية عظمى برغم أنها لم تكن إلا لحظة عابرة فى مسيرة التاريخ الحضارى لفلسطين[٢].

ويقدم الإسرائيليون فى برامجهم السياحية تاريخ القدس بعمر ٣٠٠٠ عام فقط كتاريخ يهودى متناسين ٢٠٠٠ عام سبقت قيام مملكة داود عليه السلام والتى وجد فيها العرب وأسسوها منذ ٣٠٠٠ قبل الميلاد[٣].

برامج التهويد والاستيلاء على الأوقاف الإسلامية والمسيحية:

عندما تمّ ترسيم حدود بلدية القدس فى زمن الاحتلال البريطانى روعى أن يكون هذا الترسيم مرتبطاً بطبيعة الوجود اليهودى فامتد غرب البلدة القديمة ٧كم وشرقها وجنوبها مئات الأمتار. ثم أعيد رسمها عام ١٩٢١ وعام ١٩٤٦ وبتركيز على القسم الغربى كذلك لتصبح ٤٠٪ أملاكاً إسلامية

و ٢٦,١٢٪ أملاكاً يهودية و ١٣,٨٦٪ أملاكاً مسيحية وبعد توقيع اتفاقية الهدنة فى ١٩٤٨/٧/٢٢ تم تقسيمها إلى غربية وشرقية حيث حكم الأردن المنطقة الشرقية بنسبة ١١,٥ ٪ واحتلت إسرائيل المنطقة الغربية بنسبة ٨٤,١٪ واقتطعت ٤,٤ ٪ منها كمنطقة حرام تتبع الأمم المتحدة(٤).

وجدير بالذكر أن مختلف المصادر تؤكد أن توجهات تيودر هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية الخاصة بالقدس تكونت من ثلاثة أجزاء :

- تدويل مدينة القدس.
- بناء الهيكل الثالث فى مكان غير بعيد عن المسجد الأقصى.
- أن تكون المدينة خارج الأسوار (محيط البلدة القديمة) بطابع أوروبى غربى وأن تصبح عاصمة للشعب اليهودى.

وقد تبنى بن جوريون هذا التوجه ونفذه حيث سعى لإنشاء ما يسمى بالقدس الغربية، وأطلق على البلدة القديمة ومحيطها اسم القدس الشرقية وقد حدد موقفه هذا فى رسالته إلى الحكومة البريطانية قبيل صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧ قائلا: إنه لن يتنازل عن القدس وإنه لابد من الفصل بين الأماكن المقدسة فى شرقى المدينة وغربها .

ودعا إلى رقابة إنجليزية على شرقى المدينة، وطالب باعتبار اليهود من سكان القدس مواطنين فى الدولة اليهودية(٥).

وقد اتخذ التهويد ومصادرة الأوقاف الإسلامية والمسيحية أربع صور أساسية :

- **الأولى :** هدم الحى الإسلامى المعروف بحارة الشرف فى حى المغاربة عقب احتلال حزيران / يونيو ١٩٦٧ فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر، ومنحت السكان العرب ساعتين فقط لمغادرة المكان وصبيحة

اليوم التالى كان الحى قد تم تسويته بالأرض وضمه إلى الساحة المقابلة لحائط البراق فضلا عن هدم مسجدين أثريين: هما البراق والأفضلى وهدم ١٣٥ منزلاً ووقفًا كانت تابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية وتهجير ٦٥٠ فلسطينياً .

– **الثانية** : توطين اليهود فى حى المغاربة وتسميته بالحى اليهودى واستملاك ومصادرة كل وقف إسلامى ما بين هذا الحى وحارة الأرمن وذلك فى الفترة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧٩ .

– **الثالثة** : منذ عام ١٩٧٩ تم تكوين الكثير من الجماعات الاستيطانية اليهودية بالقدس ضمها اتحاد عام سمى (عطرا اليوشنا) ومعناه جمعية تجديد وتحديث الاستيطان داخل القدس .

ويهدف هذا الاتحاد إلى مصادرة واستملاك العقارات فى الأحياء الإسلامية المجاورة للحرم وفى قلب المناطق الفلسطينية؛ وذلك بتوطين الأسر اليهودية فيه وقد حظى هذا الاتحاد باعتراف (إدارة أرض إسرائيل) الحكومية عام ١٩٨٥ وهناك لجنة وزارية تشرف على تنظيم عمل هذا الاتحاد(٦).

– **الرابعة** : احتلال مساكن الفلسطينيين فى الأحياء الإسلامية وادعاء ملكيتها من قبل العديد من اليهود وتوج ذلك بقيام أرئيل شارون باحتلال أحد المنازل الفلسطينية عام ١٩٨٧ فى الحى الإسلامى المعروف المجاور للحرم الشريف .

كما اتبعت سلطات الاحتلال الإسرائيلى وسائل أخرى للتهويد والمصادرة على الأوقاف الإسلامية أبرزها المصادرة بحجة تطوير الخرائط الهيكلية حيث صادرت بشكل مباشر ٣٣٪ من مساحة القدس الشرقية وجمدت ٤٠٪

أخرى بنى فيها ٢٧ مستوطنة يهودية لتصبح ٧٣٪ من المدينة تحت السيطرة والسيادة الإسرائيلية الكاملة .

كما صادرت ٦٪ لشق طريق يربط المستوطنات وبذلك تبقى مساحة ٢١٪ من القدس الشرقية فقط منها ١٠٪ يسكنها العرب و٧٪ غير منظمة ومعرضة للمصادرة و٤٪ يجرى عليها الصراع ناهيك عن مصادرة أراض ومعابد أثرية تاريخية موقوفة وتحويل بعض المقابر والمعابد الإسلامية والمسيحية إلى معابد أو نواد لليهود(٧).

أرض السفارة الأمريكية .. أوقاف إسلامية ومسيحية:

القدس فى حقيقتها وشخصيتها التاريخية والدينية هى هوية المكان من حولها والنقطة التى تنتشر منها البركة فتزداد أهمية ما حولها بها : قال تعالى :

﴿سُبْحَانَ الَّذي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: ١) .

ويقول المفكر العربى طارق البشرى هنا : ليست القدس مدينة فى وطن هو فلسطين ولكن فلسطين وطن فى مدينة هى القدس فهى ليست برلين يمكن أن تحل محلها بون فى الضمير الألمانى، وهى ليست إستانبول يمكن أن تحل محلها أنقرة فى الضمير التركى ولكنها بغير بديل.

وتعد القدس هى أصعب قضايا مفاوضات الحل النهائى بين الفلسطينيين وإسرائيل ومما ضاعف هذه القضية تعقيداً الإجراءات التى اتخذتها الولايات المتحدة لنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس والادعاءات أن الموقع المرتقب لهذه السفارة هو ملك ووقف للاجئين فلسطينيين صادرته إسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ .

والواقع أن رصد موقف الولايات المتحدة من قضية فلسطين يعود إلى أبعد من ذلك ربما فى القرن التاسع عشر؛ حيث بدا الطابع الاستعمارى فى إرهاصاته الأولى قبل أن يكتمل ليصل إلى (أمبراطورية) فى القرن الحادى والعشرين(*).

ولاشك إن بناء الولايات المتحدة لسفارتها فى القدس على أرض اللاجئين الفلسطينيين المصادرة له دلالات أبعد أثراً من موقع السفارة نفسه فهذه الخطوة من جانب الولايات المتحدة - من وجهة نظر الدكتور وليد الخالدى - ينتهك أربعة جوانب رئيسية من مفاوضات الحل النهائى : القدس والمستعمرات واللاجئين ومساحة الدولة الفلسطينية المرتقبة :

فبالنسبة للقدس فإن نقل السفارة إلى القدس (غير المقسمة) و(الموحدة) و(المجتمعة الشمل) كما يسميها (قانون نقل السفارة) يدعم السيادة الإسرائيلية على القدس الغربية والشرقية .

وفيما يتعلق بالمستعمرات فإنه يشرّع ما أقامته إسرائيل من مستعمرات هناك.

وبالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين فإنه يدعم - بمفعول رجعى - المصادرة بالجملة لأملاك اللاجئين الفلسطينيين فى كل أنحاء إسرائيل منذ ١٩٤٨.

وختاماً فإنه يؤثر مسبقاً فى تقرير مساحة الكيان الفلسطينى المستقبلى لأنه يدعم بطريقة غير مباشرة حدود القدس التى تزداد اتساعاً باستمرار من القدس الكبرى إلى القدس المتروبوليتانية على حساب أراضى الضفة الغربية .

وقد قام مجموعة من الباحثين الفلسطينيين يناهز عددهم الأربعين باحثاً وعلى مدة ست سنوات بجمع المعلومات والوثائق والحجج والقسائم الوقفية

وعقود الإيجار والانتفاع من جهات شتى من محفوظات لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين (UNCCP) فى نيويورك ومن مكتب السجلات العامة (PRO) فى لندن ووزارة الخارجية الأمريكية وبلدية القدس وسجل ملكية الأراضى ووزارة العدل الإسرائيلية ومن ورثة الملاك الأصليين.

وقد توصل البحث إلى أدلة تثبت أن الموقع، والذى تبلغ مساحته ٣١,٢٥٠م٢ (٧,٧ إكرات) أكثر من ثلثها يتبع الأوقاف الإسلامية وباقى المساحة كان يملكها ٧٦ فلسطينياً.

وقد تأكد فريق البحث بقيادة الدكتور وليد الخالدى من تعدّى موقع السفارة الأمريكية المزمع إقامته على القسائم الانتدابية (١٠– ١١ – ١٧ – ٢٠– ٢١ – ٢٢) من الحوض (٣٠١١٣) وهذا سهّل تحديد أسماء وحصص ملاك هذه القسائم .

وجدير بالذكر أن الحكومة الإسرائيلية قد اشترت القسيمة رقم (١٧) من بريطانيا سنة ١٩٦٥ - عملا بمبدأ أعطى من لا يملك لمن لا يستحق - وهذه القسيمة تمثل نسبة ٢٩,٤٧ ٪ من الموقع أما بقية القسائم فهى أرض مستأجرة استأجرتها الحكومة البريطانية من ملاكها الفلسطينيين حتى آخر يوم من أيام الانتداب، وعليه تكون النتيجة المهمة الأولى هى أن نسبة ٧٠,٥٣ ٪ من موقع السفارة هى أرض فلسطينية مصادرة.

ولما تمّ توقيع اتفاقية إيجار سنة ١٩٨٩ بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل جاء الاعتراض الرسمى الأول على هذه الاتفاقية فى ٣١من آيار / مايو ١٩٨٩ فى رسالة وجهها رئيس المؤسسة العربية - الأمريكية مايكل سابا إلى رئيس اللجنة الفرعية الخاصة بأوروبا والشرق الأوسط (لى هاملتون) يشير فيها إلى أن اتفاقية الإيجار المبرمة بين الولايات المتحدة

وإسرائيل حول هذا الموقع المزمع نقل السفارة الأمريكية إليه هى (اعتراف ضمنى) من جانب الولايات المتحدة بشرعية ملكية إسرائيل لهذه الأرض.

وفى ٢٨ يونيو ١٩٨٩ تلقى لى هاملتون الرد من مساعدة وزير الخارجية للشئون التشريعية جانيت ج. موليزن متضمنا ثلاث نقاط :

١- إن العقار المذكور يقع فى الجزء الخاضع لإدارة إسرائيل قبل ١٩٦٧ وهذا العقار استخدمه الجيش البريطانى كثكنة عسكرية لقواته ومقر يديره اللنبى ثم استخدمته الشرطة الإسرائيلية فيما بعد .

٢- إن وزارة الخارجية وردت إليها ادعاءات تقول إن الوقف الإسلامى يملك حصة من الموقع لكن وزارة الخارجية لم تتمكن من العثور على أى سجلات أو وثائق تدعم هذه الادعاءات .

٣- إن قضية نقل السفارة ستعالج فى سياق تسوية تفاوضية فى شأن الضفة الغربية وغزة فقط[٨].

وقد استطاع فريق البحث العربى فيما يتعلق بتحديد الملاك عن طريق التنقيب فى ملفات لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين وسجل ملكية الأراضى (الطابو) فى القدس أن القسائم (١٠، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٢) هى ملك (١٩) عائلة مقدسية، وكانت الأغلبية من هذه العائلات تسكن فى القدس الجديدة خارج البلدة القديمة بل كان معظمها يقيم بالقدس الغربية التى احتلتها القوات اليهودية فى نيسان / إبريل - آيار / مايو ١٩٤٨ قبل انتهاء عهد الانتداب البريطانى وقبل تدخل الجيوش العربية النظامية، وهذه العائلات كان منها (١٥) عائلة مسلمة.

وأربع عائلات مسيحية عربية، وكانت ثمانى من العائلات المسلمة الـ (١٥) تستفيد من الوقف الخليلى الذى استأجرته الخارجية الأمريكية

لسفارتها وقد بلغ عدد الملاك الأفراد لهذه القسائم - كما هو مسجل فى سجل ملكية الأراضى (الطابو) وفى سندات الملكية وفى اتفاقية الإيجار المعقودة مع البريطانيين وفى النماذج الصادرة عن لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين ٧٦ مالكاً ويقدرون استناداً إلى قانون الإرث الإسلامى بمجموع (١٠٠٠) وارث من الملاك الأصليين.

وجدير بالذكر أن الخارجية الأمريكية قد ادعت عقب إبرامها اتفاقية الإيجار مع إسرائيل أن هذه الأرض كانت محل ثكنة اللنبى البريطانى وهى مقامة على أرض الوقف الإسلامى، والواقع أن نتائج البحث الذى قام به فريق الدكتور وليد الخالدى أثبت بالأدلة والوثائق أن جزءاً من الأراضى المستأجرة يخص الوقف الإسلامى فقط، وأن القسيمة رقم ١٧ كانت موقوفة قبل أن تصادرها الحكومة البريطانية سنة ١٩٣٠ .

أما القسيمة ٢٢ فلا تزال وقفًا، وهاتان القسيمتان ١٧ و ٢٢ هما قسم من وقف أوقفه الشيخ محمد بن الشيخ محمد الخليلى فى الأول من شعبان ١١٣٩هـ الموافق الرابع من مارس ١٧٢٧م وهو أشهر أهل زمانه فى فلسطين، وكان شيخاً للطريقة الصوفية القادرية ومات فى القدس ودفن فى جوار الحرم الشريف، ويشتمل سجل الأوقاف الإسلامية فى القدس (السجل العقارى الإسلامى) على حجّة وقف الخليلى التى يشترط فيها أن أملاكه المقدسية تتوارثها ذريته جيلا بعد جيل، وإن انقطع هذا النسل تعود الأملاك إلى وصاية (الزاوية المحمدية) فى المسجد الأقصى فى الحرم الشريف وتجرى عائداتها على الفقراء وطلبة العلم الدينى المقيمين بجوار المسجد واستجار الشيخ الخليلى بالعلىّ القدير أن ينزل غضبه وقصاصه على من يخالف هذه الحجّة(٩).

بالإضافة إلى ما تقدم فقد جرت اتصالات شخصية بين وليد الخالدى المؤرخ والباحث فى مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة هارفارد-

بواسطة الأصدقاء والوسطاء والعلاقات العائلية لمعرفة ورثة الملاك الأصليين ونجم عن هذه الاتصالات وثائق جديدة تضم :

(١) (اتفاقيات إيجار) بين الحكومة الانتدابية البريطانية (ممثلة بحاكم اللواء البريطانى لمنطقة القدس أو الجيش البريطانى) وبين ملاك القسائم موضوع البحث.

(٢) مراسلات بين الفريقين (الحكومة البريطانية والملاك) تتضمن عروض دفعات الإيجار التى قدمها البريطانيون الملاك.

(٣) مطالبات الملاك للبريطانيين بتسديد دفعات الإيجار المتأخرة.

(٤) وصولات الإيجار الذى دفعه البريطانيون.

(٥) شهادات التسجيل وفقًا للسجلات العقارية العثمانية وسجلات الانتداب البريطانى.

(٦) خرائط (عثمانية وبريطانية) لموقع ثكنة اللنبى.

وفى نيسان / إبريل ١٩٨٩ ألقى كبير أساقفة الفاتيكان ريناتو مارتينو فى الأمم المتحدة محاضرة فى جامعة فوردهام اقترح فيها نظاماً خاصاً بالبلدة القديمة يضمن المساواة فى الحقوق للأديان الثلاثة .

وقدبدت مسألة السيادة آنذاك أقل أهمية ومع حلول ديسمبر ١٩٩٣ أكد الفاتيكان ذاته وجهة النظر هذه : لقد عدل الفاتيكان موقفه الأصلى المطالب بالتدويل ورفض السيادة الإسرائيلية وأصبح يطالب بالضمانات الدولية[١٠].

وتعامى الإسرائيليون عن بقية الموقف المسيحى وأنه ليس الفاتيكان السلطة الدينية الأعلى فى العالم، وليس المتحدث الرسمى بلسان كل معتنقى المسيحية فالأرثوذكس الشرقيون موقفهم مختلف تماماً وأملاكهم هناك خير

شاهد على الصلة التاريخية والروحية بين الكنيسة القبطية ومدينة القدس ولا يقبلون بتجزئة أو تفكيك موقفهم الموحد غير أن الأقباط ينتقلون من مصطلح (الوقف) الإسلامي إلى مصطلح مرادف له معنى ولفظ وإن اختلفا في التفصيلات والجزئيات والأنواع والهدف والمغزى السياسي الذي استخدمته المؤسسات الإسلامية العاملة في القدس للحيلولة دون سياسة مصادرة الأراضي والعقارات التي تنتهجها إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية.

وعلى ذلك فالمسيحيون والأقباط يفضلون تعبير (أثر) أو (أملاك) لغة واصطلاحا بدلا من مصطلح (الأوقاف) الإسلامي وإن كانوا يستخدمون المصطلح الإسلامي كتعبير دارج للدلالة على معابدهم وكنائسهم وأديرتهم وأملاكهم الخاصة.

ولأن القدس تتمتع بطابع ديني فريد يميزها عن كثير من مدن العالم فقد شكل هذا الارتباط الديني للمدينة حقوقًا ومصالحًا وعلاقات ومنافع للمسلمين والمسيحيين على حد سواء، ويمكن القول إنه ما من مكان في القدس إلا ويعتبر مقدساً فهناك حوالي(١٩٩) معلماً حضارياً إسلامياً وأيضاً حوالي (٩٥) كنيسة ودير ومدرسة مسيحية والقدس من منظور مسيحي هي أم الكنائس؛ لأنها المدينة التي شهدت الأحداث المثيرة في حياة (المسيح) عليه السلام .

وتجدر الإشارة إلى أن المسيحيين في القدس منقسمون إلى طوائف وشيع ومذاهب وأجناس مختلفة، ولكل طائفة من هذه الطوائف معابدها ومؤسساتها الدينية والاجتماعية ولها كلها مجتمعة كنيسة القيامة خلا طائفة البروتستانت.

ومنذ زمن طويل كانت الحقوق فى الأماكن المقدسة المسيحية مثار خلاف بين مختلف هذه الطوائف أى بين الكنائس المختلفة التى تدعى ملكيتها أو حق التصرف فيها، واستمرت هذه الخلافات حتى اليوم وقد تأثرت العلاقات فى الماضى بين الدول الأوروبية بسبب هذه الخلافات .

كما كانت الأمور المتعلقة بملكية الأماكن المقدسة فى فلسطين منذ آواخر القرن السادس عشر وما بعد ذلك من مقدمة الأمور السياسية الدولية وقد شكلت المناظرات فى هذه المسائل أحد الأسباب التى أدت إلى حرب القرم وبعد عقد الصلح عام ١٨٥٥ تعهدت هذه الدول بالمحافظة على الوضع الراهن .

وتم بحث موضوع الأماكن المقدسة وحمايتها مرة أخرى فى المفاوضات التى أعقبت الحرب الروسية التركية سنة ١٨٧٨ .

وقد تضمنت معاهدة الصلح نفسها نصاً يمنع القيام بأى إجراء من شأنه أن يغير فى الحالة الراهنة دون موافقة الدول الموقعة على معاهدة الصلح.

هكذا كان الوضع عند نشوب الحرب العالمية الأولى، وظل كذلك إلى أن احتلت بريطانيا فلسطين عام ١٩١٧ وقد أصبحت الأماكن المسيحية المقدسة تحت حكم دولة مسيحية، وكانت موضع حماية خاصة .

ثم صدر وعد بلفور نيابة عن الحكومة البريطانية والذى ينظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومى لليهود فى فلسطين مع التأكيد فى الوقت ذاته بعدم فعل أى شيء يضر بالحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة فى فلسطين واتضح موقف الحكومة البريطانية من الأماكن المقدسة من المنشور الذى أذاعه الجنرال أللنبى عند دخوله القدس فى ٩ديسمبر ١٩١٧ وقد ورد فيه :

(إن الديانات الثلاث الأخرى سوف تنال نفس المعاملة) .

وغنى عن القول إن الوضع القانونى لهذا التصريح هو بطلانه بطلانا مطلقا فقد اعتبر العرب من مسلمين ومسيحيين وهم الأغلبية العظمى لسكان فلسطين طوائف أخرى .

وعلى الرغم من العيوب القانونية التى تشوب صك الانتداب على فلسطين فإن بعض المبادئ التى وردت فيه تشير إلى ضمان حرية العبادة والحفاظ على الأوقاف والمقدسات الخاصة بكل ديانة .

فقد تعرض فقه القانون الدولى لموضوع السيادة على الإقليم الواقع تحت الانتداب وإن خلاصة الرأى الذى أخذ به أغلب الفقهاء :

(إن السيادة على الإقليم الواقع تحت الانتداب لا تنتقل إلى عصبة الأمم أو إلى دولة الانتداب وإنما تبقى موقوفة لشعب ذلك الإقليم عندما يصل إلى درجة من التقدم يعترف له معها بالاستقلال فيمارس تلك السيادة قانوناً وفعلا) .

وإذا كان الأمر كذلك فإن السيادة على هذه الأماكن المقدسة لا تختلف عن السيادة على الإقليم ذاته الذى تقع فيه هذه المقدسات .

ولما تحفظ المسلمون على عمل اللجنة الدولية الموفدة للتحقيق والفصل فى النزاع على حائط البراق قبل اتخاذها القرار إنما يعكس فهمًا دقيقًا لمفهوم السيادة وبطلان الانتداب البريطانى على فلسطين الذى لم يكن للشعب الفلسطينى رأى فيه. كما إن هذا التحفظ بالذات يبين بوضوح أن أى نزاع حول أى حق فى الأماكن المقدسة إنما يعود إلى جهة الاختصاص وهى إدارة الوقف الإسلامى .

وإذا كانت هناك أطروحات تستند إلى أيديولوجيا عقائدية ودينية مقدمة من جانب أكاديميين يهود لحل مشكلة السيادة على الأوقاف والمقدسات

الدينية (إسلامية ومسيحية) بما فيها القدس قدمها الكثير من أمثال دورى جولد الذى يرى أن مثل هذه الحلول قد لاقت قبولا لدى جميع الحكومات الإسرائيلية منذ ١٩٦٧ غير أن المجازفة السياسية التى ينطوى الحل الدينى عليها إلى تحويل هذه المقاربة - ستؤدى فى النهاية وهذا هو التخوف الذى يقلق إسرائيل - إلى حل جغرافى .

والتخوف الذى يقلق إسرائيل هو الدور الذى تلعبه المؤسسات الدينية سياسياً ففى القدس الشرقية استخدم تخصيص الأرض أو الممتلكات لغايات الوقف أداة لمنع بيعها للإسرائيليين فمنذ العام ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٩٠ جرى تخصيص (٩٠) ملكاً لغايات الوقف فى مقابل (١٦) ملكاً فى فترة الحكم الأردنى، وكان الوقف يعتبر بمثابة حصانة ضد تدخل الحكومة الإسرائيلى. فقد أصبح الوقف أداة مهمة للنفوذ السياسى والخدمات الاجتماعية والتعليمية[١٠].

وهذا ما حدا بالحكومة الإسرائيلية أن تعلن أنها مستعدة لاتخاذ خطوات كفيلة بإعطاء المسلمين والمسيحيين ضمانات تتعلق بمصالحهم الدينية .

وفيما يتعلق بالأماكن الدينية المسيحية فإن مهمة إسرائيل ليست صعبة إذ فى إمكانها أن توقع ترتيبات مع مختلف الكنائس التى لها مصالح فى القدس .

وبالتالى فعلى إسرائيل أن تعتمد مبدأ التفكيك فى مفاوضاتها، وهذا الوضع يقتضى منها أن تجلس لأكثر من هيئة مسيحية وطائفة لا تتفق مع الفاتيكان فى أطروحاتها، ومن هذه الطوائف على سبيل المثال الأقباط الأرثوذكس الذين يتفقون فى كثير من مواقفهم مع الرؤية الإسلامية .

غير أن إسرائيل تدعم أطروحاتها بوجهات نظر لأكاديميين ومراكز أبحاث يهودية تحمل فى طيّاتها الكثير من المغالطات البحثية والتاريخية

لتضليل الرأى العام العالمى منها على سبيل المثال : أن السيطرة الأردنية على القدس وأوقافها قيدت حق وصول المسيحيين إلى الأماكن الدينية، ولم يسمح للمسيحيين الإسرائيليين بزيارة القدس الشرقية إلا فى أعياد الميلاد(١١).

ومن تلك المزاعم والفرى الكاذبة التى تبثها مراكز الأبحاث الإسرائيلية أن القانون الأردنى قيد حق المؤسسات المسيحية لجهة شراء الأراضى وتتدخل فى استقلالية مؤسساتها التعليمية، وانخفض عدد السكان المسيحيين فى القدس التابعة للأردن من٢٥,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٤٩ إلى ١١,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٦٧ وخلال هذه الفترة كلها لم تصدر الأمم المتحدة أى قرارات تتعلق بحقوق الأقليات الدينية فى القدس التابعة للأردن، وفى الواقع فإن الموقف الأردنى كان متشدداً مع الطوائف المسيحية واليهودية أيضاً(١٢).

الصراع الإسرائيلى الأردنى الفلسطينى على الأوقاف فى القدس.

بعد ضم واغتصاب إسرائيل للقدس الشرقية فى يونيو ١٩٦٧ ظلت مهمة إدارة الشئون الدينية فى القدس بيد موظفى الوقف الإسلامى التابعين للإدارة الأردنية وقد وفرت الأردن للوقف تمويلاً كبيراً وفضلاً عن ذلك شهد دور الأردن النسبى فى ميزانية الوقف ارتقاء وتطوراً مع مرور الزمن ففى ١٩٧٧ على سبيل المثال بلغت نفقات الوقف ٩٥١,٣٥٦ ديناراً منها ٣٨٢,٣٨٩ ديناراً من دخل (أملاك) الوقف و ٥٦٨,٩٦٧ ديناراً مساهمة من الأردن.

وبحلول سنة ١٩٨٢عندما ارتفعت نفقات الوقف إلى ٢,٦٠٧,٤٨٦ ديناراً انخفضت المساهمة الآتية من داخل الوقف إلى ٣٦٢,٤٣٧ ديناراً بينما زادت مساهمة الأردن لتبلغ ٢,٢٤٥,٠٤٩ ديناراً(١٣).

وإن قرار الأردن الصادر فى ٣١ يوليو ١٩٨٨ والقاضى بفك الارتباط الإدارى للمملكة الهاشمية بالضفة الغربية لم يؤثر فى روابط وزارة الأوقاف والشئون الدينية الأردنية بالوقف[١٤].

وتحاول إسرائيل ومراكز أبحاثها الترويج لأكاذيب واختلاق أباطيل بشأن أوقاف القدس، وتدعى أن هناك صراعًا يجرى وراء الكواليس بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن للدلالة على أن (الوقف) أداة مهمة للنفوذ السياسى فتدعى أن الملك حسين عندما أعلن فك الروابط الإدارية مع الضفة الغربية احتفظ بـ (إدارة الأوقاف) حبلا سرياً وحيداً يصله بالمناطق الدينية داخل القدس. وقد ظلت هذه الروابط قائمة حتى سنة ١٩٩٤ كان آخرها تخصيص الملك حسين نحو ٨ ملايين دولار لترميم جوامع الحرم الشريف[١٥].

ويزعم الإسرائيليون أن الأردن أدخل على (الوقف) خدمات متنوعة لا علاقة لها بالدين، وهكذا أخذ الوقف على عاتقه وظائف أشمل من تلك المنصوص عليها فى القانون الأردنى مثل نشر القيم والتعليم الإسلاميين ويضربون الأمثلة على تلك الخدمات الأردنية منها أن دعماً مالياً أردنياً قد تلقته قرابة ١٧ مدرسة أردنية غير دينية وكليتان تكنولوجيتان تضم قرابة ١٢,٠٠٠ طالب و٥٠٠ مدرس من خلال (الوقف) بعد سنة ١٩٨٨كما أن الوقف قدم خدمات اجتماعية أخرى.

وليس هناك أدنى تفريط من المملكة الأردنية تجاه القدس و أوقافها خاصة بعد (إعلان المبادئ) فقد أكد الملك حسين مسئولية مملكته عن الأماكن الإسلامية المقدسة فى القدس الشرقية، وأشارت تصريحاته العلنية إلى استعداده للنظر إلى مسألة القدس بوصفها قضية دينية فى المقام الأول ونفى اعترافه بأية سيادة إسرائيلية عليها قائلا :

(فيما يتعلق بالأماكن الإسلامية المقدسة فى القدس موقفنا لم يتغير ونحن لم ولن نعترف أبداً بأية سيادة عليها سوى لله وحده كما هو الحال بالنسبة للأماكن المقدسة لجميع المؤمنين بالله فى هذه المدينة المقدسة).

وبعد يوم واحد وجه الملك حسين إلى البرلمان الأردنى خطاباً قال فيه :

(لن نتخلى أبداً عن مسئولياتنا تجاه الأماكن المقدسة تحت أى ظرف من الظروف).

ومع انعقاد مؤتمر الدار البيضاء في نوفمبر ١٩٩٤ أضاف ولى العهد الأمير حسن عناصر جديدة إلى تعريف دور الأردن فى القدس، فأوضح في ١من نوفمبر أن الأردن مارس (سلطة مقدسة) و (سلطة معنوية) على الأماكن المقدسة الواقعة داخل أسوار البلدة القديمة ومع ذلك فإن دور الأردن أصبح مقيداً زمنياً: فى مفاوضات الحل النهائى عندما تنقل السلطة على (البلدة القديمة) إلى الجانب الفلسطينى فسوف تنقل هذه المسئولية برمتها إلى المعنيين بالأمر، وقال إن الترتيبات الحالية تسرى على المرحلة النهائية(١٦).

والواضح أن إسرائيل ستقدم تنازلات على مستوى العلاقات المتبادلة بين الديانات وتعهدت ألا تعرقل نشاطات المؤسسات الفلسطينية الثقافية والاقتصادية والتعليمية فى القدس الشرقية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية طرفًا فيما يتعلق بالأماكن المقدسة الإسلامية، ولن تتخلى عن أطماعها فى القدس الشرقية وملتزمة بفرض سيادتها هناك.

وهذا واضح من رسالة وزير الخارجية بيرز إلى وزير الخارجية النرويجى هولست فى أكتوبر ١٩٩٣ وفى (إعلان واشنطن) يوليو ١٩٩٤ الصادر عن رئيس الحكومة رابين والملك حسين، نصّ البيان الإسرائيلى الأردنى على أن (إسرائيل تحترم الدور الحالى الخاص للمملكة الأردنية

الهاشمية فى الأماكن الإسلامية المقدسة فى القدس وعند إجراء مفاوضات الوضع النهائى ستولى إسرائيل أولوية كبرى للدور الأردنى التاريخى فى هذه الأماكن بالإضافة إلى ذلك سيقوم الطرفان بالعمل معًا على تعزيز الحوار بين الأديان التوحيدية الثلاثة[١٧].

ويؤكد دورى جولد أن هناك تناقضاً بين الالتزامات التى قدمتها إسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية فى رسالة (هولست) وبين (إعلان واشنطن) .

لقد سعت إسرائيل فى رسالتها إلى هولست إلى التأكيد على عدم عرقلة نشاط المؤسسات الفلسطينية فى الأماكن الإسلامية المقدسة بينما قدم إعلان واشنطن إلى الأردن تأكيدات بشأن دوره فى الأماكن المقدسة ذاتها مما أوجد صراعًا بين منظمة التحرير والأردن ظهر عند وفاة مفتى القدس سليمان الجعبرى .

ففى ذلك الوقت قامت الأردن بتعيين الشيخ عبد القادر عابدين مفتيًا جديداً فى حين عينت المنظمة الشيخ عكرمة صبرى ومن قبل انفتح باب الصراع على مصراعيه بعد رسالة هولست عندما أنشأت المنظمة فى ١٩ سبتمبر ١٩٩٤ وزارة الأوقاف التابعة للسلطة الفلسطينية فى القدس برئاسة حسن طهبوب .

الهوامش

١- بهاء فاروق، فلسطين بالخرائط والوثائق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ٢٦٨ (٢٠٠٢)

- كيث واتلام، اختلاق إسرائيل القديمة، ترجمة سحر الهنيدى، المجلس الوطنى، الكويت ص ٢٤٩ (١٩٩٩).

٢- السابق، ص ٢٤٨ .

٣- محمد سعيد عبد الهادى، اللوبى الصهيونى والعربى فى أمريكا، ندوة القدس، عُمان ٢٠٠٠/٣/٧.

٤ ـ خليل تفكجى، الاستيطان فى القدس، مجلة دراسات فلسطينية عدد ٣١ .

٥- إبراهيم أبو جابر سيناريو الحل السياسى لوضع القدس، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١) .

٦- مايكل دمبر، الاستيطان اليهودى فى القدس القديمة، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١).

٧- رائف نجم، الأوقاف الإسلامية فى القدس، ندوة القدس عمان، (٢٠٠٠).

(*) انظر وثائق عابدين، السابق

٨- وليد الخالدى، أرض السفارة الأمريكية فى القدس، ترجمة سميرة نعيم خورى، ص ٢٢، ٨، ٧ بيروت (٢٠٠٠).

٩- إسحق الحسينى وأمين س أبوليل، محرراً وثيقة تاريخية مقدسية، القدس، جامعة القدس (١٩٧٩).

١٠- دورى جولد، القدس الحل الدائم، دراسات فلسطينية ٢٦ ربيع (١٩٩٦).

(11) Uzi Benziman, (Israeli polisy in East jerusalem after Reunification,) in joel kraemer (ed), jerusalem: problems and prospects (NEW YORK Praeger Books, 1980), p. 112.

١٢- دورى جولد، الحل الدائم، مجلة دراسات فلسطينية ص ١١٨، ٢٦ ربيع ١٩٩٦ .

(13) Yizhak Reitr, Ha- Waqf Be - yerushaiayim (jeusalem: The Jerusalem Institute for Israel Studies , 1991), p. 60.

(14) Asher Susser, In Through the out Door .Jodan,s Disengagement and the Middle Est peace process, the washington Institute - policy papers, Number Nineteen (washington : The Washington INSTITUTE for Near East policy, 1990), pp. 24-25.

١٥- دورى جولد ص ١٣٨ .

(16) Jordanian Crown prince on Regional Development, Jerusalem and Other Issues,) Hashemite Kingdom of Jodan Radio, Amman November 1, 1994, BBC-Summary of World Broadcadcasts (ME), November 3, 1994.

(17) The Washington Declaration, Israel- Jordan, United States, July 25, 1994. Israel Information Service Gopher, Ministry of Foreign Affairs, Jersalem.

● الفصل السادس

المقدسات والأملاك المسيحية في القدس

إن المراجع التاريخية تؤكد أن الموقف المسيحى الكاثوليكى الرومانى والأرثوذكسى الشرقى على حد سواء بالنسبة لمسألة القدس وتؤيد المصادر التاريخية أن الموقفين كانا أكثر قسوة تجاه اليهود فى القدس من التعامل الإسلامى معهم.

فتحت الحكم البيزنطى حُظِرَ على اليهود صراحة العيش فى القدس وفقاً لميثاق الإمبراطور الرومانى هادريان فى القرن الثانى.

وقد سمح البيزنطيون لليهود بالتجمع عند الحائط الغربى مرة واحدة من كل عام فى التاسع من أغسطس. وخلال الاحتلال الفارسى والحكم العربى للقدس فى القرن السابع سمِح بعودة اليهود إلى الاستيطان فى القدسِ لكن بعد الغزو المسيحى للقدس على أيدى الصليبيين سنة ١٠٩٩ حظِرَ على اليهود دخول القدس مرة أخرى، ولم تنتعش الجالية اليهودية إلا بعد أن استرد صلاح الدين القدس من أيدى الصليبيين.

فى حين نرى رؤى ووجهات نظر وسياسات إسرائيل فى تعاملها مع الموقف الإسلامى أكثر عنصرية وتمييزاً وعنفاً، كما إنها تسعى إلى التعامل مع قضية القدس وأرض فلسطين بمبدأ التفكيك، تفكيك لكافة الموقف بداية من تفكيك وحدة التيار الدينى بين المسلمين والفلسطينيين.

وهذا ما يؤكده دورى جولد مدير مشروع السياسة الأمريكية الخارجية والدفاعية فى مركز يافى للدراسات الاستراتيجية فى جامعة تل أبيب أن صلة المسيحية بالقدس اليوم تثير مصاعب أقل كثيراً من الصدام اليهودى مع العالم الإسلامى خلال العقود الماضية. ففى القرن العشرين طرأ على موقف الفاتيكان تطور هائل، إذ إنه عارض خلال الأربعينيات السيطرة اليهودية على الأماكن المقدسة.وفى أثناء مناقشة خطة التقسيم وحتى بعد حرب ١٩٤٨ أيد فكرة تدويل المدينة لكنه تخلى بعد سنة ١٩٦٧ عن موقفه وأيد تدويل البلدة القديمة فقط.

* *

ومع ذلك كله، فإنه ليدمى قلوبنا ما أعلن فى الأرض العربية فى القدس أخيراً حين كشف نيكو باباريوس، المسئول المالى السابق فى بطريركية الروم الأرثوذكس فى القدس المحتلة النقاب عن أنه نفذ أوامر البطريرك أرينيوس، الذى وقع على اتفاقية بيع ميدان عمر بن الخطاب فى باب الخليل.

واعترف باباريوس فى حديث لصحيفة «أنيكوس» اليونانية، بتورط البطريرك أرينيوس الأول، بطريرك الروم الأرثوذكس، شخصيًا بالصفقة مقابل ١٣٠ مليون دولار.

وكانت الحكومة الأردنية منحت البطريرك الأرثوذكسى مهلة ثلاثة أيام، لتوضيح موقفه، والرد على مطالبها بخصوص الالتزام بالقوانين المعمول بها والحفاظ على أملاك الكنيسة، إثر اتهامه بالتورط بالصفقة.

وذكر شهود عيان، أن حالة الغضب والاحتقان والاستنكار الشديد تسود أوساط الطائفة الأرثوذكسية فى القدس، وداخل البطريركية نفسها، وتزداد المطالبات بتنحية البطريرك أرينيوس وتقديمه للمحاكمة، مع نشر

تصريحات المسئول المالى السابق، فيما لم تختتم اللجنة الوزارية المكلفة ببحث الصفقة من مهامها.

وذكرت عديد من المصادر أن الصفقة تشمل بيع ميدان عمر بن الخطاب فى منطقة باب الخليل، الذى يضم ثلاثة فنادق تاريخية وعشرات المحال التجارية.

وتنذر الصفقة بتهويد المزيد من المناطق فى القدس الشريف، فى هذه المرحلة الحساسة، من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة، فضلاً عن تأجير ٣٢ دونماً من أراضى البطريركية فى محيط مسجد بلال بن رباح، عند مدخل مدينة بيت لحم، لألف عام.

وقال الأب الأرشمنديت عطالله حنا أن هناك من يحاول اغتصاب أملاك الكنيسة وتغريبها وإبعادها عن مكانها الطبيعى. فما التصرفات المعيبة للبطريركية فى ظل حكم أرينيوس الأول سوى مشهد مخز من مشاهد الحالة التى وصلت إليها الكنيسة فى زمن سوق النخاسة الذى أصبح سوقاً لكل من يبيع ويشترى العرب.

كما أن البطريرك اليونانى الأصل، والذى يقوم بدور السمسار وتاجر الأراضى المقدسة فى القدس العربية المحتلة عبر مجموعة من الفاسدين والتجار والمشبوهين، ليس سوى حلقة من حلقات المشروع الصهيونى الاستيطانى أو تكملة من تكملات المشروع الاستعمارى الاستئصالى، وهذا البطريرك القادم من أوروبا أصبح مثل عامل أو خادم للوكالة الصهيونية التى مهمتها الأساسية شراء أو سرقة الأراضى العربية.

وأضاف الأب الدكتور عطالله كانت مواقفنا قومية ووطنية تعبر عن عمق انتماء الطائفة المسيحية للشعب الفلسطينى وللأمة العربية وعن رفضها للاحتلال والاستيطان والإرهاب، مشيراً إلى قيام البعض بفرض

نهج أرينيوس الأول على الطائفة وبالانقلاب على أهل البيت الفلسطيني فيها، محاولين طرد الأب عطالله والسيطرة على الكنيسة وتصفيتها وبيع أملاكها للوكالة اليهودية الصهيونية.

وقال بولوص حنانيا من كبار زعماء الطائفة في القدس المحتلة : لقد حرص هؤلاء المدعومون من أجهزة الشاباك الصهيونية على مضايقة الأب عطالله والتحرش به والاعتداء عليه جسدياً. وقد وجهوا له التهديدات سابقاً وها هم يوجهونها لاحقًا، لكن الأب المناضل الذي يمسك على الجمر ويتمسك بالحق والحقوق وبالشرعية التي تعود للأرض والمكان والانتماء في قيادة الكنيسة والأتباع لن يستسلم للرياح الملوثة بالإشعاع الموسادي الصهيوني، ولن يسلم لأنه تلقى تهديدات بالتصفية، وسوف يتابع سيره على درب الآلام الفلسطيني تيمناً بالسيد المسيح، جمل المحامل الذي حمل خطايا البشر وأشباه البشر، وسوف يتابع درب السلام الفلسطيني المغمس بالتضحيات والمقاومة ضد العدوان والاحتلال والاستيطان والسلب والنهب والقتل والتدمير والمصادرة.

وقال إن صفقة بيع ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية في القدس الشرقية لجماعات يهودية سوف تظل وصمة عار تلاحق الذين قاموا بها وخططوا لها، مشيراً إلى أن وجود البطريريك اليوناني الأصل أرينيوس الأول على رأس الكنيسة في فلسطين يسيء للعلاقات التاريخية الممتازة بين فلسطين واليونان، حيث إنه متهم بالوقوف وراء بيع وتصفية ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين.

ويعتبر أرينيوس الأول في عداد المعادين لعروبة الكنيسة، ويتهمه البعض بممارسة مهمته في الكنيسة على أبشع وجه، وبأنه يقدم خدمات جليلة للصهيونية العالمية وللاحتلال الذي يقوم باستيطان وتهويد الأراضي الفلسطينية المحتلة. ورغم نفيه للأنباء التي تحدثت عن دوره في الصفقة

المؤامرة في بيع ممتلكات الكنيسة فى باب الخليل للصهاينة، إلا أنه يبقى المتهم الأول لأنه ومنذ توليه البطريركية باشر حملة إبعاد الكنيسة الأرثوذكسية عن جسدها العربى ووطنها الفلسطينى الأم.

وتناولت وسائل الإعلام اليونانية القضية بصورة موسعة ونشرت أن اليونانى أبوستولوس وافيليس الذى استعان به البطريرك أرينيوس فى حملته الانتخابية كان متزوجاً من إسرائيلية، ربما يكون عميلا للموساد، وأن له صلات مع وزارة الدفاع الإسرائيلية، وأنه قام ببيع عتاد عسكرى إسرائيلى للشرطة اليونانية كما أنه يحمل عدة هويات.

وفى بيان صادر عن المؤسسات الأهلية والفعاليات الوطنية فى مدينة القدس أكد عدد كبير من المسئولين استنكارهم لبيع الأراضى الفلسطينية لليهود فى كثير من الغضب والاستياء[1] :

ونقلت لنا الصحف أو وكالات الأنباء فى ذلك الوقت رد الفعل العربى حين أمهلت الحكومة الأردنية البطريرك أرينيوس الأول ثلاثة أيام للإجابة على سؤالين حول ملابسات صفقة بيع عقارين للكنيسة الأرثوذكسية لمتشددين يهود فى المدينة القديمة فى القدس الشريف، وذلك خلال لقائه مع البطريرك.

وقال وزير الداخلية لوفد يمثل الطوائف المسيحية، إن البطريرك أجاب على ثمانية أسئلة تتعلق بالصفقة فيما لم يجب على سؤالين يتعلقان بتوثيق عدم قيام الكنيسة ببيع أو إيجار لمدة طويلة لممتلكاتها، مؤكداً أن الحكومة وبتوجيهات من جلالة الملك عبدالله الثانى معنية بالحفاظ على البطريركية وأملاكها.

وكشف الحباشنة مندوب الحكومة الأردنية النقاب عن أن الحكومة طلبت من البطريرك أرينيوس الأول بشكل رسمى تزويد الأردن بكافة الوثائق الرسمية ،سندات تسجيل الأراضى التابعة للكنيسة الأرثوذكسية، وكافة

الأوراق التى تثبت إلغاء الوكالات الممنوحة لعدد من الأشخاص اليونانيين والموجودين فى الكنيسة بالقدس وذلك خلال الزيارة القادمة للبطريرك بعد ثلاثة أيام من زيارته الحالية للأردن.

وقال الحباشنة إن هيبة الدولة فى تنفيذ قوانينها، وإن الحكومة حريصة كل الحرص على تفعيل القانون الأردنى رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨ الذى يمنح الأردن حق تنظيم شئون الكنيسة الأرثوذكسية بالقدس موضحاً أن الحكومة لن تترك الأمور تسير كما هى عليه بالوقت الحالى، لأسباب منها تغييب القانون الأردنى المعنى بالإشراف على المقدسات المسيحية، إضافة إلى تغييب دور الأشقاء المسيحيين و الأرثوذكسيين فى الإشراف على شئون الكنيسة الأرثوذكسية بالقدس.

ودعا الحباشنة المجتمعين للهدوء والتعامل مع القضية برؤية ومنح الحكومة الوقت الكافى للتعامل مع هذه القضية بكل شفافية ووضوح، مؤكداً على ضرورة تفعيل دور المجلس الأرثوذكسى المختلط فى الأردن وفلسطين.

وقال وزير العدل فى لقاء بمسئولى الكنيسة إن الحكومة معنية بمتابعة قضية بيع ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية فى القدس لمستثمرين يهود لافتا إلى أن ذلك يحتاج وقتًا كافيًا للحكومة بهدف الكشف عن المعلومات بكل وضوح وشفافية مشيراً إلى أنه سيتم عقد لقاء موسع يضم بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية فى القدس مع أبناء الطائفة بالأردن خلال زيارته القادمة.

من جانبه أكد النائب الدكتور عودة قواس بأنه قام بتسليم السفير الأردنى فى تل أبيب معروف البخيت عدد من الوثائق التى تثبت إتمام عملية البيع، كما تم تسليم وزير الداخلية نسخة عن عقود البيع، مطالباً بالعقاب لمن قام بهذا العمل حتى لا يتكرر ذلك فى المستقبل.

ونفى د. قواس أن يكون لديه أى موقف شخصى تجاه بطريرك القدس، مشيراً إلى وجود عدد من التوقيعات المطالبة باستقالته.

وتأكد أن عدداً من المسئولين من أبناء الطائفه الأرثوذكسية فى الأردن بصدد مخاطبة رئيس الوزراء فيصل الفايز ونظيره الفلسطينى أحمد قريع من خلال إرسال برقية لهما يطالبون من خلالها بإقالة بطريرك القدس لطائفة الروم الأرثوذكس أرينيوس الأول المتهم ببيع مبان لمستثمرين يهود.

وأكد عدد من أبناء الطائفة أن بيع أراضى الكنيسة لليهود مخالفة أخلاقية، وروحية وهى باطلة، ويجب العمل مع كل من له قدرة على إبطاله.

كما دعا أبناء الطائفة أعضاء اللجنة الأردنية الفلسطينية التى شكلت مؤخراً لهذه الغاية إلى بذل المزيد من الجهود بهدف اطلاع الرأى العام العالمى على خطورة المس بمدينة القدس وطمس معالمها وما يترتب من انعكاسات سلبية على ضلوع البطريركية اليونانية فى هذه الفضيحة(٢).

وقد يكون من المهم هنا أن نستعيد من جديد هذه المأساة؛ فمنذ أن وقعت القدس العربية فى أيدى إسرائيل فى يونيو/ حزيران من عام ١٩٦٧، بدأت إسرائيل فوراً تنفيذ خطط الاستيلاء التدريجى عليها، وهى خطط متشعبة تغطى كل العناصر التى تكوّن عروبة القدس، ومنها طبعاً عنصر الأرض.

ويتصدر أهداف إسرائيل المتعددة من الاستيلاء على أراضى القدس العربية، ثلاثة أهداف أساسية:

- توحيد القدس تحت الاحتلال تحقيقًا للحلم الصهيونى بجعلها عاصمة أبدية لـ «إسرائيل».
- حرمان العرب من تحويل القسم العربى من القدس إلى عاصمة لدولة فلسطين، إذا تطورت الظروف بهذا الاتجاه.

- توسيع القدس بالمستعمرات اليهودية، حتى تتحول إلى امتداد يهودى فى عمق الضفة الغربية، وإلى حاجز صهيونى يقطع أوصال البلدات العربية فى الضفة، مما يجعل الدويلة الفلسطينية - إذا قامت - مقطعة الأوصال.

وفى إطار هذه الخطة المتشعبة التفاصيل، بما لا يتسع له هذا المقام، فإن الوكالة اليهودية، حتى من قبل إقامة إسرائيل بعقود طويلة، بدأت تستغل سيطرة رجال الأكليروس اليونانيين على الشئون الرعائية للعرب من أبناء الطائفة المسيحية الأرثوذكسية، فى محاولة للعثور على ثغرات الفساد فى هذه السلطة، لإغرائها بالأموال الطائلة للتنازل عن أملاك الأرثوذكس العرب، التى تقع كلها فى مواقع استراتيجية وتاريخية فى القدس العربية، والتى تعتبر ملكاً لأوقاف الكنيسة التى لا يبيح القانون التصرف بها.

وبالفعل، فقد تمكنت الوكالة اليهودية، من قبل تأسيس إسرائيل، من الاستيلاء على بعض هذه الأملاك، وهذه قضية قديمة أثارها كثيراً فى كتاباته أديب فلسطين الكبير خليل السكاكينى، دون جدوى. غير أن الأمر بدأ يتحول إلى كارثة حقيقية بعد احتلال ١٩٦٧، فأصبح لإسرائيل سلطتان: سلطة المال، وسلطة الاحتلال.

وبالفعل نجح الاحتلال الإسرائيلى منذ ١٩٦٧ بالاستيلاء على مساحات استراتيجية خطيرة حوّلها كلها إلى مستوطنات، فصل بعضها بين القدس وبيت لحم، وكانت آخر حلقات هذه المأساة الكشف عن عملية فساد كبرى فى الأملاك العقارية الكنسية التى يسيطر بواسطتها بطريرك يونانى، على أملاك وأوقاف الطائفة الأرثوذكسية العربية، بيعت فيها لجمعيات صهيونية متشددة، أملاك الأوقاف الأرثوذكسية التى تغطى كاملاً شارع عمر بن الخطاب.

وبعد، يدمى القلب ما يأتينا اليوم من الأراضى الفلسطينية المحتلة من إقدام بعض الكنائس المسيحية لبيع الأوقاف الفلسطينية بشكل بخس ومريب، وتضييع الحقيقة أمام مايقدم لنا من تمويهات وبيانات لايخسر فيها غير الوقف العربى فى فلسطين(*).

الهوامش

١ - بهاء فاروق، فلسطين بالخرائط والوثائق، الهيئة المصرية للكتاب ص ٢٦٨ (٢٠٠٢) - كيت وائلام، اختلاق إسرائيل القديمة، ترجمة سحر الهنيدى، المجلس الوطنى، الكويت ص٢٤٩(١٩٩٩).

٣ - محمد سعيد عبد الهادى، اللوبى الصهيونى والعربى فى أمريكا، ندوة القدس، عمان ٣/٧/ ٢٠٠٠.

٤ - خليل تفكجى، الاستيطان فى القدس، مجلة دراسات فلسطينية عدد ٣.

٥ - إبراهيم أبو جابر سيناريو الحل السياسى لوضع القدس، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١).

٦ - مايكل دمبر، الاستيطان اليهودى فى القدس القديمة، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١).

٧ - رائف نجم، الأوقاف الإسلامية فى القدس، ندوة القدس عمان، (٢٠٠٠)

٨ - وليد الخالدى، أرض السفارة الأمريكية فى القدس، ترجمة سميرة نعيم خورى، ص ٢٢، ٨، ٧بيروت (٢٠٠٠)

٩ - اسحق الحسينى وأمين س أبوليل، محرران وثيقة تاريخية مقدسية، القدس، جامعة القدس (١٩٧٩)

١٠- دورى جولد، القدس الحل الدائم، دراسات فلسطينية ٢٦ ربيع (١٩٩٦).

أيضا انظر:

Uzi Benziman, (Israeli polisy in East jerusalem after Reunification,) in joël kraemer (ed), jerusalem: problems and prospects (NEW YORK Praeger Books, 1980), p.112.

(١١) دورى جولد، الحل الدائم، مجلة دراسات فلسطينية ص ١١٨ ٢٦ ربيع ١٩٩٦.

Yizhak Reitr, Ha- Waqf Be - yerushaiayim (jeusalem: The Jerusalem Institute for
Israel Studies, 1991), p.60.

(Asher Susser, In Through the out Door .Jodan,s Disengagement and

the Middle Est peace process, the washington Institute - policy papers, Number Nineteen
washington: The Washington INSTITUTE for Near East policy, 1990) , pp.23-25 .

(١٢) دورى جولد ص ١٣٨.
Jordanian Crown prince on Regional Development, Jerusalem and Other Issues,) Hashemite Kingdom of Jodan Radio, Amman November 1,1994, BBC-Summary of World Broadcadcasts (ME), November 3, 1994
-The Washington Declaration, Israel- Jordan, United States, July 25, 1994. Israel Information Service Gopher, Ministry of Foreign Affairs, Jersalem.

(١٣) البيان الغاضب وقع عليه عدد كبير من حاملى الرسالات السماوية من المسئولين العرب من المسلمين والمسيحيين خاصة، وجاءت توقيعات الاستنكار على هذا النحو :
الأب الدكتور حنا عطاالله حنا/ الكنيسة الأرثوذكسية، الشيخ تيسير التميمى/ قاضى القضاة، نجوى السلوادى/ مركز العمل المجتمعي، جامعة القدس، عبد الرحمن أبو عرفة/ الملتقى الفكرى العربى، عبد القادر الحسينى/ مؤسسة فيصل الحسينى، عزيز علان / الإغاثة الزراعية، وسيم خزمو/جمعية الدراسات العربية – دائرة تنمية الشباب، رامى صالح / اللجنة العلمانية، مشيل عصفور/ جمعية الشبان المسيحية القدس/أمين الدجانى / فندق الامبريال، بهية حمرة / الإغاثة الطبية، ناصر جمجوم/ جمعية التطوير المسحى، أحمد المسلمانى/ اتحاد لجان العمل الصحى، إلهام سلامة/ الدائرة الثقافية – جمعية الشابات المسيحية، خالد هدمى/ اتحاد لجان العمل الزراعين صلاح أبو إقطيش/ الاتحاد العام لنقابات العمال، عدنان شلالدة / جمعية الشبان المسيحية، امل نشاشيبى/المرساة، ريما عوض/المركز الفلسطينى للإرشاد، موسى قوس/ مفتاح، يعقوب عودة/مركز أبحاث الأراضى، يوسف شاهر/ جمعية الفنادق العربية، فرنسيس طمس/ اللجنة العلمانية، زياد الحمورى/ مركز القدس للحقوق الاقتصادية، رنا بشارة/ مقدسية، رنا النشاشيبى/المركز الفلسطينى للإرشاد، ليلى ترزى/ الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، ساميه خورى/ مقدسية، فادية سلفيتى/ مقدسية، زكريا عوده/ المركز الفلسطينى لدعم المشاريع الصغيرة، عيسى قسيس/ مقدسى، تيرى بلاطة/ الحملة الفلسطينية من أجل الحرية والسلام، فدوى خضر/ جمعية تنمية المرأة الريفية، بوريوس استاسريدس/ مواطن يونانى مقدسى، مازن الجعبرى/ دائرة تنمية الشباب، جاك بارزخيان/ مؤسسة العمل، عرفات الهدمى/ جمعية المقاصد الخيرية، على أبوهلال/ مركز القدس للديمقراطية وحقوق الانسان، نزار أيوب/ تحالف

الحقوقيين من أجل حقوق الانسان، رانيا إلياس/ مؤسسة يبوس، سهيل خورى/ المعهد الوطنى للموسيقى، فارسين اغابكيان/ مقدسى، رفيق الحسينى / مقدسى، سليمان شاهين/ مركز القدس للمساعدات القانونية وحقوق الإنسان، ميرا رزق/ مقدسية، عماد متولى/ مؤسسة قافلة، زهره الخالدى/ مقدسية، اتحاد الجمعيات الخيرية/ القدس، جمعية الصديق الطيب/ القدس، شحادة حبش/ مجموعة كشافة الكاثوليك العرب، ديالا حسينى/ برج اللقلق، عكرمه ريان/ جمعية تنمية بيت دقو، سفيان بصة/ جمعية بوابة القدس، محمود جده/ مركز نضال، سليمان قوس/ الجالية الإفريقية، جمعية مار منصور والتجمع الوطنى المسيحى.

(١٤) فى هذا الصدد أصدرت ١٦ جمعية أردنية بيانا ناشدت فيه الحكومة العمل على كل ما من شأنه أبطال الصفقة.

(يمكن العود هنا إلى جريدة الدستور العدد ١٤٩٥٢ الأربعاء ١٨ ذو الحجة ١٤٢٦هـ الموافق ١٨ كانون الثانى ٢٠٠٦م) عمان الأردن.

وقد يكون من المهم هنا أن نشير إلى رد الفعل الذى تكرر تعبيرا عن الغضب للتفريط فى الأرض العربية فى القدس، فالعودة لهذه الفترة نرى أن ردود الفعل انتشرت وتكثفت بشكل غاضب وكبير.

(*) أنظر إلى ما يردد فى الصحف لفترات طويلة بما يحمله من تغييب للحقيقة وضياع للوق للوقف من بيع أوقاف الكنيسة الأرثوذكسى والأمثلة كثيرة تتردد فى وكالات أنباء هذه الفترة وفى الصحف إلى غير ذلك مما يمكن الإشارة إليه هنا :

تدمى القلب تلك الأخبار التى تتناقلها وسائل الاعلام الإسرائيلية عن صفقات كبيرة لبيع أراضى الأوقاف التابعة لبطريركية الروم الأرثوذكس لجهات إسرائيلية متطرفة فى صفقات متتالية والتى كان أقربها للذاكرة بيع جبل أبو غنيم لشركات إسرائيلية وكذلك أراضى الخان الأحمر ودير مار يوحنا وصفقة أراضى قبة راحيل وأخيرا صفقة بيع مبنيين يضمان فندقى بترا وإمبريال قرب الخليل فى مدينة القدس الشرقية، وهى صفقات ساعدت إسرائيل فى تنفيذ مخططاتها باقامة الحزام الاستيطانى حول القدس وتنفيذ مشروع القدس الكبرى.

ومن المعروف أن قيادة الكنيسة الأرثوذكسية فى القدس يقوم عليها مئة من الرهبان اليونان الذين يجب أن يحملوا الجنسية الأردنية كخطوة أولى لتعيينهم أعضاء فى أخوية القبر المقدس التى منها يتم اختيارقيادات الكنيسة، وبالتالى فإن هؤلاء الرهبان يعتبرون حسب القانون الأردنى مواطنين أردنيين، لذلك فإن على الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية أن تبادر فى تحريك هذا الملف الذى يكبر منذ عشرات السنيين دون اتخاذ أى قرار أو إجراء أى تحقيق حتى قبل توقيع معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية، إضافة إلى أن القوانين الأردنية لا تبيح بيع الأراضى إلى أى جهة إسرائيلية لأن إسرائيل لا تقبل بمبدأ شراء الأردنيين لأراض فيها.

وقد قابل وفد من الأرثوذكس العرب من فلسطين والأردن وزير الداخلية سمير الحباشنة قبل مدة قصيرة مطالبين بتدخل أردني سريع لانقاذ الأوقاف الكنسية من الوقوع في أيدي المتطرفين الإسرائيليين واتخاذ إجراءات صارمة في تفعيل القانون الأردني رقم ٢٧ لعام ١٩٥٨ وعلى هامش هذه الأخبار السيئة فان المجلس المركزي الأرثوذكسي في الأردن وفلسطين والذي يرأسه د. رؤوف أبو جابر سينعقد اليوم في عمان لمتابعة هذه التطورات الخطيرة..

والغريب في الأمر أن مسلسل التصرف غير المشروع بأراضي البطريركية وصل إلى قبرص، حيث ذكرت الصحف اليونانية أن بطريرك الروم الأرثوذكس في الأردن وفلسطين أرينيوس قد باع قطعة أرض للبطريركية في جزيرة قبرص بالشطر التركي لجهات استثمارية إسرائيلية وهو ما اعتبرته الحكومة اليونانية «خيانة لمصالحها القومية هناك».

إن استمرار عمليات بيع الأراضي الكنسية لجهات اسرائيلية لا تقل خطورة عن عمليات مصادرة الأراضي الفلسطينية، لذلك لا بد من تحرك أردني فلسطيني سريع لمساءلة قيادة البطريركية الأرثوذكسية عن قراراتها بالبيع أو سكوتها عليه أو إعطائها لوكالات لأشخاص غير ثقاة، واعادة التأكيد على القانون الأردني رقم ٢٧ الذي يضمن تمثيلا عربيا في قيادة الكنيسة الأرثوذكسية... (و) ...

أوقاف الكنيسة ليست للبيع

لم يتمالك العشرات من المسيحيين الأرد نيين الذين اعتصموا أول أمس أمام مطرانية الروم الأرثوذكس في الصويفية، احتجاجا على بيع أملاك الكنيسة في القدس، أنفسهم فأجهشوا بالبكاء وهم يستمعون للأب عطاالله حنا وهو يتكلم من كنيسة القيامة ويخاطب المعتصمين بالهاتف، ليدعوهم إلى تكثيف ضغوطهم الشعبية على بطريرك القدس أرينيوس الأول من أجل وقف بيوعات أملاك الكنيسة في القدس وسائر أراضي فلسطين إلى جهات يهودية مشبوهة.

عدة آلاف من المسيحيين الأرثوذكس وأبناء الطوائف الأخرى بمن فيهم المسلمون وقفوا ساعتين على ضوء الشموع وانغام فيروز التي قرعت أجراس العودة إلى القدس وفلسطين، عشرات الإعلام الأردنية رفعها المعتصمون ولافتات تؤكد أن أوقاف الكنيسة الأرثوذكسية ليست للبيع، والخطباء طالبوا بموقف حكومي واضح من أجل إنهاء هذه القضية التي أساءت للمصالح الوطنية.

والصحيح ان حركة أبناء الطائفة الأرثوذكسية الأردنية هذه المرة تختلف عن المرات السابقة، فقد اتحدت كافة الجمعيات الأرثوذكسية في موقفها الرافض لموقف البطريرك أرينيوس من عمليات بيع الأراضي وترافق ذلك مع نزول أبناء الطائفة إلى الشارع للتعبير عن غضبهم ونفاد صبرهم بعد استمرار مسلسل الفضائح المالية.

والجديد أيضا في الحركة الشعبية أنها تأتي بعد نفاد صبر الحكومة اليونانية على البطريرك الذي يحمل جنسيتها وقام ببيع أملاك للكنيسة المقدسية في الجزء التركي من قبرص مما أعتبرته أثينا

خيانة لمصالح القومية فتحركت باتجاه وضع حد لمثل هذه التصرفات فالتقت المصلحتان اليونانية والعربية لأول مرة. أما على الصعيد الأردني, فإن الحكومات الأردنية التي وقفت متفرجة منذ صدور القانون الأردني رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨، لم تعد محايدة بين أبناء الطائفة وقيادتهم الروحية التي يسيطر عليها العنصر اليوناني منذ عام ١٥٣٤م، فقد شكلت الحكومة لجنة وزارية للتحقيق في عمليات بيع الأراضي والتصرف غير المشروع بها من قبل قيادة الكنيسة الارثوذكسية في القدس ويرأس اللجنة وزير العدل صلاح الدين البشير ووزيرة الثقافة اسمى خضر وعدد من القيادات الارثوذكسية المحلية

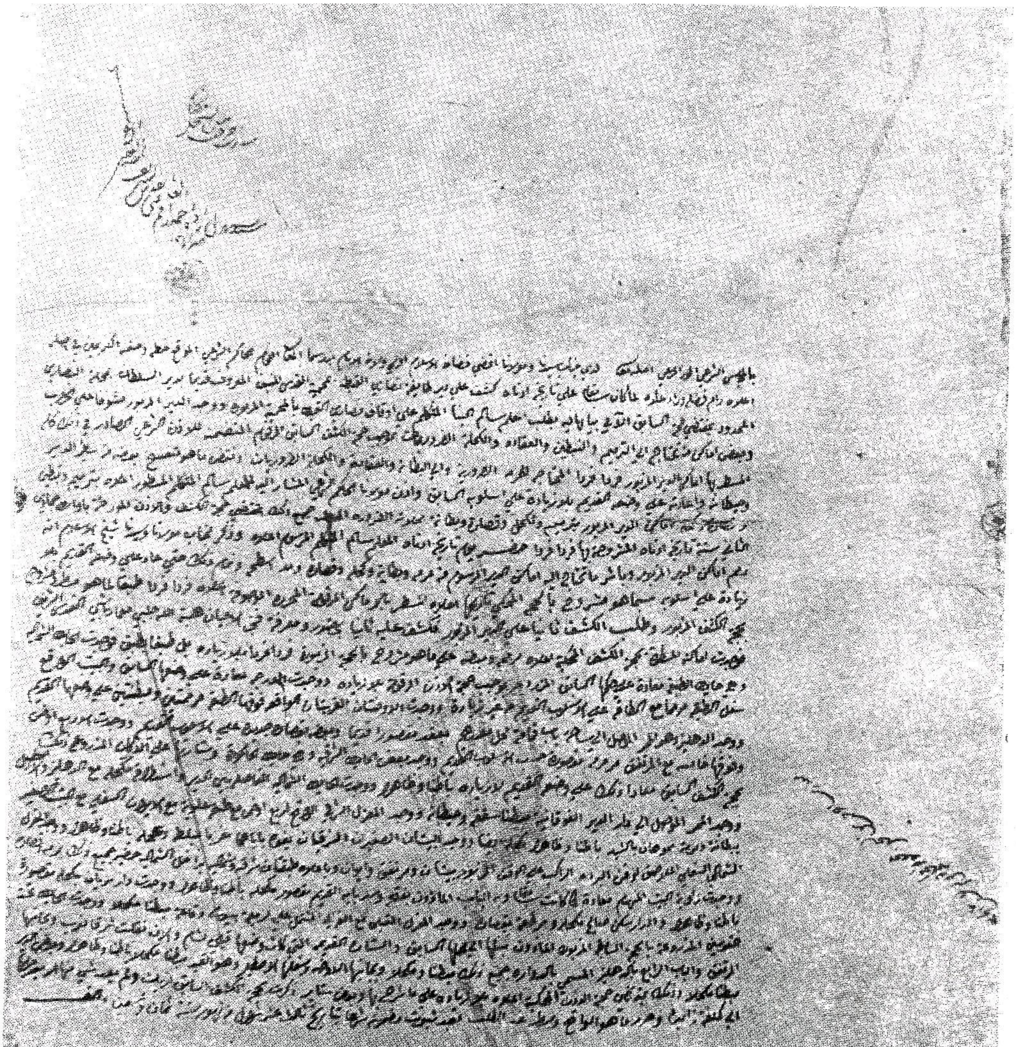
..... (و)

وقد شكل المعتصمون لجنة متابعة من الشباب بهدف تكثيف حملاتهم الإعلامية وإبقاء القضية حية وماثلة أمام أبناء الطائفة والرأى العام المحلى والدولى لكن هل يكفى ذلك؟

إن تحرك الحكومة الأردنية وبالتحديد وزير الداخلية سمير الحباشنة الذى استقبل وفودا فلسطينية وأردنية هو موضوع تقدير لدى أبناء الطائفة، وهم يعولون عليه كثيرا، لأن الدولة الأردنية هي التي تتولى عملية الإشراف على المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية، وهي الدولة التي يسرى قانونها لغاية الآن على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية، وهي التي تصادق على انتخاب المجمع المقدس لبطريرك القدس وهي التي تمنح الجنسية الأردنية للرهبان اليونانيين الذين يلتحقون بأخوية القبر المقدس قبل انخراطهم في السلم الكهنوتي للكنيسة الأرثوذكسية، أي أن الموافقة الأردنية هي الأساس ومن هنا لا بد أن ننبه الحكومة الأردنية أنها تتحمل مسؤولية كبرى مع السلطة الوطنية الفلسطينية في اتجاه تصحيح أوضاع البطريركية المقدسية للروم الأرثوذكس من أجل فرض ادخال العنصر العربي إلى إدارة الكنيسة ومنع تفرد العناصر اليونانية في الإدارة، وذلك من خلال تطبيق القانون الأردني رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨ والذى ينص على وجود مجلس مختلط من رجال الدين والعلمانيين لتسيير شؤون الكنيسة والاشراف على أعمالها.

والخطوة الأولى أمام الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية هي استدعاء البطريرك أرينيوس الأول إلى عمان من قبل وزيرى الداخلية في البلدين وإبلاغه رسالة واضحة حازمة بأن الأوضاع لا يمكن أن تستمر بهذا الشكل والزامه بتصحيح الأمور وإلغاء البيوعات التي جرت حتى لو اضطرت الحكومتان الأردنية والفلسطينية إلى إعادة المبالغ التي بيعت فيها الأراضي الوقفية إلى الجهات اليهودية المشتراة على إعتبار أن البائع الذى نفذ وكالة البطريرك قد هرب إلى جهة غير معلومة بالغنيمة.

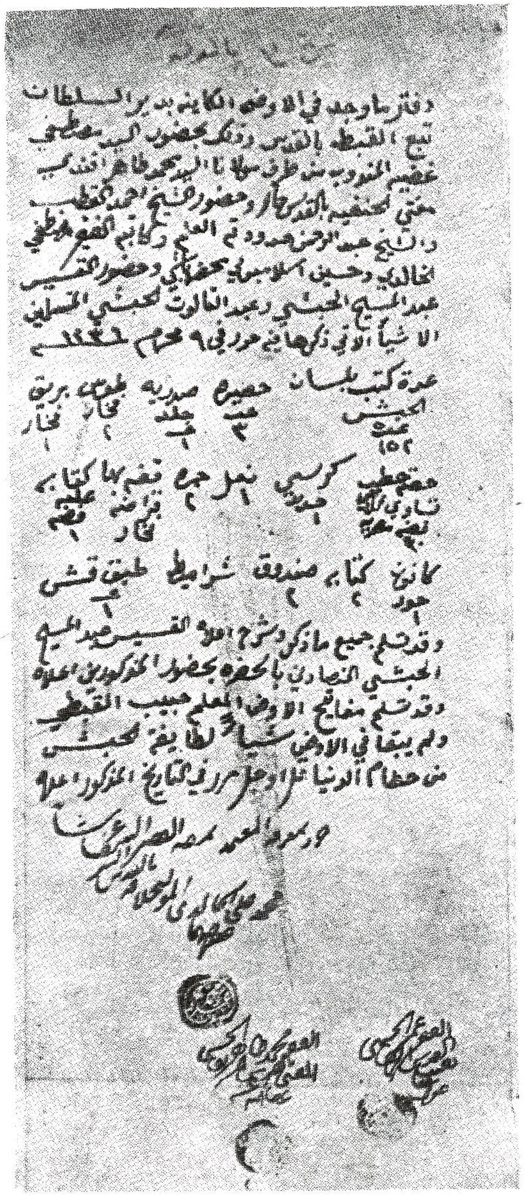
إن الحركة الشعبية جيدة وفيها بركة لكنها لن تجدى نفعا إذا لم تتحرك الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية بحزم مع إدارة البطريركية.



الوثيقة رقم ١

حجة تعمير دير السلطان القبطي الارثوذكسي، تاريخها ١٣ شوال سنة ١٠٩٨ هـ الموافق ١٩ مسرى سنة ١٤٠٣ ش، ٢٢ أغسطس ١٦٨٦ م

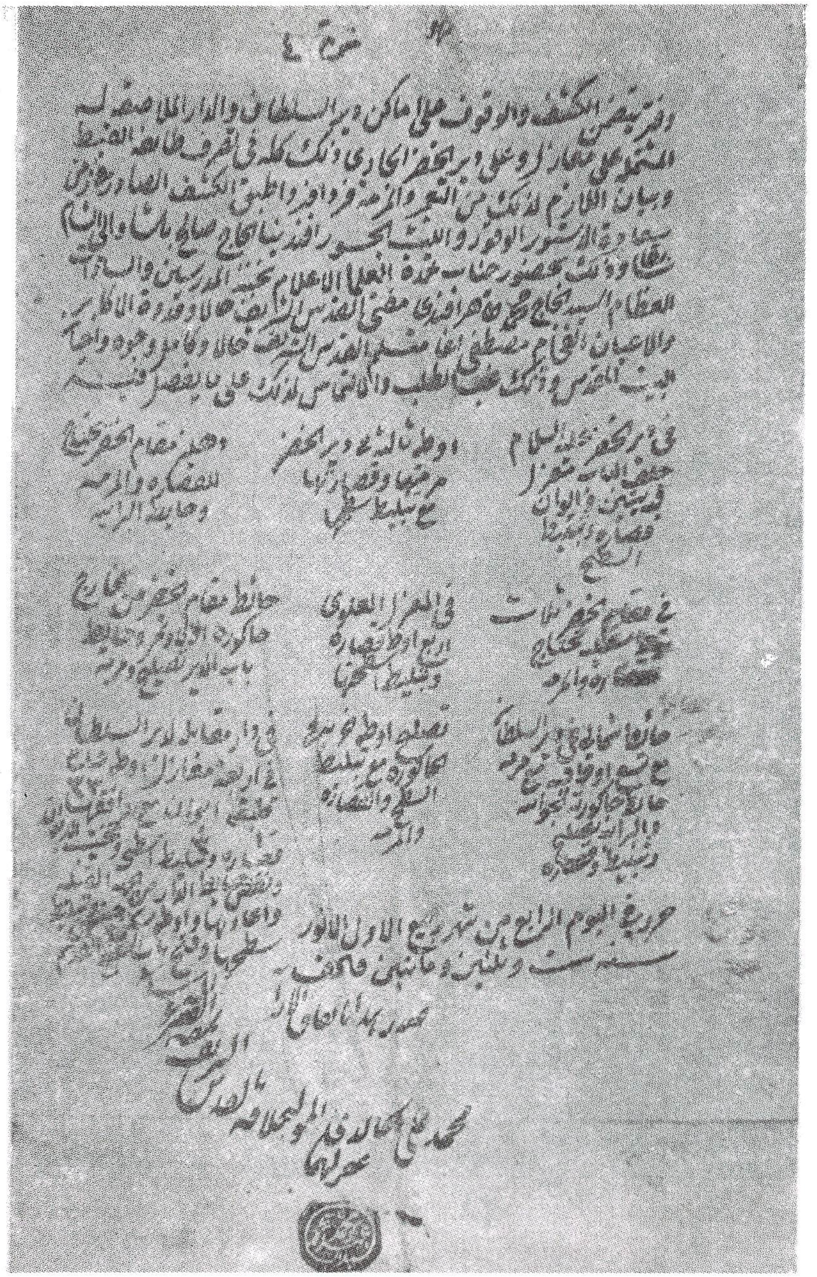
وتسمى دير السلطان بانه : «... دير طائفة نصارى القبط بمحمية القدس المنيف المعروف قديماً بدير السلطان بمحلة النصارى» وهى صادرة باسم : «المعلم سالم البنا المتكلم على أوقاف نصاري القبط بمحمية القدس» .



الوثيقة رقم ٢

تتضمن اخراج الحبش من دير السلطان القبطي قبل ترميمه

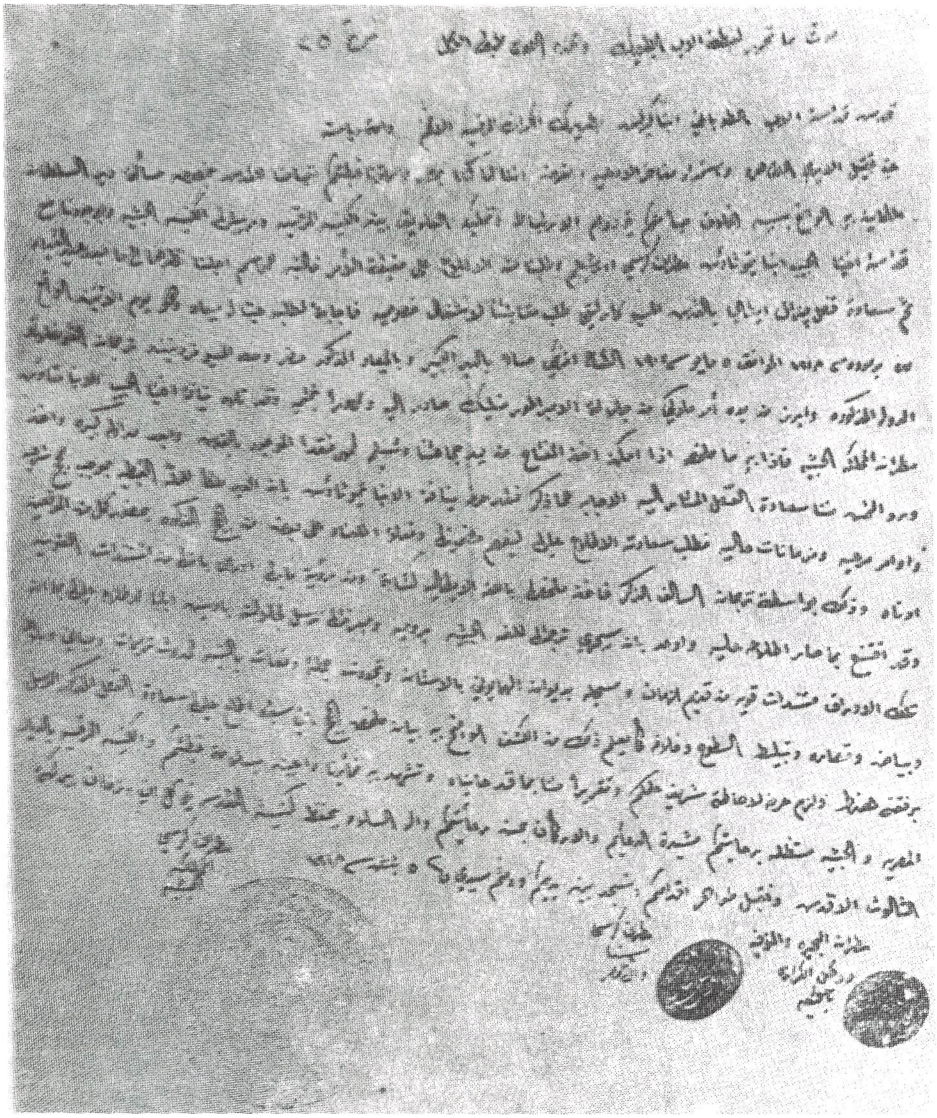
تاريخها ٩ محرم سنة ١٢٣٦ هـ الموافق ٨ بابه سنه ١٥٣٧ ش ، ١٧ اكتوبر ١٨٢٠ م تبدأ بقولها : « دفترما وجد في الاوض الكائنه بدير السلطان تبع القبط بالقدس . . . . . » وتنتهي بالقول : « ولم يبق في الاوض شيئًا لطائفة الحبش من حطام الدنيا قل أو جل . »



دفتر يتضمن الكشف والوقوف على اماكن دير السلطان والدار الملاصقة له
المشتمله على معازل وعلى دير الخضر الجاري ذلك كله في تصرف طائفة القبط

الوثيقة رقم ٣

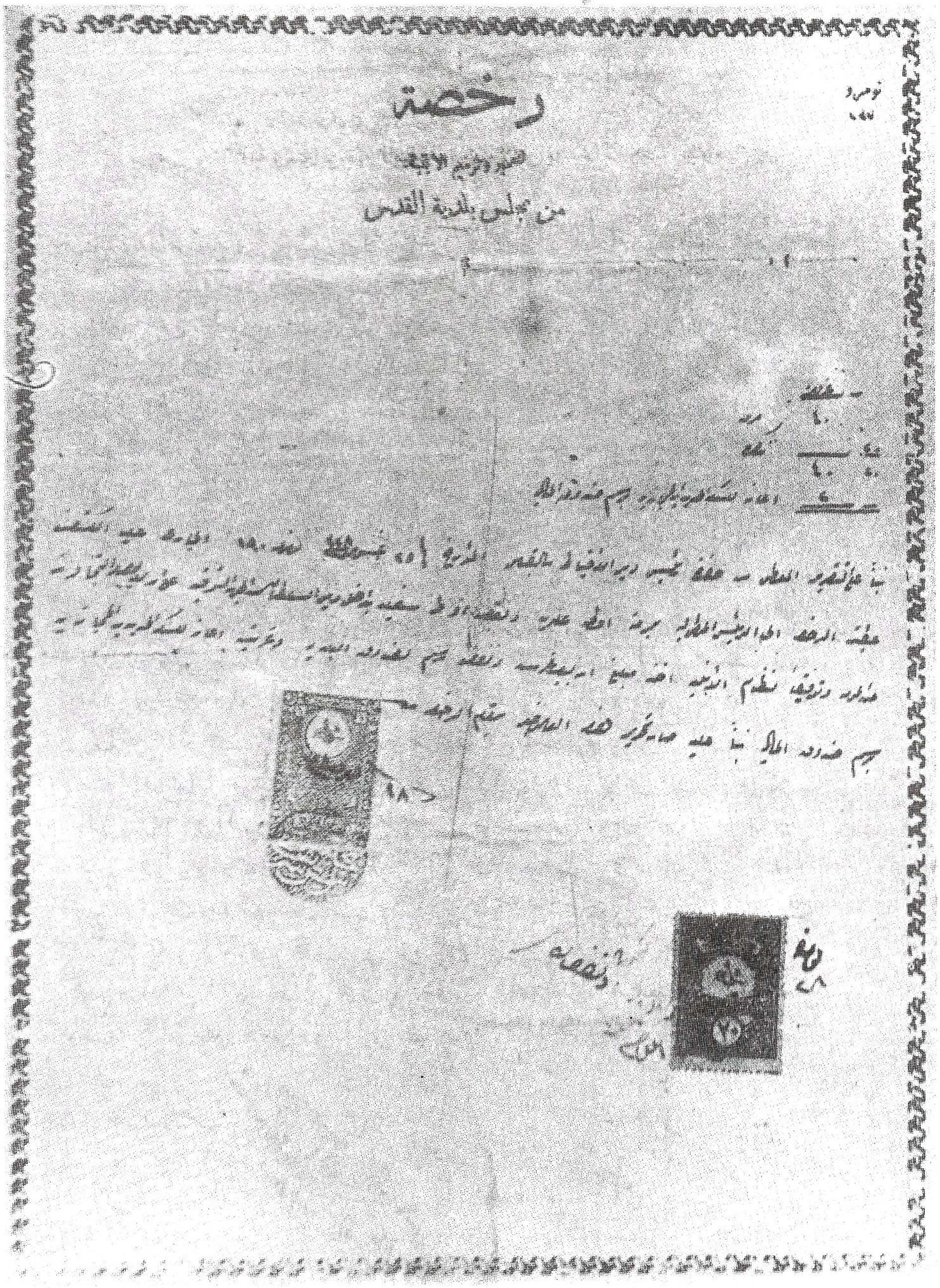
تتضمن الكشف عن الاماكن الموجوده بدير السلطان والدار الملاصقة وعلى دير الخضر تاريخها ٤ ربيع أول سنة ١٢٣٦ هـ الموافق ٢ كيهك ١٥٢٧ ش، ١٠ ديسمبر ١٨٢٠ م ومنها يثبت أن دير السلطان هو احد الاديرة القبطيـــة بالقدس ، اذ جاء فيها : « دفتر يتضمن الكشف والوقوف على اماكن دير السلطان والدار الملاصقة له المشتمله على معازل وعلى دير الخضر الجارى ذلك



الوثيقة رقم ٢١

كتاب من مطران الحبشة الى غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس بمصر، موقع عليه من اثنين من المطارنة الاقباط، يقرر فيه مطران الحبشه بان قنصل ايطاليا، الذي كان مكلفا من قبل امبراطور الحبشة «بمباشرة مسالة دير السلطان قد اطلع على مستندات الاقباط واقتنع بما جاء بها واورى أنها من المستندات القوية القديمة المسجلة بالديوان الهمايوني ....»

تاريخة ١٣ مايو سنة ١٩٠٢ ، ٥ بشنس سنة ١٦١٨ ه



رخصة

من مجلس بلدية القدس

الوثيقة رقم ٢٢

رخصة رقم ١٣٧ من مجلس بلدية القدس.

تاريخها ١٨ ايلول سنة ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م)

صادرة لرئيس دير الاقباط بالقدس بتعمير أوضعلوية وسفلية بالجهة الشرقية من دير السلطان .

محفظة رقم ٢٥٥ عابدين

صورة المكاتبة العربية رقم ٢٦/٥٥ - ٢

صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف في يوم الاربعاء غاية القعدة سنة ٥٥
عن معروضه مقدم من الارية ووكيل وكفيل طايفة السكناج
بالقدس الشريف مضمونه هو انه بما شاع وذاع وملا الاسماع
عدالة هذه الدولة العلية المصرية مع الذمة والرعاياه في
ممالك الجهة حين ارجل استشهدت واشتهرت في الجهات
الافرنجية وصارت العالم يتبادرون من كل جهة لنحو ممالك الامم
المحمية ليستظلوا بظل مراحمهم السنية ومن المعلوم ان كل انسان
يلزم له السعي لادارات امر معاشه ومحل يتوطنه به ونحن
حضرنا من الجهات الافرنجية لنسكن في الديار القدسية وقد
حضر لنا استعلام من بلاد الافرنج بالفحص عن رعايا الافرنج
الذي يحضر من الجهات الافرنجية هل يرخص لهم يشتري
الاملاك واراضي للزراعة يتوطنوا بها وهل يترخص لهم
تعاطي الحرث والزرع ويدفعوا ما عليهم لجهة الميري
مثل الرعايا وهل يرخص لهم تعاطي البيع والشرا وبيع
الاغنام والبقر وغيره مما يباع ويشترى ويدفعوا ما عليهم
لجهة الميري وهل يرخص لهم في فتح مصابن ومعاصر ويدفعوا
لجهة الميري ما هو مرتب مثل الرعايا فاقتضى عرضه ذلك
لديكم لكي الذي يتحسن لرايكم الحسن تعرفونا عنه لنفيده
له وادام الله تعالى في ايام هذه الدولة السعيدة السنية
لا زلتم الرعايا فنرجو الجواب وادام الله تعالى وجودكم .

تقرير ناظر افندي

من حيث ان وكيل طايفة السكناج المذكور الذين
هم حماية الافرنج يستدعي الافادة عن التمكين من تعاطي
ما هو مشروح في معروضه والحال من حيث ان ذلك بهذه
الطرف ما سبق له امثال ليقاس عليها ولاجل به العمل
سابقا بالوجه الشرعي الينا غير ساعد للمسامنة المذكورين
في جميع ما يستدعونه ولا خفا ان اراضي هذه الديار فالربع
ميرية وقطع وقف ايضا ما عدا تعاطي البيع والشراء والتجارة
التي يجلبوها من بلادهم وامر تعاطي البيع والشرا من انواع
التجارة كحكم امثالهم من الذميين في السوق يتعاطون الذي

بعده

ما احد يلتزم في ذلك والرأي لحضراتكم .

تقرير علي محسن افندي

ما قرره ناظر افندي مجلس بخصوص البيع والشرا فالمذكورين من
حين استولت هذه الدولة الابدية على هذه البلاد
وانتشرت عدالتها على العباد والمذكورين يتعاطوا البيع
والشرا في الاسواق بانواع الاسباب من غير معارضة لهم ولا
ممانع واما في الزراعات والاملاك الذي يدعوها فهذه
ما سبقت وتطلبهم بها حادثة واما قولهم فتح المصابن
وطبخ الصابون وشرى ابقار واغنام واراضي وتعاطي الحراثة
والزراعة فاما الابقار والاغنام والاراضي والاشجار فهذه
عليها اموال ميرية تترتب وتحولت بالاوامر الكريمة على اصحابها
وقولهم انهم يدفعوا اموال ميرية فهذا القول لا يصح منهم
لما سمعت بيافا عن المذكورين وخلافهم من الحمايات انهم
لحد الان ما دفعوا الكمارك الذي تخص اموالهم الصادرة
البحر بمقدار ٤٥٠٠٠ كما بلغني بيافا وتقدم حضرة اوامر
كريمة مكررة بهذه الخصوص لحاكم سابقه مصطفى اغا
السعيد وطلب منهم ذلك بحيث الاوامر الصادرة وجاوبوه
بوترتل (?) القناصل الاجانب بانا اجوبة مخصوصة بخصوصهم وانطلقت
عليها انهم لا يدفعوا لا تكسب التعريفة الدفعة على ذلك
بعده صدرت اوامر كريمة الى متسلم حالا تعارف اغا [...] بطلب
النقد منهم ونظرت الاوامر ايضا فجاوبوه كالجواب الاول
وتعطل مال الكمرك على الملتزم ومن هذه السبب على ما
زعمت ما حصلت الرعايا للملتزمين بكمرك يافا وهذه المادة
فلا بعد تكبير من هذه القبيل وتعطل اموال الميري من اوجه
عديدة وكذلك المصابن الموجودة بالقدس فهولاء لهم اصحاب
ملكية وعليهم مرتب اموال ميرية ولاسيما المطلوبات لطرف
الميري من صابونه بحيث الاقتضى كما اقتضى بهذه السنة
مطلوبات العساكر الجهادية للاسكندرية واللاذقية والمرتبات
للعساكر المقيمين بالقدس كما انه قطع ثمنه بالمجلس لنفيه
لطرف الميري مراعاة عن سعر البلد لكل اقه قرشين وفي
الحالة هذه الصابون المقوم بهذه ~~الحصة~~ الدنيا وهو طبخ
[...] لما اطلع ٥٢ المذكورة ينقص الا صفق عن الاهالي
كما تقرر والان صدر امر كريم حكمداري بعدم قبول
بيعه

ذلك بهذه السعر واستحضروا تجار المسلمين للمجلس وحصلت المذاكرة وخصم عليهم بكل اثر تخفيض من بعد ما كان متوجه الصابون سابقا فيا هل ترى اذا كان هذه الصابون طبخ المذكورين في صنايعهم هل يرتضوا بثمن دون سعر البندر وهل يقبلوا النقص من بعد قطع ثمنه ~~[illegible]~~ ابدا بل انا في ظني انهم يوتن لا يقبلوا ذلك ويقولوا ثمنه اقرى فمن حيث ذلك نظن ان الرخصة لهم غير موافقة. ما عدا البيع والشرا حسب عادتهم هذه ما رايته والراى لحضرتكم

تقرير راغب افندى

ما قرره على محمد افندى مجلس غرا انه بخصوص الجواب المذكور على حسب ظني كافيا يكفي فالذي اراه ان هذه المادة تندرج في جورنال اليومية ولتطلع عليه حضرة ميرالوا بحري بك مصطفى تاخير الجواب الى حضور الجواب عنها من حضرة الباشا المحترم لما لتحسينه عند حضرته وتقديره الرد منه وبعده يصير الجواب بمقتضاه ~~[illegible]~~ والراى لحضرتكم

محفظة رقم ٢٥٥ عابدين
صورة الوثيقة رقم ٢٦/٢٥ - ١
بتاريخ ١٧ محرم ٥٤

حضرة صاحب العناية والعطوفة والفتوة سامي الهمم عالي الشيم أفندي رفيع الشأن سلطاني

لقد جاء في التقرير الوارد من مجلس القدس الشريف أن وكيل أوقاف طائفة اليهود [الإسكناج] بالقدس، أي اليهود الذين يتمولون في الحماية الأجنبية قد قدم تقريرا إلى المجلس قال فيه أنه قدم من بلاد الإفرنج لتقيم بالقدس وقد وصلت إليه خطابات من تلك البلاد [illegible] يقام أصحابها فيه [illegible] إذا كان يجوز لرعايا الإفرنج الذين يفدون إلى القدس أن يشتروا أرضا و[illegible] وأن يحرثوا ويزرعوا الأراضي التي يشترونها على شرط أن يدفعوا الأموال الأميرية التي تفرض عليها أسوة بسواهم من الرعايا، و[illegible] إذا كان يجوز لهم بأن يشتغلوا بالتجارة وأن تكون لهم مصانع ومعاصر [illegible] وأن يدفعوا الأموال الأميرية المقررة [illegible] كل [illegible] وطلب الوكيل المذكور في تقريره هذا موافاته بما يقرر المجلس في هذا الصدد حتى يفيد بدوره أصحاب الخطابات بالنتيجة. وأن المجلس عندما تداول الرأي في [illegible] هذا التقرير رأى أنه لم يسبق أن سمح لأمثال هؤلاء الناس بإحراز العقارات والأراضي في هذه الجهة فليس ثمة ما يجيز ذلك شرعا هذا عدا أن أكثر أراضي القدس إما أميرية وإما موقوفة. أما من حيث اشتغالهم في التجارة فإن العادة المتبعة قديما لا تحول دون ذلك وقد نوه المجلس في تقريره هذا أنه رأى الرد على الوكيل الآنف الذكر وأن يفوض الأمر إلى الإرادة التي تصدر في هذا الشأن. وعليه فإني أرفع إلى مقامكم الكريم من طيه صورة محضر المجلس الخاص بهذا الموضوع حتى تطلعوا عليه وترفعوا إلى الجناب العالي بخصوصه وتوافوا الخاص بالإرادة التي تصدر في هذا الشأن

(محمد شريف)

[illegible]

محفظة رقم ٢٥٥ عابدين
صورة الترجمة العربي للوثيقة التركية رقم ٢٦ / ٢٥

صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف في يوم الاربعاء غاية ذى القعدة ٢٥٤ عن معروض مقدم من الاب امين وكيل وقف طائفة السكناج بالقدس الشريف مضمونه هو انه بما شاع وذاع وملأ الاسماع عدالة هذه الدولة العلية المصرية ملازمة والامانة في ممالك المحمية حتى انها استشهرت واشتهرت في الممالك الافرنجية وصارت العالم يتبادرون من كل جهة لتوطن ممالكها المحمية [illegible] في ظل مراحمها السنية ومن المعلوم ان كل انسان يلزم له السعي لادارة امر معاشه ومحل توطنه به ونحن حضرنا من الممالك الافرنجية نسكن في الديار القدسية وقد حضر لنا استعلام من بلاد الافرنج بالخصوص عن رعايا الافرنج الذي تحضر من الممالك الافرنجية هل يرخص لهم بشرى الاملاك واراضي للزراعة يتوطنوا بها وهل يرخص لهم تعاطى الحرث والزرع ويدفعوا ما عليهم لجهة الميرى مثل الرعايا وهل يرخص لهم تعاطى البيع والشرا في بيع الاغنام والبقر وغيره مما يباع ويشترى ويدفعوا ما عليه لجهة الميرى وهل يرخص لهم في فتح دكاكين وبيع [illegible] ويدفعوا لجهة الميرى ما هو مرتب مثل الرعايا فاقتضى عرض ذلك لديكم كى الذى يحسن لرأيكم الحسن تعرفونا عنه لنفيده بها وادام الله تعالى في ايام هذه الدولة السعيدة السنية لانتشار الزمان فنرجو الجواب وادام الله تعالى وجودكم

تقرير ناظر افندى

من حيث ان وكيل طائفة السكناج المذكور الذين هم حماية الافرنج يستدعى الافادة عن التمكين من تعاطى ما هو مشروح في معروضه والحالة من حيث ان ذلك بهذه الطرق ما سبق له امثال ليقاس عليه ولا جرا به العمل سابقا بالوجه الشرعي ايضا غير مساعد للمستأمنين المذكورين في شيء ما يستدعون ولا يخفا ان اراضي هذه الديار غالبها ميرية وبعضها وقف ايضا ما عدا تعاطى البيع والشرا والتجارة التي يجلبوها في بلادهم وامر تعاطى البيع والشرا من انواع التجارة [illegible] امثالهم من الذميين في السوق يتعاطوها الان ما احد يمانعهم في ذلك والرأى لحضراتكم تقرير

على [illegible] افندى

ما قرره ناظر افندى بحله خصوص البيع والشرا فالمذكورين قد

بعده

من استولت هذه الدولة السعيدة على هذه البلاد وانتشرت
عدالتها على العباد والمذكورين يتعاطوا البيع والشرا في الاسواق
بانواع الاكتساب من غير معارض لهم ولا ممانع واما في
الزرعات والاملاك الذي يرغبوها فهذه ما سبقت وتطلبهم
بها حادثة واما قولهم فتح المطاحن وطبخ الصابون ومشترى
البقار والاغنام والاراضي وتعاطي الحراثة في الزراعة فاما الابقار
والاغنام والاراضي والاشجار فهذه عليها اموال ميرية مترتبة
وتحولت بالاوامر الكريمة على اصحابها وقولهم انهم يدفعوا اموال
ميرية فهذه القول لا يعتبر منهم لما … بيافا من المذكورين
وخلافهم من الحمايات انهم … الآن ما دفعوا الكمارك الذي
تخص اموالهم النازلة الكمرك بمقدار ٤٥٠٠٠ كما بلغني بيافا وتقدم
صدرت اوامر كريمة مكررة بهذه الخصوص لمتسلمها سابقا
مصطفى اغا السعيد وطلب منهم ذلك بحسب الاوامر الصادرة
وجاوبوه بوقتها القناصل الموجودة بيافا اجوبة فحواها كحوالهم
وانطلقت عليها انهم لا يدفعوا الا بحسب التعريفة الافرنجية
كذلك بعده صدرت اوامر كريمة الى متسلمها الحالي عارف
اغا بطلب القدر منهم ونظرت الاوامر ايضا جاوبوه كالجواب
الاول وتعطل مال الكمرك على الملتزم ومن هذا السبب على
ما فهمت ما حصلت الرغبات للملتزمين بكمرك يافا وهذه
المادة فما بعد تصير من هذا القبيل وتعطل اموال الميري من
اوجه عديدة وكذلك المطاحن الموجودة بالقدس فهؤلاء لهم
اصحاب ملكية وعليهم مرتب اموال اميرية ولا سيما المطلوبات
لطرف الميري من صابون بحسب الاقتضى كما اقتضى بهذه السنة
مطلوبات العساكر الحربية بالاسكندرية واللاذقية والمرتبات
للعساكر المقيمة بالقدس كما انه قطع ثمنه بالمجلس بنفس لطرف
الميري مراعاة من … البلدة بكل اقة … وفي الجملة هذا الصابون
المتوجه بهذا الاثنا وهو طبخ سنتين لما قطع ثمنه ٢٢ الاقة بنصف
بنصف من الاهالي كما تحرر والآن صدر امر كريم حكمداري
بعدم قبول ذلك بهذا السعر واستحضروا تجار المسلمين للمجلس
وحصلت المذاكرة وتنصص عليهم لكل اقة … من بعد ما كان متوجه
الصابون سابقا فيا هل ترى اذا كان هذه الصابون طبخ المذكورين
من مصابنهم هل يرتضوا بثمن دون … السعر وهل يقبلوا
النقص منه بعد قطع ثمنه ثانيا بل انا في ظني انهم بوقتها لا يقبلوا
ذلك ويقولوا نحن افرنج نحن حيث ذلك بظني انه الرخص

بعد

لانه غير موافق ما عدا البيع والشرا حسب عادتهم هذا ما رأيته والرأى لحضراتكم .

تحرير راغب افندى

ما قرره على محسن افندى بجمله غير انه بخصوص الجواب المذكور على شيء ظنى لدينا يكفى فالذى أراه ان هذه المادة تندرج فى جورنال اليومية ويطلع عليها حضرة سير اللوا بحرى بك فيقتضى تأخير الجواب الى حضور الجواب عنها من حضرة البك الحديم مما يحسنه فعند حضرته ويصدر به الامر وبعده يصير الجواب بمقتضاه والراى لحضراتكم [illegible]

صادقوا جميعا

سامی‌همم معالیشیم قدرتلو دولتلو عنایتلو فخامتلو عطوفتلو سلطانم حضرتلری

قدس شریفده سکناسی منفعه سنك یعنی دول اوروپا رعایاسی اولان یهودیلرك اوقاف وکیلی قدس محکمه‌سنه ویردیکی تقریرده قدس شریفده اقامه ایتمك اوزره دیار افرنجیه‌دن کلدکلری طرفه دیار مذکوره‌دن کاغد کلمکده و فلان فلانك رعایاسی اولوب دیار افرنجیه‌دن کلنلر املاك و اراضی اشترا و استملاك ایتمکلرینه رخصت وارمیدر و [illegible] رعایا کبی اموال میریه‌یی ویرمك شرطیله حراثت و زراعت ایتمکلرینه اذن وارمیدر و کذلك اموال میریه مرتبه‌سی اعطا اولنمق اوزره بیع و شرا و صنعت و معاملات کشاد تجارت ایتمکلرینه رخصتلری وارمیدر جواب [illegible] اولنمغه تحقیقه مجلسه اوله‌رق اداره [illegible] توجیهه تنسیب قلنمش ایسه محکمه بلدیه‌لرك اوزره افاده‌سی مشعر [illegible] تحریر اولنمغله لدی المذاکره مقوله‌لرك بو طرفلرده املاك و اراضی اشتراسنه رخصت ویرلمسی مسبوق اولمدیغی و مبایع شرعیه دخی اولمدیغندن بشقه قدس شریفك اکثر اراضیسی میریه و بعضیسی وقف اولدیغی و اما تجارته ایتمکلرینه ممانعت اولنماسی عادتا قدیمه‌دن ایدوکی درمیان اولنمش و مرسومه مجلسدن جواب ویرلمه‌رك بو بابده صدور اراده‌یه تعلیق قلنمش اولدیغی مجلس مذکورك وارداتی جرنالده نمایان اولمغله مذاکره مزبوره بر صورتی لفاً تقدیم [illegible] قلنمشدر بالمطالعه ایقتضاسنك [illegible] و اجرای [illegible] عصمه و تقدیم و توجیهه اراده سنیه شرفسنوح بیورلور ایسه مخلصلری افاده و تفهیم [illegible] متمنادر افندم

۱۷ [illegible] ۶۵

مصدوده

بحجة الاعفي كما افضى ذلك لسنه لمطلوبات العساكر الجهادية المستكنة بها
والادقيق والمرتبات للعساكر المنصوبة بالقدس كما انه قطع ثمنه بالمجلس بغيبه
لطرف الميري واعاده عن سعر اللبن بكل اقة قرش وذلك لحال هذا الصابون المتوجه
بهذا الوقت وهو طبخ سنتين لما قطع ثمنه عن ذلك الاقة نصف عن الاهالي
كما انفهم والان صدر امركم حلداري بعدم قبول ذلك بهذا الامر واستحضروا
تجار المسلمين للمجلس وحصلت المذاكرة وخص عليهم بكل اقة قرش وربع ملكاته
متوجه الصابون سابقا فيا هل ترى اذا كان هذا الصابون طبخ المذكورين من
سنتين هل يرتضوا بثمن دون سعر المذكور وهل يقبلوا النقص وبعد
قطع ثمنه ثانيا بل انا في ظني انهم يرفضوا لا يقبلوا ذلك ويقولوا انه
افرح لنا من حيث ذلك يظهر ان الرخصة لهم غير موافقة ما عدا البيع
وانه احسب عادتهم هذه مراتبه والراي لحضرتكم   سوبر راغب افندي
مأمورنا علي محسن افندي بخليل عبد ان يحتوي الجواب المذكور على حسب ضبطنا
لدنا بلغني فالذي اراه ان هذه المادة تندرج في صورة البوجية وتطلع
عليها حضرة مير اللوا يحيى بك فيقتضي تاخير الجواب الى حضور الجواب
عنها من حضرة البيك المحترم بما تستحسنه حضرته ويقدر به الامر وبعد
بصير الجواب بمقتضاه والراي لحضرتكم   هادي ...

اوقاف لواء غزة

وقف حرم الشريف

قرية [illegible] تابع غزة ط ٦ حاصل ١٥٠٠	قرية [illegible] تابع غزة ط ٦ حاصل [illegible] ١٢٥٠٠	قرية [illegible] تابع غزة ط ١٢ حاصل [illegible] ١٠٢٢٥	قرية [illegible] تابع نابلس ط ٦ حاصل
قرية [illegible] تابع نابلس ط ٦ حاصل	قرية [illegible] تابع نابلس ط ٣ حاصل	قرية [illegible] تابع نابلس ط ١٢ حاصل ٥٥	قرية [illegible] تابع غزة ط ١٢ حاصل ٢٢٦٨
قرية [illegible] تابع غزة ط ٦ حاصل ٢٧٨٥	قرية [illegible] تابع غزة ط ٢١ حاصل ٦٣٠٥	مزرعة [illegible] تابع غزة حاصل ٢٠٠	[illegible] حاصل ٢٥٠٠
[illegible] حاصل ١٦	[illegible] حاصل	[illegible] حاصل	[illegible] حاصل ١٠٠
[illegible] حاصل ١٠٠	[illegible] حاصل	[illegible] حاصل	[illegible] حاصل
[illegible] حاصل	[illegible] حاصل	[illegible] تابع غزة	[illegible] تابع غزة ٣ ط حاصل ٧٥٠
[illegible]	[illegible] السلام	[illegible] السلام ط ١٢	[illegible] السلام

[illegible] بى عليه السلام

[illegible] بى عليه السلام

[illegible] بى عليه السلام

[illegible] على السلام

عبد القادر [illegible] بى عليه السلام

[illegible] على [illegible] عليه السلام

[illegible] بى عليه السلام

[illegible] بى عليه السلام

[illegible] عليه السلام

[illegible] عليه السلام

[illegible] بى عليه السلام [illegible] تابع [illegible]

٢٠

2 وقف [illegible] محمد [illegible] تاريخ الوقف فى [illegible]

[illegible] تابع [illegible] ١ ط

[illegible] تابع [illegible] ٣ ط

3 وقف [illegible] الدين محمد [illegible] وقف على اولاده [illegible] على [illegible]
وبعد انقراض على اولاده شهاب الدين احمد وبعد انقراض [illegible] على [illegible]
تاريخ الوقف فى سنه ٩١٩

[illegible] تابع [illegible] ١ ط

[illegible] تابع [illegible] ٣ ط

[illegible] تابع [illegible] ١ ط

[illegible] تابع [illegible]

[illegible] ٩ ط [illegible]

4 وقف محمد [illegible] على [illegible] الصالحين [illegible]
على [illegible] الشريف [illegible] وعلى طلبه العلم [illegible] الجامع [illegible]
وعلى طلبه العلم [illegible] تاريخ [illegible] فى سنه ٩١٦

[illegible] تابع [illegible]

5
وقف سعادات بنت سعد الدين الحاجب — تاريخ الوقف في سنة ٨٩٣

بنتها — تاريخ ع

مصرف
اط وعط
٦٦٢

6
وقف سعادات بنت سعد الدين الحاجب — تاريخ الوقف في ٨٩٣

حاكم ... تاريخ ع

مصرف
اط وعط

7
وقف الناصري محمد بن سنباي أحد مماليك الناصري محمد الشهير بالطويل ... محمد شاه — تاريخ الوقف في سنة ٨١٢

أحمد تاريخ ... ٣ ط وقال ط | أبو بكر تاريخ ... ٣ ط | ... تاريخ ع ٥ ط

8
وقف أولاده ...

... تاريخ ع

مصرف
١٣ ط

9
وقف ... على ... أولاده ...

عسكر ... تاريخ ع
عاما

10
وقف

وقف ... تاريخ ع
جامع
٥٠

11
وقف قاضي ... عبد الله ...

بنت ... تاريخ ع
مصرف وقف ...
١٧ ط
مصرف
١٩٩

... تاريخ ع
مصرف وقف ...
ط ... ٦٧ ط
جامع
١٢٣٠

محمد ... تاريخ ع
جامع ...
مصرف ...
٣ ط

12

وقف عمر ... الامير الاعز ... عبد الله ... على ... [illegible] ... من الملوك
وعلى ... سنة وعلى ... اولاد ... اولاد ... اولاد ...
... على مصالح ... الشريف السوي على ... افضل الصلاة والسلام
وعلى ... السلام ... في كل سنة ... [illegible]
... في كتاب الوقف ... تاريخ الوقف في سنة ٨٦٧ وتاريخ المشترى لجميع
... المال في ... سلطان ... في سنة ٨٦٣

مقباس تابع ... / ٣ ط

... تابع / عمر / ٢ ط

... تابع / عمر / ١ ط

... تابع عمر / ١٢ ط

... تابع عمر / ٣ ط

... تابع عمر / ٣ ط

... تابع عمر / ١ ط فالحر ط / ٢٢

... تابع عمر / ... / ... ط

... تابع عمر / ١ ط

... تابع عمر / ... ط

ارض ... تابع ... / ١٢ ط

... تابع / عمر / ٨ ط

... تابع ... / ٨ ط

... تابع عمر / ٣ ط

... تابع عمر / ١ ط

... تابع عمر / ... ط / ٢٢ ط

... تابع عمر / ١ ط

ارض ... تابع ... / ١٢ ط

ارض ... تابع عمر ... / ... / ٢٠٠ / وقف ... / ١٢ ط / ١٠٠

13

... في ...

... تابع عمر / وقف ...

... تابع عمر / وقف ... / ٣ ط و ٨ ط / ... ط

... تابع عمر / وقف ... / ١٤ ط

... تابع عمر / وقف ... / ١٠ ط

... تابع / عمر / وقف ... / ٣ ط

... تابع عمر / ... / وقف ... / ١٢ ط

... تابع ... / وقف ...

... / وقف ...

دكاكين ... / قريه ... / ... / وقف سنان / سنان / ط ٣

دكاكين ... امر العصر / وجارها / ما / ٢٩

دكاكين ... والعصار ... / ما ٥

... محلة ...

عرب دكانا ...

... في ... محلة / الكاتبة تماما / ما ... / ٢٠٠

تيراس تابع عرب / وقف حصه ... / ... / ط ٦ / ٧٧١

ترس تابع قرمان / وقف حصه ... / ... / ط ٧ / ٧٨٤

سالكى تابع قرمان / وقف حصه ... / الدين ابن ... / ط ٣ / ٦٠٠

14 وقف جامع ... سنان الدين ... [illegible]

... تابع عرب / وقف ... / الدين / ط ٦ / ٢٩١

استطاس تابع عرب / ... / وقف سنان / الدين ... / ... / ط ١٢ / ١٢٢٤

... تابع عرب / وقف جامع / سنان الدين / احمد ... عثمان / خمس

... طنور تابع عرب / وقف جامع / سنان الدين / احمد ... عثمان / ط ٣

... تابع عرب / وقف جامع / سنان / الدين / خمس

منصور تابع عرب / وقف جامع / سنان / الدين / ط ٣

... تابع / ... / وقف جامع / سنان الدين / احمد ... عثمان / ط ٦

دكاكين / في قريه السماعية / في ... / ما ١٠

... في محلة ... / سماعيه

... كوه ... / في محلة سماعيه

... في محلة ... / و محلة ... / ما ١٦

ارض ... وقف / جامع ابن عثمان / تابع عرب / ... / ٣٥٠

15 وقف ... [illegible]

... / ... / ...

... ١٠٠

16

وقف بعضان من الناس على تربة وسد الماء وعلى قراءة وراب المطهرة وجامع الكبير
ناظر عن

أرض
... سعاده للعرات
حاصل
٢٠٠٠

17

وقف أولاد موسى بن عبد الله واخيه سليمان من ناظر الحسن ناظر عن

مزرعة ... ناظر	العدادي ناظر
ط ٩	ط ٣
١١٩٣	٣٦٠

18

وقف أولاد محمد بن عبد الرحمن
من ناظر الحسن

العدادي ناظر عن
ط ٣
٣٦٠

19

وقف موسى بن عبد الله واخيه سليمان
من أولاد ناظر الحسن

وقطعة
أرض ... بالحور
الوسطى ناظر عن
ط ٦

20

وقف محمد بن ناظر الحسن ناظر عن

وقطعة
أرض ...
ابو الحسن ناظر
اط ونصف ط
... ط

21

وقف علي ... ناظر عن

... ناظر ...

حاصل
٣٨٣٠

22

وقف ... ناظر عن

وقطعة
أرض ...
...
حاصل
٣٥٠

23

وقف [illegible] على [illegible] قرية [illegible] تابع [illegible]

وقفه

اراضي [illegible] و[illegible] الصحراء [illegible] الواحد [illegible] [illegible] والصحاري الكاملة [illegible] [illegible] كاملة [illegible] [illegible] والصوف [illegible]

[illegible]

حاصل

في

١٢٠٠

24

وقف اقصا على [illegible] [illegible] تابع [illegible]

وقفه

ارض [illegible] في [illegible]
[illegible] الى ارض [illegible]

حاصل

٢٠٠

25

وقف [illegible] على قراءة القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

حصة

٢١٢

26

وقف اقصا تابع [illegible]

[illegible]
در محكمه [illegible] تابع [illegible]

٢٠٠٠

27

وقف [illegible] سلطان تابع [illegible]

وقفه

ارض [illegible]
[illegible]

حاصل

١٠٠

28

وقف [illegible] على [illegible] وقف [illegible]

وقفه

ارض [illegible]

حاصل

٥٠٠

29

وقف [illegible] الدين [illegible] الأنصاري

سمسلسح تابع [illegible]
ربع وثمن ط

[illegible] تابع [illegible]
نصف ط ونصف ثمن ط
ما [illegible]
٢٢٦

[illegible] تابع [illegible]
١ ط
ما [illegible]
٥١٥

ثلث [illegible] تابع [illegible]
١٠ ط [illegible]
ما [illegible]
١٩٥

[illegible] تابع [illegible]
١ ط

[illegible] تابع [illegible]
[illegible] ط

[illegible] الكبرى تابع [illegible]
نصف ثمن
٨٧٨

[illegible] الصغرى تابع [illegible]
نصف ثمن
ما [illegible]
١٨٨

[illegible] تابع [illegible]
١٠ ط
ما [illegible]
٦٣

30

وقف [illegible] عبد الله [illegible] على [illegible] القاهرة [illegible] وقراءة القرآن العظيم
[illegible] عشر سهما [illegible] وسهمين [illegible] عشر سهما
[illegible] تابع [illegible] قراط واحد [illegible] وبعد [illegible] المذكور [illegible]
أربع عشر سهما [illegible] وأربع عشر سهما [illegible] المذكور [illegible] على الوالد
[illegible] وبعد الانقراض [illegible] المذكورين [illegible]
تاريخ الوقفية في سنة ٧٣٣ [illegible] الدين [illegible] شهاب الدين [illegible]
من [illegible] الثالث [illegible] كتاب الوقف المذكور
لدى [illegible] وبعد كتاب الوقف المذكور
[illegible] ربيع الثاني سنة ٩٥٠ [illegible]
[illegible] التاريخ المذكور

[illegible] تابع [illegible]
١٥ سهم [illegible]
٣٧٥٠

وقف أولاده [illegible] واقف
٢ ط
٣٥٠٠

[illegible] واقف
١ ط
٢٥٠

محمد [illegible] تابع [illegible]
١٥ سهم [illegible]
٣١٢٣٩

وقف أولاده [illegible] واقف
٢ ط
٢٩٢٦٥

[illegible] واقف
١ ط
٢٠٩٥

31

وقف [illegible] على [illegible] الحصر [illegible]

[illegible] الكبرى تابع [illegible]
ما [illegible]
١٠٧٠

32

وقف جامع [illegible]

دكاكين في سوق الغزل والكتان [illegible] 1164	دكاكين في سوق العطارين والقطن [illegible] 194	[illegible] 9	في [illegible] 22
[illegible] عبد اللطيف [illegible] 8 ط	[illegible] عبد اللطيف 8 ط 9	[illegible] 22	[illegible]
[illegible] 12	[illegible] عبد اللطيف [illegible] 8 ط	[illegible]	[illegible] 220
[illegible] 200	[illegible]	[illegible]	دكاكين [illegible] 60
[illegible] 500	[illegible] 300	[illegible] 300	

33

وقف [illegible] تاريخ الوقفية في سنة 909

وقطعة ارض [illegible] 22 [illegible] 192 ط 192	وقطعة ارض [illegible] 22 [illegible] 192 192	[illegible] 28 [illegible] 192 29	وقطعة ارض [illegible] 192 ط
[illegible] 19 ط	وقطعة ارض [illegible]	[illegible] 192 ط	وقطعة ارض [illegible]
[illegible]	[illegible] 192 ط	[illegible]	ارض [illegible]

34

وقف [illegible] كمال الدين ابن ابي شريف تاريخ الوقف في سنة ٧٩٣

قوس [illegible] تاريخ [illegible]

35

وقف سيف الدين الناصري على جامع المغاربة [illegible] الحرم الشريف [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم تاريخ الوقف في سنة ٧٩٣

[illegible] تاريخ [illegible] ط ٢	وقف ارض [illegible] [illegible] ١٠٠	[illegible] [illegible] ط ٢	[illegible] [illegible] ط ٢

36

وقف كمال الدين [illegible] سيف الدين المعروف بابن [illegible] تاريخ الوقف ٧٣٧

وقف ارض بارض [illegible] العطرون [illegible] غابة	وقف ارض تعرف [illegible] في [illegible] غابة	وقف ارض تعرف بالدوك [illegible] غابة	وقف ارض تعرف بالجبل في [illegible] غابة

37

وقف [illegible] على [illegible] السلام

وقف ارض في [illegible] [illegible] ٥٠

38

وقف [illegible] على [illegible]

وقف ارض تعرف [illegible] [illegible] غابة ١٦٠	[illegible] ١٠٠٠

39

وقف [illegible] على [illegible]

وقف ارض تعرف بالقطان [illegible] ١٢ ٢٠	وقف ارض تعرف [illegible] على [illegible] غابة ١٥٠	وقف ارض [illegible] غابة ٣٠٠	وقف ارض تعرف بالعطرون [illegible] غابة ٣٥٠
وقف ارض [illegible] على [illegible]	[illegible] ٥٠	[illegible] ٦٠	[illegible]

40

وقف جمال عبد الله ... تاريخ

وقطعه
أرض وقفا ...

... سنة
٥٠٠

41

وقف
... سودون ...

وقطعه
أرض ... سودون ...
... حافظ وقف ...
... سنة
٢٥٠

وقطعه
أرض ... تاريخ ...
... سودون ...
تاريخ ... وقف ...
... سنة
٣٥٠

42

وقف
أرض ... على ... وجدت ... وفقيه ...
وأولاد ... واجعنا ... على الحرم النبي صلى الله عليه وسلم تاريخ الوقف
في سنة ٨٩٦

... في ظاهر ...
... بالقرب ...
... المشو

43

وقف
حاصل ... عبد الله ... على ... في ... وأولاد ... وقف
الوقف ... وأهل القرآن ... عنده ... للواقف ... كان
... في كل أسبوع ... الوقف ... وفي كل ...
في كل سنة ... الواقف ...
... على ... للأولاد
الواقف وأولاده ... على ... على ... من أولاد
وأن ... على ... الواقف ...
من ... الواقف ... في كل سنة ... أرض ...
إلى ... على ... تاريخ الوقف
في سنة ٨٨٣

... تاريخ ... ط
٦٥٠

44

وقف ... على ... في ... تاريخ الوقف ... ٨٨٣

... تاريخ ... ١٨ ط ... ط

... تاريخ ... ١٥ ط ... ط

... الطباعة

وكالة ... في ... ربيع ... عرج
١٥

وقطعه
أرض ... تاريخ ...
... البحر ...
... عاما

... عرج
... ط

45

وقف شرف الدين عيسى ابن الرزاز على المسجد المعروف بانشائه لكاتب ... [illegible]
في محلة سوق الحصر بتاريخ المسند في ٩٢٠ ... [illegible] على ... [illegible]

دكاكين بسوق المسجد ... [illegible]
من جهة الشمال ... [illegible]

46

وقف شمس الدين محمد على جهات البر والصدقة وعلى ... [illegible] والصالحية
... [illegible]

وقف
ارض ... [illegible] والبركة
تابع ... [illegible]
١٣ ... [illegible]
حاصل
١١٥١

47

وقف شمس الدين ... [illegible] على ... [illegible] بتاريخ الوقف
في سنة ٩٣٢

... [illegible]
١٢ ... [illegible]
١٢٢١

48

وقف ... [illegible]

... [illegible]
صح
١٢ ط
حاصل
٤٠٧٩

49

وقف
محمد بن ... [illegible] على نفسه ... [illegible]
... [illegible] على اولاده ... [illegible]
والمساكين وشرط ... [illegible] بتاريخ الوقف في سنة ٩٠٠

وقف
ارض ... [illegible]
... [illegible]
صح
٣ ط ... [illegible]
٩٢

... [illegible] تابع
صح
٣ ط
٦٠

... [illegible] تابع
صح
٣ ط ... [illegible]
٥٠

... [illegible]

54

وقف الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم على تربته وسبيل في الصحراء تاريخ كتاب الوقف
٩٠١/٦

مرج نابع عرح
٣ ط

نصف وحصين تابع عرح
٣ ط
١ ٢ ٣ ٤ ٢

مشعل تابع عرح
تاما
٩٠٠

مرج تابع عرح
تاما
٣٠٠

نصف نابع الدين تابع عرح
٣ ط
٥٠٠

محمد تابع قلعس
١ ط
٢ ٨ ٣

55

وقف ... على تربته وسبيل وتكية في محلة ... من شروط الواقف
بمسكن ... في تربته المذكورة والسبيل والتكية اماما وخطيبا ومؤذنا وقيما وفراشا ومحرزا
ان يكون في تربته ... وان يكون حسبة عشر نفرا تقرر القراءة العظيمة وان يكون
نفرا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ... وكتاب الوقف
عشر ايتام ويتعلمون القرآن العظيم بعد ما يصرف للمذكورين ما يكون ...
... المدرسة ... الالف درهما والفضل بعد ذلك يكون ...
وسائر ... شرطه الواقف تاريخ الوقفية في سنة تسع وتسعين وسبعمائة

طاحون الرحا المعروف بالواحي
والحانات الراكد على نهر العوجا
تابع ... عاما

املاك اوقاف غزة ____________

1
ملك ابن مراس او صالح صاحب ____________ تاريخ الملك في سنة ____
د بسا ______ تابع غزة
مكم ١ ط ____
٥٨٩

2
ملك ابن عزيز احمد ابن صاحب ____________ تاريخ الملك في سنة ____
جار حجة بني نعيم تابع غزة
صف ١ ط ____
٥٠

3
ملك ____________

وطعم
ارض تعرف بالحروف من الغرب
ارض تاريس الاسوق مزرعة
رسوم
صاحب ____
٧٠٠

4
ملك ____ هو بولس لوسف تعرف بالحسبة الله محمد ابو الطيب ومن تركه
بالارث من جلعم المذكورة

وطعم
ارض الحسب في محالة
الاكراد ملك مرتون تماما

5
ملك ____ اولاد عبد القادر ابن محاسن على اولاده ____ تاريخ الوقف
٩١٩

سبع داهرت تابع غزة
٦ ط

6
ملك واصي سعد الدين بن شهاب الدين المهندس المقدسي تاريخ الملك
تابع غزة في سنة ٩١٩
عمولس تابع غزة / دير ابو تابع
٣ ط وبلس ط / غزة ٣ ط وبلس ط

7

ملا ناصر الدين محمد بن [illegible]

[illegible] تاريخ [illegible] ١٩٥

[illegible]

[illegible]

٣٠٠

8

ملا ناصر الدين بن محمد بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٥٠

9

ملا [illegible] علي [illegible] تاريخ [illegible] ٩٢٢

[illegible] علي

[illegible]

[illegible]

٥١٩

الخاتمة

لا شك أن اليهود لم يكن لهم وجود في القدس إبان الحقبة العمرية والتاريخ يؤكد أنه حين دخل المسلمون العرب مدينة القدس زمن عمر بن الخطاب عام ٦٣٨م، لم يكن يهودى واحد فى طرقات المدينة ساكناً أو زائراً أو مقيمًا أوحتى عابر سبيل والبرهان والحجة الدامغة على هذا القول ما طلبه البطريرك سفريونيوس من الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) إذ اشترط البطريرك على عمر قبل أن يتسلم مفاتيح المدينة أن يتعهد له بعدم دخول اليهود إلى المدينة.

بيد أن عملاً بمبدأ التسامح وإغاثة الملهوف وإجارة المستغيث وإعانة المحتاج - وخاصة مع أهل الكتاب ـ فتح العرب المسلمون أبواب المدينة أمام اليهود بقصد العمل والعبادة وتيسرت لهم سبل الإقامة فيها فى فترات تاريخية محددة وبوجه خاص بعد ثورة الغضب الأوروبية الفاشية العنصرية ضدهم هناك فى العصر الحديث فغض حكام المسلمين والعرب الطرف عن الشرط الذى كان قد اشترطه البطريرك سفريونيوس على عمر بن الخطاب منذ ألف وربعمائة عام على وجه التقريب.

وبتعبير الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس (فإن التسامح لا ينشئ للمستفيد منه حقًا قانونيًا)، وبالتبعية؛ فإن التسامح الإسلامى الذى فتح

لليهود أبواب المدينة على مصاريعها لا يعطى لهم الحق فى المطالبة بأى جزء من مدينة القدس وأكنافها بأى حال بل لا يعطى لهم الحق فى المطالبة أو استيطان أية بقعة فى الأرض العربية فى فلسطين..

غير أن المتأمل لما حدث فى العصر الحديث يلحظ تغييراً عجيباً.

إنهم لجأوا إلى تبديل هوية المدينة بعد حرب ١٩٦٧ حيث أصدرت السلطات الإسرائيلية منذ هذا التاريخ العديد من القوانين التى تتنافى مع الأعراف الدولية حتى أضحت القدس جزءاً من الكيان الإسرائيلى، وبالتالى راحت القدس خاصة وبيت المقدس بشكل أخص يعانى من التغييرات اليهودية الهمجية العنصرية السافرة..

راح بيت المقدس يعانى من الخراب الذى جره اليهود هنا وهناك كل يوم؛ رغم ما يعرف تاريخياً أن المسجد الأقصى (مسجد بيت المقدس) من حيث العبادة هو أولى القبلتين، وأن المسجد الأقصى من حيث تاريخ بنائه هو ثانى الحرمين، وأن المسجد الأقصى من حيث أفضلية أجر المصلِى به، هو ثالث الحرمين..

هذه بديهيات لا تحتاج ولا يحتاج العالم الحر أن يبرهن عليها.

لقد جاء رد المجتمع الدولى قوياً وصريحاً فى مواجهة الإجراءات التى اتخذتها إسرائيل لتهويد المدينة..

وطالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن إسرائيل بأن تلغى كل الإجراءات التى اتخذتها بشأن تغيير وضع مدينة القدس، وأوضحت القرارات أنه لا يجوز امتلاك أراضى الغير بالغزو، والمعروف أن القوات الإسرائيلية قامت منذ عام ١٩٦٧ بتنفيذ أكبر مشروع استيطانى فى مدينة القدس العربية ومصادرة أراضى الفلسطينيين هناك والسطو على الأوقاف الإسلامية بهدف تهويد المدينة وتفريغها من السكان العرب.

إسرائيل تسعى - إذاً - إلى إقامة القدس الكبرى التى تستهدف توفير المناطق اللازمة للاستيطان اليهودى فى الأحياء الإسلامية.

وقد مر هذا المشروع بعدة مراحل بدأت بضم (٦) مدن عربية و(٦٤) قرية فلسطينية وجملة الأراضى المخصصة للإسكان العربى فى هذا المشروع (١٣٪) فقط والباقى لصالح الاستيطان اليهودى والتوسع المستقبلى للمشروعات اليهودية.

والمعروف أنه لكى تحقق إسرائيل هدفها بإقامة مدينة القدس الكبرى قامت بمصادرة العديد من أعيان الأوقاف وهدمتها لصالح مشروعات يهودية، كما قامت بإحراق العديد من الوثائق وحجج الأوقاف التى كانت مودعة بالمحاكم وجميع هذه الأوقاف غنية بإيراداتها.

وسط هذا كله صدرت الوثائق العربية والتركية للبرهنة على ملكية المسلمين لأراضيهم وأوقافهم فى هذه الأرض المغتصبة، وتلك التى يتحفز العدو الصهيونى لاغتصابها..

وفى خطوة سابقة من نوعها - على سبيل المثال - أصدر مركز الأبحاث لتاريخ والثقافة الإسلامية بإستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامى أكبر وثيقة إسلامية تضمنت صور حجج الأوقاف وأملاك المسلمين وسندات ملكية بلغ عددها (١٥٧١) وثيقة تشتمل على آلاف الأفدنة والعقارات والأراضى وهى - تفصيلاً - تضم (٢٣٣) وثيقة خاصة بحجج الأوقاف والأملاك التى تشتمل على (٨٩٠) عقاراً غير آلاف الدونمات من الأراضى الزراعية و(١٠٨) وثيقة للأملاك و(٩٠) وثيقة خاصة بأوقاف القدس وبالنسبة لوثائق الملكية الخاصة بالمسلمين توجد (١١) وثيقة منها فى القدس وقد بلغت مصادر الوقفيات فى القدس (٣٤٤) مصدراً من العقارات والأراضى الزراعية، ونرى فى هذا البحث الكثير من هذه الوثائق وتأكيدها..

لقد انطلق هذا البحث من قناعة مفادها أن للوقف الإسلامى فى القدس ـ مفهومًا وتجربة ـ طقسًا وبنية ونوعية ومغزى عقائدياً وهدفًا سياسيًا يختلف عن غيره من الأوقاف خارج هذه المدينة المقدسة بل إنه بمفهومه الإسلامى ـ ولن نكون مبالغين أو مغالين ـ أعمق أثراً ورؤية ودلالة منه فى الديانات الأخرى.

والمعروف أن الكثير من عقارات وأراضى القدس عبارة عن أوقاف عامة أو ذرية، فالأوقاف العامة تدار من قبل دائرة أوقاف القدس، وأن الأوقاف الذرية تدار من قبل متولين معينين من قبل قاضى القدس الشرعى.

وعلى هذا النحو رأينا كيف أن هذا البحث كان ينطلق من عدة دوافع؛ فإلى جانب التنبيه إلى أهمية الوقف وضعف الاهتمام به فى الوقت نفسه، يجب التنبيه أيضًا إلى أهمية الوقف من حيث إنه حق لنا يريد الغرب وربيبته إسرائيل الآن الاستئثار به، خاصة، أن أمامنا عدة ملاحظات أخيرة يجب الإشارة إليها على النحو الآتى:

- إثراء المكتبة العربية بموضوع مصادره العلمية نادرة وجهود الباحثين فيه مقلة ومنهجه يشق على الباحث المبتدئ.
- التأريخ والتوثيق لتراثنا الذى أضحى مطمعاً للغزاة والمحتلين والمحافظة على ذاكرة الأمة.
- لفت نظر الجمعيات الأهلية والمجتمعات المدنية للدور التنموى للأوقاف الإسلامية فى المجتمعات.
- التنبيه على الدور السياسى للوقف الإسلامى، والذى يدخل ضمن إطار (ثقافة المقاومة) ضد المعتدين والغزاة.
- إحياء ثقافة الوقف من خلال التعريف بدوره وتاريخه وفقهه ومنجزاته على مر العصور الإسلامية.

- استثمار الأوقاف الإسلامية وتحويلها إلى منتج ثقافى فكرى يدر عائداً اقتصادياً، ويكون فى الوقت ذاته لاعباً لدور اجتماعى وثقافى وسياسى فى المجتمع بعمق الصلة بين أفراد المجتمع وتراثهم الحضارى.
- إيجاد علاقة ديناميكية فاعلة تربط بين فكر الموقف وموضوعات العمل التطوعى والجمعيات الأهلية الإسلامية التى تلعب دوراً رائداً أو يجب أن تلعب دوراً رائداً فى عصر العولمة لصالح الثقافة والعقيدة الإسلامية.

وبرغم المعاناة التى عاينها الباحث بداية من البحث عن المصادر التى اقتضت السفر والتنقل والترحال جرياً وراء وثيقة هنا وأخرى هناك ومحاولة الالتقاء بالقائمين على الوقف أو الباحثين عنه فى مراجع ومصادر متباينة. فإنه يتمنى من الله عزّ وجل التوفيق والسداد فى إتمام ما نقص فى دراسات وأبحاث أخرى تتناول قضايا تم إسقاطها عمداً التزاماً بموضوع البحث العام المتجسد فى العنوان.

وهو ما لن نكف قط عن الدعاء إليه.

وبعد، فإننا نقول إن ما رددناه فى أكثر من موضع ولا يخفى على الكثيرين من أن الدراسات الوقفية فى عالمنا الإسلامى والمحلى تكاد تكون ضئيلة جداً قياساً مع قضايا مختلفة، ويكفى أن نعلم أنه مابين سنوات ١٩٨٧ ـ ١٩٩٦م عقد فى العالم الإسلامى ست ندوات لدراسة واقع الوقف الإسلامى، وهو عدد ليس كبيراً بالنسبة للخطر الذى يتهددنا فى هذا الصدد.

إن الواقع الحى يشير إلى أن السنوات الخمسين الماضية قد أهملت معالم الوقف الإسلامى إلى حد كبير رغم الجهود التى بذلت فى هذا الشأن، غير أنها تظل جهوداً فردية لا تصل إلى عمق ومغزى عمليات القضاء على بالأوقاف الإسلامية فى هذه البقعة المقدسة من بلادنا الإسلامية..

وهو ما نجم عنه اندثار وتراجع الدراسات الوقفية.

هذه حقيقة ـ برغم إيلامها ـ يجب التنبه إليها.

أضف إلى هذا في المقابل فإن ضياع أوقافنا قبل خمسين عاماً وانهماكنا بهمومنا اليومية، أفقدنا القيادة والوصلة الموجهة الأمر الذى أدى إلى ضياع الاهتمام بالوقف الإسلامى، وإن عاد الاهتمام إليه فى العشرية الأخيرة.

وهى قضية تحتاج ـ فى الخاتمة ـ إلى إعادة نظر وفحص وتمحيص وتحقيق وتتبع وربما مسح شامل لكل الأماكن القدسية وبين الأماكن الوقفية لأن فيها ما سيكشف حجم الدائرة التى أحاطت بأوقافنا محليًا وإسلاميًا وكيف صبت فى مصالح تيار المصطلحات المروجة من الصهاينة، والفعل الذى يعمل حثيثًا على ضعف الاهتمام بعروبتنا وعقيدتنا عن الأوقاف فى القدس وأكنافها عن الأوقاف بشكل عام فى الأرض المقدسية.

وبالنظر إلى الأوقاف الإسلامية الخاصة والأوقاف المقدسية على وجه أخص، فقد شهدت الفترة الأخيرة بدايات حركة يقظة لمشروع الإحياء الوقفى، والذى تزامن والصحوة الإسلامية فى القدس رغم الفعل الصهيونى، إذ يشكل الوقف الإسلامى منذ أوائل التسعينيات حجر عثرة أمام وعى الفلسطينيين فى إثبات وجودهم ومدينتهم، أو وعى المسلمين باعتبار هذه الأوقاف ممثلاً لهذا المجتمع العربى فى فلسطين.

وبعد. فبديهى أن نعمل من أجل أوقافنا ومقدساتنا فى القدس وأكنافها، وأن السيادة على القدس العربية الإسلامية فى فلسطين إنما هى بديهية ربانية يجب أن يعلمها الجميع، إذ يجب أن تكون السيادة عليها لساكنيها العرب حيث يقول الله سبحانه وتعالى هذه الآية الدالة:

ـ ﴿سُبْحَانَ الَّذى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذى بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ (الإسراء ـ آية ١)

(صدق الله العظيم)

ملاحق

الملحق رقم (١) محاضر نقاش مع مفتى القدس الشيخ د. عكرمة صبرى مفتى القدس وخطيب المسجد الأقصى خلال العمل الميدانى لهذه الدراسة.

الملحق رقم (٢) صور فوتوغرافية عن الأوقاف على القدس.

الملحق رقم (٣) وثائق.

● الملحق رقم (١)

محضر نقاش مع مفتى القدس

الشيخ د. عكرمة صبرى

مفتى القدس سماحة الشيخ
د. عكرمة صبرى

هذا حوار أجرى مع سماحة الشيخ عكرمة صبرى ـ مفتى القدس ـ وهو حوار ـ كما ترى ـ يقترب من (محضر النقاش) كنا قد أعددنا له بشكل دقيق فى هذه الظروف التى تعيش فيها الأمة العربية والإسلامية.

ماذا حدث للقدس الشريف؟

وما مصير الأوقاف الإسلامية؟

وأين هى (وثائق) القدس العربية؟

وإلى أى مدى نسيطر نحن ـ أصحاب الأرض والعرض ـ على المسجد الأقصى..؟

أسئلة كثيرة طرحت على المسئول الأول عن القدس الشريف..

ودار الحوار:

هل عندك تصور عن نظام الأوقاف الآن والخاص بالمسجد الأقصى؟

ـ من المعروف أنه سنة ١٩٤٨ اهتم بضم المناطق الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية ومن قطاع غزة إلى مصر ومنذ هذا الوقت تقوم الحكومة المملكة الأردنية برعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية سواء فى المدن والقرى الفلسطينية أو فى المسجد الأقصى بصورة خاصة، ومدينة القدس

بصورة عامة، وبقى الحال على هذا الوضع حتى عام ١٩٦٧ وقعت القدس والضفة الغربية بكاملها تحت الاحتلال الإسرائيلى لتصبح فلسطين من البحر إلى النهر أرضًا محتلة، وبقيت الحكومة الأردنية تشرف على رعاية الأوقاف والمقدسات فى مدينة القدس، ظل هذا سائداً حتى تم فك الارتباط، وبعد مجىء السلطة الفلسطينية تسلمت رعاية الأوقاف وما يتعلق بصلاحيات الأوقاف الإسلامية.

غير أن الواقع يقول إن إدارة المسجد الأقصى المبارك والمساجد والعقارات الموجودة فى مدينة القدس وفى مقدمتها المسجد الأقصى المبارك ما زالت حتى الآن تحت رعاية الحكومة الأردنية، حيث تكون هى المسئولة عن تعيين رقباء للمسجد الأقصى المبارك، وتقوم أيضًا بدفع رواتب ومستلزمات الموظفين وجميع المساجد الموجودة داخل مدينة القدس.

● ما حدود سيطرة اليهود على المسجد الأقصى وأوقافه؟

ـ إسرائيل تملك القوة، فإسرائيل من الحين للآخر تقوم بانتهاك حرمة المسجد الأقصى وبقية المقدسات الموجودة فى القدس، إن حراس الوقف الإسلامى والذين يتقاضون رواتبهم من الحكومة الأردنية. إلى جانب قيام السلطة الفلسطينية بدعم هؤلاء ماليًا حتى يتمكنوا من تأدية رسالتهم، لكن مع هذه الإمكانات غير أن الحراس والمصلين يقومون بصد اعتداءات مستمرة ومركزية مع محاولات الاعتداء المستمرة على المسجد الأقصى المبارك ومنع هؤلاء المتطرفين اليهود من الدخول إليه والصلاة فيه.

أستطيع أن أقول إن المسئولية الرسمية هى للأردن. أما من ناحية الهيمنة فإسرائيل ـ لاشك ـ لما تملكه من قوة وعضلات وجبروت وانتهاك لحرمة المقدسات الإسلامية هى المسيطرة فى الوقت الذى تريده.

بالإضافة إلى ذلك لأنه يتواجد بصورة دائمة مجموعة من أفراد الشرطة الإسرائيلية ولهم مركز فى ساحات المسجد الأقصى المبارك، بيد أنه إذا ما لزم الأمر فإنهم يدسون أعداداً كبيرة إلى داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك كما تشاهدون فى وسائل الإعلام المرئية بين الحين والآخر.

● ما مستقبل الوقف على القدس فى ظل هذه الظروف؟

- نشعر الآن أن مستقبل فلسطين ككل مهدد بالخطر، وتتعرض القضية الفلسطينية لتصفية واضحة ومعلن عنها. وقد جدد بوش وأكد وعد بلفور للإسرائيليين من أجل إقامة وطن قومى لهم.

ومع أن بوش يرفع شعار الحلول للقضية الفلسطينية، ولكنه الآن بصورة لا تقبل الشك يعلنها صراحة، يريد تصفية القضية الفلسطينية لصالح إسرائيل وبذلك قالوا إن خطابه هو من تحرير شارون والأجهزة الصهيونية.

ومهما يكن نحن لا نقول بما يقوله الكثيرون من أن العداء الذى يحمله بوش وشارون منحصر فى شخصيتهما بأن هذين الرجلين لا يتصرفان بمفردهما وإنما يؤديان ويحققان سياسة المؤسسات التى يرأسانها. معنى ذلك أن مستقبل قضية فلسطين والأوقاف جزء من القضية الفلسطينية، فالأوقاف أيضاً فى خطر للاستيلاء عليها، كما حدث فى وقف ١٩٤٨ فى فلسطين، حيث إن القوات الإسرائيلية استولت على عقارات كثيرة تابعة للأوقاف وعلى مساجد وقامت بتخريبها وتحويلها إلى حانات وأماكن للدعارة، كما هو الحال فى مدن يافا وحيفا وعكا.

غير أن إخواننا عرب ١٩٤٨ جزاهم الله الخير، أخذوا على عاتقهم إصلاح ما تبقى من هذه المساجد وإعادة إعمارها وإعادتها للعبادة والصلاة بالرغم من وجود ظروف وعوائق كثيرة أمامهم.

● لماذا لا يقوم الوقف بالدور الإيجابى فى القدس؟

ـ نحن نعلم أن من يقوم بدور إيجابى لابد أن يملك القوة، والقوة غير موجودة، فالمصلون فى المسجد الأقصى يواجهون الاحتلال الإسرائيلى بصدورهم العارية إذا وجدوا محاولة من النيل منه.

إن الوقف الإسلامى بإمكاناته المحدودة يقوم بجزء من هذا الواجب، لكنه لا يستطيع أن يقوم بالواجب الكامل للمعوقات التى ذكرتها.

● إن المسجد الأقصى من اختصاص وصلاحيات الأوقاف الإسلامية، فماذا حدث لهذه الأوقاف؟

ـ لا تزال إدارة الأوقاف الإسلامية قائمة وتؤدى واجباتها، وهى تابعة إدارياً لوزارة الأوقاف الأردنية، إلا أن السلطة الإسرائيلية المحتلة تحاول أن تقلص من صلاحيات الأوقاف لتمهد الأمر لوضع اليد على إدارة المسجد الأقصى بطريقة تدريجية.

● كيف تقوم القوات الإسرائيلية بتحجيم الدور التنظيمى لإدارة الأوقاف فى المؤسسات القدسية؟

أولا: تكريس الوجود العسكرى على البوابات الخارجية للمسجد الأقصى المبارك.

ثانياً: منع إدخال مواد البناء للترميم والبناء والصيانة.

ثالثاً: منع دخول المصلين الذين لا يحملون الهوية المقدسية بغض النظر عن إعمارهم، ولذا يُحرم مئات الآلاف من المسلمين الدخول إلى القدس، وبالتالى يُحرمون من الصلاة فى المسجد الأقصى المبارك.

رابعًا: تحديد أعمار المقدسيين الذين سمح لهم بالدخول إلى الأقصى، بحيث يمنع من يقل عمره عن ٤٥ عاماً.

● إن كــان المشــرف الإدارى عن القــدس هم من الأردن، هل فــعــلاً يقومون بهذا الدور؟ ومَنْ المسئول؟ ومَنْ المشرف الدينى بشكل عملى؟

ـ فى الحـقـيـقـة أن الإشراف الأردنى هو إشراف ضـعيف لأنـه لا يلاحق الانتـهاكـات الإسرائيلية للمسـجـد الأقصى، ويوجـد فى مـدينة القـدس جـهـاز للأوقاف، بالإضافة إلى الهيئة الإسلامية العليا، وهى تمثل الإطار الدينى العام لجميع المؤسسات والشئون الدينية الإسلامية، وأنا أتشرف برئاسة هذه الهيئة.

● حفريات اليهود حول المسجد الأقصى إلى أى مدى تغير فى الأوقاف الإسلامية؟

ـ الهدف المعلن للسلطات الإسرائيلية المحتلة هو البحث عن آثار يهودية قـديمة، ولكن لم تعـثر إسرائيل على أى شىء له عـلاقـة بالتـاريخ العبـرى اليهودى، وأستطيع القول إن الحفريات والتنقيب عن الآثار القديمة قد بدأت منذ القرن الثـامن عشر من خـلال خبـراء آثار ألمان وبريطـانيين وأمـريكان وهدفهم الحقيقى هو خدمة التاريخ العبرى اليهودى.

● ماذا تقول للعرب فى الخارج بوضوح شديد بصفتك من المرابطين فى القدس؟

ـ نحـن نطالب بإنـهـاء الاحـتـلال الإسـرائيلى؛ لأن وجـود الاحـتـلال هو السـبـب فى جـمـيع المشـاكل والمعـاناة التى تؤذى المواطنين كـمـا تلحق الأضرار بالأرض والمؤسسات.

● هل عرب الخارج واعون؟

ـ بأن الشعوب العربيـة متعاطفة ومحبة للقضية الفلسطينية ويتبلور ذلك من خـلال التبرعات المـالية والعينية والمعونات الغذائية والطبية بالإضافة إلى المسـيـرات والندوات التى تـعـبـر عن تعـاطـفـهم مع الشـعـب الفلسطينى

ورفضهم الاحتلال الإسرائيلى أما بالنسبة للأمة العربية فإنها غير فعّالة لأسباب سياسية دولية متعددة ومنها الضغوط الأمريكية.

● هناك وثيقة وقعت بينك وبين الشيخ أحمد ياسين وثيقة عهد القدس جاء فيها: أن القدس أرض وقضية لا يملك أحد التصرف فيها أو التنازل عنها، الآن ما حال هذه الوثيقة التاريخية؟

● هذه الوثيقة قد وقع عليها المئات من العلماء فى فلسطين كما حصلنا على التوقيعات من العلماء والمؤسسات خارج فلسطين بما فى ذلك شيخ الأزهر، وهذه الوثيقة هى تعبير عما نؤمن به ونعتقد بصحته ولنلقى الله عز وجل وهو عنا راض، وهى تعبير عن موقف إيمانى عقيدى لا مجال للتنازل عنه ولا مجال للنقاش فيه وأن الزمان لا يغير هذه الوثيقة.؟

● كيف أصبح وضع الأوقاف فى القدس الآن؟

- إن الأوقاف كممتلكات فى قائمة ولا تتجرأ سلطات الاحتلال على مصادرتها، ولكن هناك إهمالاً فى الاستثمار أما بالنسبة للانتهاكات فإن الجيش الإسرائيلى سبق وأن اقتحم مئات المساجد من أجل الاغتيال أو الاعتقال لشباب المقاومة، ولم تصادر الأوقاف ولكن لم تسلم الأوقاف فى القدس من الانتهاكات الإسرائيلية فقد وضعوا اليد على مفتاح باب المغاربة ومسحوا وهدموا حارة المغاربة برمتها عام ١٩٦٧ وأصبحت أرضاً وساحة لوقوف اليهود عليها فى صلواتهم أمام حائط البراق.

● هل هناك استراتيجية عربية فى التحكم فى أوقاف القدس والحفاظ عليها؟

- لا يوجد ولم ألمس ذلك حتى إنه لم توضع ميزانية مستقلة لمدينة القدس وسبق وأن طالبنا بذلك لحماية المؤسسات المقدسية الدينية منها والتعليمية والصحية ولكن دون جدوى.

● وإلى أى مدى تمت السيطرة الثقافية على المدينة المقدسية؟

ـ من خلال المدارس التابعة للبلدية الإسرائيلية لكن فى المقابل فإن المدارس الخاصة التى تطبق المناهج العربية وتضم عدداً أكبر من الطلاب من المدارس الإسرائيلية.

● هل هناك سيطرة يهودية على مناهج المدارس؟

ـ لا فقد استطعنا أن نوجد استقلالية تعليمية.

● إلى أى مدى سيطروا على موارد الأوقاف؟

ـ لم يحدث أى مراكز حول نظام الأوقاف والسيطرة عليها خارج القدس.

● ما مصير الملفات والوثائق المتعلقة بالأوقاف التى استولت إسرائيل عليها؟

ـ لقد تمكنت الأوقاف من المحافظة على الوثائق والحجج ووضعتها فى مكان آمن فى خزائن حديدية محكمة بإغلاق وفى أروقة المسجد الأقصى بعد أن تم تصويرها من خلال الميكروفيلم على ثلاث نسخ، ووزعت هذه النسخ وقد حفظت فى أماكن متفرقة داخل القدس فتوجد نسختان فى الأردن ونسخة فى فلسطين وليطمئن الجميع إلى أن الوثائق محافظ عليها.

● ما مصير التراث والمخطوطات؟

ـ الشيء نفسه أما الذى ضاع من الوثائق فهو ما كان موجوداً فى مناطق ١٩٤٨.

● بوضوح شديد إلى أى مدى تتحكم إسرائيل الآن فى إدارة الأوقاف؟

ـ السلطة الإسرائيلية تقوم ببعض إجراءات للتصديق على دوائر الأوقاف على سبيل المثال عدم السماح لموظفى الأوقاف الذين يحملون هويات غير

مقدسية من دخول القدس وعدم منحهم تصاريح دخول، وعرقلة استيراد أجهزة من خارج فلسطين مثل سيارات الإسعاف والمطابع وغيرها.

● هل أثّر الجدار الفاصل على أراضى الأوقاف؟

ـ نعم الجدار الفاصل الإسرائيلى مبنى على أراضٍ وقفية، فالجدار الفاصل قد التهم جزءاً كبيراً من الأراضى الوقفية.

● أخيراً هل من الممكن أن نأخذ تصوراً للوقف على القدس؟

ـ لقد بدأت الوقوفات على مدينة القدس بشكل عام وعلى المسجد الأقصى بخاصة منذ فجر الإسلام، وأستطيع القول إن معجزةالإسراء والمعراج لبيت المقدس تعتبر أول وقف للمسلمين ثم توالت وقوفات الصحابة والتابعين والعلماء، ولا أبالغ إذا قلت إن البلدة القديمة لمدينة القدس كلها وقف بمؤسساتها وبجميع عقاراتها ومدنها.

ألا ترى هذه الخارطة انظر. وراح مفتى المسجد الأقصى يرسم لنا حدود القدس وعقاراتها.

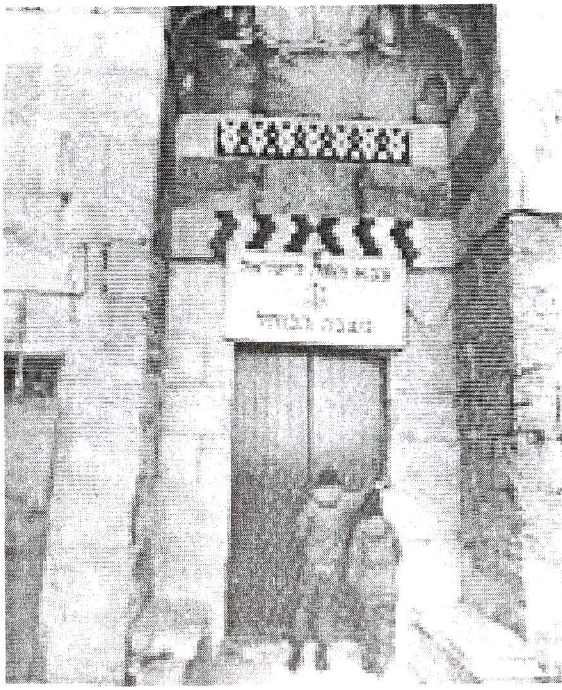
● وماذا تقصد بالبلدة القديمة؟

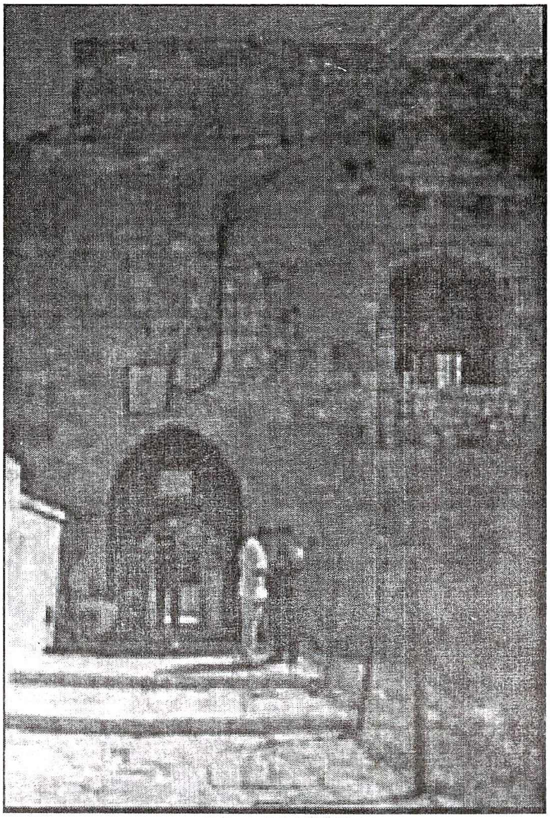
ـ البلدة التى تقع بين الأسوار والتى كانت محددة وقائمة منذ وقوع معجزة الإسراء والمعراج، وأن الخليفة الثانى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما جاء واستلم المدينة من سفر لينوس بطريك الروم كان لديه تصور عن هذه المدينة؛ وقد قام رسول الله ﷺ بوصف البلدة القديمة لعمر وللصحابة حين الإسراء والمعراج.

● الملحق رقم (٢)

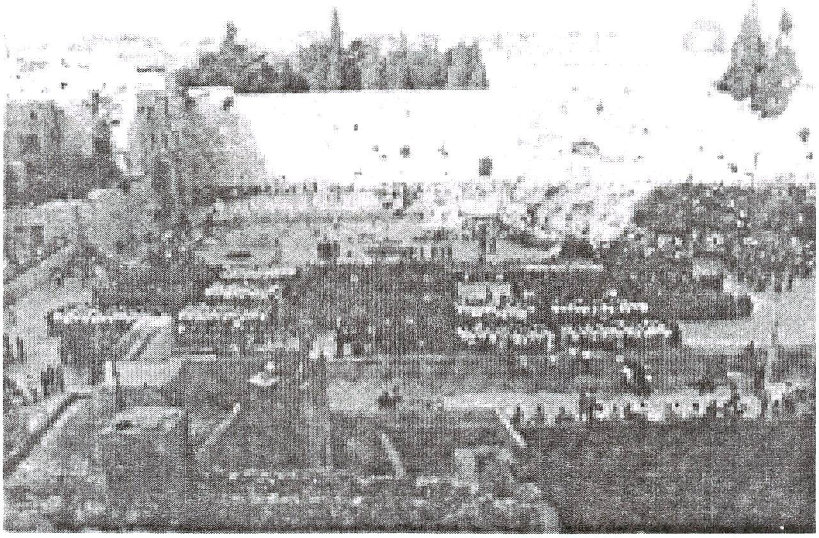
صور فوتوغرافية نادرة

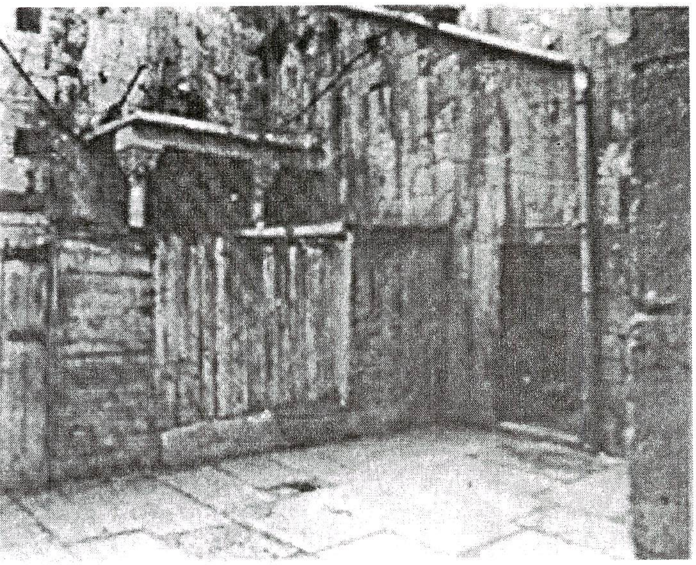
لأوقاف على القدس

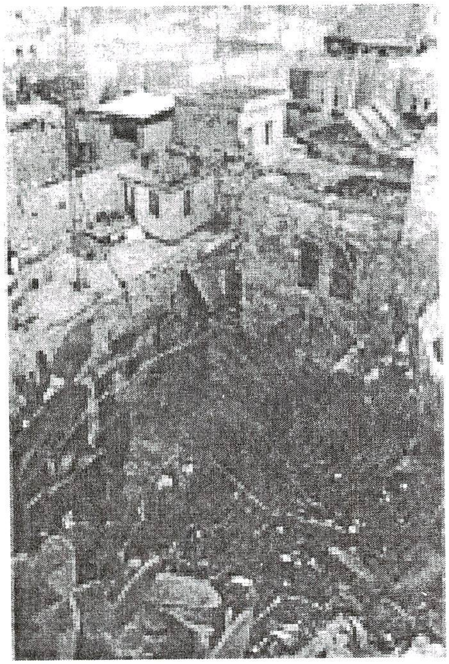


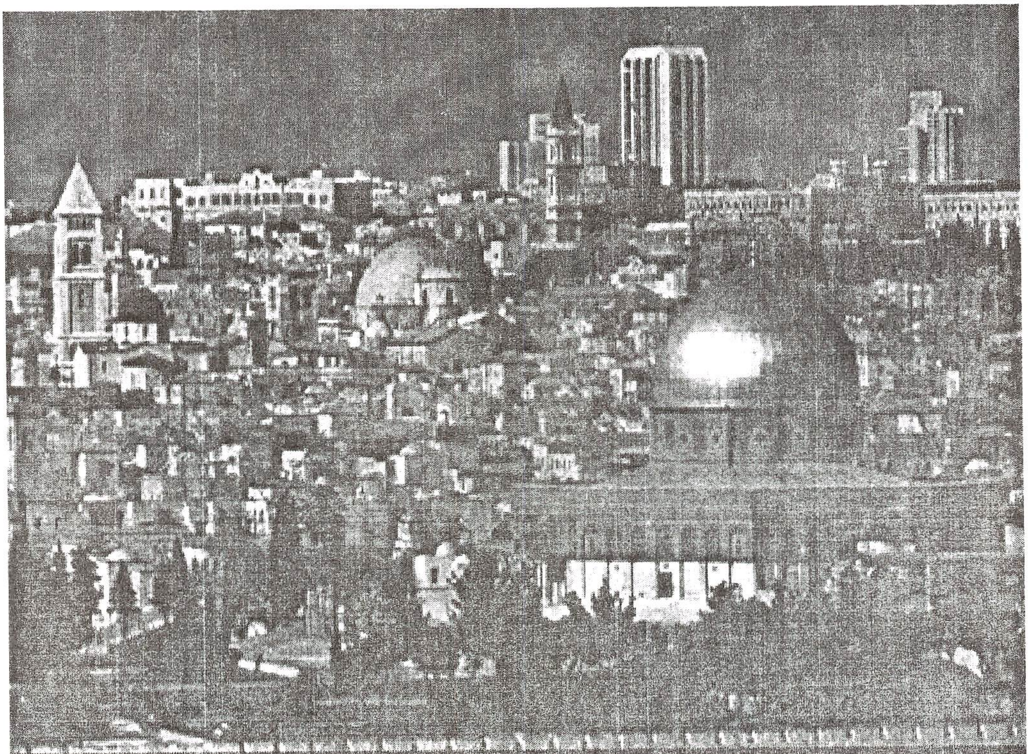


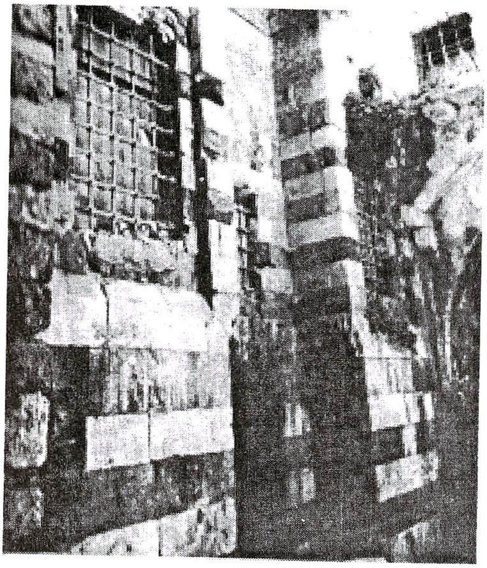
باب المغاربة

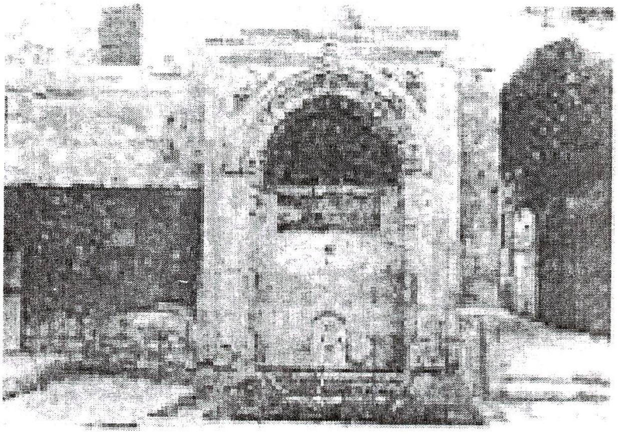


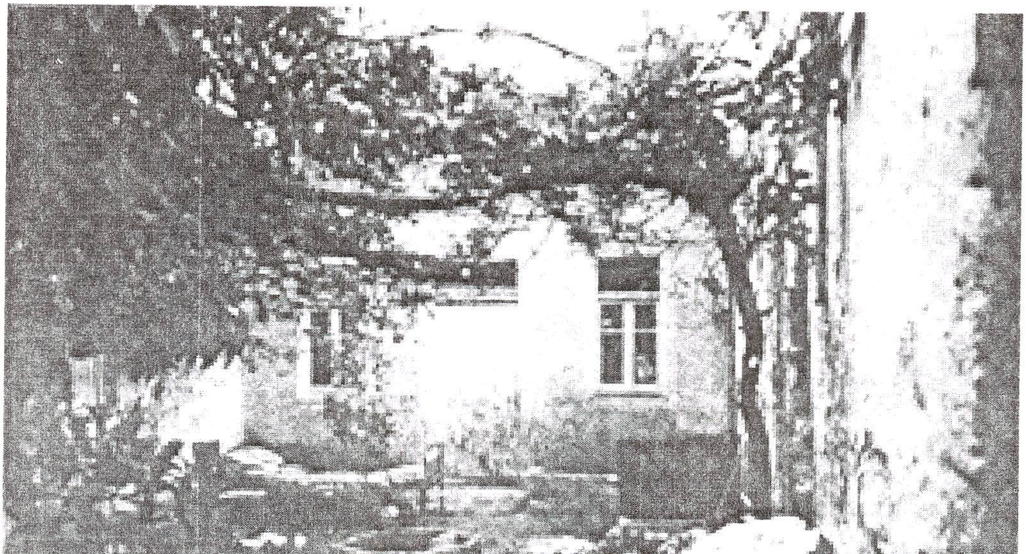


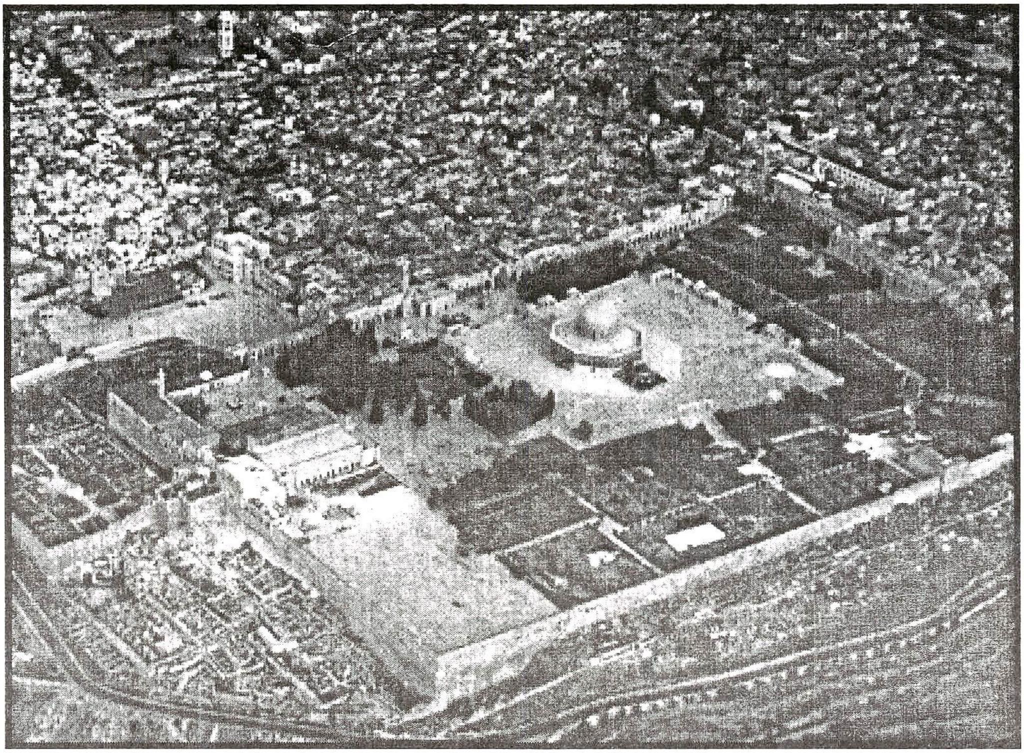


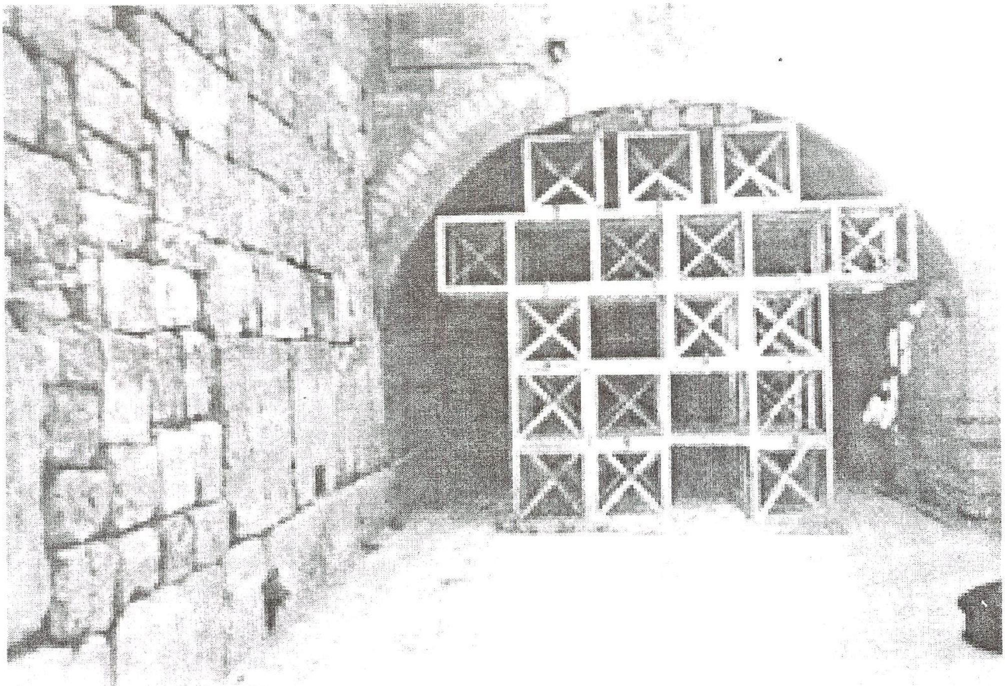


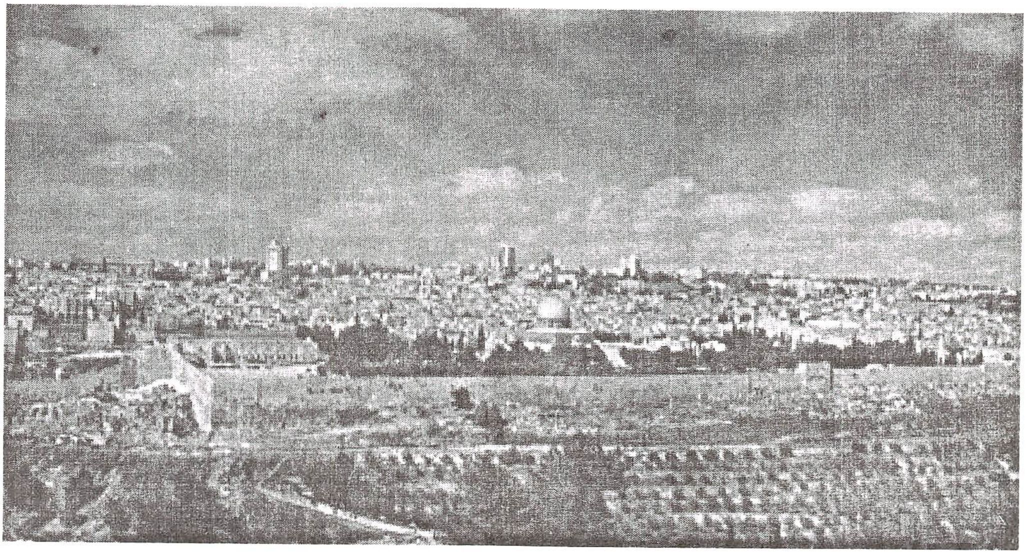












الملحق رقم (٣)
وثائق نادرة

وثائق أوقاف القدس المملوكية

بدار الوثائق المصرية

أوقاف في لواء القدس الشريف

1

ومن السلطان قايتباي منها ما هو وقف على الحشيشة بالحرم الشريف وبالقرب منها
مرحبة جاري وقفها ما أن النهار بانواحي ذريته الواقف وعرتهم من الموقوف عليهم وصرفها مصروفه
بالحرم الشريف او احدهما او الفرائد من الرجيم جوين خانوس وقرية البكموري المعروف
بت للحارس وآلهة الى عمارة الحشيشة بنا دم السنين في حال حجوز السلطان قايتباي
وكتب له مربع السلطان سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وبعد القبح الحاجب جمع في مقام الرجى
خيربك نائب مصر قضاة الاسلام من ذوى المذاهب الاربع وحلماء من الطرفين واوقاف الجهات
المعروف بيت للحارس وفيما فضلة السلطان قايتباي من ريع محصولها للحشيشة وقراء الكتب
بحضرتهم زاوانه الاحالف ما حنمس الكتب للمرقوم وما فعل قايتباي ذاته مصروفه للحشيشة
مراحل مصلحة الحرس الشريف وانصرفا وانه عند ذلك عوض النظر على اوقاف بيت الحارس
لنا الحشيشة تاريخ الوقفية في سبع وثلاثين وثمانمائة

نقوع تابع قدس	بيت حالا تابع قدس	بيت لحم تابع قدس	قسيا تابع غزة	
بتريفت م ط	سريف ٦ م	سريف ٦٠	ط ١٢	
٦٩٧٧	٢٣٣٢	٢٦٦١	٧٠٦٨	

2

وقف ... الشرط ... الناظر ... الفاني ... والمطهرة ... وباقي ريعه
الوقف لعمارة الرباط المذكور في كل شهر ... ونصفه ونصف ... وابقاء
مصابيح ... في كل ليلة ... الرباط ... الطهارات ... في كل يوم نصف
رطل ... الناظر ... العمارة ...
... الرباط المذكور وما فضل بعد ذلك ... على الفقراء والمساكين الواردين
في هذا الرباط لكل ... الواردين ... للوقف
وان ... الى كل واحد ... على الرباط المذكور ولو ... بالصحن
واستيفاء ... تاريخ الوقف سنة ٧٠٢
الشريف كاملا

[illegible]

الدار المجاورة لباب الرباط المذكور بالقدس	الحوش الملاصق للرباط المذكور بالقدس	الدار المجاورة ... مرج ... بالقدس	قاعة ... بالقدس	... وادي الطواحين بالقدس
... وادي الطواحين ... الحمام ... بالقدس	المدرسة الملاصقة المجاورة ... دار ... بالقدس	الصهريج الذي ... بالقدس	جميع الصهريج الذي ... بالقدس	... المعروف بالقدس ... ٢٠٢

3

وقف ... تاريخ الوقف ٧١٢ ه‍

... بالقدس

... المنتسب ... والامام

... محارة ... الشام ... بالقدس

4

وقف ... تاريخ الوقف ... سنة ٩٠٣

ارض ... فلس ... حاصل ٢٠٠	ارض ... بايع ... حاصل ٢٥٠	ارض ... حاصل ٢٠٠	ارض ... حاصل ٣٠٠	ارض ... حاصل ١٥٠
ارض ... حاصل ١	ارض ... حاصل ١٠٠	... حاصل	احكار ... العواني ... حاصل ٦٠	

5

وقف تاج [الدين] ... على مصالح الرباط والكتب الكائن ذلك بالقدس الشريف الذي
انشاه الواقف ... ووصلت حاله تاريخ الوقف في رابع شهر شعبان
سنة ثلث وخمسين وثمانمائة

ربع دار بني نعمر ... بالقدس دار بني سعد تابع ... ٦ ط	حصة في حارة ... بالقدس الشريف ١٢ ط	الحوش ... محلة المرزبان ... المذكور ٦ ط

6

وقف سيد المرسلين وحبيب رب العالمين سيد العرب والعجم وامام الكونين محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب ... وأكمل ... على ... الوارث
لانصاري رضي الله عنه وعلى اولاده واولاد اولاده ... ثم انساهم واعقابهم بموجب
[illegible] الشريف وبموجب ... وعلى ...

... تابع حلبه ... عاما	ارض ... ... حلبه ... ... ونصف ... عاما	كرم ... ... تابع حلبه ... عاما	ذلك ... حلبه ... ... في ... ... ٦ ...

7

وقف ... احمد ... محمد ... على ... البرو ... تاريخ الوقف
٢ سنة ٩٢٨

... تابع قدس شريف ٢٢ ط وربع ط

8

وقف ... محمد ... على ... الوقف على نفسه ثم على اولاده ...
وانساله واعقابه ... على الحرمين الشريفين وعلى ...
وعلى حرم قدس الشريف بالوقف ... تاريخ الوقف ... الى ٢ ... سنة
٩٢٢

... تابع ... شريف تماما	... ذي تابع قدس شريف ١٢ ط

9

وقف علي جلبي [illegible] دهريتي القدس الشريف

شيخ شاهين الوادي
تابع قدس شريف ١٢ ط

10

وقف جمال الدين عبد الله الصامه

قضاء تابع قدس شريف
عاما

11

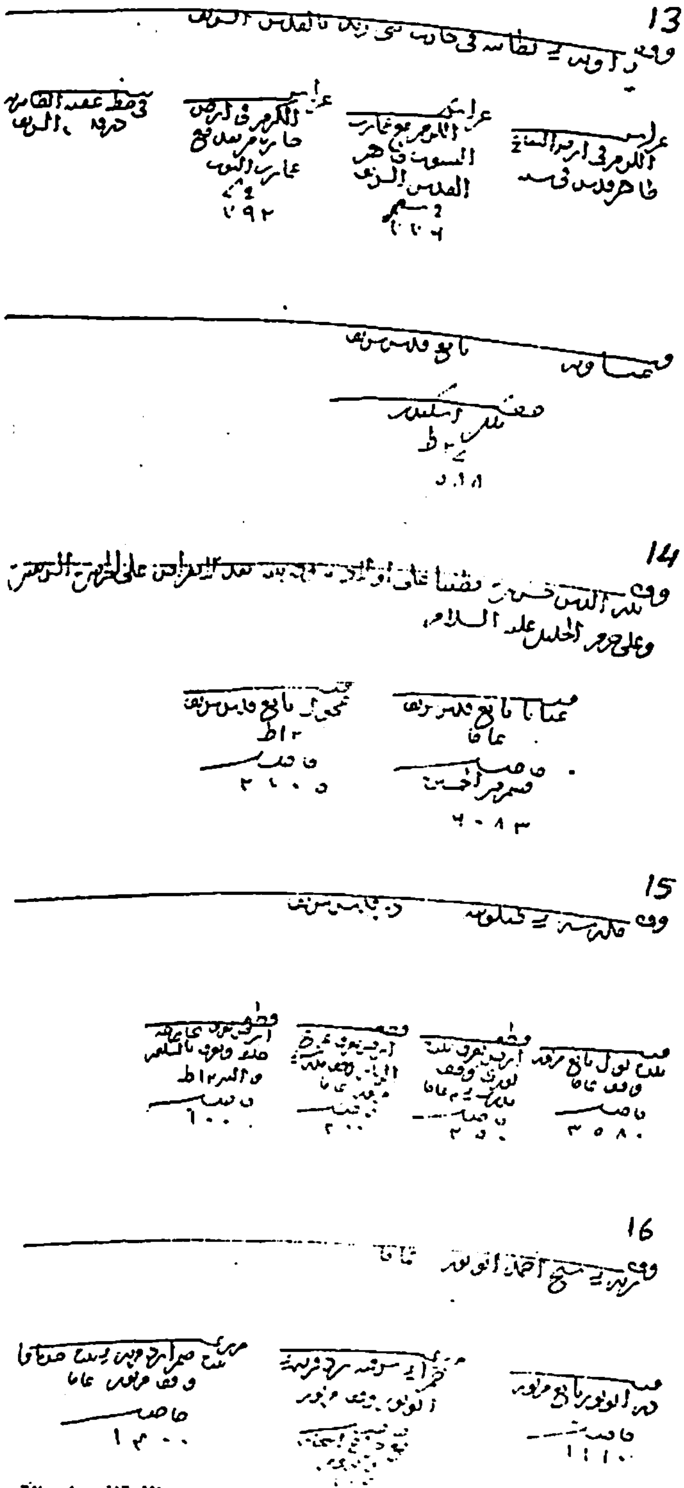
وقف شمس الدين [illegible] الحمري

قرية [illegible] تابع [illegible]	قرية عنطوليه تابع [illegible]	قرية [illegible] تابع [illegible]
وقف المرابعة	وقف المزكوه	وقف [illegible]
حصة ١٢ ط	حصة ٨ ط	حصة ٨ ط

12

وقف [illegible] على الذكور على أولاده وأولاد أولاده ونسله وعقبه بطنا بعد بطن
ونسلا بعد نسل [illegible] الخليل عليه الصلاة والسلام وان [illegible] كان على
الفقراء والمساكين بالقدس الشريف تاريخ الوقف سنة ٩٢٧

قرية اللبن تابع نابلس شريف	[illegible] تابع قدس شريف
وقف اولاد [illegible]	وقف اولاد [illegible]
[illegible]	[illegible]
٦ ط	١٢ ط
تابع ١٢٠٠	تابع ١٢٢٢


13
14
15
16

17

وقف محمد بن موسى بن عمران على نفسه ثم على اولاده و اولاد اولاده و نسله وعقبه الاثر بعد اولاد و ابعد المرتوبه محمد وعمر بركه بالشيخ الشريف و اذا انقرضوا كان وقف على مود فى المسجد الاقصى الشريف النظر بعيد مر بعد لا ارسلعر للموقعظيمر و اذا زال الوقف الى مود فى الاقصى الشريف كان النظر باطر وعر الشريعى تاريخ الوقفيه فى سنة ٨٦٠

مرتع عطار الكبير تاريخ مرقوم
١٨ ط
٩٠٠

17
18

وقف ... عبدالله يصرف بعد الثمان الى اربعة عشر نفرا حافظين لكتاب الله طائفة ... العلم وعليهم ان يقرؤوا طائفة بعد طائفة لللاوها ... التربة المنسوبة الى الواقف بما اعطيهم يحلس كل طائفة منهم بعد ساعتين بحيث يتم القران ليلا و ١٠ ... والى امام ترتيب بالتربة المذكورة والى موذن وقيم وبواب وفراش ... الناظر فى امر الوقف وللعشر المذكور فى كل يوم ثلث رطل خبز ... من ايتام المسلمين يصرف لكل واحد من العشر المذكور ... ويصرف لكل منهم ايضا فى كل سنة اشهر ... الله و ربع درهم ... المذكور ويصرف لمعلمهم ما يراه الناظر ... قميص ولباس ... وطوطه اوورق ويصرف ... شيخا مدرسا عالما ... المذهب ومعيدا ... المذهب وعشر فقهاء ... وصرف ... الوقف فى كل شهر ثلثماية درهم وثلثة واربعون درهما وثلث ... الدمشقى وذلك للشيخ الذى هو ... فى كل شهر ماية وعشرون ... فيح بالكمال المذكور وللمعيد فى كل شهر ثلثون درهما ولكل فقيه فى كل شهر عشر دراهم ويكون واحد منهم يضبط الغيبة وله فى كل شهر ثلثة دراهم وعلى المذكورين حضور الدرس ... ويقرؤون ما تيسر بالتربة المذكورة ويهدون ثواب للواقف تاريخ الوقفية فى ٧٦٣

... تاريخ ... درهم ...

... الاملاك والعقارات
... دكان و ...
فى ...

حاصل
٢٢٠٠٠

٢٩٠

19

وعمر زين الدين ابو الطاهر ابن شرف المقدسي على نفسه ثم من بعده على ما نص فيه فمن ذلك خمس

8
دنانير في كل سنة في الاشهر الثلاثة لقارئ الحديث الشريف بالمسجد الشريف النبوي في لاشهر الثلاثة دينارين ولمن يجلس يقرأ كتاب الله

لمن يحضر الكتاب الشفاء للقاضي عياض في الاشهر الثلاثة دينارين ولمن يجلس يقرأ كتاب الله بالحرم الشريف

ولقارئ صحيح البخاري بالحرم الشريف في كل سنة عشرة دنانير ولمن يشغل المؤذنين بالحرم الشريف

تعالى في كل ليلة جزءا كاملا بالحرم الشريف في كل سنة ثلاثون دينارا ولمن يجلس

في كل سنة دينارين وقارئ صحيح البخاري في كل سنة في الاشهر الثلاثة في كل سنة خمسة دنانير ونصف

يقرأ كتاب الله تعالى بالحرم الشريف بين المغرب والعشا في كل ليلة جزءا كاملا في سنة

المؤذنين بالحرم الشريف في كل سنة دينارين ونصف لاربعة من المؤذنين بالاقصى الشريف

في كل سنة من العمرة بالكرك والقدس ونصف للمؤذنين بالقدس الشريف في كل سنة دينارا وعليه وعلى

غير من المؤذنين المذكورين ان يقرأوا الفاتحة بعد الاذان ويدعو للواقف ونصف في كل سنة في غير

علم ما يكون نصيبه في بيت الرقعة بالضريح بمال دينارين ونصف لمن يجلس يقرأ كتاب الله

تلاوة على ضريح الواقف المشار اليه في كل يوم بعد صلاة الصبح ما تيسر من القرآن العظيم في سنة اربع دنانير

وامر في كل جمعة على ضريح الواقف ويحكم بينة ١٣ اشهر ١٣ اصل وصل

ما يلي الوقف السنة والاصل سنة ٩١٦

صح بالقدس الشريف طبق ٢ وهو
طبق بالقدس الشريف صح ١٢ ط
صح ٩ ط

20

ووقف معارة في قدس شريف الواقف صلاح الدين ابن ايوب عاما

عن كامل بالقدس شريف عاما — في محاسبة بالقدس الشريف

21

ووقف ناصر الدين محمد بن شهاب الدين احمد الرملي وقف بالقدس في تاريخ الوقف سنة ٩١٥

صح ساره بالقدس الشريف ٢٤ ط — صح طابه صحافا ٢ ط

22

ووقف ... بالقدس وقف ولوط عليه السلام

قاعة بالقدس عاما — [illegible] بالقدس عاما

23

ووقف الحاجة عائشة الرومية زوجة السيد محمد الكتبي على نفسها ثم من بعد كل واحد منهما
على الاخر من بعدهما على ... محمد ابو اللطف المقدسي على اولاده واولاد اولاده ونسله
وعقبه من اولاد الظهور من بعدهم على مصالح الحرم الشريف المطهر وان ... العمل
وللمساكين بالقدس الشريف المطهر مدة حياتهما المحدث ابو اللطف المذكور
دربنة لناظر الحرمين النبوية من الحاكم بالقدس الشريف تاريخ الوقفية سنة ٩٢٢

دفتر ... باب الحديد بالقدس الشريف تماما

ووقف حسام الدين ابي محمد الحسن بن ناصر بن محمد بالقدس الشريف المدرسة المذكورة وشرط بعد القيام

بتدريس الفقه والتعلم كتاب الله تعالى لمن حضر كل يوم بالرطل القدسي

الشيخ وشروط الامامة بالمدرسة

رطل وعرا الشر في كل شهر رطل ونصف وعليه ان يحضر بعد صلوة العصر وطيبة الصوف وصحبته

الفقرا القاطنين بالخلاوي وعددهم عشر وقرا الفاتحة لكل واحد منهم في اليوم ربع رطل خبز وله

درهم وعشر انفار صوفية لكل واحد منهم خبز في يوم نصف رطل لاحدهم حاضر ومن الزاوية له

الشهر ثلثين درهم ولا حد بواب له في الشهر ثلثون درهما والثالث منهما للايتام له في الشهر

ثلثون درهما وعدد الايتام عشر من ابناء المسلمين يقرؤن في القبة في الحكار القبلي لكل منهم في كل

خبز وفي كل شهر سبع دراهم ونصف درهم يلقن القاطنين والقاصرين ما تيسر له تلقينهم من كتاب الله

تعالى في اليوم خبز نصف رطل في الشهر ثلثون درهما للسقا له في الشهر ثلثون درهما وعلى من

اربع بالمدرسة ويكون من جماعة الفقراء وعند الناظر علوفة في الشهر بانه درهم وهو شيخ المدرسة الذي

يشارك شيخ الصلاحية وعلى شيخ المدرسة وعن جمعهم الفقراء الافاقية والصوفية وان الشاهد العامل

ويكاتب الغيبة والقيام وجود تام وللمعيدين يجتمعون صبح كل يوم جمعة من كل اسبوع بالمدرسة

المذكورة ويقرؤن سورة الكهف ويس والواقعة وتبارك ويختمون قراتهم بالدعاء على العادة

ويهدون ذلك للواقف من شرط الواقف ان يجمع احاطا الكتاب الله تعالى من يقرؤن في كل ليلة

بعد صلوة المغرب ولو باب الناظر ويهدون ثواب ذلك الى الواقف ولزوجاته واخيه ديدرى

لرئيس القراء في كل شهر تسع دراهم وللثلاثة الباقين احد وعشرون درهما ويصرف ايضا لكل نفر من

الافاقية في كل يوم اوقية وحضر الخبز ويزاد عليها عشرة في كل شهر خمسة عشر درهما ونحو له المطهر

الذي هو الفراش في كل شهر عشرون درهما وشرط على العوايد الاستقامة على الصدقة بالمدرسة

وهي المقام منها وتنظيفها ونحو القناديل بباب المدرسة والدكاك والمرضى بالبيمارستان للمدرسة

وشرط ان يقضي صعلوم المصدر شيخ الافاقية في كل شهر خمسة عشر درهما ويصرف له بقيمته المعلوم

وسبعة عشر درهما مع ما يعمر الراتبه المقرر فان تعذر الصرف للذكور او لواحد منهم قدم البارز

جراية المتحصل ومن ريع السنة ويعلوم معرتب الايتام والفقراء الافاقية وصدر والرب

كان على امكان الصرف على الشرط فان فضل بعد ذلك شي صرف منه الناظر في رجب

وشعبان في كل سنة حلوا تفرق بالمدرسة وفي عيدي الفطر والاضحى وشهر رمضان

تفرق بالمدرسة في كل سنة ما يبادر فان تعذر الصرف الى من عينت او لواحد منهم على الفقراء

والمساكين بالقدس الشريف على ما يراه الناظر فان على امكان الصرف على الدنا تاريخ الوقفية ٩٣٢

[illegible]

درويش ابو ... تابع فلس ١٢ ط

احمد ... تابع فلس ١ ط

حسن تابع فلس ٦ ط

طلسم ... تابع فلس ٦ ط

... الكردي تابع فلس

محمد ... تابع فلس ... ١٢ ط

25

وقف [illegible] سيدي [illegible] رحمه الله تعالى

وقف ... طاب العالي [illegible] و اوده فا [illegible]

٢٣ ط

وقف ارض بسيدي [illegible] تعرف [illegible] حر [illegible] وقف [illegible] فلسن شريف

وقف [illegible] استحكار [illegible] 8

٣٣٥

٣٢٣

26

وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب جميع الخانقاه المعروفة قديما بدار
البرك على المشايخ الصوفية المسوه و الكهول و الشباب التابعين المتاهلين والمجردين
من العرب والعجم وجعل الدار المذكوره رباطا لهم ويسكن المجردين منهم و المتاهلين بها و الواردين
الهائمين من سائر البلاد من الصوفيه وشرط الواقف المذكور ان يجتمع جماعة الصوفيه بهذا المكان
المنعم بعد صلاة العصر من كل يوم ويقروا ما تيسر من القران العظيم في ربعات شريفه
ثم يدعون عقيب ذلك للواقف وللمسلمين اجمعين وشرط الواقف ان يصرف الناظر
على هذا الوقف عليهم من ريع العظيم في ربعات شريفه ثم يدعون عقب ذلك للواقف وللمسلمين
اجمعين وشرط الواقف ان يصرف الناظر على هذا الوقف عليهم من ريع الجهات الموقوفه ما
يؤدي اليه اجتهاده ورايه و ان يكون امر الوقف لجماعة الى من يحكم الناظر الشرعي
عليهم لا يتكلم فيه غيره و ان يكون شيخهم منهم ناظر عليهم وله ان النظر لم يكون له ابن من للنظر
ان لم يكن له ولد يصلح فان كان له اولاد ذكور [illegible] المتعين لا الكل لاقوم من غيره له
اجل [illegible] فان تعذر الصرف الذي يرى ... على الفقراء و المساكين وشرط على الجماعه
الذين [illegible] يجتمع [illegible] بعد طلوع الشمس من يوم الجمعه بالمكان المذكور
او بالمسجد الاقصى الشريف ويقروا ما تيسر في ربعات شريفه و يدعو للواقف
و المسلمين و [illegible] شيخهم ما تيسر من كلام المشايخ الصوفيه رضي الله عنهم في كل جمعه
فان تعذر [illegible] جميع تجري الحال كذلك [illegible] الدنيا تاريخه [illegible] ٥٨٥

وقف [illegible] الحاوي [illegible] ... [illegible] المدكوره — وقف [illegible] — وقف [illegible] باصطفى المطرين — [illegible] الاصطفى [illegible] تعرف بالنظر [illegible]

وقف [illegible] الجامع الملاقي — [illegible] الشرقي — وقف [illegible] الشرقي — [illegible] المحرف [illegible] — وقف [illegible] البلاوي [illegible] عاما

وقف ارض تعرف [illegible] [illegible] عاما — وقف ارض [illegible] [illegible] فلسن شريف عاما — وقف ارض طاهر العلس الشريف تعرف براس [illegible] 8 اسنادك عاما

27

وقف الخانقاه الصلاحية بمقتضى الحجج وصورة السجل تاريخه ٩٣٤
تابع قدس شريف

سبب ١٨ | نصف قبو طاحون بحارة اليهود | حصة بيد ابو بكر الحمر | حصة سكون سد حصد الرومي

حصة مسكون بسوق الصباغين بحارة الصباغين | محاورة لبركة حمام البطرك | حمام بحارة المهدي المدنون | دار الحلبي علو حمام المدنون

28

وقف صلاح الدين رحمه الله عليه على الشيخ احمد بن ... الهكاري وعلى الشيخ
الملك ... على ابن احمد الهكاري بينهما نصفين فان ماتا على كل واحد منهما وعلى اولاده واولاد
اولاده القاطنين بمدينة القدس الشريف ماتعاقبوا وتناسلوا فاذا ... وقف على الفقراء
والمساكين تاريخه في الكتاب الوقفية ٥٨٤

طاحون بها تابع القدس الشريف عامر | قرية ابو ديس تابع قدس الشريف عامر

29

وقف سيدنا موسى عليه السلام

مزرعة العباس تابع مرتول ١ ط | قرية عنا تابع ١ ط | قرية ... تابع مرتول ١٢ ط | ترمسعيا تابع قدس ... معمورة

قرية ... تابع غزة ... | قرية ... تابع غزة ... | قرية بها تابع قدس ... ١٢ ط | ارض ... قطعة ... تابع نابلس عامر

حاكورة ... المعمورة
... ابو ... نابلس

30

وقف محمد الدين عبد الملك ابن ابي بكر الموصلي على ما يعين فيه من ذلك الثلث على مصالح المدرسة
الشيخ محمد الدين الكبري بباب شرف الانبياء بالقدس الشريف يصرف في كل سنة انفار احد من سر حافظ
الكتاب الله تعالى على الغيب الشيخ المذكور سنة امام من القرآن العظيم كل يوم ما نسبه المدرسة المذكورة
من افاضة كل نفس من السنة المذكورة في الملحقين بشاة ويصرف لكل نفر من الستة في كل شهر سبع دراهم
ونصف درهم بعامله ويصرف لشيخهم في كل شهر خمس عشر درهما ويصرف لمحدث من اصحاب البحار
في شهر رجب وشعبان ورمضان في كل شهر عشرون درهما وما فضل بعد ذلك يكون مصروفا
على الفقراء الموصلية المجتمعين على امراد الواقف ثم يصرف للعقد المذكور والثلثان من الوقف
المذكور مصروف على ذرية الواقف وبعد اولاده المذكورين مثل حظ الانثيين لذا كانت البنات
مزوجات فان لم يكن مزوجات فللذكر مثل حظ الانثيين على والده او ولده ثم على انسالهم واعقابهم
[illegible] فاذا انقرضوا يكون الحصة المذكورة ارباعا الربع يصرف على مصالح سماط الخليل
عليه السلام والربع الثاني يصرف في ثمن خبز يصرف بالرباط المنصوري على الفقراء
والمساكين بالقدس الشريف والربع الثالث يصرف على اصحاب البيمارستان الصلاحي
بالقدس الشريف والربع الرابع يصرف على مصالح الزاوية البلاصية الكبرى بالقدس الشريف
وسجلها تاريخ الوقف ٩٠١ سنة — ما سجل في ١ الكبرى عن سجل [illegible]
٢٤٧

نصف قيساريه بالقدس	ضيع الطبع بالقدس	اكبر والمحمس وقف على ابي بكر الموصلي من اصول مالية المدرسة في القدس الشريف
ط ٦	ط ٢	
٨ ٣ ٣	١١ ٣٥	

31

وقف محمد الدين عبد الملك الموصلي على ذريته واقاربه الثلثان والثلث على المدرسة اللقمة
الموصلية الكبرى الكائنة بالقدس الشريف بباب شرف الانبياء الكبرى

مزرعة سنسار ثلث باتع فسيفس ط ١٦ ٥١٠	مزرعة عتاب باتع قلس بما ما ١٠٠٠

32

وقف الشيخ احمد بن عبد الملك الموصلي على ذريته واقاربه وذرية من ورثته
ثم على الزاوية بدمشق المحروسة محلة [illegible] المسوبة الى احمد ولد الزاهد
والمدرسة البلاصية الموصلية الكائنة بالقدس الشريف بباب شرف الانبياء
يصرف في مصالحها بالعرف
١٤/٦/٢٧٤

مزرعة [illegible] الكبرى باتع قلس
ط ٣

33

الحاج يوسف الناجي عبد الوهاب القرى تاريخ الوقف في سنة ٨٩١

نصف مشارحين تابع قدس
سريث ٦ ط

34

وقف جوهر القنقبائي الخازندار على مصالح الخانقاه بالقدس الشريف تاريخ الوقف ٨٤٣

نصف قرية ... تابع قدس
سريف ٩ ط
٤١٢٣

ثلث قرية ... تابع
غزة عماما
٢٣٨٠

كوفية تابع غزة
١٠ ط وحماة
٣٠٢٩

... كرم تابع ...
١٢ ط
٥٣٩٠

35

وقف الملك اسنبغا وطلوتمر على مصالح المدرسة المعروفة بها المشهور بالمدرسة الملكية
بالقدس الشريف جميع الخان ... المعروف بخان الحالين
وجميع الحوانيت السبع الملاصقة لخان المذكور ... الشرف والمخازن ...
المعروف بالواقف ... تاريخ الوقفية ٧٥٧

36

وقف سلطان الملك الناصر يوسف بن ايوب على مدرسة بالقدس الشريف

وطاحون ... ونصف عاما
... عماما
حاصل ٦٠٠٠

عين سلواب تابع
قدس عماما
حاصل ٦٠٠٠

حمام في باب الاسباط ...
قدس شريف
٢ سهم
١٢٠٠٠

... في خلف باب
الخطة
عماما

دكاكين في سوق العطارين
٨١٠ ... ...

دكان المعروف بحط داود
١٢ ط

سويقة باب الحطة ١٢ باب

البستان المعروف في قدس شريف
١٢ ... ...

الماعا في نفس قدس شريف
١٥ ... ...

بستان في باب الحطة
عماما

بستان ... عماما

بستان في باب الحطة عماما

... تابع قدس عاما
٥٠٠

... في باب المغاربة في قدس شريف
عاما

نصف ... تابع حلب
البعث
٨ ط

37

وقف الشيخ محمد على شيخ الزاوية قرب الخروبات وهو شيخ على أحمد البدري من نفس
البيتي ... على من يكون شيخا بالزاوية المذكورة الفقراء المساكين
على الذكور من نسله ثم من بعدهم ... ذلك للواقف وعند انقراضهم
وعليهم قراءة ما تيسر من كتاب الله تعالى وإهداء ثواب ... والمساكين بالقدس الشريف النظر
لأقاربها الزاوية المذكورة يكون وقفا على الفقراء ... بالقدس الشريف تاريخ الوقفية ٨٩٤
للموقوف عليهم مع الإشراف من حاكم المسلمين بالقدس الشريف

شرفات تابع قدس
شريف
عاما

38

وقف الملك البدري لولو غازي مع زاوية ورباط في قدس الشريف تاريخ الوقفية
في سنة ٧٧٥

تلح ساوية تابع
قدس شريف
عاما

ماجب
٢٠٠

39

وقف عائشة الروسية ووقفها السيد محمد الكتبي على نفسهما ثم بعد كل واحد
منهما على [illegible] بعدهما على [illegible] محمد أبو اللطف المقدسي على أولاده وأولاد
أولاده وذريته ونسله وعقبه أولاد الظهور ثم من بعدهم على مصالح الحرم الشريف
المطهر فإن تعذر فعلى الفقراء والمساكين بالقدس الشريف النظر لهما مدة حياتهما
ثم محمد أبو اللطف المذكور ثم بعده وبعد ذريته لناظر الحرم النبوي ثم للحاكم بالقدس
الشريف تاريخ الوقفية ٩٢٢

[illegible] ثابت العدل بالقدس
شريف عاما

40

وقف عائشة الروسية على جهة [illegible] بالصخرة الشريفة كل يوم بعد العصر
ذلك بعد العمارة والمرمة عليهم وعلى رجب ناظر عليهم النظر للواقفة ولها الإدخال
والتغيير تاريخ الوقفية ٥١٢

العقار [illegible] تاريخ الحيازة [illegible] تاريخ التسجيل [illegible]
عاما

41

وقف مصطفى بيك سكندر باشا على الفقراء الخلوتية المقيمين بالقدس الشريف تشعو ... بالموقوف سائر الانفاقات الشرعية [illegible] وشيء على الفقراء المذكورين تاريخ الوقف ٩٢٥

[illegible] بمحلة [illegible] بالقدس [illegible] وقف [illegible]

[illegible]
[illegible]

42

وقف على الزاوية [illegible] والمقيمين بها من الفقراء بالقدس الشريف تاريخ الوقف

عن [illegible] القدس الشريف [illegible] على الزاوية محمد بن [illegible] عبد [illegible] المذكور [illegible] ٧١٦	عن [illegible] القدس الشريف [illegible] على الزاوية المذكورة تاريخ الوقف ٩٢٧	عن [illegible] النافع طاهر القدس الشريف وقف الحاج محمد بن عبد الله [illegible] على الزاوية المذكورة تاريخ الوقف ١٠٧٧

43

وقف على الزاوية [illegible] والمقيمين بها من [illegible] بالقدس الشريف تاريخ الوقف

وقف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
١٣٠٦

اوقاف [illegible]

44

وقف [illegible] القدس [illegible] تاريخ الوقف ٩٢١

[illegible] تاريخ [illegible] وقف [illegible]	[illegible] تاريخ [illegible]	قانون [illegible] تاريخ ١٠١١	[illegible] ١٠١١

[illegible] ١٨ [illegible] ١٨٥

وقف [illegible] ١٠٢

وقف [illegible] على [illegible] ٢٠

[illegible] ١١

45 وقف [illegible] على محمد [illegible] تاريخ الوقف ٩٠٥

قدس

وقف المدرسة المرمرية في القدس الشريف 46

نصف سباط دور الولادي
تابع القدس شريف
١٢ ط
١٣٣٠

47

وقف أبو مدين على قراءة القرآن العظيم بالصخرة الشريفة

عمر عرع خاوجه تابع قدس شريف
١٦ ط
١٦٠٠

48

وقف عبد الباسط للخانقاه الباسطية بالقدس الشريف من طرف ايتام من ايتام
المرحوم عبد [illegible] منهم في الشهر ثمانية عشر درهما نقرة او ما يقوم مقامها من النقود ولمؤدب
المسلمين يصرف لكل يتيم منهم في كل شهر خمسون درهما او ما يقوم مقامها من النقود وعليه ان يعلم الايتام المذكورين
عوضه ثم القرآن العظيم والخط العربي بالخانقاه المذكورة ويصرف للايتام المذكورين في عيد الفطر
من كل سنة [illegible] لكل واحد من الدراهم الموصوفة ثلاثون درهما وما فضل بعد ذلك
صرف في مصالح الخانقاه المذكورة وفي حال تعذر الصرف الى الاستيفاء بالفقراء وعلى الفقراء
الى [illegible] المسلمين [illegible] والحاجات والفاقة تاريخ [illegible] كتاب الوقفية في ٨٤٣

محمود نائب تابع قدس شريف
وقف [illegible] ١٩ ط
تقسيم
٤٣٢٠

49

وقف الامير ذكر [illegible] في باب السلسلة ورباط النساء تاريخ كتاب الوقفية
٧٣٠٤٢

حمام [illegible] حوا[illegible] في [illegible]

عشر قسم تابع قدس ١ [illegible]
حاصل
٢٠٠٠

دكاكين في جوار المدرسة وسوق العطارين
١٣ باب في
حاصل
٢٥٢

دكاكين [illegible] ٣

دكاكين [illegible] ٩

طاحونة [illegible] ٩٦٠

قطعة [illegible] ١٠

حاكورة [illegible] ٢٢

محمد [illegible] ابن ابو [illegible] ١٢٠

جنينة جوار المدرسة

دكاكين [illegible] ٢ [illegible] ١٢

حمام [illegible] ٢ باب العطارين ١٢ ط

50

وقف سيدي احمد بن علي الروقي على اربع من الفقراء الحلوية يقرؤون اربع احزاب بالمسجد الاقصى الشريف في يومي الاثنين والخميس بعد صلوة الصبح بحضور الناظر ... ثواب ذلك للواقف ولوالديه وذريته ومهما حصل من غلة الموقوف يدفع الناظر ... لكل واحد من الفقراء الاربعة وللناظر ... وكلما مات احد من الاربع الفقراء يقرر الناظر مكانه من الطايفة الحلوية النظر للشيخ على الحلوية ثم من بعده لاخي سيدي احمد الواقف فان لم يكن فلمن يكون من اقارب الواقف المقيمين بالقدس الشريف الارشد في الارشد فان لم يكن فلمن يره الناظر ...

تاريخ الوقفية ٩٣٠

في سجلات ... طاهر القدس ... الشريف

51

... على اولاده ... ووقفه من بعده ... وقفا على الزاوية ... الموله ... للفقراء الحلوية المقيمين بها وان تعذر ذلك ... وقفا على الفقراء والمساكين وعلى الموقوف عليهم ... للواقف ... الذريه ... النظر للشيخ على الحلوي ... والده ... وقفيه تاريخ الوقفية ... ٩٣٢

... طاهر القدس الشريف ...

52

وقف ... على ... القدس الشريف ...

[illegible] تاريخ ...	[illegible] ...	[illegible] تاريخ ...	[illegible] تاريخ ...
...	٣ ط	١٧ ط	٥ ط
... تاريخ ...	... تاريخ ...	... تاريخ ...	... تاريخ ...
٢ ط	٢ ط	٣ ط	١٨ ط ...
... تاريخ ...	... تاريخ ...	... تاريخ ...	... السلم تاريخ ...
٢ ط ...	١٨ ط ...	١٨ ط ...	...
... تاريخ ...	... تاريخ ...	... تاريخ ...	حسن تاريخ ...
١٠ ط	٣ ط	... ط	...
... تاريخ ...	... تاريخ ...	... تاريخ ...	... تاريخ ...
٨ ط	٦ ط	... ط	... ط

قرين أبو جوداه ما لم مرتين ٤ ط	أمين ما لم ٢ ط ٢	قصد بن ما لم مرتين ٣ ط	شكر العاقل ما لم ٢ ط ٢
زهرة الوادي ١ ط ٢٢٤	حسن ما لم ٢ ط ١٢	سنان ما لم مرتين ط ١	قصلفين ما لم مرتين ط ١
وطاهر [illegible] ما لم [illegible] عكاه ما لم مرتين ١٤	وقطعه [illegible] بالساعه ما لم ٢٢ ط ١	ما لم ٢ ط ٢	[illegible] ما لم ٢ ط
[illegible] ما لم [illegible] ط ٢	[illegible] ما لم [illegible] ط	[illegible] ما لم [illegible] الحر ط ٢	[illegible] ما لم ٢ ١٢ ط مرط
[illegible] ما لم ٢ ط	[illegible] ما لم [illegible] ط ٣	[illegible] ما لم [illegible] ط ٣	[illegible] ١١ ط
[illegible] ما لم [illegible] ط ٤	الخان [illegible] [illegible] الوكاله	[illegible] ط ١٣	[illegible] العطارين الباسطيه ط ١٤
[illegible] [illegible]	دكان [illegible] [illegible]	[illegible]	[illegible] [illegible]
[illegible] الزيات [illegible]	[illegible] الزيات	[illegible] العطار [illegible]	[illegible] [illegible]

[illegible]

53

[illegible]

[illegible]

[illegible]

54

وقف ... محمد ... على ... [illegible]
... الاصابة ... [illegible]
... [illegible]

٨٦٩/٤

قسطنطينية تاريخ ... ط ١٢

حاصل
٨٢٩٩

55

وقف ... محمد ... على نفسه ثم ... [illegible]
الناصري ... [illegible] ... سنة ... [illegible]
ذلك وقفا على ... [illegible]
للفقراء ... [illegible] ... القدس الشريف ... [illegible]
الربع ... [illegible] ... حانوت النجارة ... [illegible]
... [illegible] ... في كل ليلة جمعة ... [illegible]
في ... [illegible] ... في كل شهر ... [illegible]
درهما ولكل واحد من عتقاء الواقف في كل ... درهما ... [illegible]
والربع وقفا على اولاد الواقف ... [illegible]
النصف على الحرم الشريف والنصف ... [illegible]
... تاريخ الوقف ... ٩٢١ ... تاريخ ... الوقف في سنة ٨٨٠

... تاريخ ... [illegible]
ط ١٣
١٢٣٣

56

وقف على الفقراء الاحمدية المقيمين بزاوية الشيخ ... [illegible] ... القدس ... تاريخ
... الوقف في سنة ٨٢٣

في ارض ... تاريخ ... [illegible]
تماما

57

وقف الامير سيف الدين ... على مصالح الحرم ... [illegible] ... تاريخ الوقف
في سنة ٩٥٦

تاريخ ... [illegible]
ط ٦
١٦٥٢٤

58

وقف سيف الدين ... [illegible] ... تاريخ الوقف في ٩٤١

تاريخ ... [illegible]
ط ٦
١٦٥٢٤

59

وقف الملك المعظم عيسى بن ... على ... تاريخ الوقف في [illegible]

قرية عمار [illegible] تابع نابلس
سراقة عامة
قاعدة
٣٠٠٠

60

وقف محمد بن ابي القاسم بن محمد الهكاري تاريخ الوقف في [illegible]

قرية [illegible] تابع نابلس
سراقة عامة
قاعدة
٢٥٠٠

61

وقف شمس الدين [illegible] ... القاسم الهكاري تاريخ الوقف في ٦٥١

وظيفة [illegible]
... تابع نابلس [illegible]
عامة
قاعدة
١٢٧٩

62

وقف سلطان أبو المعالي قلاوون على الرباط في قدس تاريخ الوقف في ٦٨١

قرية [illegible] المعروف [illegible]	قرية [illegible] تابع نابلس ٩ ط	قرية [illegible] تابع [illegible] ٢٤ ط	قرية [illegible] تابع [illegible] ٨ ط
قرية [illegible] تابع [illegible] ٨ ط	قرية [illegible] تابع [illegible] ١٠ ط	قرية عطا تابع [illegible] ١٢ ط	قرية [illegible] تابع [illegible] [illegible]
[illegible] تابع نابلس [illegible]	[illegible] [illegible] [illegible]	[illegible] عامة	[illegible] عامة
احكار دار [illegible] الرباط	[illegible] الرباط	[illegible]	ارض [illegible] منصوري [illegible]
[illegible]	[illegible]		

وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب على عمارة بيمارستان بالقدس الشريف تاريخ

المحصول
سنة
٩١٠

سبع [illegible]
2 محلة حطا [illegible]
[illegible]
و ولد [illegible]
[illegible]
العواد [illegible] عدد
سنة
٣٣٢

[illegible] بن [illegible]
2 محلة [illegible]
خراب

وقف حمام على [illegible]
در محله [illegible]
2
١٠٠

سبع
2 محلة [illegible]
2
٥٠

سبع
2 سوق [illegible]
2 [illegible]
2
١٦

قاعة 2 سوق
[illegible] 2 ٣٠٠

[illegible]
2 سوق [illegible]
خراب

سبع
2 محلة [illegible]
2 [illegible] الطورية
خراب

سبع
2 محلة [illegible]
2 [illegible]
2
١١٦

[illegible]
[illegible] محلة [illegible]
٢

[illegible]
2 [illegible]
٣ عدد
خراب

سبع
2 [illegible]
در محلة [illegible]
[illegible] 2 ٩٧

سبع
محلة [illegible]
2
٣١٥

قاعة 2 محلة [illegible]
2 [illegible]
[illegible] 2
٣٠

نصف
[illegible]
[illegible]
[illegible] 2
٢٠

سبع
سوق 2 [illegible]
[illegible]
٥ عدد 2
١٤٧

دكاكين
2 سوق [illegible]
و [illegible]
[illegible]
2
٦٥

دكاكين
2 سوق [illegible]
عدد
٥ [illegible]

مجاور
2 [illegible]
٥ عدد

مجاور
[illegible] عمارة بيمارستان
١١ عدد

نصف
2 [illegible]
2
١٠

[illegible]
ارض [illegible] 2
[illegible] العمود
2

صحن
[illegible]
[illegible] بيمارستان

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
١٦ ط
[illegible]
٣٥٠

[illegible]
[illegible]
[illegible] 2

[illegible]
[illegible]
[illegible]

64

وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على بيمارستان بالقدس الشريف تاريخ الحصر بحجة أوقاف بيمارستان المذكور ٩١٠/ وتاريخ سنة ... المسعودي

٩٤١

وطعم
أرض مزارع في ظاهر القدس

وقف بيمارستان
قدس سجل ٦١ ط
١٨٩٢

65

وقف المدرسة المزهرية في القدس الشريف

وطعم
أرض مزارع في فاس
قدس ٨ ط
٩٢٦

حكر بني سعد تامر
دكو حارة الريح تابع
قدس
٨ ط
١٧٥

66

وقفه على الكتب القدس الشريف وفي الفرع في كل الكتب عن أنا ... الشراء
محمد على
وعلى كونهم وحفظهم ودولة وأولادهم وما مضاع على الروح الصدقة تاريخ الوقف في

٧٧١

ميدوادي تابع عرب عمانا
٩٠٢٨

67

وقف باب البس أحمد بن محمد بن قاسم القلاسي تاريخ الوقف في ٨٠٨

مناصرة تابع قدس
سجل ٦ ط
٢٠٥

ملكية تابع قدس سرقة
١٢ ط
١٥٠٠

68

وقفه أو على حانوت بيت محمد القانانية على ذاوية حانوت تاريخ سنة الوقف في ٨٩٦

موقوف نظر لل ... الآن تعرف ببطن الجمل
تابع قدس سجل ... دار ...

قاصب
٣١٠٠

69

وقف [illegible] على [illegible] والفاضل [illegible] الله [illegible] تاريخ الوقف [illegible]
الامر [illegible]

ارض [illegible] شرقي [illegible] قدها [illegible] تماما

[illegible] تابع قدس [illegible] ط [illegible]

[illegible] تابع الوكالة [illegible] ٣ [illegible]

[illegible] الراس [illegible]

ارض [illegible] الوقف [illegible]

[illegible] تابع قدس [illegible] ط [illegible]
١٥١٣

70

وقف [illegible]

[illegible] ارض [illegible]
تابع قدس [illegible]

[illegible]
[illegible]
١٣٨

71

وقف [illegible] عبد الله على [illegible] عبد [illegible] على الصخرة الشريفة
[illegible] عبد الله [illegible] تاريخ الوقف ٥٩٢
والمسجد الاقصى

[illegible] تابع قدس الشريف
تماما

[illegible]

72

وقف [illegible] الشيخ [illegible] ولي الله [illegible] الله [illegible]

[illegible] ارض [illegible]
[illegible]

[illegible]

73

وقف السلطان [illegible] على [illegible] بالقدس
الملك [illegible] بالقدس الشريف [illegible]
الشريف [illegible] تاريخ الوقف ٢ المحرم [illegible] ٥٧٠
احد على [illegible] على [illegible]

[illegible]
تابع قدس [illegible]
تماما

[illegible]
٢٥٠

[illegible]
[illegible] تماما
تابع قدس

[illegible]
١٠٠

74

وقف حصة حاكم الزمن في نابلس سريف

حماية حامية دومية ... وقف جامع الزهد عاما — نابلس — الى سوق عرص — ١٠٠ — ٢٠٠

مرتبات الخورى بيطانبو العلمة تابع سى جسعت ١٦ ط — نابلس — ٥٠٠

75

وقف الامير سرجوب عبد الله البنانى — تاريخ الوقفية في ٨٦٥

دمياك تابع ... — ٣ ط — ١٥٠

76

وقف الزاوية الادهمية طابرتس الشريف

وكان العرب الدانع ... عاما — ٣٠٠

سلكوجه تابع ... عاما — ١٢٠٠

بيت فيها تابع نابلس شريف ... مال الدي — ١٥٠

وقطعة ارض طوال تابع نابلس ... عاما — نابلس — ٦٠٠

وقطعة ارض المعوجة تابع نابلس شريف عاما — نابلس — ١٠٠

طاحون ... وقف على ... في ... — نابلس

عزابس حاكورة ... في ... — نابلس

عواصر ذكر سوية ... ارض السوية

بيت في وادي الطاحون

بيت دخلة ... العين

بيت دخلة ... السلم

بيت ... باب الحرام

وسوق الطاحون

77

وقف ... على الزاوية ... قايرو نابلس سريف

عمر ... نحلة ... — ... سامر

78

وقف سلمان [illegible] القدس [illegible] على [illegible] على مصالح [illegible]
[illegible] تاريخ الوقف [illegible] سنة ٩٥٢

[illegible] ناحية القدس [illegible]
١٢ ط
١٢٨٩

79

وقف الملك المعظم عيسى بن أيوب على المدرسة المعظمية الحنفية بالقدس الشريف تاريخ
الوقف في ٦٠٦

قرية [illegible] ناحية القدس الشريف تماما	قرية [illegible] تماما ناحية القدس الشريف	قرية [illegible] تماما ناحية القدس الشريف	نصف [illegible] ناحية القدس الشريف تماما
حاصل ٢٣٣١	حاصل ٥١١٠	حاصل ٢٩٣	حاصل ٩٧٠

قرية [illegible] ناحية
القدس الشريف [illegible]
[illegible]
تماما
جملة ٢٥٠

80

وقف على الخطيب والإمام بالمسجد الأقصى [illegible] والإمام [illegible]

وطاحون
أرض [illegible]
در القدس الشريف تماما

حاصل
مع [illegible]
[illegible]
١٧٥

81

وقف شمس الدين محمد [illegible] الكناني [illegible] على مصالح [illegible]
تاريخ الوقف في سنة ٩٧٠
[illegible]

[illegible] [illegible] عبد الله [illegible] القدس الشريف	[illegible] الكائن [illegible]	[illegible] [illegible] داود [illegible] القدس الشريف

درفس

82

وقف ولي الله والباقي عليه الشيخ شهاب الدين احمد الزجاجي اعاد الله من بركاته على
اولاده لصلبه وعلى اولادهم وعقبهم ونسلهم بطنا فبطن فاذا انقرضوا ... يكون
ماله الى الفقراء والمساكين والمنقطعين والمجاورين يحبس الوقف المذكور على ما يفضل فيه
بابا الزاوية المبنية بالحجر والشجر القايم باعالا درب الجبل بحيال الدار المعمورة من جهة الشمال
فانه جعلها مسجدًا للمسلمين يقام فيها الصلاة ويتلى فيها الايات واما البيوت والمرافق
التي بالدار المعمورة فانه جعلها سكنا للموقوف عليهم وجعل من المجاورين رجلًا قيامًا للموقوف
عليهم بجميع ريع الوقف ويدفع للناظر يتصرف فيه بمعرفته وجعل رجلا من الموقوف عليهم ...
الواردين والاضياف ويخدمهم ويكرمهم حسب با ... الناظر على الوقف المريد النظر
في ذلك للواقف ... على ان الناظر ... ريع الوقف
في كل سنة بما فيه ... تاريخ الوقف 2 / ٩٢٨

الزاوية
والمعمورة والحجر والزكية
والصهاريج والمنابر
والعربية وبستان الرحا
والصهر المسمى ذلك
من ماله الواقف المشار اليه

عمارة بيت ... راس
... و ... الشام ...
بارض الجبل المعروف ...
... ١١٢

83

وقف ... امينه على ... الله ... ملكه ...
... ضايع ...
... وقفها في كلما ...
...

تابع صفحه

84

وقف [illegible] ... بشرط [illegible] ... الكتاب [illegible]
في كل سنة خمسة عشر ... الى ان يقرأ في كل يوم بعد صلاة العصر جزء كامل من
القرآن العظيم في تربة الواقف ويهدي ثواب ذلك للواقف وسائر المسلمين ويصرف لرجل صالح
عالم في كل سنة مائتين وخمسين درهما على ان يقرأ حديث البخاري في ... ويصرف
في كل سنة عند ختم البخاري في ثمن ماورد ... على الحافظ ... ختم البخاري عشرة دراهم
ولمن يحمل الربع ... لختم ويصرف على ... في كل سنة عشرة دراهم
ويصرف للواعظ وجماعته في مجلس الختم ... درهما ويصرف في ثمن خبز ... على الفقراء
في سنة درهما ويصرف ... على الفقراء والمساكين ... والمجاورين بالجامع
... في كل سنة ... درهما ... المصارف المذكورة ... للفقراء
... نصف للاحرار والذرية ... وعقبهم على ... الذكور ...
... على الرسم ... المسلمين ... للفقراء
والمساكين ... تاريخ الوقف في سنة ٨٦٦

[illegible] تابع [illegible]	[illegible] تابع [illegible]	[illegible] تابع [illegible]	[illegible] تابع [illegible]
[illegible] تابع [illegible]	[illegible] تابع [illegible]	[illegible] تابع [illegible]	[illegible] تابع [illegible]
	[illegible] تابع [illegible]	[illegible] تابع [illegible]	[illegible] تابع [illegible]

85

وقف [illegible] ... تاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

86

وقف مدرسة سراج الدين

342/24

وقف جامع تابع قدس شريف

وقف محمد تابع ...

وقف ... تابع قدس شريف

وقف سراج الدين الشيخ عمر الانصاري
٢ ط
ما صب
٤٠٠

وقف سراج الدين
١٢ ط
٦٠

وقف اولاد محمد ... لعين ١٢ ط
ما صب
١٥٠

87

وقف ... در قدس شريف ... عاليشان ... اعظم ... پادشاه عالم پناه كرده

... تابع ...
... ٥ ...

ما صب
... الديو ...
و ...
٢٩٠٠

88

وقف مولانا قاضي محمد جلبي ابن ... الحاكم ... عشرة ...
لتعليم الاطفال و الايتام بالقرب من ... ورباط ... التنكزية في محلة
باب الاقصى الشريف المعروف ... بالقدس الشريف في خامس عشر
ربيع الاول سنة ٩٥٢

الذي كان ... في باب السلسلة المعروف بالقرب من ... بالقدس الشريف المحكور المدرسة التنكزية بالقدس الشريف في كل ... عن الارض اربعون عثمانيا و الباقي بجهة الوقف

89

وقف علاء الدين ابن ... محمد المعروف بابن ... على مصالح ... بالقدس الشريف وعلى اولاده وذريته بتاريخ الوقف في سنة ٨٨٠ ... الوقف في سنة سبع وثمانين وسبعمائة

... الجامع الشيخ ... محمد الخطيب ...
... وقف و ... ومصالح ...
١٢ ط

... الانصاري
... المصاري

90

وقف السلطان الملك الظاهر ابو سعيد برقوق على بلده سنه بالديار المصريه
بمحله بين القصرين عرف بالبرقوقيه تاريخ الوقف في سنه ثمانمايه وثمانيه وثمانين

قمح ناحيه عوه	قمح ناحيه عوه	قمح ناحيه حلب بالرحب
حاصل	حاصل	حاصل
٢٧٥٦	٤٣٤٠	٨٨٠٠

املاك
قيسريه

1

ملك جمال الدين بن عبد الله

مريرة البرج باب نس
الصايد ٢٠ ط

2

ملك اولاد ولي الدين البكري وعمر احمد بك وعيسى بك وابراهيم جلبي وحاتم بدير ... بين القصرين

صرف تفصيل الواقفها الجدران
والحاكورة ... الشئ لتسع
ونصف ... سنين

3

ملك محمد جلبي بن قصاب الدين جميع الدار الكائنه بمدينه القدس الشريف بمحله ... باب الناظر احد ابواب المسجد الاقصى الشريف علوا وسفلا عما فيها المشتمل عليها والمنسوبه اليها المنتقل ذلك اليه بالابتياع الشرعي من القاضي شمس الدين محمد الجوهري المقدسي الثابت له وجميع الدار المذكوره علوا وسفلا الملك والحيازه الثابته بذلك كتاب تبايع بيد ... محكوم به مورخ في العشر ... صفر سنه ٩٣٩

فيد بالعهد [illegible] عبد القادر [illegible] المتكلم [illegible]

[illegible] بشهود [illegible] في الملحق [illegible]

او حصص [illegible] او [illegible] الوقف [illegible] على حكم [illegible]

الوقف [illegible] في [illegible] الحال [illegible] التعذر [illegible]

وللنظر والالحاق [illegible] الشرط [illegible] المشروح لذلك [illegible]

للشرع [illegible] صادق [illegible] الله [illegible]

الا [illegible] المتكلم [illegible] المشير [illegible]

المتكلم [illegible] حقوقه [illegible]

[illegible]

[illegible]

والاطلاق [illegible] الطريق [illegible] الملك [illegible]

المتكلم [illegible] للشرع [illegible] بالطريق [illegible]

[illegible]

[illegible] المستحق [illegible] المستبدله [illegible]

[illegible] ولا الاستحقاق [illegible] للاستحقاق [illegible]

[illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] المستبدل [illegible] حقوق [illegible]

[illegible] الملك المستبدل [illegible]

[illegible] للاستحقاق [illegible] الوقف [illegible]

[illegible]

[illegible] المستبدل [illegible] للشرع [illegible]

وذلك بعد النظر [illegible]

[illegible]

١٥

وخلى العالم من عالم المبانا بالغربي فكان الله [illegible]

ما الشيد آخر عن الفعل للشرع للحرم [illegible] التعليل [illegible]

وبلك بعد النظر [illegible] [illegible] بالاحتجاب في [illegible]

[illegible] [illegible] الجمالة [illegible] [illegible] [illegible] سينا [illegible]

[illegible] ملك [illegible] [illegible] [illegible] الاسعدي [illegible]

الحنيف [illegible] للاستكان [illegible] [illegible] [illegible] الملك [illegible]

[illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] على [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] [illegible] الحاكم [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] [illegible]

[illegible] السعد وقامت الملة [illegible] عناء [illegible] الحال [illegible]

[illegible] الحال الذي من [illegible] [illegible] العارية [illegible]

ماجاله ولا [illegible] عليها ايدي العرازة [illegible] والجاه وصارت [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تلك [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] والمرة [illegible] ولا ببعد [illegible] عليها [illegible] [illegible]

والغبط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] وصغوا [illegible] [illegible] المحضر [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والغبطة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العلم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] المفضل [illegible] [illegible] الحاكم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عبد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] لعلاه [illegible] الاستبدال [illegible]

[illegible] العراق [illegible]

[illegible] الفضيلين [illegible] الحاكم [illegible]

المساد [illegible]

[illegible] المسار [illegible] لاستبدال [illegible]

السلطان المعظم [illegible]

[illegible] الاستبدال [illegible] الحكم [illegible]

وقع الاشهاد [illegible] طلب الحكم [illegible]

ولدا الذي [illegible] بتاريخ اليوم المذكور [illegible] شهر [illegible]

[illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

شهد بما فيه الحاكم | شهد بما فيه الحاكم | شهد بما فيه الحاكم

[illegible] الاستبدال [illegible]

[illegible]

صدر السلامة [illegible]

١٨

بداية تصوير ظهر الحجر

الخامس

ربيع الاول

[illegible]

[illegible] الكبير العالي [illegible]

للسيد [illegible]

[illegible] الكبير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما عمل [illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين

[illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقد حكم بذلك [illegible] وحسن الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وذلك [illegible] الحكام وأحسن الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وأحسن الله [illegible] عليه [illegible]

[illegible]

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه حسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible] الحمد لله [illegible] الشيخ الإمام العالم العلامة [illegible] أدام الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

10

١١

الحمد لله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

هذا [illegible] الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة [illegible] والعلما [illegible]

[illegible] الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة [illegible] والعلما [illegible]

[illegible] مفتي المسلمين [illegible] عالى الكامل [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وهو [illegible] في اليوم المبارك [illegible]

شهر ربيع الاول [illegible]

[illegible] الفقير الى الله تعالى [illegible]

[illegible] الفقير الى الله تعالى الشيخ [illegible]

الامام العالم العلامة [illegible] العلما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة [illegible]

[illegible]

[illegible] الفقير الى الله تعالى [illegible]

[illegible]

هذا الشهيد على [illegible]
[illegible] الفقير الى [illegible] الشيخ
[illegible] العالم العلامة
[illegible]
[illegible]
الشيخ [illegible] العالم العلامة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

حسبنا الله ونعم [illegible]

[illegible]

حكم وقضا [illegible]

السادس عشر

شهر [illegible]

[illegible]

[illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

[illegible]

١٣

[illegible]

حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والطرف السبع الى ... والخامس ينتهي الى ... عمران ...
ما يخالى ... واحد بينها ... فايما ... والمسمى المذكور ...
ما حداد الى ... كل طرف منها ... المقام الاعظم الشريف العالى المولوى السلطانى
وعرداحل فيه ووقف مولانا المقام ... ونصيب ... ومن
المالكى الملكى الناصرى الواقف المسمى اعلاه خلد الله تعالى ملكه ... الموصوف المحدود
جميع القرى الموصوفة المحدودة اعلاه المسمى ... صحيحا شرعيا ١٠
فانه لم يدخل في هذا الوقف والذى هو منه ووقفا معروفا
وحبسا محرما مرصدا وسبيلا مستمرا مؤبدا وصدقة جارية ... الى ان يرث ... ولا ... ولا
ابدا لا يباع اصل ذلك ولا يوهب ولا يورث ولا يرهن ولا يملك ولا يناقل ... محفوظا على شروطه
ولا يحل عقد من عقوده فاما على اصوله مسبلا على سبيله ... مولانا المقام
المذكور ... الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ... سلطان الاسلام والمسلمين
الاعظم الشريف العالى المولوى السلطانى المالكى الملكى الناصرى الناصرى وقفه
سيد الملوك والسلاطين ابو المحاسن حسن الواقف المسمى اعلاه خلد الله ملكه ... مولانا
هذا على ما ذكر فيه فاما المكان المسجد الانشاء المعروف ... اعلاه
السلطان الملك الناصر الواقف المسمى فيه خلد الله ملكه وعمارته بالقرب ... المحدود
ووقفه على ما ذكر فيه فاما القسم ... ووقف كلا منهما للصلوة
والمعبد والمنبر على ... الاسم ... على الوجه الاتى ذكره فيه
المكان الذى ... والاربعة ... مدرسة تقام فيها الصلوات ... الاتى ذكره
ويذكر فيهما اسم الله العظيم ويستغل فيهما العلم الشريف ... الدروس بها على الوجه ... اما
وجعل ... من المدارس المعروفة نسلك فيها ... واما ...
ما في ... المدرسة ووقفه ... المعهود ... على الوجه الذى ... اما
... خارج باب المدرسة ووقفه ... على الوجه ... الاتى ذكرهم فيه
... خارج المدرسة ووقفه ... من ذوى ... والحرام
ومثله واما القرى المذكورة اعلاه وهى ... المسمى
والكسوة ... وابل ... الاستغلال ... ولا ...

ماء في حوض بباب المدرسة ووقفه سبيل [illegible] على الوجه الذي [illegible] ذكر فيه
هو في خارج باب المدرسة ووقفه لبيت المال العامر الذين [illegible] بالعرض والشام [illegible]
للسبيل الذي هو في خارج المدرسة ووقفه مكتب سبيل الايتام المودار بالعرض [illegible] من زرع والحرام
ومبلغ واما القرى المذكورة ما عالية وهي مبلغ من صرعة [illegible] ومسلم [illegible] المسمى [illegible]
والكسوة من الالم. وابل القوام صهيد وعوض مرصع ووقفها حلا [illegible] ولا يوجر ولا [illegible]
على ان الناظر والمتولي عليه يستغل ربعها يوجر للاستغلال الشرعي ولا يوجر [illegible] للمسلم [illegible]
مع تيسر استغلالها فان لم يتيسر الاستغلال فيوجرها وما سامها المدة المذكورة للآخرين [illegible]
ما هو فيها والشرط عقدًا على عقد حتى يمضي من العقد الاول ولا يوجر على المدة المذكورة [illegible]
يوجرها وما سامها المدة وقبل بها الضرورة ولا يوجر لمتغلب ولا لمن يخشى من الطلبة ويدامن الوقع المذكور [illegible] يحتاج
يحتاج اليه القرى المذكورة من العمارة والكلف للجاري بها العادة وبما فيه بقاء عينها ودوام منفعتها في [illegible] المكان المذكورة
في كلفة لسعرها على العادة وذلك [illegible] ما يحتاج اليه الانسان والمدرسة وحصولها الى [illegible]
المكان وحانوت السبيل من العمارة والمرمة بحمله ذلك وما فيه بقاء عين ذلك كله ودوام منفعته [illegible] المذكوره
الفاضل بعد ذلك على الوجه الذي يشرح فيه وهو ان الناظر يرتب في الفقه العرضي المذكور [illegible] عشرة من الطلبة
مدرسًا اهلاً للدروس بتفسير كتاب الله تعالى وقارئًا اهلاً للقراءة كتاب الله العزيز وعشرة من الطلبة [illegible] يدرس عليهم [illegible] درس التفسير
داعيًا يحضرون فيها في كل يوم من الايام ايام [illegible] بحضور الدروس فيها ويقرؤون [illegible] واداما [illegible]
من القرآن العظيم من [illegible] ومن [illegible] ثم يقرؤون [illegible] [illegible] والداعي
والفتح اربع مرات وسورة الاخلاص [illegible] مرات والمعوذتين واية الكرسي اربع مرات [illegible]
السلطان الملك الناصر الواقف المسمى اعلاه خلد الله ملكه ولوالديه [illegible] والجميع المسلمين [illegible]
[illegible] مرات ثم [illegible] القاري بحضور المدرس المذكور من كتب التفاسير المعتمدة ويوضح المدرس [illegible]
[illegible] [illegible] في كل [illegible] [illegible] [illegible]
ما يحتاج الى ايضاحه على عادة امثاله [illegible] والطلبة [illegible]
للمدرس [illegible] درهم [illegible] درهما [illegible] وللقاري [illegible] درهما [illegible] المذكوره [illegible]
[illegible] والداعي [illegible] المدرس [illegible] درس الحديث النبوي
من اهل الحديث النبوي [illegible] وقارئًا اهلاً [illegible] الحديث النبوي [illegible]
وعشرة من طلبة الحديث يحضرون فيها [illegible] المشروح اعلاه [illegible]
[illegible] في كل [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]

ما يحتاج إلى الضاحية ... ستون درهما نقرة وعشرة

للمدرس مائة درهم وعشرون درهما نقرة وللقارئ ... والمذكورة أعلاه ~~في الأيام المذكورة للدرس~~ ويرتب ... الحديث

منهم بالسوية وللداعي سبعة دراهم زيادة على معلومه ويرتب ... المدرس بعد انقضاء الحضور ... أعلاه — درس الحديث النبوي

من أهل الحديث النبوي أهلا له ... وقارئا أهلا لقراءة الحديث النبوي ... ويفعلون بطريق ما شرط أعلاه

وعشرة من طلبة الحديث يحضرون فيها على الوجه المشروح أعلاه على الفصل المشروح أعلاه — 12

ويصرف إليهم في كل شهر أربعمائة درهم ... دراهم نقرة بينهم على ... والصلوات الخمس

ويرتب في الإيوان القبلي بالمدرسة المذكورة إماما يؤم بالمسلمين في الصلوات ... على ... وفي صلاة التراويح — الإمام بالمدرسة

أما في صلاة ... في المسجد الأقصى أو بعد فراغ صلاة الإمام فيه ويوم ... أيضا ... شافعي المذهب

ويصرف له في كل شهر ... ويرتب في الإيوان المذكور مدرسا ... عشرة

للدرس ... ومعيدا شافعي المذهب أهلا للإعادة فيه وعشرين نفرا من الطلبة الشافعية منهم ... يحضرون في كل يوم — درس الشافعية

مشهودين ... عشرة ... ويسرون ... أحد الطلبة المستديرين ... بطريق ما شرط ... وأن

من الأيام المذكورة أعلاه في الإيوان المذكور على الحكم المشروح أعلاه و ... على الوجه

بالمجالس ويختم ذلك بالدعاء والاستغفار ... أعلاه ... على المدرس ... ويفعلون ... أيضا

وعلى المعيد المذكور الجلوس في الإيوان المذكور أمام حضور المدرس أو بعده ... على ما جرت عادة مثله بفعله و

وأمر ... أن ... ويحتج على المستدير ... وعند ذلك ... ولمعيد خمسون درهما ... درهما

في كل شهر سبعمائة درهم وأربعون درهما للمدرس مائة درهم ... مائة

وللطلبة خمسمائة درهم وعشرة دراهم ... بينهم بالسوية وللمستديرين والمستدير ... الحكم

ويرتب في الإيوان ... وعشرة

منهم بالسوية وللداعي ... على ... عشرة ... أهلا للإقراء ...

مدرسا حنفي المذهب أهلا ... ومعيدا حنفي المذهب ... ويفعلون بطريق ما شرط ... على — درس الحنفية

من الطلبة المذكور ... بالحكم المشروح بالمجالس ... وأربعون درهما ... بينهم

على حكمة المعرفة ... مالكي المذهب ... سبعمائة درهم ...

المفصل المذكور أعلاه ويرتب في الإيوان ... مدرسا ... طلبة المذهب المذكور

لدرس ... ومعيدا مالكي المذهب ... أهلا للإعادة ... وعشرين نفرا من ... على حكمة المعرفة — درس المالكية

... على ... مشروح ... يفعلون ... بالمجالس ... أعلاه

... على الفصل ... المعرفة ...

وفيه على الحكم المشروح

من طلبة المذهب المذكور يحضرون ... واربعون درهما ... أهلية

اللهم في كل شهر سبعمائة درهم ... مالكي المذهب

على حكم المعرفة ويصرف له ... مدرسا مالكي المذهب المذكور

في الايوان الغربي منها مدرسا ... طلبة المذهب

المفصل اعلاه ويرتب عشرين نفرا من طلبة المذهب المذكور

درس المالكية — لتدريس مدرسه ومعيدا مالكي المذهب اهلا للاعادة فيه على حكم المعرفة

يحضرون ... على الحكم المشروح اعلاه ويتعاطون ما شرط اعلاه

ويصرف لهم في كل شهر سبعمائة درهم واربعون درهما ... على التفصيل المعين اعلاه

درس الحنابلة — ويرتب في الايوان الشرقي مدرسا حنبلي المذهب اهلا للتدريس مدرسه ومعيدا يعاون ... على الحكم المشروح على التفصيل

اهلا للاعادة فيه وعشرين نفرا من طلبة المذهب المذكور يحضرون فيه ... اربعون درهما ... لهم

اللهم في كل شهر سبعمائة درهم ... ويصرف ... على حكم المعرفة ... ويحضرون

القومة — بطريق ما شرط اعلاه على حكم المعرفة ... يقومون بعمارة ... والمدرسة ... بينهم

المعرفة ... ويرتب اربعة ... ذلك في ...

وسطحها ... واطفائها على ... ومثل ذلك ... بالسوية

في كل يوم ... ويصرف لهم في كل شهر ... درهم ... وحضورها والسطح

الفراشين — ويرتب ... فراشين يقومون بكنس الفسقية والمدرسة ... ويصرف لهم في كل شهر

على العادة في مثل ذلك يتساوون في ذلك بينهم ... عتقا مولانا السلطان

الخدام الازمة — ... واربعون درهما بينهم بالسوية ويرتب اربعة من الخدام الازمة ... عتقا مولانا ... يعلون ... المذكورة

الملك الناصر ... علاه ... يقومون في الفسقية المذكورة ويجلسون على باب المدرسة المذكورة ... الخدام المذكورين

على ... ويصرف لهم في كل شهر اربعمائة درهم بينهم بالسوية ... السلطان مولانا

من عتقا مولانا السلطان ... اربعة ... من الخدام ... عتقا الموالي ... اولاد

اولاد ... عتقا الاولاد واولاد ... ونسله وعقبه ... من ربع ...

المبخرين — ويجز عتقهم ... في المكان المذكور ... ذلك ويرتب نفرين ... اربعون درهما ...

... سطح المدرسة المذكورة ... على العادة في مثله ويصرف لهما في كل شهر ...

البوابين — ويرتب نفرين بوابين ... للاقامة على باب المدرسة المذكورة وحفظ ذلك وصيانته ... سطوح ...

قارئ المصحف — ... ويصرف لهما في كل شهر ... بينهما بالسوية ويرتب ... على ... باعاليه

... ذلك ما شرط ... الكامل ... يقرا ...

وخبز [illegible] وصرف إليهما في [illegible]

متساويان حفظ سطح المدرسة المذكورة وسطرفة على العادة في مثله وصرف [illegible]

ويرتب [illegible] بوابين متساويان للإقامة على باب المذكورة ودوط ذلك [illegible] في الذي قارئا

[illegible] أرباب اليوم والمساء وصرف لهما في كل شهر لما يوزن دراهما [illegible] بما السوية ويرتب [illegible] على الذي

في كل يوم من بعد صلاة الصبح من المصحف الشريف حزبا كاملا من بعد ذلك ما [illegible]

والمعدن والظالم [illegible] ذلك لمولانا السلطان خلد الله ملكه ولمولانا [illegible]

بعد صلاة العصر كذلك على الحكم المشروح ويصرف للمذكور كل شهر [illegible] دراهم [illegible]

ما يحتاج للمسجد [illegible] على القطر المنقول [illegible] على العادة في ذلك [illegible]

فيهما [illegible] على العادة في ذلك

موقدان يوقدان [illegible] المدرسة المذكورة عند صلاة الصبح [illegible] على العادة

وكلما انقص [illegible] استبدل الناظر عوضها [illegible] في المولد

وفي ليلة [illegible] والوقود في [illegible] بالمدرسة [illegible] في كل ليلة وفي [illegible] وسلاسل [illegible]

وفي [illegible] بحسب الحاجة إلى ذلك [illegible] وبسط [illegible] ذلك وفي [illegible]

والوقود وغير ذلك مما تدعو الحاجة إليه في مصالح المكان المذكور كل ذلك بحسب الحاجة [illegible]

من [illegible] في عشر ذي الحجة من كل سنة [illegible] في عيد الأضحى [illegible]

ويصرف ذلك على أرباب الوظائف بالمدرسة والحرام [illegible] السبيل وغيرهم من الفقراء [illegible]

كل ذلك على ما يراه الناظر ويصرف في كل يوم [illegible] رطل [illegible] رطلا بالرطل [illegible]

[illegible] ويصرف على الفقراء والمساكين بالقدس الشريف والواردين إلى المكان المذكور على ما يراه الناظر

ويرتب في الحانوت الذي في خارج باب المدرسة [illegible] لتسبيل الماء العذب [illegible]

[illegible] على العادة في ذلك ويصرف إليه في كل شهر [illegible] ويصرف ما يحتاج إليه [illegible]

[illegible] الماء العذب إلى الحانوت المذكور وفي [illegible] وكيزان [illegible] عن ذلك [illegible]

كل ذلك بحسب الحاجة ويرتب في المكتب الذي في خارج المدرسة المذكورة مؤدب حافظ [illegible]

أهلا لتعليمه وتعليم الخط العربي والكتابة وعشرة [illegible] من الأيتام [illegible]

لم يبلغوا الحلم [illegible] في كل يوم من الأيام التي جرت العادة بحضور الأيتام [illegible]

كل مؤدب ومعه عريف [illegible] المؤدب المذكور الأيتام المذكورين ما [illegible] في ذلك

[illegible] وتعليمهم ما يحتاجون تعلمه من الخط العربي والكتابة ويساعد العريف المؤدب في ذلك [illegible]

١٤

... وعريفاً ...

اهلين لتعليمه وتعليم الخط العربي والحساب وعريفاً ... بمكتب السبيل ... للايتام الحاضرين ... وان لم

لم يبلغوا الحلم الحاضرون فيه في كل يوم من الايام التي جرت العادة ... الايتام المذكورين ان يطعمون

كل مؤدب ومعه عريف وخمسون يتيما فيقرئ المؤدب المذكور الايتام المذكورين ... ويعلمهم

من القرآن العظيم ويعلمهم ما يحتملون تعلمه من الخط العربي والحساب ويساعده العريف ... في ذلك

ويصرف للمؤدب في كل شهر ... ما ساكره من نفيها ما السوية ... ويصرف للعريف ... في كل شهر

بالسوية ويصرف للايتام في كل شهر بلا الاولي ... بالسوية ... في كل سنة ... وفي الزوائد

خمسة عشر درهما نصرف له عن نفقته ومنها خمسة عشر درهما ... الناظر ... ويحتاج السبيل

والدست على ما يراه الناظر فيه ويصرف ... في كل شهر ... في عيد ... اضحية

وذي ... واولادهم وحصرا ... ما السرهم ... الواحهم في ... ومن ما ... حصور ...

للاضحى ... في المواسم وعيد الفطر لمن يحكم العرابي من الايتام خمسون ... او الذي ... في كل يوم

كل ذلك بحسب الحاجة على ما يراه الناظر فيه ويجتمع كل من المؤدبين والعريفين والايتام في ... حفلة

ابصرافهم ويقرون ما تيسرت قراءته من القرآن العظيم ... ويدعون عقيب ذلك لمولانا السلطان الملك

ملكه ولولده ولذريته ولجميع المسلمين ويترحمون ... مكتب السبيل الذي انشاه مولانا السلطان ...

الواقف المسمى اعلاه خلد الله ملكه ... سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام ويقيه ... ذلك ... والعريف

وعريفين ... منصوبين على ما شرط اعلاه وستة ... من الايتام الذين لم يبلغوا الحلم ... كل من المؤدبين

للايتام المذكورين اعلاه نظير ما شرط في حق المؤدبين والعريفين والايتام المذكورين ما عادة ... ويصرف

نظير ما شرط ... في الشهر بلا الاولي ... وما ... ولا ... اولي الحين ... الايتام ... المصرف

ذلك ... على الحكم المشروح اعلاه ويصرف في كل يوم ... الطلبة ...

من الخبز وما يحتاج ... وطعام ويطعمون ... ذلك ... اجمعه

في كل يوم على الفقراء والمساكين ... سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام على ما يراه الناظر ... ملكه

ويرتب ... مكتب السبيل الذي انشاه مولانا السلطان الملك الناصر الواقف المسمى اعلاه خلد الله

... المحروسة ... ووقفه لذلك مؤدبين وعريفين منصوبين على ما شرط اعلاه ... من الايتام

لم يبلغوا الحلم ... والعريفين والايتام المذكور اعلاه نظير ما شرط ... ايتام ... الاف

ويصرف لهم في الشهر بلا الاولي ... وما ... ويصرف ... بلا الاولي ...

ذلك ... على الحكم المشروح اعلاه ويرتب ... مكتب السبيل الذي انشاه ... واجبا

... المحروسة ووقفه لذلك ...

... مدرسين ... اعلاه نظير ما ...
سلفي الحكم نفعـل من ... والعربى والاسام المذكورين اعلاه ... الاقتصاد ...
ويصرف لهم في كل شهر ما ... درهم وما ... درهم ... مكتب السبيل الذى
ذلك ... ومائتان على الحكم المشروح اعلاه ويرتب لذلك مؤدبًا واجيرًا
مولانا السلطان الواقف المسمى اعلاه خلد الله ملكه بالمحروسة ... ويصرف لكل منهما
وعريفًا واجيرًا ... ما شرط اعلاه ... من الايتام للتعليم والجلم
من المودب والعريف والايتام المذكورين اعلاه نظير ما شرط في حق امثالهم ... ويصرف لهم في السنة ... ولكل
الف درهم وستمائة درهم ... المودب ... درهم وللعريف ... الف درهم
الف درهم وخمس مائة درهم ... على الحكم المشروح اعلاه ويصرف للايتام ... خمس مائة درهم ... الناظر
وخمس مائة درهم على الحكم المشروح اعلاه ويصرف ... في كل شهر ... الوقف
على ... الوقف والمتولى عليه ويصرف ... في كل شهر ... درهم وخمسون درهما
المحروسة ... ما جرت عادة امثاله ... ويصرف من ذلك في كل شهر ... المكتب ... المحروسة
لسائر ... مدرسين المحروسة ... ما ... المذكور ... في كل شهر ... درهم
وما ... في كل جهة من الجهات المذكورة ويصرف ... في كل شهر ... لسائر ...
مدرس المحروسة ... ما جرت عادة امثاله ... ذلك ويصرف ... في المصارف ... من ريع الارباع ...
معهم بالقدس الشريف ... من ... المحروسة الى القدس الشريف ... في كل شهر ... درهم
المعين ... في المدرسة ومكتب السبيل ... السبيل بالقدس الشريف ويصرف ... العادة ...
لسائر معهم بالقدس الشريف ... المذكورة بالقدس الشريف ... سيدنا ... الكامل صلى الله عليه وسلم
ويصرف ... في كل شهر ... لسائر معهم ... في كل شهر ... لستة ...
ما شرط في حق السائر المشروط ... بالقدس الشريف ويصرف ... ما فضل ...
معهم ... المحروسة ... شرط في حق ... تا القدس الشريف ...
من ريع الوقف المذكور ... في مكان ... الى ... مستحقه سوا ...
ويصرف ... لمصالح الوقف المذكور على ... عن المبلغ المذكور ... الناظر
من ... الى ... من الاراضى والمصالح ... ويقف ذلك على ما ... ما يحسن من ريع
.. ١٠ .. ١١ .. المعوا اعلاه ما كان ... كما للمصارف المعينة اعلاه ... ولا ... الحج ...
... ومحضر من ...

١٦

من ريع الوقف المذكور بدرهم للناظر يحرزه في مكان ويودعه الى ان يجتمع منه تمام ...
وصيد رحمه لمصالح الوقف المذكور على الدوام وبهما فاض عن المبلغ المذكور يصرفه الناظر
في المصالح في سراسه من الاراضي والبساتين بالبلاد الشامية ويقف ذلك على ما ذكره وبعد ... ما يحصل من ريع
في امر الوقف المعمر اعلاه فان كان في ريعه كفاية للمصارف المعينة اعلاه صرف ... للحج ...
المذكور في وجوه البر والقربات من خلاص المسجونين ووفاء دين المديونين وتجهيز من لم يوجد ...
وتجهيز المطروحين من اموات المسلمين واطعام الطعام وتسبيل الماء العذب والصدقة على الفقراء
على ما يراه الناظر وان لم يكن في ريع الوقف المذكور اعلاه كفاية لمصارفه المعينة اعلاه
الناظر مصارفه من ريع المسجد المذكور وصرف ما لعله يفضل منه في وجوه البر والقربات الجارية ...
في ذلك فان دعت الحاجة الى صرف شيء من القدر المدخر صرف القدر المحتاج للمسجد الكريم
للادخار الى ان يكمل القدر المشروط ادخاره يجري الحال في ذلك كذلك فان تعذر صرفه
الموقوف عليه فيما عين له صرف جميع ريعهما فيما ذكره والملتمس في مصالح الحرمين
الشريفين حرم مكة شرفها الله تعالى وحرم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الفقراء
بينهما بالسوية بين الحرمين المذكورين يصرف الناظر ما يخص كل حرم منهما على ما يراه ويؤدي اليه اجتهاده فان تعذر
الثالث يصرف الى الفقراء والمساكين بالقدس الشريف ومدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام بالسوية بينهم
يصرف الناظر ذلك على ما يراه ويؤدي اليه اجتهاده ومتى تعذر صرف ذلك في احدى الجهات المذكورات صرف ذلك
ذلك في المتعذر في الجهات الباقية فان تعذر الصرف والعياذ بالله تعالى في جميع الجهات المذكورات صرف
منه المتعذر في وجوه البر والقربات والطاعة العامة على ما يراه الناظر فيه ويؤدي اليه اجتهاده ومتى عاد امكان
صرفه على ما كان عليه عاد الصرف اليه يجري الحال كذلك كذلك وشرط مولانا
السلطان الملك الناصر الواقف المشار اليه خلد الله ملكه ان يباشر المدرسون والمعيدون والطلبة المرتبون والمؤدبون والعز...
بالمدرسة المذكورة بالقاهرة المحروسة التي جرت العادة بالبطالة فيها منع استمرار صرف معلومهم اليهم وان يباشر ...
والايتام المذكورون بالمدرسة المذكورة التي جرت العادة بالبطالة فيها منع استمرار صرف معلومهم اليهم ...
من الايتام المذكورين بالمدرسة استبدل الناظر عوضه من الايتام بالاذان يكون البالغ وان حفظ القرآن عوضه
... ولاجرة فيه للناظر فيه الى ان يتمم القرآن العظيم فان اكمل حفظ القرآن العظيم استبدل الناظر
من الايتام ... لاحد في الوظائف المذكورة بجاه ولا استناد ولا ... ومن ... يجري الحال كذلك ...

والايتام المذكورين بالمكتب [illegible] التي جرت العادة بالمطالعة فيها مع

من الايتام المذكورين بالمكتب استنزل الناظر عوضه من الايتام بالاوصاف المذكورة [illegible] حفظ القرآن العظيم

مسرحين والاخر ومن الناظر منهم الى ان يختم القرآن العظيم واذا اكمل حفظ القرآن العظيم [illegible]

من الايتام واستبدال الامر الى احدى الوظائف المذكورة بجاه ولا سماعه ولا رسالة ومن

سماعه او رسالة او نحو عليه بجاه ولا امر الناظر بالكلية حتى من ذلك ولو كان اهلا لذلك يجري الحال على

ذلك وشرط مولانا السلطان خلد الله تعالى ملكه النظر في هذا الوقف والولاية

لنفسه الشريفة ايام حياته ولم يحل الله ملكه استنابة من شاء في ذلك ويفوض ذلك اليه [illegible]

واستبدال ذلك لمن شاء وله عزل من يستند اليه شيئا من ذلك فان لم يصدر منه [illegible]

لاحد او صدر منه شيء من ذلك وبعده نظر من جعل اليه شيئا من ذلك من بعده كان النظر فيه [illegible]

من يكون نائبا بالسلطنة المعظمة بالشام المحروس [illegible] من ذلك ثم ما بعد [illegible] يجري الحال [illegible]

وجعل مولانا السلطان الملك الناصر الواقف المسمى فيه خلد الله ملكه لنفسه الشريفة [illegible]

من [illegible] على ريع هذا الوقف من الوظائف والمصارف التي نص عليها [illegible] الشريف والزيادة في المعلوم

بالعمارة والنقص منه [illegible] ما من [illegible] وشرى ما [illegible] الاستبدال [illegible]

فيما يراه خلد الله ملكه مصلحة للوقف واهله ويكون حكم ذلك حكم هذا الوقف في كال والمال [illegible]

والنظر كل ذلك على ما استقر امره الشريف وليس لاحد من بعده شيء من ذلك يجري الحال [illegible]

الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين فمن [illegible] هذا الوقف [illegible]

وابرم وصار وقفا محرما مؤبدا وحبسا مخلدا [illegible] ولا يحل لاحد يؤمن بالله

ويعلم انه صائر الى ربه الكريم ان يتعرض لهذا الوقف [illegible] والابطال والاستثناء [illegible]

في ابطاله والارتياب منه فمن فعل ذلك او اعان عليه بقول او فعل فالله تعالى طليبه

ومؤاخذه بفعله ومحاربه بعمله يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار

ومن اعان على انشائه وتقريره واطلاقه وتحريره فصرفه في مصارفه المعينة

واجرائه على شروطه المبينة [illegible] احسن ما به [illegible] ومرجعه وجعله [illegible]

[illegible] مولانا الواقف المذكور [illegible] خلد الله ملكه

١٨

... والهم [illegible] مجددا لهم

ومواصله بفعله ومكارم فعله نوير الاشفع الطالب [illegible] وبيان المعنى

ومن اعان على ايابه ويصدره واصابه تحريره وصرفه

واحسن على سرطه المسه [illegible] مصححة في احسن مآبه ومرجعه وجليه العالي

للاسن المطمئن الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ووقع الوقف [illegible] ملك

عما وقفه بالسيد ملكه ووضع علمه بدو الاسرف بطيره ووقع اجره في ذلك على الله الكريم

لا يضيع اجر من احسن عملا ولا يخيب امل من عاد بخفوه املا واشهد على نفسه السيد

سرفها الله تعالى بما فيه السابع عشر من شهر ربيع الاول في ... المكتوب في اليوم المبارك السابع عشر من شهر ربيع الاول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وذلك ... صحيح

اشهد على مولانا المقام الاعظم | اشهد على مولانا المقام الاعظم

العالي المولوي السلطاني | ... المولوي السلطاني

الملكي الناصري الناصر | الملكي الناصري

المسمى ... | ... خلد الله ملكه

... | ...

احمد ... | محمد بن احمد ...

[redacted]

النهاية

[illegible]

[illegible] أبي العباس أحمد [illegible]

[illegible] الحاكم [illegible] بالديار المصرية [illegible]

[illegible] السلطان الملك الناصر محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

محفظة رقم ٢٥٩ عابدين
وثيقة رقم ٤/٢٩ ١

حضرة صاحب العطوفة والمروءة والرأفة افندي الكرام، سلطان
طالما انه قد استعلم من شريف باشا عن عصابة اليهود التي
انشئت بالقدس فقد ارسل حضرة الرد على هذا الاستعلام
فبعثت به من طيه لعطوفتكم مع رأي مجلس القدس والسلام
ا... في ... محرم سنة ٥٦
...

سلام علي ابراهيم

وردت في ١٤ صفر

من طيه ملخص للموضوع بالتركية وملخص للارادة الصادرة وتاريخها مسودة
رقم ٤/٢٩، لما كانت صورة محضر مجلس القدس قد فقدت فقدمنا له
صورة اخرى بدلة عنها

مخ

١ / ٢٩

عطوفتلو مروتلو ذاتلو قرنداشم كرم باشم سلطانم حضرتلری

قدس احداث اولنمق طلقدن عدد کلیسا خصوصی بوندن اقدم شریف پاشا حضرتلرندن استعلام

اولندیغنه بناءً بو دفعه کلان تحریراتلریله قدس مجلس مذاکره سی وقاضی افندینك اعلامی

لفاً طرف بندگانه یه تسیار قلندیغی فقره سی اشعار حضرتلری

فی ٢٦ محرم

سنه ٦٥

جهتیله

ورودتاریخی ۱۲٦٥

اسکندریه ده باشمعاونه جناب داوری عطوفتلو

مروتلو راغب بک حضرتلری اشتغال ...

حسیبه پاشا حضرتلرینک

نامه عطوفتلرینه

عسکریه دنیز ورودی ۱۲٦٥

ایکی قطعه مصالحه صورتنک سبقت ایدن

احداث ایدلمش اولدقلرینک لیمانلرده سبب

احداثلرینی شامل شریف پاشا یدیله کلدیکی

شقه ایله قدرلی مجلسلرده مذاکره سنی دفعه

نشریه ایدلمش [illegible]

افاده

[illegible] مجلس [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] صدارت [illegible]

[illegible] [illegible]

محفظة رقم ٢٥٩ عابدين   وثيقة رقم ٤/٩ ١

سيدي حضرة صاحب [illegible] ولي نعمتي

لقد تلقيت [illegible] دولتكم [illegible] المؤرخة في ٢٤ [illegible] سنة ٥٥ التي تفضلـ
[illegible] فيها [illegible] معابد اليهود السبعة التي انشئـ
[illegible] جديد بالقدس [illegible] الكريم في [illegible] رمضان سنة ٥٥
قد ارسلت [illegible] على ارادة [illegible] دولتكم حيث اطلع
الجناب العالي عليها [illegible] عن الحق التي انشئت هذه
المعابد في خلالها [illegible] الصادرة بالموافقة على ترميم
احداثها [illegible] على جميع هذه المعا
[illegible] العبادة [illegible] في المعبد الذي انشاه
الخواجه يوسف [illegible] الى دولتكم [illegible]
[illegible] شوال سنة ٥٥ [illegible] امرتم بعرض
هذه [illegible] ارادتكم الكريمة هذه كتبت
بتاريخ ٦ ذي القعدة سنة ٥٥ [illegible] الى متسلم القدس وطلب
منه [illegible] صورة [illegible] الامر الصادر
بالموافقة [illegible] ولقد ارسل الى المتسلم
مطالبا [illegible] العبارة في هذا
المعنى [illegible] التي [illegible]
في هذا [illegible] صورة الامر المطلوب مختوما
من قاضي القدس [illegible] محمد علي [illegible]
عريضتي هذه [illegible] لها الامر

(محمد شريف)

٨ ذي القعدة سنة ١٢٥٥

دولتلو نجابتلو همتلو عنایتلو افندم

قدسده بولنان طائفه سنڭ مجدداً احداث ایتمش اولدقلری طقوز عدد کلیسایه دائر طرف چاکرانمدن بیانات و التماسنی
تقدیم قلنان اوراقه ۲ ... تاریخلی اراده آصفانه‌لرینه نظراً دائره معاونت داوریه گوندرلمش و منظور عالی بیورلدیغی اوزره
کلیسالرڭ مدت احداثلری قاچ سنه‌در و بونلردن هانگیلرینه دائر اداره خیریه‌ده ویرلمش اولان امرڭ تاریخی نه و دفعاتجه وقعاتڭ
احداث ایتمش اولدیغی کلیسایه وقف عبادتلرینه عالی دروننده جمع ایتدیکی بی‌شک زیارت دخی جمع ایله‌دکلری اوراق صورتلری
ودیعه تقدیمینه دائر ... وریلمه امرڭ صورتی استنسانی اراده و دورت قطعه سندنه ایدلدیکی ... ۱۲ ... تاریخلو
باشقه‌ده بیاض قیدلرڭ حاکپای عالیلرینه تقدیم ایتدیکم عریضه صورتی اصلنده بیانات مزبوره‌نڭ ترجیحی اولنوب
حاکپای آصفانه‌لرینه عرض اولنمش تا ... تاریخلو شرف وارد صدور بیوریلان امرنامه حیدرپاشادن تصنیعه کیفیت قدس
مسلی قوللرینه ... ده عرض العباده یازلدیغی خصوصات مذکوره‌نڭ تحقیقیله بیلدیریلمسی و امر مذکورڭ بر صورتنی گوندرلمسی
اشعار قلنمش اولدیغندن ... رقیم عرض العباده جواب اوزرنه مشروحاً اوبابده تحقیق ماده ایله قدس مجلسنڭ اشعاری
و امر مذکورڭ بر صورتی قدس قائمقاملغی مهوریله مهور اولهرق اولمغله نفاً تقدیم حاکپای ... قلنمش اولدیغی وقدس
مجلسی اشعاراتنڭ مطالعه سندن کیفیت معلوم آصفانه‌لری بیوریله جغی افاده و اعراضی بابنده و لهر حالده امر و فرمان
افندمزکدر ...

۱۸

قدس شریفده متسلمی ... افندینک چیفته شرحا حکمدارینه کوندریلن مجلس خلاصه‌سی مآلنده

ذمی اهالی‌سی کنیسه‌لرینی ... فلندن [illegible] اجرای آیینه ایچون [illegible]
ری کنیسه و دیکر چیفتلر ایکی کنیسه موجود ایدی حواجه‌دن ... ساکن اولدقلری
خرابه محلات تعمیرینه اوصاف‌دن اذن ویرلدی وقف [illegible]
محل مزبوری تعمیر و در عقب کنیسه اعمال [illegible] ایتدکلری برکنه ممانعت
ایتمدیکلرندن وکنیسه توراة قدیمه واوزرینه قندیللر ویرده تعلیق ایتدکلری عبارتی
ادعا ایتدکلرندن هرکس کندو خانه‌سنده یا بعضه مآثوری احکامی الوصول اجرا آیینه
ایدلدکلری جوانب ذکر اولنان کنیسه کنیسه کندری قرار ایدی دیمج ورسوم بوکیفیته [illegible]
اکاه اولدیغی معلوم اولمق [illegible] اولدیغی محرردر

٢٩

محفظة رقم ٥٠٩ عابدين   وثيقة رقم : ٤/٢٩ ٤

لقد جاء في قرار مجلس القدس المرسل الى الحاخامين والمشروح عليه من قبل متسلم القدس بتاريخ ١١ ذي الحجة سنة ٥٥ ما نصه :

لقد استقدم الرابي وسئل في الموضوع فأجاب لقد كان هناك معبدان احدهما كبير والآخر صغير، تقام فيهما الطقوس الدينية ولما صدر الأمر بتاريخ ٥٢ بترميم المكان الخرب الذي يقيم فيه الحاخام يوسف شرع في ترميمه واتخذ بعد ذلك معبدا ولم يمانع في ذلك وهذا المكان الذي جعل معبدًا لم يوضع فيه سوى التوراة حيث علقت فوقه القناديل والستائر واخذ اليهود يصلون فيه منذ ذلك اما اقامة الطقوس الدينية فانها تتم في المعبد الكبير.

محفظة رقم ٢٥٩ عابدين   وثيقة رقم ٤/٢٩ ٥

"صورة الأمر الصادر بترميم المعبد"
مستخرجة من سجل المحكمة الشرعية

حضرة صاحب الفضيلة والسماحة قاضي القدس الشريف

لقد فهم من اعلام سماحتكم ان طائفة الاشكناز من اليهود يملكون معبداً لهم هنا منذ القديم ولما كانت دعوى هذه الطائفة قد التمست ترميم هذا المعبد على حالته التي عليها فقد اجيز لهذه الطائفة حسب نصوص الشرع ان ترمم هذا المعبد حسب صيغته الاصلية واصدرنا بذلك كتابنا هذا الى سماحتكم

(الختم)

في ١١ ربيع الاول سنه

تصدق بان هذه صورة طبق الاصل -

ختم

قاضي القدس الشريف

(ابراهيم ادهم)

[illegible]

قدس شریف قاضیسی فضیلتلو سماحتلو افندی حضرتلرینه

اشبو اعلام سماحتلرینه نظراً دیر السلطانك طائفهٔ حبوشك قبطیلردن بر ویرلمزه بولندیغی اطلاع شکر
وهیئت اصلیه‌سی بر کونه تعمیر اوتمیر طائفهٔ مسفوره طرفندن استدعا اولنمش اولمغله
مساع شرعی اولدیغی اوزره هیئت قدیمه‌سی بروجهله تعمیر قلنمسنه رخصت ویرلمسی
ایدوکی معلوم سماحتلری اولمق ایچون اشعار اولندی ۲۱ ع ۶۴

ممهور بمهر الوالی

[illegible]

المعظم

ادام الباري بشريف وجوده

دولتلو نجيب الكرام الشيم سعادة

المعروض لساحة المكارم تجديده ان عبدكم شيخ فقراء المغاربة المجاورين في الحرم الشريف وفي زاوية ابا مدين افندم والحال

متعبد بما يجب عليه لعدل دولتكم العادلة السنية افندم وحارات عبيدكم ملاصقة الى حائط الحرم الشريف الذي

ربط بها البراق ليلة الاسرى النبويه واليهود من قديم يزورون ذلك الحائط زيارة في الاحيان من غير رفع صوتهم المحل المذكور كلما

نهارا معالم ومزوا كل سنة كلما لهم في الازمنة برفع اصواتهم وكثرة جعبلتهم بحيث ان تلكو فنحن عبدكم

في ان انه بركنيسه لهم والان مرادهم بنا الارض الموجودة بالمحل المذكور بالبلاط تتوصل لمأربهم المدينة عليه

نتقدم عرضة العبوديه عليكم حيث البلاد بلاد دولتكم وبالحكم في ايام دولتكم لا تحدث لهم مرغوبهم

لمنع حائط البراق الشريف وبنا من كرمه واحسان بيد دولتكم واذا اكتسبه براي المكارم احالته المادة هنا لمجلس الشرع

الشريف والامر لكم افندم ٦ ذي الحجة

بسم
محمد
المغاربة بالقدس
الشريف

المعروض لدولتكم العليه

لدى المذاكرة على هذا المعروض المتقدم لسعادة حكمدار حلب من شيخ المغاربه بالقدس المشروح باطنه بخصوص تبليط اليهود زقاق البراق الكائن بحارتهم بقرب دور وقف سيدي ابي مدين الغوث قدس سره الملاصق لسور الحرم الشريف وشرح المشار اليه المجلى بالامر بابقاء القديم على قدمه من دون احداث شي والخلاصه الصادره لمتسلم القدس وشرحه عليها بصورة الامر الشريف السرعسكري [illegible] بالرخصه للرعايا المذكوره بتبليط المحل المذكور انه يستحضر شيخ المغاربه المذكور للمجلس وتفهيمه ما صدر به الامر الشريف فحضر وقرر ان هذا الاعراض المتقدم لسعادة ولي النعم المعظم من المذكور خلاف انما حيث لا يخفى على الجميع ان زقاق البراق الشريف المذكور غير نافذ بل فقط يتوصل به الى دور سيدنا ابي مدين الغوث وهو في نفس حارة المغاربه التي بها زاويه سيدنا ابي مدين وملاصق للحرم الشريف ومحل البراق المنيف وليس لليهود ولا لاحد فيه حق بل هو من حقوق سيدي ابي مدين الغوث وداخل في حدود وقفيته ولربما بسبب هذا التبليط الذي مرادهم احداثه الان يصير تداخل للمذكورين الى المحل المذكور وحاشا ان سعادة ولي النعم يسمح باحداث شي في حقوق سيدي ابي مدين من زياده عن القديم واما استدعى الرعايا المذكوره انما هو على نفسه تبليط المحل المذكور فهذا المحل ليس هو كنيسه لهم ولا مدراج لليهود فكيف حتى يبذل في وقف سيدي ابي مدين الغوث فلا بد له بذه مرام يتوصلوا به لغاياتهم فكان اللازم عليه بحسب ديانته ان يبذل لتعمير كنيسته او مدراجه واما تبليط المحل المذكور يعود منه ضرر على جهة الوقف وولي النعم لا يرضى لا بضرر ولا اضرار ولا احداث شي زياده عن القديم خصوصا في محلات وقف سيدي ابي مدين والامر العالي على الراس والعين لان البلاد والعباد بلاد وعباد سعادة افندينا ولكن من حيث وجد شيخ على وقف سيدي ابي مدين ويخشى من صاحب الوقف سيدي ابي مدين الغوث وليس للمذكورين به حق وانه يلتمس اعراض الواقعه للاعتاب الشريفه السرعسكريه وعلى كل حال الامر لدولته فروى من حيث قرر شيخ المغاربه المذكور كما مشروح والتمس اعراض واقعة الحال للاعتاب الشريفه السرعسكريه اقتضى اعراض هذه الخلاصه من مجلس شورى القدس الشريف للاعتاب الشريفه السرعسكريه والامر من كل الوجوه لدولته العليه في ٨ [illegible]

[illegible]

المعروض لدولتكم العليه

لدي المذاكرة على هذا المعروض المتقدم لسعادة حكمدار حلب من شيخ المغاربة بالقدس المشروح باطنه بخصوص تبليط اليهود زقاق البراق الكاين بحارتهم
بقرب دور وقف سيدي ابي مدين الغوث قدس سره الملاصق لسور الحرم الشريف وشرح المشار اليه للمجلس بالامر بابقاء القديم على قدمه ومن دونه احداث شي
والخلاصه الصادره من مجلس القدس وشرحه عليها بصورة الامر الشريف العسكري العالي [illegible] الامر الشريف العالي بالرخصه للرعايا المذكوره بتبليط المحل
المذكور انه يستعف شيخ المغاربة المذكور للمجلس وتفهيمه ما صدر به الامر الشريف [illegible] وقرار هذا الاعراض المتقدم لسعادة ولي النعم المعظم من المنكر
خلاف انما حيث لا يخفا على الجميع ان زقاق البراق الشريف المذكور غير نافذ بل فقط يتوصل به الي دور سيدنا ابي مدين الغوث وهو في نفس
حارة المغاربة التي بها زاوية سيدنا ابي مدين وملاصق للحرم الشريف ومحل البراق المنيف وليس لليهود ولا لاحد فيه حق بل هو من حقوق
سيدي ابي مدين الغوث وداخل في حدود وقفيته ولربما بسبب هذا التبليط الذي مرادهم احداثه الان يصير تداخل للمذكورين ا
المحل المذكور وحاشا ان سعادة ولي النعم يسمح باحداث شي في حقوق سيدي ابي مدين زياده عن القديم واما استدعى الرعايا المذكوره انه انتفي
على نفسه تبليط المحل المذكور فهذا المحل ليس هو كنيسه لهم ولا مدراج لليهود فكيف حتى ينذر في وقف سيدي ابي مدين الغوث فلا بد له بذلك
مرام يتوصلوا به لغاياتهم فكان اللازم عليه بحسب ديانته ان ينذر بتعمير كنيسته او مدراجه واما تبليط المحل المذكور يعود منه ضرر
على جهة الوقف وولي النعم لا يرضى لا بضرر ولا اضرار ولا احداث شي زيادة عن القديم خصوصا في محلات وقف سيدي ابي مدين والامر
تعالي على الراس والعين لان البلاد والعباد بلاد وعباد سعادة افندينا ولكن من حيث وجد شيخ على وقف سيدي ابي مدين ويحتج من صاحب
الوقف سيدي ابي مدين الغوث وليس للمذكورين به حق وانه يلتمس اعراض الواقعه للاعتاب الشريفة العسكرية وعلى كل حال الامر لدولته
فروي من حيث قد شيخ المغاربة المذكور كما شروح والتمس اعراض واقعة الحال للاعتاب الشريفة العسكرية اقتضى اعراض هذه الخلاصه من مجلس
شورى القدس الشريف للاعتاب الشريفة العسكرية والامر من كل الوجوه لدولته العليه في ١٠ [illegible]

[illegible]

صورة مذاكرة مجلس شورى الطريق في امور اوروبا غاية ...

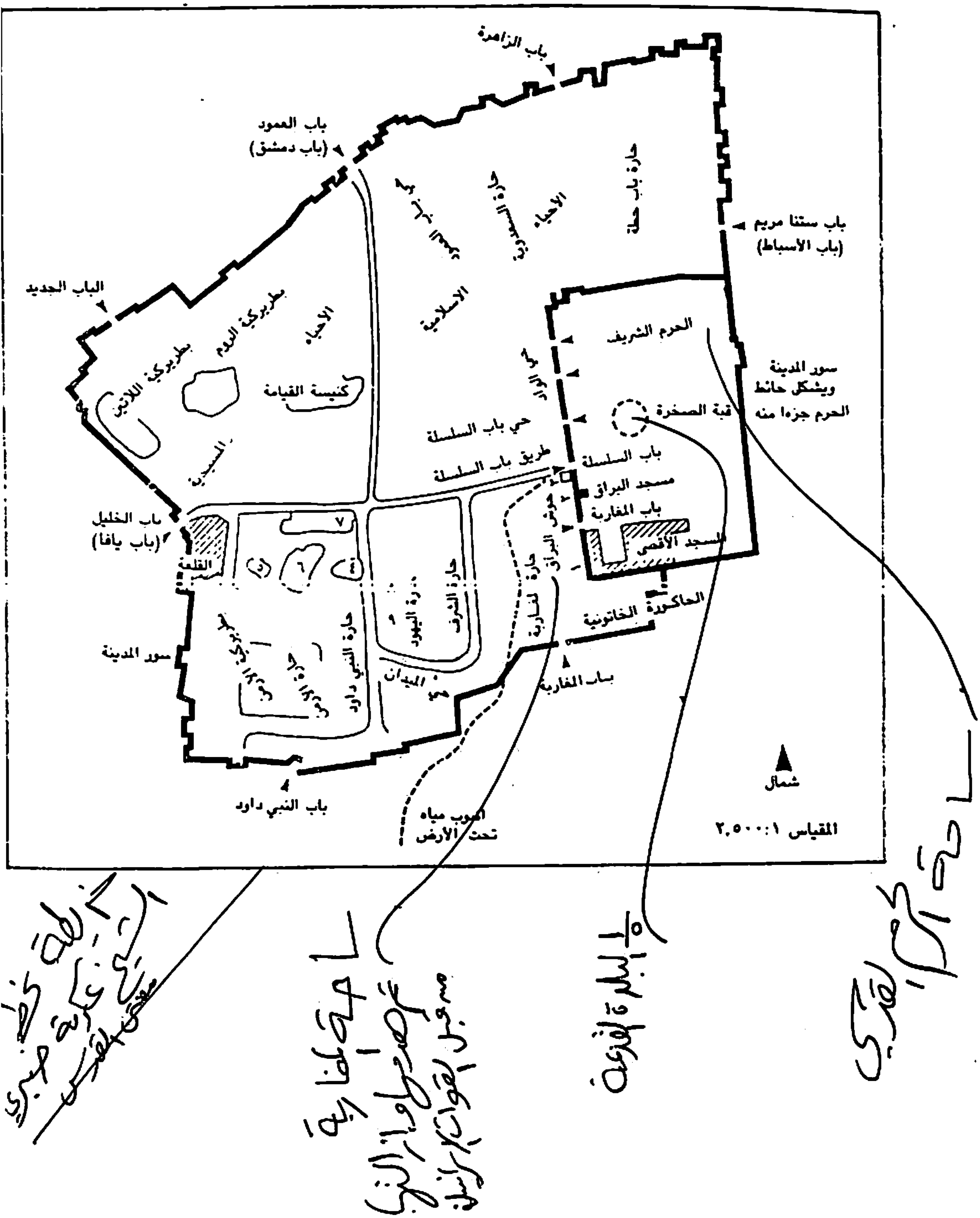
نحن نعرض انه سبق تقدم من الادرية امينا وكيل وقف طايفة النساج بالقدس الشريف سلفهم هو انه باشاع ونزاع وسلوا الاستماع عدالت هذا الدولة العليه المقرونة مع الامن والرفاه في مملكتها المحميه حتى انها اشتهرت واشتهرت في الجهات الافرنجيه وحاشيه العالم يبادرون من كل جهة لتمد ما كانهم المحميه بنيت ظلوا انطل من تحتهم التبعيه ومن المعلوم ان كل انسان يلزمه لشي لو دارت امر معاشه ويحمل تبه وطن به وان حضرنا لوا الجهات الافرنجيه نسال من الرب الفدستيه وقد حصل لنا استعلام من بلاد الافرنج بالتي من تحت رعايا الافرنج الذي تحضر من الجهات الافرنجيه هل يرخص لهم بشترى الاملاك والاراضي للزراعة بتوطنوا بها وهل يرخص لهم تعاطي الكرتب والزرع ويدفعوا ما عليهم بحجة الميري مثل الرعايا وهل يرخص لهم تعاطي البيع والشرا او بيع الاغنام والبقر وغيره فايباع ويشترى ويدفعوا ما عليه لجهة الميري وهل يرخص لهم في فتح صكاكين ومعاصر ويدفعوا لجهة الميري ما هو مرتب مثل الرعايا فانتهى عرض ذلك لجنابكم العلي الذي يتحسن لو انكم المحسن نعرفونا عنه لنقيم بمحله وادام الله بقا في ايام هذه الدولة العليه العثمانيه لاهمها الزيادة فنرجو الجواب وادام الله بقا وجودكم

تحرير ناظر افندي

ويجب انه وكيل طايفة النساج المذكورة الذي هم تبعة الافرنج يستنتج الافادة والتمكن من تعاطي ما هو مشروع في محاكم ونه والمحالات ويجب ان ذلك نصه الالهي ما سبق له امثال ليعاقب عليها وليرد به التحمل سابقا بالوجه الشرعي ابقاعد بمساعدة للمتاسبات في تصحيح ما يكليه حقوقه ولا ينبغي ان اراحه هذه الرابرعايا بدينه وجوبا ووقف ابقا ما عدا انشائي البيع والشرا والتجارة التي يجلبوها في بلادهم وامرنعا كل البيع والشرا من انواع التجارة هكذا امثالهم من الزبيب في الدوق نبيعا ظنوها الذي ما احد فيما نرهم في ذلك والامر محضرتكم

تحرير علي محسن افندي

ما ذكر من ناظر افندي متعلقه بحقوق البيع والشرا اما المذكورين من جهة استبولنا هذا الدولة العليه على هذه البلاد وامتشرة عدالتها على العباد والمذكورين تعاطيهم البيع والشرا في الاسواق بانواع الاسباب من غير سفار صح لهم ولا مانع واما في الزراعة والاملاك الذي يدعوها منعه ما سبقت وتطلبهم فيها خاديه واما قولهم فتح المطاحن وطبع الصابون ويشتري ابقار واغنام واراضي وتعاطي الحراث والزراعه فاما الابقار والاغنام والاراضي والاشجار يصير عليها اموال ميريه يترتب وتحولت بالاوامر الكريمه عليها فصارنها وقولهم انهم يدفعوا اموال ميريه فهذا القول لا يعتبر منهم لما استعملت بيانا عن المذكورين وكلامهم من الجهاة انهم لحد الان ما دفعوا الكمارك الذي تخص اموالهم الداخلة لهم ثم يتعذر تقرير بسبب كما بلغني بيانا ونقدم من مدة اوامر كريمه مكررة بسبب الحقوق شامل مطلوبنا العبد وكلما نرهم ذلك تحت الاوامر كفانده وجا وبعا يوقف القواميل المرحوم بانا اجوبه يحتروه نحيرهم وانكلفت عليها انهم لا يدفعوا الوضف الشريفه الافرنجيه لذلك نعتبر مدة اوامر كريمه الى نسلها حالد عاروا فانطلت لحذر منهم وتطرقت الاوامر فيما صحا ودعا كالمبادينا الدول رتعطل مال الكمرك على اللازم ومن هذه تتبع علما من صدت ما فعلت الرعايا للارضيه ملكيت يادا وهي اعانه فاتيقه تعيد من هذه القبيل وتتعطل اموال الميري من اوجه عديده وكون المقابر المرموده بالقش فهولا لهم اقحاب ملكيه وعليهم مرتب اموال ميريه وانما المطلوبات لطرف الميري من صابون



باب الزاهرة
باب العمود
(باب دمشق)
حارة باب حطة
حارة السعدية
الاحياء
الاسلامية
باب ستنا مريم
(باب الاسباط)
الباب الجديد
الاحياء
طريركي الروم
طريركي اللاتين
كنيسة القيامة
الحرم الشريف
حي الواد
سور المدينة
ويشكل حائط
الحرم جزءا منه
قبة الصخرة
حي باب السلسلة
طريق باب السلسلة
باب السلسلة
مسجد البراق
باب المغاربة
المسجد الأقصى
باب الخليل
(باب يافا)
القلعة
٧
٦
حارة الشرف
حارة اليهود
حارة المغاربة
حائط البراق
الحاكورة
الخاتونية
سور المدينة
حارة النبي داود
حي الميدان
باب المغاربة
باب النبي داود
انبوب مياه
تحت الأرض
شمال
المقياس ١ : ٢,٥٠٠

السيرة الذاتية والعلمية والمؤلفات

أولاً : السيرة الذاتية والعلمية :

الاسم : **د. مصطفى عبد الغنى**

من مواليد القاهرة

ليسانس الآداب / جامعة عين شمس ١٩٧٤.

* ماجستير فى التاريخ الحديث ١٩٨١.
* دكتوراه فى فلسفة التاريخ الحديث ١٩٨٨.
* رئيس القسم الثقافى بجريدة الأهرام والأهرام الدولى والطبعة العربية.
* رئيس القسم الأدبى (جريدة الأهرام).
* كاتب .
* ناقد أدبى .
* ناقد ثقافى .
* مؤرخ .

عضو العديد من المؤسسات الثقافية، منها :

* عضو لجنة الدراسات الأدبية بالمجلس الأعلى للثقافة.
* عضو اتحاد الكُتّاب.

* عضو الجمعية التاريخية.

* عضو مجلس إدارة اتحاد الكُتّاب .

(رئيس لجنة العلاقات العربية)

* عضو جمعية النقد الأدبى .

* مستشار سابق لمجلة (بريزم) التى تصدر بأكثر من لغة عن وزارة الثقافة.

* اختارته دار الوثائق عضواً فى لجنة الإشراف على تراث عميد الأدب العربى، الدكتورطه حسين.

* فى فترة مبكرة من حياته قرأ الكثير من كتب التراث (الشعر بوجه خاص).

بالإضافة إلى الإصدارات الحديثة المؤلفة والمترجمة.

* أجاد اللغة الفرنسية، لغته الأولى وقرأ بها الأدب و الفكر الغربيين.

* قضى أكثر من سبع سنوات فى الجيش المصرى فى الفترة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣ حيث شارك فى حرب الاستنزاف وأصيب فيها لأكثر من مرة.

* عاد بعدها إلى الجامعة المصرية وواصل دراساته العليا حتى حصل على درجة الدكتوراه.

* جسد مشروعه الفكرى فى العديد من المجالات، فكتب فى الدراسات الأدبية والنقد الأدبى والفكر السياسى والتاريخ والسياسة والتراجم والدراسات المقارنة والإبداع المسرحى وأدب الرحلات والترجمة والسيرة الذاتية.

الجدير بالذكر هنا أنه يواصل مشروعه لكتابة تاريخ وتطور اتجاهات النقد العربى فى العصر الحديث، وقد صدر من هذا المشروع الجزء الأول بعنوان:

* (اتجاهات النقد العربى الحديث) من الهيئة العامة للكتاب.

* حصل على درجة الماجستير بأطروحة عن :

طه حسين ودوره السياسى ١٩٤٥ / ١٩٧٠.

* حصل على درجة الدكتوراه فى فلسفة الآداب، فى فرع التاريخ الحديث و المعاصر. وكان عنوان أطروحته للدكتوراه:

ـ المثقفون وعبدالناصر ١٩٤٥ – ١٩٦٨.

شارك فى العديد من المؤتمرات و الندوات، منها :

* مؤتمر حوار الحضارات ـ برعاية وزارة التعليم العالى وجامعة عين شمس مصر ٢٠٠٢.

* المشاركة فى المؤتمر الأول للمثقفين الذى عقدته مكتبة الإسكندرية وعلى مدار أكثر من دورة من دورات المؤتمر: دورتى : ٢٠٠١، ٢٠٠٢

* شارك فى عدد من المؤتمرات المهمة التى عقدها المجلس الأعلى للثقافة، منها :

* مؤتمر العولمة والثقافة العربية.

* مؤتمر طه حسين والثقافة العربية.

* المؤتمر الخاص بالاحتفالية الكبرى بمناسبة مرور ٥٠عامًا على ثورة يوليو تحت رعاية وزارة الثقافة ٢٠٠٢وإلقاء بحث بعنوان: القانون والثورة: عبد الناصر والسنهورى .

* شارك فى مؤتمر : طه حسين الذى نظمته جامعة المنيا.

* شارك فى مؤتمر لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة عن جمال الدين الأفغانى ببحث بعنوان: الأفغانى: إعادة النظر فى دوره .

* شارك فى المؤتمر الذى أقامه المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى إسبانيا حول ذكرى طه حسين، حول : المؤثرات الغربية فى فكر طه حسين: ابن خلدون نموذجاً .

* شارك فى مؤتمر الاستشراق الذى نظمته جامعة وهران ـ الجزائر ببحث بعنوان : جاك برك وترجمة القرآن الكريم

* شارك فى مؤتمر العلاقات الثقافية العربية الأمريكية بالأردن عام ١٩٩٩ ببحث بعنوان صورة الأمريكى فى الرواية العربية .

* شارك فى مؤتمر المناضل التونسى فرحات حشاد فى الجمهورية التونسية بمناسبة مرور نصف قرن على استشهاده، وكان البحث بعنوان: جدل الحركة النقابية بين الوطنية والعالمية (فرحات حشاد نموذجاً).

* شارك فى المؤتمر الذى نظمه معهد العالم العربى بباريس بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على رحيل جمال عبد الناصر والذى عقد عام ٢٠٠٠ وكان بحثه بعنوان : إشكالية الديمقراطية.

* شارك فى فعاليات مهرجان الجنادرية ببحث بعنوان : العولمة وتأثيرها فى الرواية العربية .

* شارك فى مؤتمر آليات السلطة فى الوطن العربى الذى نظمته مؤسسة التميمى للبحث العلمى لأكثر من مرة منها مؤتمرعام ٢٠٠١، وألقى فيه بحث بعنوان: جمال عبد الناصر وآليات السلطة .

* شارك فى مؤتمر العولمة وثقافات الشعوب – فنلندا ٢٠٠٢، ببحث بعنوان: تأثير العولمة فى الثقافة المصرية.

* شارك فى مؤتمر حول الطفل الفلسطينى – الأردن ٢٠٠٢، و ذلك ببحث بعنوان إهدار حقوق الطفل الفلسطينى .

* حصل على على جوائز عديدة من جهات ثقافية مصرية وعربية، أهم هذه الجوائز :

* جائزة وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٨٢ .

* جائزة نقابة الصحفيين المصريين عام ١٩٨٧ .

* جائزة المجلس الأعلى للثقافة فى (النقد الأدبى) عام ١٩٩٦.

* جائزة أحسن كتاب عن عام ١٩٩٦ من معرض القاهرة الدولى للكتاب عن كتاب : أحمد بهاء الدين : سيرة قومية . دار هلا، القاهرة ١٩٩٦.

* جائزة الدولة التشجيعية فى (النقد الأدبى)عام ١٩٩٧عن كتابه : الاتجاه القومى فى الرواية. سلسلة عالم المعرفة الكويت، ١٩٩٤ وطبع الكتاب لأكثر من مرة .

* الجائزة الأولى من جامعة المنيا فى الثمانينيات عن كتابه شهرزاد فى الفكر العربى .

* وصلت أعماله إلى أكثر من ٥٠ مؤلفاً.

* تم تدريس بعض مؤلفاته فى الجامعات الغربية إذ سعت جامعة السوربون بفرنسا إلى تدريس كتاباته عن الفكر السياسى على يد العالم الفرنسى المعروف جاك بيرك وذلك فى قسم الدراسات العليا.

* له العديد من المقالات والدراسات المهمة فى العديد من الدوريات العربية منها: عالم الفكر ـ المستقبل العربى ـ الناقد ـ فصول ـ القاهرة ـ البيان الاجتهاد.. وغيرها .

* تناول الاتجاه القومى فى الرواية العربية من خلال بحث دءوب استمر لسنوات زار خلالها معظم الأقطار العربية وعقد لقاءات مفتوحة مع

أغلب كتاب الرواية العرب للتعرف على مداخلهم الإبداعية كما انكب على نصوصهم الإبداعية درساً وتحليلاً ونقداً.

وعلى هذا النحو، فإن مشروعه يتحدد فى عدة محاور لعل من أهمها :

* رصد (اتجاهات النقد العربى الحديث والمعاصر).

وقد صدرله منه - بالفعل - الجزء الأول وبقية الأجزاء قيد الطبع.

* إعادة صياغة سلسلة من السيرة الذاتية وأدب الرحلة تغلب عليها الطابع الأدبى، منها (قبل الخروج: سيرة ذاتية) و(جسر الجمرات: من أدب الرحلة) فضلا عن إعداده للسيرة القومية التى تمزج بين الذات والخاص عبر كتابات متوالية بعنوان (شرق وغرب)..

* الجدير بالذكر أن (معجم التاريخ العربى الحديث والمعاصر) وهو المحور الثالث فى مشروعه - وهو يعد أول معجم عربى فى هذا الاتجاه كتبه المؤلف بوعى علمى وعربى معاصر.

ومازال يواصل إكمال نتاجه عبر هذا المشروع حتى اليوم.

ثانيا : المؤلفات المنشورة :

النقد الأدبى :

- الاتجاه القومى فى الرواية : (سلسلة عالم المعرفة) الكويت ١٩٩٤.

(حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى النقد الأدبى ١٩٩٧)

الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩.

الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٥.

- نجيب محفوظ الثورة والتصوف: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤.

الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة القاهرة ٢٠٠٢.

الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥.

- الشرقاوى متمرداً : دار التعاون، القاهرة ١٩٨٧.

- قضايا الرواية العربية فى نهاية القرن العشرين: المكتبة اللبنانية المصرية. القاهرة ١٩٩٩.

- نقد الذات فى الرواية الفلسطينية : دار سيناء. القاهرة ١٩٩٨.

- الغيم والمطر، الرواية الفلسطينية من النكبة إلى الانتفاضة: دار جهاد ٢٠٠٢.

الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٣.

- البنية الشعرية عند فاروق شوشة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢.

- عنصر المكان فى شعر محمد أبو سنة: هيئة قصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٦.

- زكى نجيب محمود سلسلة نقد الأدب : الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٢.

الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٥.

- الخروج من التاريخ دراسة فى مدن الملح: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٣.
- المسرح المصرى فى السبعينيات ج١: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٨
- المسرح المصرى فى الثمانينيات ج٢: الطبعة الأولى، دار الوفاء القاهرة ١٩٨٤.

الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥.

- فى دائرة النقد: المجلس الأعلى للآداب ١٩٨٤.
- اتجاهات النقد الروائى المعاصر: ج١الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ٢٠٠١.
- الاتجاه الإنسانى فى الرواية العربية، كتاب الرياض، مؤسسة اليمامة ٢٠٠٦.

الأعمال الفكرية:

- طه حسين و السياسة: دار المستقبل القاهرة ١٩٧٦.
- تحولات طه حسين: الهيئة المصرية العامة للكتاب ج٢ القاهرة ١٩٩٠.
- طه حسين وثورة يوليو: ج٣ القاهرة ١٩٨٩.
- طه حسين الذى لايعرفه أحد ج٤، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥.
- المفكر والأمير، العلاقة بين طه حسين والسلطة: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٧.
- المثقفون وعبد الناصر: دار سعاد الصباح،ط١ القاهرة ١٩٩٢.

الطبعة الثانية، دار غريب القاهرة ٢٠٠٠.

- مثقفون وجواسيس- دراسة فى أزمة الخليج: دار الأمين القاهرة ١٩٩٧.

- المثقف العربى والعولمة : مهرجان القراءة للجميع .
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١ .
- شهر زاد فى الفكر العربى الحديث : الطبعة الأولى، دار الشروق القاهرة ١٩٨٥ دار شرقيات ط٢ ، القاهرة ١٩٩٥ .
- الجات و التبعية الثقافية : مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط١ ١٩٩٨ .
مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢ ، ٢٠٠١ .
مكتبة الأسرة، هيئة الكتاب ط٣، ٢٠٠٢ .
- الذاكرة المثقوبة ـ نهب وثائق العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩ .
- القراءة للجميع دراسة وتحليل : مهرجان القراءة للجميع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١ .
- مستقبل الجامعة فى مصر : مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢ .
- المراكز البحثية العربية - مركز زايد نموذجاً (ج١) ٢٠٠٥ القاهرة.
- المراكز البحثية الغربية صعود الاستشراق الجديد دار الكتاب المصرى اللبنانى (ج٢) ٢٠٠٦ .
- مستقبل الفكر القومى العربى، دار قرطاس ٢٠٠٥ - الكويت.
- وثائق ومذكرات ثورة يوليو، دار أطلس ٢٠٠٥ القاهرة.
- المراكز البحثية العربية،ج ١ روز اليوسف ـ القاهرة .
- الرقابة المركزية الأمريكية على الإنترنت فى الوطن العربى، دار العين، القاهرة ٢٠٠٦ .

تاريخ حديث ومعاصر:

- الجبرتى والغرب ـ دراسة حضارية مقارنة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- الفريسة والصياد ـ الدور الأمريكى فى اغتيال حسن البنا، مدبولى الصغير، القاهرة ٢٠٠١.
- مؤرخو الجزيرة العربية: دار الموقف العربى، القاهرة ,١٩٨٠
- المؤثرات الفكرية فى الثورة العرابية : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٢.
- حقيقة الغرب، بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية، مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠٠١، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة ٢٠٠١.
- الأوقاف على القدس دراسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٦.

إبداع مسرحى :

- الحصار : مسرح شعرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤.
- الخروج من المدينة : مسرح شعرى، الثقافة الجماهيرية، القاهرة ١٩٩٥.
- اللاعب : مسرح شعرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٦.

أدب الرحلة :

- جسر الجمرات ـ دار الكتاب المصرى اللبنانى ـ ٢٠٠٣.
- مشرق ومغرب ـ دار الكتاب المصرى اللبنانى ـ ٢٠٠٦ .

تراجم :

- أحمد بهاء الدين، سيرة قومية : دار هلا، القاهرة ١٩٩٦.

(حصل على جائزة أحسن كتاب عن عام ١٩٩٦ بمعرض القاهرة الدولى للكتاب).

- اعترافات عبد الرحمن الشرقاوى : المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٦.

- عمالقة وعواصف : دار الجهاد، القاهرة ١٩٩٨.

الترجمة :

- الوداع : ترجمة آخر أشعار آراجون : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦.

سيرة ذاتية :

- قبل الزهايمر : سيرة ذاتية .

معاجم :

- معجم مصطلحات التاريخ العربى الحديث والمعاصر

الهيئة العامة للكتاب، ط/١ القاهرة ٢٠٠٢

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
WWW. egyptianbook. org
E - mail : info @egyptianbook.org